

نحن نحارب مواقع البي دي اف المجرمة
التي تنشر ملايين المصنفات بدون إذن أصحابها انتهاك
لحقوق الإنسان وجريمة ملكية فكرية وهدم للاقتصاد القومي.

نشوة الأندلس في عجائب الأقطار

تأليف العلامة المؤرخ

محمد بن أحمد بن ياسر الحنفى

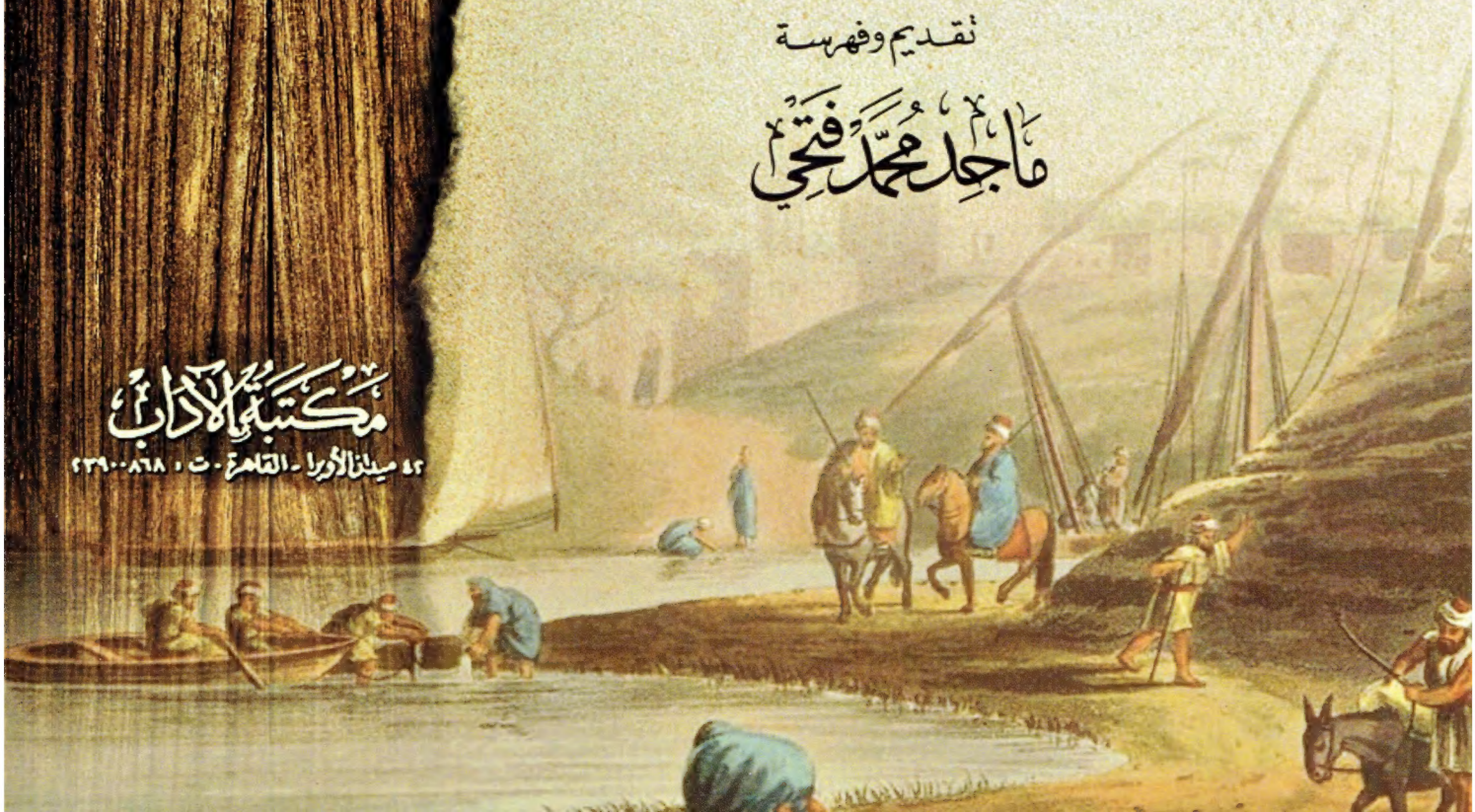
(٨٥٢ - ٩٣٠ هـ = ١٤٤٨ - ١٥٢٤ م)

تقديم وفهرسة

ماجد محمد فتحي

مكتبة الأندلس

٤٢ ميلان الأوربا - القاهرة - ت ٨٦٨ - ٢٣٩٠٠



الطبعة الأولى في العالم

نشوء الأزهر في عجائب الاقطار

في عجائب مصر وأعمالها، وما صنعتها الحكماء فيها من الطلسمات
المُحكّمة، وأخبار الملوك السابقة، وفي أخبار النيل وعجائبه، وأخبار البلدان
والبحار والأشجار، والجزائر والجيال والعيون والآثار، والدور والكنائس، والفصول
الأربعة على حساب الضبط، كذلك حساب أهل الهند والفرس، وعجائب
الأجرام، وعجائب الدنيا شرقاً وغرباً، وما عملته الحكماء من الصنائع
المندرسية والإتقان والإحكام

تأليف العلامة المؤرخ

محمد بن أحمد بن ياسر الحنفى

(٨٥٢ - ٩٣٠ هـ = ١٤٤٨ - ١٥٢٤ م)

تقديم وفهرسة

ماجد محمد فتحى



42 Opera Square - Cairo Tel: (202) 23890888

مكتبة الأديب

٤٢ ميلاد الأوبرا - القاهرة ١٠٨٨ - ٢٣٩٠٠٨٦٨



بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر

إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشؤون الفنية

ابن إياس، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، أبو البركات ١٤٤٨ -

نحو ١٥٢٤

نشق الأزهار في عجائب الأقطار... / تأليف محمد بن أحمد بن

إياس الحنفي؛ تقديم وفهرسة ماجد محمد فتحي. - القاهرة: مكتبة

الآداب، ٢٠٢٠

٢٠٠ ص، ٢٨ سم

تدمك: ٩٧٨-٩٧٧-٩٣-٣٢٦٠

١- التاريخ

أ- فتحي، ماجد محمد (مقدم، مفهرس)

ب- العنوان

٩٠٧، ٢

مكتبة الآداب

(علي حسن)

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة

٢٣٩٠٠٨٦٨، ٥

e.mail:adabook@hotmail.com

رقم الإيداع: ٢٠٢٠/١١٧٥٠

الترقيم الدولي: I.S.B.N: 978-977-93-3260

المحتويات

- المحتويات 3-20
- تقديم 21
- نشق الأزهار في عجائب الأقطار ١-١٧٠
- افتتاحية ١
- مقدمة المؤلف ٢
- ذكر طرق سيرة في أخبار الفلك وعلم
الهيئة ٢
- فصل وأما القمر ٣
- نكتة لطيفة في ذم القمر ٤
- فصل: في ذكر مسافة الأرض ٤
- ذكر أخبار جهة المغرب ٦
- ذكر أخبار المغرب الأدنى، وهي
الواحات وبرقة وصحراء العرب
والإسكندرية ١٢
- ذكر مدينة الإسكندرية وما فيها من
العجائب ١٤-١٨
- ذكر منار الإسكندرية ١٦
- ذكر الملعب الذي كان بالإسكندرية ١٨
- ذكر عمود السواري ١٨
- ذكر بحيرة الإسكندرية ١٨
- ذكر مدينة أبويط ١٨
- ذكر مدينة ملوي ١٨
- ذكر مدينة دروط ١٨
- ذكر مدينة القيس ١٩
- ذكر اسم مداين الوجه القبلي ١٩
- ذكر أخبار بلاد الصعيد ٢٠
- ذكر مدينة مريسة ٢٠
- ذكر كورة أسبوط ٢٠
- ذكر مدينة الأشموني ٢٠
- ذكر مدينة أخميم ٢٠
- ذكر مدينة قوص ٢١
- ذكر مدينة دندرة ٢١
- ذكر مدينة قبط ٢١
- ذكر مدينة أنصنا ٢١
- ذكر بلاد أليحة ٢٢
- ذكر مدينة أسوان ٢٣
- ذكر مدينة بلاق ٢٣
- ذكر حائط العجوز ٢٤
- ذكر صحراء عيزاب ٢٤
- ذكر أخبار الجنادل وطرف يسير من
أخبار النوبة ٢٤
- ذكر أخبار تشعّب النيل ومن يسكن
عليه من الأمم من بلاد علوة إلى بلاد
النوبة ٢٥
- ذكر أخبار مدائن الوجه البحري ٢٧
- ذكر مدينة عين شمس ٢٧

- ذكر مدينة الخانكة ٢٨
- ذكر مدينة بلبس ٢٩
- ذكر مدينة الصالحية ٢٩
- ذكر رمل الغرابي ٢٩
- ذكر العباسة ٢٩
- ذكر العريش ٢٩
- ذكر الطريق فيما بين مدينة مصر
ودمشق ٣٠
- ذكر أخبار مدينة الفرما ٣٠
- ذكر أخبار المدن القديمة التي بالجهة
البحرية ٣١
- ذكر مدينة منف ٣١
- ذكر سمنود ٣٢
- ذكر قرية جوجر ٣٢
- ذكر مدينة المنصورة ٣٢
- ذكر مدينة دمياط ٣٣
- ذكر شطا ٣٤
- ذكر البرزخ ٣٤
- ذكر دبيق ٣٤
- ذكر فارسكور ٣٤
- ذكر مدينة تنيس ٣٤
- ذكر بحيرة تنيس ٣٥
- ذكر بوري ٣٥
- ذكر مدينة القيس الجوفي ٣٥
- ذكر قطيا ٣٥
- ذكر مدينة عسقلان ٣٦
- ذكر طبرية ٣٦
- ذكر مدينة صور ٣٦
- ذكر الغيور ٣٦
- ذكر مدينة غزة ٣٦
- ذكر مدينة عكا ٣٦
- ذكر فلسطين ٣٦
- ذكر نابلس ٣٦
- ذكر مدينة الكرك ٣٧
- ذكر الشويك ٣٧
- ذكر عمواس ٣٧
- ذكر بيت المقدس ٣٧
- ذكر مدينة الخليل ٣٧
- ذكر قرية زغر مي ٣٧
- ذكر أخبار البلاد الشامية، ومنها دمشق .. ٣٧
- ذكر أطرابلس ٣٨
- ذكر حمص ٣٨
- ذكر مدينة بعلبك ٣٩
- ذكر مدينة حماة ٣٩
- ذكر مدينة حلب ٣٩
- ذكر أرض العواصم ٤٠
- ذكر أرض الأرمن ٤٠
- ذكر خلاط ٤٠
- ذكر أسيس ٤٠
- ذكر نصيبين ٤٠
- ذكر ميفارقين ٤٠
- ذكر ملطية ٤٠
- ذكر أرض الجزيرة ٤١
- ذكر الموصل ٤١
- ذكر الرّها ٤١
- ذكر حرّان ٤١

- ذكر مدينة الخضر ٤١
- ذكر قرقيسيا ٤١
- ذكر جزيرة العرب ٤٢
- ذكر أرض عراق العرب ٤٢
- ذكر المدائن ٤٢
- ذكر مدينة سُرّ من راق ٤٣
- ذكر مدينة النيل ٤٣
- ذكر مدينة سامُراً ٤٣
- ذكر الرّصافة ٤٣
- ذكر ديار بكر ٤٣
- ذكر مدينة سجستان ٤٣
- ذكر راس العين ٤٣
- ذكر مدينة البيرة ٤٤
- ذكر مدينة أنطاكية ٤٤
- ذكر مدينة طرسوس ٤٤
- ذكر طرابلس ٤٤
- ذكر مدينة المصيصة ٤٤
- ذكر مدينة كحنا ٤٤
- ذكر أرض الروم ٤٤
- ذكر مدينة هرقل ٤٤
- ذكر مدينة قيصرية ٤٤
- ذكر قلعة اللال ٤٥
- ذكر مدينة إفسوس ٤٥
- ذكر مدينة أفلواغونا ٤٥
- ذكر مدينة قزوين ٤٥
- ذكر مدينة قلعة النجم ٤٥
- ذكر مدينة اللاذقية ٤٥
- ذكر مدينة إربل ٤٦
- ذكر مدينة أبروق ٤٦
- ذكر باب الأبواب ٤٦
- ذكر مدينة فاكوية ٤٦
- ذكر مدينة برّديّة ٤٦
- ذكر بليقان ٤٦
- ذكر تركستاني ٤٦
- ذكر مدينة ختلان ٤٧
- ذكر مدينة قالي ٤٧
- ذكر ياسي جمرة ٤٧
- ذكر يوقاي ٤٧
- ذكر أخبار العراق ٤٧
- ذكر مدينة القادسية ٤٨
- ذكر مدينة الحيرة ٤٨
- ذكر مدينة الكوفة ٤٨
- ذكر مدينة البصرة ٤٨
- ذكر مدينة واسط ٤٩
- ذكر مدينة عبادان ٤٩
- ذكر غانة ٤٩
- ذكر غزنة ٤٩
- ذكر سرخس ٤٩
- ذكر فم الديك ٤٩
- ذكر فيروزاباد ٤٩
- ذكر كردخنا حَسرد ٤٩
- ذكر كفر طاب ٥٠
- ذكر مدينة كركوبة ٥٠
- ذكر كفر منوه ٥٠
- ذكر الكرخ ٥٠
- ذكر كسكرة ٥٠

- ذكر داركوٲا..... ٥٠
- ذكر مشان..... ٥٠
- ذكر ميسان..... ٥٠
- ذكر كربلاء..... ٥٠
- ذكر هندياق..... ٥٠
- ذكر هيت..... ٥٠
- ذكر مدينة يزء..... ٥٠
- ذكر أرض الفرس..... ٥٠
- ذكر شعب إيوان..... ٥٢
- ذكر كارِيان..... ٥٢
- ذكر مدينة كارزون..... ٥٢
- ذكر قرية طيب..... ٥٢
- ذكر صفين..... ٥٢
- ذكر المدينة البيضاء..... ٥٢
- ذكر مدينة ترموسي..... ٥٢
- ذكر مدينة تُسُتر..... ٥٣
- ذكر مدينة قرية جنابة..... ٥٣
- ذكر مدينة جُور..... ٥٣
- ذكر مدينة جيرفت..... ٥٣
- ذكر كورة جُويزة..... ٥٣
- ذكر داراب جود..... ٥٣
- ذكر دورقستان..... ٥٣
- ذكر مدينة حَضَر..... ٥٣
- ذكر رَواق..... ٥٣
- ذكر ساباط..... ٥٣
- ذكر مدينة سيراَق..... ٥٣
- ذكر مدينة سنجار..... ٥٣
- ذكر سَناباد..... ٥٤
- ذكر أرض كرمان..... ٥٤
- ذكر رِيان..... ٥٤
- ذكر مدينة أَمَد..... ٥٤
- ذكر مدينة بيهُق..... ٥٤
- ذكر مدينة بسطام..... ٥٤
- ذكر مدينة برخشان..... ٥٤
- ذكر برقيعد..... ٥٤
- ذكر بردجَرء..... ٥٤
- ذكر ياميان..... ٥٤
- ذكر مدينة بغشور..... ٥٤
- ذكر بلاد الدَّيْلَم..... ٥٥
- ذكر مدينة بلخ..... ٥٥
- ذكر بلورة..... ٥٥
- ذكر مدينة بويُشيخ..... ٥٥
- ذكر باخرز..... ٥٥
- ذكر مدينة هرمز..... ٥٥
- ذكر أرض الجبال..... ٥٦
- ذكر همدان..... ٥٦
- ذكر مدينة تمكان..... ٥٦
- ذكر مدينة تشتر..... ٥٦
- ذكر مدينة رزيح..... ٥٦
- ذكر مدينة رجند..... ٥٦
- ذكر مدينة هراة..... ٥٦
- ذكر مدينة نخشب..... ٥٦
- ذكر ناووس الصبية..... ٥٦
- ذكر مدينة ماسيدان..... ٥٦
- ذكر قرية قَسا..... ٥٧
- ذكر قرية نصراباد..... ٥٧

- ذكر مدينة ميافارقين..... ٥٧
- ذكر مدينة مَروَز..... ٥٧
- ذكر قرية ماوشان..... ٥٧
- ذكر ماهاباد..... ٥٧
- ذكر قلعة ماردين..... ٥٧
- ذكر قرية أفسنجين..... ٥٧
- ذكر أسفرايين..... ٥٧
- ذكر قلعة أستوناوند..... ٥٧
- ذكر مدينة أبيورد..... ٥٧
- ذكر مدينة أمدوسي..... ٥٧
- ذكر أبهر..... ٥٧
- ذكر مدينة جاجرم..... ٥٨
- ذكر قرية جبال..... ٥٨
- ذكر قرية جربادقان..... ٥٨
- ذكر مدينة سلطانية..... ٥٨
- ذكر مدينة سرخس..... ٥٨
- ذكر كورة سَميوم..... ٥٨
- ذكر دورق..... ٥٨
- ذكر خرقان..... ٥٨
- ذكر قرية خاوران..... ٥٨
- ذكر مدينة خواف..... ٥٨
- ذكر مدينة خَلوان..... ٥٨
- ذكر مدينة جوين..... ٥٨
- ذكر جيلان..... ٥٩
- ذكر الطاق..... ٥٩
- ذكر خوار..... ٥٩
- ذكر قرية روداورد..... ٥٩
- ذكر قرية رويان..... ٥٩
- ذكر أرض مغوارة..... ٥٩
- ذكر مدينة سلمى..... ٥٩
- ذكر تكرور..... ٥٩
- ذكر مدينة لملم..... ٥٩
- ذكر أرض مغارة..... ٥٩
- ذكر مدينة سمقارة..... ٥٩
- ذكر مدينة غيارة..... ٥٩
- ذكر أرض الكركر..... ٥٩
- ذكر أرض الررم..... ٦٠
- ذكر أرض غانة..... ٦٠
- ذكر أرض قراه..... ٦٠
- ذكر أرض كَواز..... ٦٠
- ذكر قرية أنكلاس..... ٦٠
- ذكر مدينة تتر..... ٦٠
- ذكر أرض زغارة..... ٦٠
- ذكر مدينة تنبليّة..... ٦٠
- ذكر أرض مرار..... ٦١
- ذكر غلامس..... ٦١
- ذكر مدينة كاكرم..... ٦١
- ذكر مدينة قارقارة..... ٦١
- ذكر أرض وِدان..... ٦١
- ذكر أرض زويلة..... ٦١
- ذكر أرض الكاتم..... ٦١
- ذكر أرض الناجوين..... ٦١
- ذكر مدينة سَلجماسة..... ٦١
- ذكر مدينة سَقالة..... ٦١
- ذكر يَحونة..... ٦١
- ذكر مدينة مقدشر..... ٦١

- ذكر برطایل ٦١
- ذكر بلاد البربر ٦١
- ذكر مدينة دكيدر ٦١
- ذكر أرض النوبة ٦١
- ذكر مدينة بلاق ٦١
- ذكر أخبار بلاد الحبشة ٦٢
- ذكر مدينة دنقلة ٦٢
- ذكر مدينة زالع ٦٢
- ذكر مدينة بجاعة ٦٢
- ذكر أرض الرياح ٦٢
- ذكر أرض البجة ٦٢
- ذكر صحراء عيزاب ٦٢
- ذكر أرض بربرة ٦٣
- ذكر أرض الزنج ٦٣
- ذكر مدينة فكتة ٦٣
- ذكر مدينة اليانس ٦٣
- ذكر مدينة ملندي ٦٣
- ذكر مدينة مُنبَسّة ٦٣
- ذكر أرض الدمام ٦٣
- ذكر أرض سقالة العليا ٦٣
- ذكر مدينة سبتة ٦٣
- ذكر مدينة فاس ٦٤
- ذكر أخبار بلاد اليمن ٦٤
- ذكر صنعاء اليمن ٦٤
- ذكر مدينة عدن ٦٥
- ذكر جنوان ٦٥
- ذكر مدينة ظفار ٦٥
- ذكر شحر ٦٥
- ذكر شعب ٦٥
- ذكر عمان ٦٥
- ذكر مأرب ٦٥
- ذكر مدينة مرياط ٦٥
- ذكر أرض سور ٦٥
- ذكر مغري ٦٦
- ذكر أرض يار ٦٦
- ذكر قلعة الشرف ٦٦
- ذكر أرض حضرموت ٦٦
- ذكر مدينة سبأ ٦٦
- ذكر أرض الأباطية ٦٦
- ذكر الأحقاف ٦٦
- ذكر صور وقلهات ٦٧
- ذكر أرض الحجاز ٦٧
- ذكر تهامة ٦٧
- ذكر أرض البحرين ٦٧
- ذكر أرض نجد ٦٧
- ذكر أرض اليمامة ٦٧
- ذكر الحسا والقطيف ٦٨
- ذكر الخطي ٦٨
- ذكر جدة ٦٨
- ذكر أخبار مكة المشرفة ٦٨
- ذكر الطائف ٦٩
- ذكر أجا وسلما ٧٠
- ذكر الحصن الأبلق ٧٠
- ذكر مدينة يثرب ٧٠
- ذكر بدر ٧٠
- ذكر قباء ٧٠

- ذكر خير ٧٠.....
- ذكر ديار ثمود ٧١.....
- ذكر تبوك ٧١.....
- ذكر مدين ٧١.....
- ذكر تبالة ٧١.....
- ذكر وادي العقيق ٧١.....
- ذكر مدينة اليلع ٧١.....
- ذكر الحورا ٧١.....
- ذكر عيون القصب والأكرا ٧١.....
- ذكر مدينة أيلة ٧١.....
- ذكر مدينة القرنك ٧٢.....
- ذكر القلزم ٧٢.....
- ذكر الطور ٧٢.....
- ذكر السويس ٧٢.....
- ذكر التيه ٧٢.....
- ذكر أرض الجفار ٧٣.....
- ذكر العريش ٧٣.....
- ذكر عسقلان ٧٣.....
- ذكر قرية سدوم ٧٣.....
- ذكر طبرية ٧٣.....
- ذكر زغر ٧٣.....
- ذكر اللاذقية ٧٣.....
- ذكر حصن عكار ٧٣.....
- ذكر رحبة الشام ٧٣.....
- ذكر مدينة الشام ٧٣.....
- ذكر راس العين ٧٣.....
- ذكر أخبار بلاد الروم الباطنية ٧٤.....
- ذكر أخبار مدينة القسطنطينية ٧٤.....
- ذكر مدينة رومية ٧٥.....
- ذكر مدينة عمورية ٧٥.....
- ذكر مدينة ينغية ٧٥.....
- ذكر مدينة قمرمدية ٧٥.....
- ذكر مدينة قرنية ٧٥.....
- ذكر ألان ديبس ٧٥.....
- ذكر أرض الصقالبة ٧٦.....
- ذكر أرض الجنوبيين ٧٦.....
- ذكر ينفيا ٧٦.....
- ذكر خبدة ٧٦.....
- ذكر أرض البنادقة ٧٦.....
- ذكر أرض برجان ٧٦.....
- ذكر أرض الكرج ٧٦.....
- ذكر أرض الجلافة ٧٦.....
- ذكر أرض الفرنج ٧٦.....
- ذكر مدينة يازم العظمى ٧٦.....
- ذكر مدينة طبرسين ٧٦.....
- ذكر قطانية ٧٧.....
- ذكر مدينة سرقوسة ٧٧.....
- ذكر أرض الجمه ٧٧.....
- ذكر شوشيط ٧٧.....
- ذكر أخبار الديورة ٧٧-٨٧.....
- ذكر دير سعيد بغربي الموصل ٧٧.....
- ذكر دير متى ٧٧.....
- ذكر دير الغيارة ٧٧.....
- ذكر دير حزقيل ٧٧.....
- ذكر دير أتريب ٧٧.....
- ذكر دير مَرثوما ٧٧.....

- ذكر دير كُردشير ٧٧
- ذكر دير جرجيس ٧٧
- ذكر دير مَرِيْعُوْث ٧٧
- ذكر دير أيوب ٧٧
- ذكر دير سمعان ٧٧
- ذكر دير طور سينا ٧٧
- ذكر دير نهيا ٧٧
- ذكر دير البغل ٧٨
- ذكر دير الطير ٧٨
- ذكر دير بَرَصوما ٧٨
- ذكر دير الخنافس ٧٨
- ذكر أشهر الكنائس ٧٨
- ذكر الأودية المشهورة ٧٨
- ذكر وادي موسى عليه السلام ٧٩
- ذكر وادي النمل بين حيرين وعسقلان ٧٩
- ذكر وادي اليتيم ٧٩
- ذكر وادي القرى ٧٩
- ذكر مدينة إشبونة ٧٩
- ذكر مدينة إشبيلية ٧٩
- ذكر مدينة بلنسية ٧٩
- ذكر شاشين ٨٠
- ذكر ششرين ٨٠
- ذكر شلب ٨٠
- ذكر طرطوشة ٨٠
- ذكر غرناطة ٨٠
- ذكر فراغة ٨٠
- ذكر قرطبة ٨٠
- ذكر لبلة ٨٠
- ذكر لشبونة ٨٠
- ذكر لُورقة ٨١
- ذكر افريقية ٨١
- ذكر بلوم ٨١
- ذكر شس ٨١
- ذكر تونس ٨١
- ذكر مرسى الجزر ٨١
- ذكر مدينة المهدية ٨١
- ذكر مراکش ٨١
- ذكر زويلة ٨١
- ذكر القيروان ٨٢
- ذكر طراز ٨٢
- ذكر بوري ٨٢
- ذكر مَتْنَقَة ٨٢
- ذكر مدينة النحاس ٨٢
- ذكر مدينة أمسوس ٨٢
- ذكر مدينة العُقاب ٨٣
- ذكر بعض الأبواب والممالك ٨٣
- ذكر أخبار الأقاليم ٨٤
- ذكر أخبار البحر المحيط ٨٤
- ذكر أخبار بحر الصين ٨٥
- ذكر الخليج الأخضر ٨٥
- ذكر خليج القلزم ٨٥
- ذكر البحر الشامي ٨٦
- ذكر خليج البنادقين ٨٦
- ذكر أخبار بحر جرجان وبحر الديلم وبحر الخزر ٨٦

- ذكر بحر الظلمات ٨٦
- ذكر أخبار الجزائر ٨٦
- ذكر جزيرة يسعهان ٨٦
- ذكر جزيرة لقوس ٨٦
- ذكر جزيرة سلوة ٨٦
- ذكر جزيرة السعالي ٨٦
- ذكر جزيرة خسران ٨٦
- ذكر جزيرة الفور ٨٧
- ذكر جزيرة السنشكين ٨٧
- ذكر جزيرة تفراخ ٨٧
- ذكر جزيرة فلهاث ٨٧
- ذكر جزيرة الأخوين الساحرين ٨٧
- ذكر جزيرة الغنم ٨٧
- ذكر جزيرة واقا ٨٧
- ذكر مدينة الراز ٨٧
- ذكر زاوة ٨٧
- ذكر مدينة نيسابور ٨٨
- ذكر مدينة غزنة ٨٨
- ذكر مدينة مروا الرود ٨٨
- ذكر مدينة الطالقان ٨٨
- ذكر مدينة قاراب ٨٨
- ذكر قاشان ٨٨
- ذكر مدينة خراسان ٨٨
- ذكر مدينة خرقان ٨٨
- ذكر خيران ٨٨
- ذكر جَوْهَسَة ٨٨
- ذكر الجزيرة ٨٩
- ذكر تهران ٨٩
- ذكر مدينة جرجان ٨٩
- ذكر مدينة طبس ٨٩
- ذكر مدينة طرابلس ٨٩
- ذكر مدينة طرسوس ٨٩
- ذكر مدينة طرف ٨٩
- ذكر مدينة طمعاج ٨٩
- ذكر مدينة طوس ٨٩
- ذكر قرية آباد ٨٩
- ذكر فراهان ٨٩
- ذكر قرية قرميسين ٩٠
- ذكر مدينة قزوين ٩٠
- ذكر قرية فصران ٩٠
- ذكر قرية كركان ٩٠
- ذكر مدينة أصبهان ٩٠
- ذكر مدينة البيلغان ٩٠
- ذكر المراغة ٩٠
- ذكر مدينة التل ٩٠
- ذكر أرض طبرستان ٩٠
- ذكر مدينة بخارى ٩٠
- ذكر فلكوية ٩٠
- ذكر جنزة ٩٠
- ذكر مدينة تقليس ٩١
- ذكر قرية الظاهرية ٩١
- ذكر مدينة خوارزم ٩١
- ذكر مدينة ختلان ٩١
- ذكر مدينة خلاط ٩١
- ذكر قرية خيوف ٩١
- ذكر قرية زَمْخْشَر ٩١

- ذكر مدينة سمرقند ٩١
- ذكر مدينة سيواس ٩٢
- ذكر مدينة شاش ٩٢
- ذكر مدينة الأهواز ٩٢
- ذكر مدينة المشرقان ٩٢
- ذكر مدينة تبريز ٩٢
- ذكر مدينة فرغانة ٩٢
- ذكر مدينة أصفهان ٩٢
- ذكر مدينة إيرج ٩٢
- ذكر إيرادة ٩٢
- ذكر قرية تهران ٩٣
- ذكر دامغان ٩٣
- ذكر مدينة الري ٩٣
- ذكر مدينة زنجان ٩٣
- ذكر مدينة سارة ٩٣
- ذكر سَهْرَوَرْد ٩٣
- ذكر كورة شهرزور ٩٣
- ذكر مدينة شهرستان ٩٣
- ذكر كورة طالغان ٩٣
- ذكر قرية عورة ٩٣
- ذكر قرية مَرُوزُودِي ٩٣
- ذكر نهاوند ٩٣
- ذكر قرية شيلية ٩٤
- ذكر أرزنجان ٩٤
- ذكر بستم ٩٤
- ذكر مدينة بليغان ٩٤
- ذكر مدينة شروان ٩٤
- ذكر سابوران ٩٤
- ذكر كورة صَفْد ٩٤
- ذكر مدينة طرازة ٩٤
- ذكر مدينة قيصرية ٩٤
- ذكر قرية كش ٩٤
- ذكر مدينة هذارسب ٩٤
- ذكر ما وراء النهر ونهر جيحون ٩٥
- ذكر مدينة دورستان ٩٥
- ذكر أبرقوه ٩٥
- ذكر مدينة أرجان ٩٥
- ذكر مدينة اصطخر ٩٥
- ذكر مدينة بابل ٩٥
- ذكر مدينة بَصْرَى ٩٥
- ذكر حويزة ٩٥
- ذكر دمنداد ٩٥
- ذكر ساباط ٩٥
- ذكر سيرجان ٩٥
- ذكر مدينة النهروان ٩٥
- ذكر مدينة مكران ٩٥
- ذكر مدينة منيح ٩٥
- ذكر قرية الموتى ٩٦
- ذكر أخبار جهات أذربيجان ٩٦
- ذكر مدينة أردبيل ٩٦
- ذكر قرية أرمية ٩٦
- ذكر دومان ٩٦
- ذكر إيرادة ٩٦
- ذكر مدينة جاجرم ٩٦
- ذكر قرية أَران ٩٦
- ذكر وَرَجَنْد ٩٦

- ذكر مدينة خوي ٩٦.....
- ذكر مدينة نقحوان ٩٦.....
- ذكر أرض شروشنه ٩٧.....
- ذكر أرض التيم ٩٧.....
- ذكر أرض الشبت ٩٧.....
- ذكر أرض قلوقيه ٩٧.....
- ذكر أرض الران ٩٧.....
- ذكر مدينة سبردعه ٩٧.....
- ذكر أرض البغوغز ٩٧.....
- ذكر أخبار بلاد الترك العلوية ومدينة
بغراج ٩٧.....
- ذكر بلاد يحا ٩٨.....
- ذكر بلاد البغوغز ٩٨.....
- ذكر بلاد جكل ٩٨.....
- ذكر بلاد الختيان ٩٨.....
- ذكر بلاد خوكج ٩٨.....
- ذكر بلاد خوخير ٩٨.....
- ذكر بلاد الخرز ٩٨.....
- ذكر بلاد خطلخ ٩٨.....
- ذكر بلاد الغر ٩٨.....
- ذكر بلاد الروس ٩٨.....
- ذكر بلاد كيماز ٩٨.....
- ذكر بلاد باهو ٩٨.....
- ذكر مدينة سابور ٩٩.....
- ذكر مدينة سيراف ٩٩.....
- ذكر آبه ٩٩.....
- ذكر قرية بز ٩٩.....
- ذكر قرية وشلة ٩٩.....
- ذكر أخبار بلاد الصين ٩٩.....
- ذكر مدينة السيلى ٩٩.....
- ذكر مدينة خانقو ٩٩.....
- ذكر مدينة باجه ٩٩.....
- ذكر مدينة خانكوا ٩٩.....
- ذكر مدينة جمدان ١٠٠.....
- ذكر مدينة كاشغر ١٠٠.....
- ذكر مدينة فيغون ١٠٠.....
- ذكر مدينة أسفيرا ١٠٠.....
- ذكر مدينة أطراغن ١٠٠.....
- ذكر مدينة طرخا ١٠٠.....
- ذكر مدينة طراغويين ١٠٠.....
- ذكر مدينة سوسة ١٠٠.....
- ذكر مدينة أبغو ١٠٠.....
- ذكر مدينة شيلا ١٠٠.....
- ذكر مدينة ملتان ١٠٠.....
- ذكر مدينة سندابل ١٠٠.....
- ذكر قرية قليب ١٠٠.....
- ذكر أخبار بلاد الهند ١٠٠.....
- ذكر مملكة المانكير ١٠١.....
- ذكر مدينة لهاوز ١٠١.....
- ذكر مدينة القنوح ١٠١.....
- ذكر مدينة هوربدس ١٠١.....
- ذكر مدينة القندهار ١٠١.....
- ذكر مدينة قماري ١٠١.....
- ذكر مدينة هراوة ١٠١.....
- ذكر مدينة يافة ١٠١.....
- ذكر مدينة قنديدة ١٠١.....

- ذكر مدينة حوس..... ١٠٢
- ذكر مدينة خيمور..... ١٠٢
- ذكر مدينة كابل..... ١٠٢
- ذكر شيطرة وزويلة..... ١٠٢
- ذكر مدينة بيارس..... ١٠٢
- ذكر مدينة أورشين..... ١٠٢
- ذكر مدينة لوتين..... ١٠٢
- ذكر مدينة قاقلا..... ١٠٢
- ذكر مدينة أطراغا..... ١٠٢
- ذكر مدينة زانج..... ١٠٢
- ذكر كلة..... ١٠٢
- ذكر مدينة أرام..... ١٠٢
- ذكر بحرین..... ١٠٢
- ذكر مدينة جاجلي..... ١٠٢
- ذكر أخبار السند..... ١٠٢
- ذكر سدمناه..... ١٠٣
- ذكر مدينة ميمور..... ١٠٣
- ذكر طيغر..... ١٠٣
- ذكر قيصور..... ١٠٣
- ذكر مدينة كلبا..... ١٠٣
- ذكر قشمير..... ١٠٣
- ذكر مدينة قمار..... ١٠٣
- ذكر مدينة كولم..... ١٠٣
- ذكر مدينة مليبار..... ١٠٣
- ذكر مدينة منردقين..... ١٠٣
- ذكر مدينة مندل..... ١٠٣
- ذكر مدينة المنصورة..... ١٠٣
- ذكر فتك..... ١٠٣
- ذكر الموليان..... ١٠٣
- ذكر أرض مكران..... ١٠٣
- ذكر مدينة كبو..... ١٠٤
- ذكر دراسك..... ١٠٤
- ذكر باشقرت..... ١٠٤
- ذكر أرض الطربران..... ١٠٤
- ذكر قطرن وماسكان..... ١٠٤
- ذكر بلاد التتار والمغل..... ١٠٤
- ذكر مرقان..... ١٠٤
- ذكر قرية ذره کران..... ١٠٤
- ذكر أخبار يأجوج ومأجوج..... ١٠٤
- ذكر أخبار الأرض المتنة..... ١٠٥
- ذكر أرض سمرقن..... ١٠٥
- ذكر أرض الخرخير..... ١٠٥
- ذكر أرض الكيمالية..... ١٠٥
- ذكر مدينة نجة..... ١٠٥
- ذكر مدينة نسطور..... ١٠٥
- ذكر مدينة خاقان..... ١٠٥
- ذكر أرض الخلجية..... ١٠٥
- ذكر أرض الخزلجية..... ١٠٦
- ذكر أرض الكناقية..... ١٠٦
- ذكر مدينة قرنطية..... ١٠٦
- ذكر مدينة غاغان..... ١٠٦
- ذكر أرض يسمرت..... ١٠٦
- ذكر أرض قيمازك..... ١٠٦
- ذكر سفيس..... ١٠٦
- ذكر مدينة شلشوين..... ١٠٦
- ذكر مدينة طاخر..... ١٠٦

- ذكر مدينة كاراب ١٠٦
- ذكر أرض قليب ١٠٧
- ذكر مدينة النساء ١٠٧
- ذكر مدينة مقانجة ١٠٧
- ذكر أرض الأغراز ١٠٧
- ذكر أرض برجان ١٠٧
- ذكر دونك ١٠٧
- ذكر أرض الروس ١٠٧
- ذكر أرض البلغار ١٠٧
- ذكر أرض الخرز ١٠٨
- ذكر مدينة إيل ١٠٨
- ذكر أرض برطاس ١٠٨
- ذكر أرض التركش ١٠٨
- ذكر جزيرة لاقة ١٠٨
- ذكر جزيرة بوزية ١٠٨
- ذكر جزيرة ذابح ١٠٨
- ذكر جزيرة أرامني ١٠٩
- ذكر جزيرة سكسار ١٠٩
- ذكر جزيرة القصار ١٠٩
- ذكر جزيرة حاية ١٠٩
- ذكر جزيرة سيلان ١٠٩
- ذكر جزيرة سلاسط ١٠٩
- ذكر جزيرة السلاحي ١٠٩
- ذكر جزيرة شرنند ١٠٩
- ذكر جزيرة الأنقوجة ١٠٩
- ذكر جزيرة صغيرة بها جبل عال ١٠٩
- ذكر جزيرة كرموه ١١٠
- ذكر جزيرة القروود ١١٠
- ذكر جزيرة البيتمان ١١٠
- ذكر جزيرة القطربة ١١٠
- ذكر جزيرة الذهب ١١٠
- ذكر جزيرة البنان ١١٠
- ذكر جزيرة الواقواق ١١٠
- ذكر جزيرتين عظيمتين ١١٠
- ذكر جزيرة جالوس ١١٠
- ذكر جزيرة الموجه ١١١
- ذكر جزيرة شبرمة ١١١
- ذكر جزاير كثيرة صغار ١١١
- ذكر جزيرة المابد ١١١
- ذكر جزيرة صفدوفولات ١١١
- ذكر جزيرتين: برصا ولاية ١١١
- ذكر جزيرة السحاب ١١١
- ذكر جزيرة ملاقي ١١١
- ذكر جزيرة صبحي ١١١
- ذكر جزيرة الرياحان ١١١
- ذكر جزيرة الثمرة ١١١
- ذكر جزيرة شاملي ١١١
- ذكر جزيرة عاشورا ١١١
- ذكر جزيرة شغللا ١١١
- ذكر جزيرة التمسح ١١١
- ذكر جزيرة أطوران ١١١
- ذكر جزيرة النساء ١١١
- ذكر جزيرة سرنديب ١١١
- ذكر البحر الهندي وما فيه من العجايب ١١٢
- ذكر جزيرة طاسل ١١٣

- ذكر جزيرة القصر..... ١١٣
- ذكر الثلاث جزاير ١١٣
- ذكر جزيرة صِيدُون ١١٣
- ذكر جزيرة القاموس ١١٣
- ذكر جزيرة شرمه..... ١١٤
- ذكر جزيرة قمار..... ١١٤
- ذكر جزيرة حنفة ١١٤
- ذكر أخبار بحر فارس ١١٤
- ذكر أخبار بحر عمان..... ١١٥
- ذكر أخبار بحر القلزم ١١٦
- ذكر أخبار بحر الزنج والهند وبحر الهند..... ١١٧
- ذكر أخبار بحر المغرب والشام والقسطنطينية..... ١١٨
- ذكر أخبار بحر الخرز ١٢٠
- ذكر عجائب الأنهار..... ١٢١
- ذكر أخبار نهر إيل ١٢١
- ذكر نهر أذربيجان ١٢١
- ذكر نهر أسفار..... ١٢١
- ذكر نهر أته ١٢١
- ذكر نهر جيحون..... ١٢١
- ذكر نهر سيحون، وهو غربي جيحون. ١٢٢
- ذكر نهر حصن المهدي..... ١٢٢
- ذكر نهر خرنج ١٢٢
- ذكر نهر دجلة ١٢٢
- ذكر نهر الذهب ١٢٢
- ذكر نهر الراس ١٢٢
- ذكر نهر الزاب ١٢٢
- ذكر نهر زمروود..... ١٢٢
- ذكر نهر زَوير..... ١٢٢
- ذكر نهر سنجه ١٢٢
- ذكر نهر سلف..... ١٢٢
- ذكر نهر صقلاب..... ١٢٢
- ذكر نهر طبرية..... ١٢٢
- ذكر نهر الشريعة..... ١٢٢
- ذكر نهر طالوت ١٢٣
- ذكر نهر العاصي ١٢٣
- ذكر نهر الفرات ١٢٣
- ذكر نهر القورج ١٢٣
- ذكر نهر الكرج ١٢٣
- ذكر نهر الملك، وهو نهر بغداد ١٢٣
- ذكر نهر مهران ١٢٣
- ذكر نهر مكران..... ١٢٣
- ذكر نهر اليمن..... ١٢٣
- ذكر نهر هند سند..... ١٢٣
- ذكر نهر العامود..... ١٢٣
- ذكر أخبار نهر النيل المبارك..... ١٢٣
- ذكر نبذة لطيفة في أخبار النيل المبارك ١٢٩
- ذكر أخبار الخليج الذي يُفتح منه السد..... ١٣٨
- ذكر أخبار الروضة ١٣٩
- ذكر ما قيل في النيل من مدح وذم ١٣٩
- ذكر عيد الشهيد..... ١٤١
- ذكر عجائب النيل وما ورد فيه ١٤١
- ذكر أخبار العيون ١٤٣
- ذكر عين بأذربيجان ١٤٣

- ذكر عين أدریشت..... ١٤٣
- ذكر عين بالاسكندرية..... ١٤٣
- ذكر عين إيلابستان..... ١٤٣
- ذكر عين بادخاي..... ١٤٤
- ذكر عين بازان بمكة..... ١٤٤
- ذكر العين الزرقا..... ١٤٤
- ذكر عين الحوزا..... ١٤٤
- ذكر عين القصب..... ١٤٤
- ذكر عين باميان..... ١٤٤
- ذكر عين حاج..... ١٤٤
- ذكر عين جاجرح..... ١٤٤
- ذكر عين جبال سيدان..... ١٤٤
- ذكر عين جبل ملطية..... ١٤٤
- ذكر عين داراب..... ١٤٤
- ذكر عين دوراق..... ١٤٤
- ذكر عين راس الناعور..... ١٤٤
- ذكر عين نهاوند..... ١٤٤
- ذكر عين زغر..... ١٤٤
- ذكر عين سنادسنگ..... ١٤٤
- ذكر عين سميرم..... ١٤٤
- ذكر عين الأوقات..... ١٤٤
- ذكر عين شیرکیران..... ١٤٥
- ذكر عين طبرية..... ١٤٥
- ذكر عين العقاب..... ١٤٥
- ذكر عين غرناطة..... ١٤٥
- ذكر عين غزنة..... ١٤٥
- ذكر عين عند بحر الغراد..... ١٤٥
- ذكر عين فراقه..... ١٤٥
- ذكر عين القيارد..... ١٤٥
- ذكر عين المشعر..... ١٤٥
- ذكر عين منكور..... ١٤٥
- ذكر عين النار..... ١٤٥
- ذكر عين ناطول..... ١٤٥
- ذكر عين الحسنية..... ١٤٥
- ذكر عين نهاوند..... ١٤٥
- ذكر عين الهرماس..... ١٤٦
- ذكر عين الهم..... ١٤٦
- ذكر عين ناسي جمز..... ١٤٦
- ذكر عين تل..... ١٤٦
- ذكر أخبار عجائب الآبار..... ١٤٦
- ذكر بئر بابل..... ١٤٦
- ذكر بئر بدر..... ١٤٦
- ذكر بئر عسفان..... ١٤٦
- ذكر بئر برهوت..... ١٤٦
- ذكر البئر المعطلة..... ١٤٦
- ذكر بئر قضاة..... ١٤٧
- ذكر بئر بيجر..... ١٤٧
- ذكر بئر قيصورة..... ١٤٧
- ذكر بئر خنيدت..... ١٤٧
- ذكر بئر دماوند..... ١٤٧
- ذكر بئر زرود..... ١٤٧
- ذكر بئر زمزم..... ١٤٧
- ذكر بئر بيت المقدس..... ١٤٧
- ذكر بئر بكورة أرجان..... ١٤٧
- ذكر بئر عروة..... ١٤٧
- ذكر بئر بالمدينة..... ١٤٧

- ذكر بئر بأرض فارس..... ١٤٧
- ذكر بئر بقرية من أعمال حلب..... ١٤٧
- ذكر بئر نيسابور..... ١٤٧
- ذكر بئر هندبان..... ١٤٧
- ذكر بئر يوسف عليه السلام..... ١٤٧
- ذكر بئر المطرية..... ١٤٧
- ذكر بئر في قرية من قرى مصر يقال لها
ببرس..... ١٤٨
- ذكر بئر المقياس..... ١٤٨
- ذكر بئر بالقرب من سوق جامع احمد
بن طولون..... ١٤٨
- ذكر بئر بقلعة الجبل..... ١٤٨
- ذكر بئر الفطائم..... ١٤٨
- ذكر أخبار الجبال وعجائبها وما عُرف منها... ١٤٨
- ذكر جبل قاف..... ١٤٨
- ذكر جبل سرنديب..... ١٤٨
- ذكر جبل أبي قبيس..... ١٤٩
- ذكر جبل أولسنان..... ١٤٩
- ذكر جبل أورند..... ١٤٩
- ذكر جبل الجودي بالقرب من
الموصل..... ١٤٩
- ذكر جبل أورند الثاني وجبل آخر
بشيشنان..... ١٤٩
- ذكر جبل أشيرد بناحية الشاش مما
وراء النهر..... ١٤٩
- ذكر جبل الستر..... ١٤٩
- ذكر جبال الأندلس..... ١٤٩
- ذكر جبل البرانس..... ١٤٩
- ذكر جبل بيت المقدس..... ١٤٩
- ذكر جبل بيخمند..... ١٤٩
- ذكر جبل نيستون..... ١٤٩
- ذكر جبل شير بمكة..... ١٤٩
- ذكر جبل حراء بمكة..... ١٤٩
- ذكر جبل اللكام بأرض الشام..... ١٤٩
- ذكر جبل تافونا..... ١٤٩
- ذكر جبل كرسفناه..... ١٥٠
- ذكر جبل جابة بأرض جابة..... ١٥٠
- ذكر جبل خشرازم..... ١٥٠
- ذكر جبل جوشن وهو غربي حلب... ١٥٠
- ذكر جبلي الحارث والحويرث..... ١٥٠
- ذكر جبل جودفور..... ١٥٠
- ذكر جبل الحيات..... ١٥٠
- ذكر جبل دامغان..... ١٥٠
- ذكر جبل نهاوند..... ١٥٠
- ذكر جبل الربوة بدمشق..... ١٥٠
- ذكر جبل رضوى..... ١٥٠
- ذكر جبل الرقيم..... ١٥٠
- ذكر جبل الساحرة بصعيد مصر..... ١٥١
- ذكر جبل الطير بصعيد مصر..... ١٥١
- ذكر جبل القمر..... ١٥١
- ذكر جبل الجنادل..... ١٥١
- ذكر جبل المندب باليمن..... ١٥١
- ذكر جبل زانك..... ١٥١
- ذكر جبل رغوان بالقرب من تونس... ١٥١
- ذكر جبل سارة..... ١٥١
- ذكر جبل سيلان بالقرب من أردبيل.. ١٥٢

- ذكر جبل الشداد بين تهامة واليمن ١٥٢
- ذكر جبل السماق ١٥٢
- ذكر جبل سمرقند ١٥٢
- ذكر جبل الشب بأرض اليمن ١٥٢
- ذكر جبل شام بالقرب من صنعاء ١٥٢
- ذكر جبل شرف البقل في طريق الشام ١٥٢
- ذكر جبل شفان بخراسان ١٥٢
- ذكر جبل شكران بأرض شكران ١٥٢
- ذكر جبل الصور ١٥٢
- ذكر جبل الصفا بمكة ١٥٢
- ذكر جبل صقالية ١٥٢
- ذكر جبل الضلعين ١٥٢
- ذكر جبل طارق بالقرب من طبرستان ١٥٣
- ذكر جبل الطاهرة بأرض مصر ١٥٣
- ذكر جبل طبرستان ١٥٣
- ذكر جبل النبات، بين بعلبك والشام ١٥٣
- ذكر جبل المجرد ١٥٣
- ذكر جبل طور سينا ١٥٣
- ذكر جبل طور تينا ١٥٣
- ذكر جبل غزوان بالطائف ١٥٣
- ذكر جبل فرغانة ١٥٣
- ذكر جبل بيلوان ١٥٣
- ذكر جبل قاسيون ١٥٣
- ذكر جبل قاقا ١٥٤
- ذكر جبل بضران ١٥٤
- ذكر جبل الكحل ١٥٤
- ذكر جبل كرفان ١٥٤
- ذكر جبل كلستان ١٥٤
- ذكر جبل أرجان ١٥٤
- ذكر جبل القير ١٥٤
- ذكر جبل الصور ١٥٤
- ذكر جبل بليان ١٥٤
- ذكر جبل المغناطيس ١٥٤
- ذكر جبل بأرض فارس ١٥٤
- ذكر جبل النار بأرض تركستان ١٥٤
- ذكر جبل نهاوند ١٥٤
- ذكر جبل هرم بطبرستان ١٥٤
- ذكر جبل الهند ١٥٤
- ذكر جبل واسط ١٥٤
- ذكر جبل إيل ١٥٤
- ذكر جبل كورة رستم ١٥٥
- ذكر جبل في ثانية أنا ١٥٥
- ذكر جبل عرفات ١٥٥
- ذكر جبل الفتح ١٥٥
- ذكر جبل المقطم ١٥٥
- ذكر جبل لوقا ١٥٥
- ذكر جبل اليعقوم ١٥٥
- ذكر جبل يشكر ١٥٥
- ذكر جبل الكبش ١٥٦
- ذكر أخبار الأهرام وعجائبها ١٥٦
- ذكر طرق يسيرة في أخبار أعياد ١٥٦
- النصرارى من القبط بأرض مصر ١٥٩
- ذكر عيد البشارة ١٥٩
- ذكر عيد الزيتون ١٥٩
- ذكر عيد الفصح ١٥٩

- ذكر عيد الأربعين ١٥٩
- ذكر عيد الخميس ١٥٩
- ذكر عيد الميلاد ١٦٠
- ذكر عيد الغطاس ١٦٠
- ذكر عيد الختان ١٦٠
- ذكر عيد الأربعين الصغير ١٦٠
- ذكر عيد خميس العهد ١٦٠
- ذكر عيد سبت النور ١٦٠
- ذكر عيد حد الحدود ١٦٠
- ذكر عيد التجلي ١٦٠
- ذكر عيد الصليب الثاني ١٦١
- ذكر عيد النيروز ١٦١
- ذكر أخبار دقليانوس الذي يُعرف به
- تاريخ القبط ١٦٢
- ذكر الأيام الثلاثين ١٦٢
- ذكر ما يوافق أيام الشهور القبطية من الأعمال في الزراعات وغير ذلك ١٦٢
- ذكر تحويل السنة الخراجية القبطية إلى السنة الهلالية العربية وكيف كُمل ذلك في الملة الإسلامية ١٦٤
- ذكر الزمان والأيام والليالي ١٦٦
- ذكر أسماء الأيام ١٦٦
- ذكر أسماء الشهور العربية ١٦٦
- ذكر شهور الروم ١٦٧
- ذكر الفصول الأربعة ١٦٨
- ذكر أسماء شهور الفرس ١٦٩
- خاتمة ١٧٠
- المراجع ١٧١
- السيرة الذاتية للمحرر ١٧٢

تقديم

من الكتب الطريفة في الأدب الجغرافي العربي، المجهولة لكثير من القراء العرب، كتاب «نشق الأزهار في عجائب الأقطار» للمؤرخ الشهير ابن إياس، صاحب كتاب «بدائع الزهور في وقائع الدهور». وعلى الرغم من الاهتمام الكبير الذي أبداه القراء والباحثون والمستشرقون بكتابه «بدائع الزهور»، تبقى مخطوطة ابن إياس «نشق الأزهار» في طي النسيان والإهمال، وربما لم يتحرك المحققون لتحقيقها أو حتى نشرها، اكتفاءً بالشذرات التي كتبها المستشرق الروسي إغناطيوس كراتشكوفسكي في كتابه «تاريخ الأدب الجغرافي العربي»، والذي ترجمه «صلاح الدين عثمان هاشم» في مجلدين، ونُشر بالقاهرة عام ١٩٦١، أو لعلهم اكتفوا بالفقرات القليلة التي كتبها الأستاذ محمد عبد الله عنان في كتابه «مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية».

ولذلك رأينا إفادةً للقارئ العربي، وجبراً لهذا النقص في المكتبة العربية، أن ننشر هذا الكتاب لأول مرة في العالم عن هذه المخطوطة، مع وضع فهرس مفصلة لها، وتتناول في هذه المقدمة التعريف بها وبمؤلفها، وبمميزاتها وعيوبها.

التعريف بالمؤلف:

وُلد زين الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن إياس الحنفي، في القاهرة عام ٨٥٢ هـ = ١٤٤٨ م، وهو سليل أسرة من المماليك الجراكسة، تقلدت مراكز الرياسة في مصر والشام، منذ منتصف القرن الثامن الهجري، واتصلت بالبلاط القاهري اتصالاً قوياً. أصل عائلته يرجع إلى النصف الأول من القرن الثامن الهجري، فقد كان الأمير عز الدين أزدُمر العمري الناصري - المعروف بأبي ذقن، والشهير بالخاندار - جدَّ والدته شهاب الدين أحمد، والد ابن إياس، من ممالك السلطان الناصر محمد بن قلاوون. يقول ابن إياس عنه: «كان أميراً جليلاً معظمًا مبعجلاً، وله أوقاف على الحرمين الشريفين»، وقد توفي في شهر ربيع الأول عام ٧٧١ هـ = ١٣٦٩ م. أما جد ابن إياس لوالده، فهو الأمير إياس الفخري الظاهري، كان أحد ممالك السلطان الظاهر برقوق، وترقى في المناصب حتى وصل إلى رتبة الدوادرية الثانية (الطبقة الثانية من الأمراء المماليك) في عهد ابنه السلطان الناصر فرج. ومن المرجح أن إياساً الظاهري قد توفي بعد سنة ٨٣٠ هـ = ١٤٢٧ م. أما والد ابن إياس، شهاب الدين أحمد بن إياس، فيقول عنه ابن إياس أنه كان من مشاهير «أولاد الناس»، الذين لم يكونوا من جنود المماليك، بل من أبناء الأمراء

الموسرين بما ورثوا - ومتميزين عن أبناء الشعب العادي. وكان كثير العشرة لأمرء الدولة وأربابها. وقد توفي عن عمر يناهز أربعًا وثمانين سنة، أنجب فيها خمسة أولاد بين ذكور وإناث، عاش منهم ثلاثة: محمد، وأخت له، وأخ واحد هو الجمالي يوسف. وتوفي شهاب الدين في ١٣ شعبان سنة ٩٠٨ هـ (١٠ فبراير ١٥٠٣ م).

كان من الطبيعي لمن ينشأ في أسرة ميسورة الحال كهذه الأسرة أن يعتنوا بتعليمه؛ فتيسر لابن إياس ما تيسر لأبناء طبقة من دراسة علوم الدين وبعض العلوم الأخرى، مثل التاريخ، على مشايخ عصره وأئمة هذه العلوم، وقد خص ابن إياس اثنين منهما بالذكر، وهما من كبار علماء عصره ولهما في التراث الإسلامي الباع الكبير: الإمام السيوطي (ت ٩١١ هـ)، والفقيه والمؤرخ عبد الباسط بن خليل الحنفى (٩٢٠ هـ). وقد اتجه ابن إياس إلى تدوين التاريخ لأنه كان علمًا سهلًا يخلو من ضرورات الإسناد كعلم الحديث وعلوم الفقه وتعقيداتها وقسوة اللغة وصعوبة فهم أسرارها، على عكس علم التاريخ الذي كان يكتفي - وقتها - برصد الأحداث وتسجيلها المتسلسل، ولا يحتاج إلى إعداد علمي مسبق، بل إلى صياغة الجمل السليمة والصلة بمصادر الأخبار وحسب.

سار ابن إياس في أثر مدرسة المؤرخين المصرية، التي نشأت وازدهرت ثم تضاءلت في القرنين التاسع والعاشر الهجريين (القرن الخامس عشر الميلادي)، والتي افتتحها المقريزي (٧٧٦ - ٨٤٥ هـ = ١٣٦٤ - ١٤٤١ م)، أعظم مؤرخي مصر وأشدهم هيمنة وشغفًا باستقصاء خططها، صاحب كتاب الخطط «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار»، وجمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي (٨١٣ - ٨٧٤ هـ)، صاحب كتاب «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة»، ثم محمد بن أحمد الحنفى السخاوي (٨٣١ - ٩٠٢ هـ = ١٤٢٧ - ١٤٩٧ م) صاحب كتاب «تحفة الأجيال وبُغية الطلاب في الخطط والمزارات والبقاع المباركات» والذي يتناول فيه وصف المشاهد والمزارات والبقاع المقدسة، وبالأخص في مصر القاهرة، وفيه وصف للأحياء التي تقع فيها هذه المشاهد، وتكمن أهميته في أنه تناول طائفة كبيرة من المشاهد والمدافن والزوايا الصغيرة التي لم يُعن بها المقريزي في خططه، ثم السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ = ١٤٤٥ - ١٥٠٥ م)، أستاذ ابن إياس، صاحب كتاب «حُسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» الذي تناول فيه نواحي عدة من تاريخ مصر السياسي والاجتماعي والأدبي، وبعض خواص عجائبها وآثارها، وذكر من دخلها من الصحابة والتابعين، وذكر أمرائها وفقهائها، ثم ذكر نيلها وبعض مدنها وخططها. كل ذلك بطريق التلخيص والإيجاز. وذلك يقودنا إلى ذكر مؤلفات ابن إياس.

مؤلفات ابن إياس:

كتب ابن إياس ستة كتب في التاريخ، وكتابًا في الجغرافيا، هي:

١- بدائع الزهور في وقائع الدهور: أهم مؤلفاته، والذي خلد اسمه في ميدان التاريخ الإسلامي في العصور الوسطى، ويحتل مكانة مرموقة بين كتب التاريخ التي صُنفت في العصر المملوكي، وتزداد أهميته وقيمتها العلمية عندما يصف المؤلف وقائع الفتح العثماني لمصر والسنوات القليلة التي عاشها ابن إياس في ظل نظام الحكم العثماني الجديد. يشكل الجزء الأخير من كتاب «بدائع الزهور» المصدر العربي الوحيد عن تاريخ مصر في تلك الفترة الحاسمة من تاريخ الشرق العربي، وعن تطور العلاقات بين العرب والأتراك العثمانيين. وهو مصنف عظيم الفائدة لمن يبحث في تاريخ مصر في عصر المماليك والعصر العثماني في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية والثقافية، خاصة أن ابن إياس قد عاصر السنوات الأخيرة من حكم دولة المماليك البرجية، ورأى مظاهر التدهور الاقتصادية التي لحقت بالبلاد في عهدهم، ووسائلهم للحصول على الأموال لملء خزائهم للمحافظة على بقائهم، حيث يدون ما شاهده بعينه وسمعه بأذنيه. وقد وصل ابن إياس فيه إلى أحداث عام ٩٢٨ هـ = ١٥٢٢ م، ويمتاز في أقسامه الأخيرة بالإسهاب والإفاضة بحيث يتحول إلى حوليات تاريخية Chroniques، بل وإلى سجل للحوادث اليومية، وبه يعد ابن إياس آخر مؤرخ لمصر المملوكية، ويختتم سلسلة الآثار التاريخية المجيدة التي تقف شاهدة على انتعاش علم التاريخ والخطط في ذلك العهد.

طُبِعَ كتاب «بدائع الزهور» في مطبعة بولاق سنة ١٣١١ هـ = ١٨٩٤ م، في ثلاثة أجزاء. يعالج الجزء الأول منها تاريخ مصر كله حتى سنة ٨١٥ هـ. والجزء الثاني يتناول الفترة من ٨١٥ - ٩٠٦ هـ أي حتى نهاية حكم العادل طومان باي، ويتضمن الجزء الثالث السنوات من ٩٢٢ إلى ٩٢٨ هـ = ١٥١٦ - ١٥٢٢ م، أي حتى نهاية حكم آخر سلاطين المماليك الأشرف طومان باي. وقد سقطت من هذه الطبعة فترة حكم السلطان الغوري ٩٠٦ - ٩٢١ هـ = ١٥٠١ - ١٥١٥ م. وظلت هذه الفجوة قائمة حتى تبين بعد ذلك أن طبعة بولاق كانت ناقصة ومشوهة، وأن الفجوة الناقصة موجودة في مخطوطات أخرى في ليننغراد وباريس، تمتد أحداثها ما بين سنة ٨٧٢ وسنة ٩٢٨ هـ = ١٤٦٧ - ١٥٢٢ م. أي أنها تضم الفترة التي كان فيها ابن إياس شاهد العصر المباشر. وقد نُشرت هذه القطعة من البدائع بعناية «جمعية المستشرقين الألمان»، نشرها باول كاله، الأستاذ بمعهد الدراسات الشرقية بجامعة بون، بمعاونة الدكتور محمد مصطفى - مدرس العربية هناك وأمين دار الآثار العربية بالقاهرة لاحقًا - والمستشرق سوبرنهايم، في مجلد من ٥٠٠ صفحة (استامبول ١٩٣١ م). ويُن في مقدمته أن هذا المجلد هو الجزء

المكمل لطبعة بولاق. وقد أعاد الدكتور محمد مصطفى نشرها في نسخة مستقلة بدار المعارف بمصر سنة ١٩٥١ بعنوان «صفحات لم تُنشر من بدائع الزهور في وقائع الدهور».

ثم عاد المستشرق بول وزميله فنشروا في استانبول عام ١٩٣٢ نصًّا جديدًا لهذا القسم نفسه ووصفوه بأنه الجزء الخامس. ثم قاموا بنشر نص آخر، في استانبول عام ١٩٣٦، يتضمن تاريخ ما بين ٨٧٢ - ٩٠٦ هـ أي بدءًا من السنة نفسها التي توقف عندها ابن تغري بردي في كتابه «النجوم الزاهرة» إلى مطلع القرن التالي، وعَنُونوا هذا النص بـ«الجزء الثاني».

هذا، وقد قام الدكتور محمد مصطفى بتكليف من جمعية المستشرقين الألمانية، بتحقيق الأجزاء الخمسة، ونشرها في ستة مجلدات ضمن سلسلة «النشرات الإسلامية» التي تصدرها الجمعية بمساعدة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، في حقبتَي الستينات والسبعينات من القرن العشرين. وفي حقبة الثمانينات، أعادت الهيئة المصرية العامة للكتاب طباعة هذه المجلدات الستة بعد نفاذ النسخ التي طُبعت منها، وذلك بموافقة الجمعية العامة للمستشرقين الألمان وبإشراف الأستاذ الشاعر صلاح عبد الصبور، رئيس هيئة الكتاب آنذاك. جزى الله كل من ساهم في تحقيقها ونشرها خيرًا على ما بذلوه من الجهد المضني ونشر العلم النافع.

٢- جواهر السلوك في أخبار الأمم والملوك: وهو مختصر بدائع الزهور، فيه تاريخ عام لمصر منذ الفتح الإسلامي حتى سلطنة الظاهر أبي سعيد قانصوه سنة ٩٠٤ هـ ووفاة المتوكل على الله سنة ٩٠٣ هـ.

٣- نزهة الأمم في العجائب والحكم: توجد منه نسخة مخطوطة مصورة في جامعة القاهرة.

٤- المتنظم في بدء الدنيا وتاريخ الأمم: في ثلاثة مجلدات كاملة مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث باستانبول. ويشكك بعض المؤرخين في نسبتها إليه.

٥- مرج الزهور في وقائع الدهور: وهو تاريخ شعبي للأنبياء والرسل. وقد لا يكون من تأليف ابن إياس.

٦- عقود الجُمان في وقائع الأزمان: وهو ملخص مستقل في تاريخ مصر، يشمل تاريخ مصر من سنة ٦٥٤ هـ حتى ٩٠٤ هـ.

٧- نشق الأزهار في عجائب الأقطار: وهو مؤلفه الوحيد في الجغرافيا. أتمه في الرابع عشر من شهر شعبان سنة ٩٢٢ هـ / ١٢ سبتمبر ١٥١٦ م، أي قبل عام من فتح العثمانيين مصر وقبل إتمامه لكتابه «بدائع الزهور».

قال عنه الأستاذ محمد عبد الله عنان في كتابه «مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية»: «الكتاب فياض بالأساطير وبالخرافات القديمة التي ردها المتقدمون، ولا يدخل من ذلك في باب الخطط سوى

ما كتبه ابن إياس عن بعض الواحات والآثار المصرية، بُد أنه في ذلك ناقلٌ فقط لا يأتي بجديد، ولا يُعنى بتمحيق أو تمحيص، وليس لأثره أية أهمية في تاريخ الخطط.

إلا أن المستشرق الروسي كراتشكوفسكي تناول هذا العمل بشكل أكثر موضوعية؛ إذ يقول في كتابه الرائد «تاريخ الأدب الجغرافي العربي»:

«لا يمكن بأية حال مقارنة هذا الكتاب لابن إياس بمؤلفه في التاريخ، حيث تُحدث قراءته خيبة أمل كبيرة، إلا أنه يجب أن نأخذ في حسابنا الأهداف التي وضعها المؤلف نصب عينيه والتي وضحها - كما هي العادة - في مقدمة كتابه، حيث ترسم بوضوح أمام ناظرنا هذه الأهداف المشوشة التي يختلط فيها التاريخ بالجغرافيا دون نظام. فهو يقول في مقدمته أنه سيتحدث في كتابه عن «عجائب مصر وأعمالها وما صنعت الحكماء فيها من الطلسمات المُحكّمة، وطرف يسير من سير ملوكها القدماء وما صنعوا من الأبنية المحكّمة في مصر وغيرها من البلاد، وأخبار النيل والأهرام وعجائب البلاد التي من أعمال مصر وخططها وأقطارها»، وتضيف نسخة خطية موجودة بالقاهرة إلى هذا في صفحة العنوان ما يلي: «وأخبار البلدان والبحار والأشجار والجزائر والجبال والعيون والأبيار والدور والكنائس والقصور». ولا يقتصر الأمر على مصر وحدها ولو أنه يفرد لها المكانة الأولى في الأقسام المختلفة من الكتاب، غير أن الخلط في العرض يتفق اتفاقاً تاماً مع الخلط الذي يسود مادة الكتاب. والكتاب يبدأ وفقاً للتقاليد بعرض موجز للجغرافيا الفلكية وتقسيم الأرض إلى سبعة أقاليم، ويبدأ وصف المناطق من المغرب الأقصى متدرجاً نحو المغرب الأوسط فالمغرب الأدنى. وهو يولي اهتماماً خاصاً للإسكندرية وخراج مصر والنيل والسودان. وفي وسط الكتاب يقحم نفسه وصفٌ للطريق من مصر إلى الشام، يلي هذا محاولة من المؤلف ليلتزم بعض الترتيب حينما يأخذ في الكلام على الشام، تليها أرمينيا فأرض الجزيرة فالعراق، ثم ينقطع حبل التسلسل عقب هذا. وحتى في هذه الأقسام يرد ذكر المواضع الجغرافية تارةً وفقاً لحروف المعجم، وتارةً تتكرر داخل الأقسام المختلفة عدة مرات. بعد هذا يعالج المؤلف الكلام على موضوعات مختلفة ومتنوعة مثل المدن والأقطار والبحار والجزر والأنهار والجبال والأهرامات والأديرة والأعياد والتقويم القبطي. ويتناول ابن إياس في كتابه طرفاً من أخبار اليمن والحجاز والهند والأندلس ورومة التي يتحدث عن بعض آثارها وصروحها، بل إنه لا ينسى الكلام عن الروس والبلغار. وبهذا نجد أنفسنا أمام مصنف يمثل أنموذجاً جيداً لذلك الضرب من التأليف الذي قصد به إمتاع الأدباء، فهو بذلك ينتمي إلى تلك السلسلة التي بدأها ابن الفقيه، بل ويختتمها في واقع الأمر». أ.هـ.

لكن كراتشكوفسكي يضيف أن لهذا العمل بعض المميزات، اعتمدها لانجليه، أمين قسم

المخطوطات الشرقية بمكتبة باريس، في كتابه عن المخطوطة «نبذة من كتاب نشق الأزهار في عجائب الأقطار» التي طبعها بباريس عام ١٨٥٧، باللغتين العربية والفرنسية، والخاصة بما كتبه ابن إياس عن النيل وخراجه وقياسات فيضانه، وكذلك المستشرق الإيطالي أماري، حيث يرى أن ابن إياس رجع إلى مسودة جغرافية للإدريسي غير معروفة. ونفس الرأي يعتمد كراتشكوفسكي بخصوص ما ذكره ابن إياس عن بلاد النوبة. يقول كراتشكوفسكي:

«ومصنف ابن إياس في الجغرافيا لم يُطبع إلى الآن ولكن يمكن الحكم عليه بصورة وافية من القطع التي نشرها في بداية القرن التاسع عشر لانجليه و أرنولد، ثم من مقال فون كريم، وقد وصفه المستشرق الإيطالي أماري في منتصف القرن التاسع عشر بأنه مصنف «نقلي ثانوي للغاية»، هذا مع اعترافه بأن ابن إياس ربما كان قد رجع إلى مسودة للإدريسي غير معروفة لنا. ونفس هذا الحكم يصدق على بقية أقسام الكتاب، فمادته نقلية صرفة، ولكن تجد طريقها إليه من آن لآخر ومضات مشرقة؛ فهو مثلاً في وصفه لبلاد النوبة يرجع - كالمقريري - إلى مصنف من القرن التاسع عشر مفقود بالنسبة لنا، وهو كتاب الأسواني، كما أنه يقدم لنا في القسم الذي أفرده لمصر قائمة بمقاييس فيضان النيل على مر السنين تعتبر من أوسع ما عُرف في هذا المجال، وقد لفت لانجليه الأنظار إلى هذه القائمة ونشرها في كتابه المومأ إليه. بيد أن هذا لا يمنعنا بالطبع من أن نسلم بأن ابن إياس يعتمد في جميع الأقسام الأخرى من مصنفه على مصادر كتابية لا يُظهر مهارة خاصة في اختياره لها. وطريف في هذا الصدد القسم الذي يفرده للروس والبلغار، فبالرغم من أنه كانت قد تجمعت معلومات جمة عن جنوبي روسيا في عهد دولة المماليك نتيجة لتوطد العلاقات مع دولة الأوردو الذهبي، وأن عدداً من المؤلفين المصريين قد أفاد منها، كالعُمري والقلقشندي والعيني، إلا أن ابن إياس يأبى إلا أن يورد معلومات قديمة تعود إلى القرن العاشر مضيئاً إليها رواية الإقليشي - أي أبي حامد الغرناطي - عن البلغار دون أن يرى لزماً عليه أن يستدرك على ذلك بقوله أنها ترجع إلى فترة تاريخية سابقة، وهو كبقية المؤلفين السابقين عليه يقسم الروس إلى ثلاثة طوائف، ويصل بحر قزوين بالمحيط المتجمد الشمالي. ولإعطاء فكرة عن تصور ابن إياس والوسط الذي عاش فيه للعالم آنذاك؛ قوله بأن المحيط الأطلنطي لا يُعلم عنه شيء «لأن أحداً لم يجرؤ على الضرب فيه». هذه الملاحظة قد تم تدوينها بعد قرن من كشف كولمبس للعالم الجديد وبعد مدة طويلة من طواف فاسكو داغاما حول الطرف الجنوبي للقارة الأفريقية وتمكنه من الوصول إلى الهند مستعيناً في ذلك بملاح عربي. ويلوح أن ابن إياس قد فاته أيضاً إلى جانب هذا معلومات أقرب عهداً كرواية المقريري عن وصول سفارة صينية إلى مصر بطريق البحر في عام ١٣٣٨ - ١٣٥٢.

كل هذا يضطرنا بطبيعة الحال إلى ضم مؤلفه إلى الاتجاه القديم في الجغرافيا العربية الذي يعتبر امتداداً للمذهب القديم الذي ساد من القرن العاشر إلى القرن الثاني عشر، وليس في مصنفه ما يشير إلى أنه كان على علم بما حدث من اتساع كبير في الأفق الجغرافي لدى أهل الغرب، مما تردد صداه لدى بعض المشاركة أحياناً». أ. هـ.

وبالجملة فإننا نرى طبع كتاب «نشق الأزهار» بـمميزاته وعيوبه، ليكون إضافة لما طُبِع في القرنين الأخيرين من الأعمال التراثية الجغرافية العربية، حتى وإن اختلط فيه النفيس بالردىء؛ فكتاب ابن الوردي «خريدة العجائب وفريدة الغرائب» لم يمنع نشره ما ذكر فيه من الخرافات التي كانت سائدة في القرون الوسطى، والأمر نفسه ينطبق على كتاب «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات» للقرطبي، ولا يزالان يُطبعان حتى الآن.

Ibn Iyās

نبذة من
نشق الأزهار في عجائب الاقطار

تأليف العلامة المروخ

Nubdhah min Nashq
al-azhār

محمد بن أحمد بن إياس الحنفي الجركسي

EXTRAITS DE
L'ODEUR DES FLEURS
DANS
LES MERVEILLES DE L'UNIVERS;
(COSMOGRAPHIE)

DE MOHAMMED BEN-AHHMED BEN-AYĀS.

PAR L. LANGLÈS,

*Membre de l'Institut, Conservateur des Manuscrits Orientaux
de la Bibliothèque impériale, &c.*

A PARIS,
DE L'IMPRIMERIE IMPÉRIALE.
M. DCCC. VII,

صفحة العنوان لدراسة المستشرق الفرنسي LANGLES لانجليه

عن ما ذكره ابن إياس عن النيل في مخطوطه نشق الأزهار، والمنشورة بباريس عام ١٨٥٧

* من طرائف كتاب نشق الأزهار:

أثناء قراءتي لمحتوى المخطوطة لفتت نظري بعض الحكايات التي برغم ما فيها من الخرافة، إلا أنها تستحق الوقوف عندها لما تحتويه من الطرائف، فمثلاً، في صفحة ٤٥ من المخطوط، ذكر ابن إياس عن مدينة إفسوس بتركيا ما يلي:

«ذكر مدينة إفسوس، وهي مدينة بأرض الروم، ويقال أنها مدينة دقيانوس الجبار الذي هرب منه أصحاب الكهف، وبين الكهف والمدينة مقدار فرسخ، ويقال أن الكهف مستقبل بنات نعش، فلا تدخله الشمس أبداً، وفيه رجال موتى لم تتغير هيئاتهم ولا عددهم، سبعة، ستة منهم نيام على ظهورهم وواحد في آخر الكهف، وهو مضطجع على يمينه، وظهور الكل إلى جدار الكهف، وتحت أرجلهم كلب ميت لم يسقط من أعضائه شيء. وعلى باب ذلك الكهف مسجد يُستجاب فيه الدعاء، ويقصده الناس للزيارة في يوم مخصوص في الجمعة، ويرون على ذلك الكهف في الليل نوراً ساطعاً لا ينقطع عنه ليلاً ولا نهاراً ببركة أصحاب الكهف». إلا أنه في صفحة ٧٥ عند تناوله بلاد رومية (أي تركيا حالياً) يذكر أن أهل الكهف بها في بلدة قشмир في جبل عال، علوه ألف ذراع، ويذكر أن هناك من رآهم على وصفهم سنة ٥١٦ من الهجرة.

وفي صفحة ٤٦، يتناول ذكر مدينة أبروق، فقال:

«اعلم أن هذه المدينة من أعمال بلاد الروم، وبها أعجوبة في جبل يُدخل إليه من مغارة، يمشون من داخلها تحت الأرض إلى أن ينتهي الماشي إلى موضع واسع تبين فيه السماء والشمس، وهناك مسجد وكنيسة، فإذا جاءهم مسلم مشوا به إلى الكنيسة. وهناك جماعة مقتولون وهم نائمون على أسرة من خشب، وفيهم آثار الطعن بالأسنة وضرب السيوف. وفيهم من فقد بعض أعضائه، وعليهم ثياب قطن ولم يتغير من هيئاتهم شيء، وهم خمسة أنفس، نيام وظهورهم إلى حائط هناك، وفيهم صبي على سرير مخضوب اليدين والرجلين بالحناء، وفيهم امرأة أيضاً وعلى صدرها طفل وحلمة ثديها في فمه كأنها ترضعه، وأجسادهم طرية، وبعضهم يسيل من بدنه الدم، ولم يثبت عنهم خبر من أي الأمم هم، ولا يُعلم عنهم أنهم من المسلمين أم من النصارى. وهذا من العجائب الغريبة».

ثم نجيء إلى صفحة ٦٦، التي يتناول فيها قصة شداد بن عاد ببلاد الأحقاف باليمن، وهي قصة شهيرة في التراث، تستحق الدراسة. يقول ابن إياس: «ذكر الأحقاف، وهي تلال الرمل التي بين حضرموت وعمان. حكى أحمد بن إبراهيم الثعالبي في كتابه المسمى بـ«يواقيت البيان في مصفى القرآن»، عن منصور بن سفيان عن أبي وائل، أن رجلاً في زمن معاوية بن أبي سفيان يقال له «عبد الله بن قلابة» قد

خرج في طلب إبلٍ له قد شردت، فبينما هو في صحاري عمان إذ وقع على مدينة عظيمة وعليها سور مانع، وداخل تلك المدينة قصور كثيرة ليس بها ساكن، ولبابها مصرعان عظيمان من العود، وعليهما نجوم من الياقوت الأحمر والأصفر. فأخذ سيفه في يده، ودخل إلى تلك المدينة، فوجد فيها قصورًا معلقة على أعمدة من الزبرجد والياقوت، وفوق كل قصر منها غرفة مبنية بالذهب، وعلى باب كل قصر من هذه القصور مصرعان كمصراعي الحصن، وقد فُرشت تلك القصور بفتات المسك والزعفران، وبذلك المدينة أنهار جارية، وأشجار مثمرة. فأخذ ذلك الرجل من اللؤلؤ الذي هناك والمسك والزعفران ما قدر على حمله. فلما دخل اليمن شاع أمره بين الناس، فبلغ خبره معاوية، فأحضره بين يديه فأخبره بما رأى في تلك المدينة من العجائب. فأحضر معاوية كعب الأحبار وسأله عن أمر هذه المدينة التي ذكرها الأعرابي، فقال كعب الأحبار: «يا أمير المؤمنين، ما ظننت أحدًا يسألني عن هذه المدينة. إنها مدينة شداد بن عاد، بناها على مثال الجنة، وأراد أن يسكنها فقبض الله روحه قبل أن يدخلها. وإننا نجد في كتبنا أنه يدخلها رجل من العرب في الإسلام». ثم لاحت منه التفاتة فرأى ذلك الرجل الذي دخل هذه المدينة، فقال: «هو ذلك الرجل الذي يدخلها، وإن كان ما دخلها فسوف يدخلها».

وكان شداد بن عاد لما مات قبل أن يدخل هذه المدينة دُفن بها بعد أن مات، فلما ولي بعدها ابنه، نقل جثة أبيه شداد من تلك المدينة ودفنه في مغارة في جبل من جبال حضرموت. قال الثعالبي: وقد دخل إلى هذه المدينة رجل من أهل حضرموت يقال له بسطام، فوجد في صدر المغارة سريرًا من الذهب مرصع بأنواع الدرر والياقوت، وفوقه رجل عظيم الجسد، وعليه حلة منسوجة باللؤلؤ الفاخر، وعلى رأسه تاج ذهب مرصع بأنواع الجواهر، وتحت رأسه لوح ذهب، وفيه كتابة لا تُفهم. فحمل من تلك الجواهر والياقوت ما قدر عليه، ثم نظر إلى كوة في تلك المغارة ويلوح منها ضوء، فقصده ذلك الضوء فوجد نقبًا فخرج منه فرأى البحر الملح، فقعده هناك حتى اجتاز به مركب، فأشار إليها، فجاءت إليه، فنزل فيها وسارت به إلى أرض حضرموت. فصار يحدث الناس بما رأى في تلك المغارة من العجائب. وكان من الثقة من أهل حضرموت ولم تظهر لأحد بعده.

وفي صفحة ٧٢، عند ذكره لأرض التيه بجنوب سيناء، أورد ابن إياس هذه الحكاية الغربية: «حكى أنه في سنة اثنين وخمسين وستمائة، ذهبت طائفة من المماليك البحرية من القاهرة، هاربين من السلطان محمد بن قلاوون، فأتوا إلى التيه، فمشوا فيه نحو خمسة أيام، وفي اليوم السادس لاح لهم جبل أسود، فقصدوه فإذا هو مدينة عظيمة ولها سور وأبواب، وهي مبنية بالرخام الأخضر، فدخلوا بها وطافوا فيها، فإذا هي قد غلب عليها الرمال حتى طمَّ أسواقها ودروبها، ووجدوا بها أواني في دكاكينها من النحاس

الأصفر. ووجدوا في بعض تلك الأواني تسعة دنانير ذهبًا جيدًا، وعلى كل دينار صورة غزال، وحوله كتابة بالقلم القديم. ووجدوا بها صهريجًا فيه ماء لم يتغير طعمه من المُكث، فشربوا منه. ثم خرجوا من تلك المدينة فرأوا طائفة من العربان، فحملوهم إلى الكوكب، فلما دخلوا إلى الكوكب أظهروا تلك الدنانير التي معهم إلى بعض الناس، فقرأوا ما عليها مكتوب، فإذا هي قد ضُربت في زمن موسى عليه السلام، وأن هذه المدينة من مدائن بني إسرائيل يقال لها المدينة الخضراء، وقد أصابها طوفان الرمل، فطمَّها تارة ينقص عليها وتارة يزيد، وأن هذه الممالك رأوها وقت تناقص الرمل عنها».

وأختم هذه الطرائف بما ذكره ابن إياس عن دابة في بلاد الصين، في صفحة ٩٩، أعتقد أنه يقصد بها حيوان اليتي المجهول الذي أعيا إثبات وجوده العلماء والمستكشفين على امتداد القرون حتى لحظة كتابة هذه السطور، ويسمى باللغة الإنجليزية «إنسان الثلج البغيض - Abominable snowman»، وطوله حسب وصف من رأوه ولم يستطيعوا التقاط صورة له، متران، ويشبه شخصية كينج كونج الشهيرة. لم يره إلا بعض رهبان وسكان التبت، وبعض الفلاحين في غربي الصين لكنهم لم يستطيعوا إثبات ذلك بالدليل المادي حتى الآن. ولا يزال البحث عنه ومحاولات إثبات وجوده مستمرة حتى الآن في الأوساط العلمية، مع طرح التساؤلات إن كان موجودًا بالفعل أم أنه مجرد أسطورة. ومجرد ذكره في هذه المخطوطة يعد اكتشافًا في حد ذاته، إذ يقول ابن إياس: «في بساينها دابة تشبه الإنسان، ونصيح صياح القردة، ولها دُبر كدبر القردة، ويدان تصلان إلى ساقها إذا بسطتها».

مخطوطات نشق الأزهار:

توجد نسخ مخطوطة في المتحف البريطاني، وفي الرباط، ومكتبة المسجد الأقصى، والمكتبة الأهلية بباريس، وفي استانبول، ودار الكتب المصرية، وأخيرًا في مكتبة برلين بألمانيا. وقد اعتمدنا في نشر هذا العمل على مخطوطة مكتبة برلين بألمانيا؛ إذ أنها كُتبت بخط نسخ جميل ومقروء، باللونين الأسود والأحمر، ومسطرتها ٢٩ سطرًا، ومقاسها ١١ سم × ١٣ سم. وعدد صفحاتها ١٧٧ صفحة. ومكتوب في أول سطورها: «هذا كتاب نشق الأزهار في عجائب الأقطار على التمام والكمال والصحة». وفي آخر سطورها: «كتبه الفقير وهبة سالم بن محمد سالم غفر الله له ولوالديه وللمسلمين...».

وكان الكتاب يخلو من الفهارس؛ فقامت بحمد الله بوضع فهرس لمحتوياته، ليرشد الباحث عن ضالته فيه.

كما قامت مكتبة الآداب مشكورة بإبراز عناوين المخطوط لتسهيل القراءة. نرجو الله أن نكون قد وفقنا في هذا العرض لهذا العمل الجغرافي، وأن يتلقف الباحثون بالدراسة والتحقيق ما ذكره ابن إياس عن مقاييس فيضان النيل، وأعياد النصارى، وما يوافق أيام الشهور القبطية من الأعمال في الزراعات، وغير ذلك من البحوث القيمة التي ضمها هذا المخطوط، وأن يجد القارئ العادي فيه متعة تنقله من الجمود التكنولوجي الذي نحن فيه، وتخفف عنه بعض ما يراه من هموم الحياة.

ماجد محمد فتحي

القاهرة

ذو الحجة ١٤٤١هـ - يوليو ٢٠٢٠ م.

كتاب
تشتق الارها
في عجائب الاقطار
على اتم العلم والحال
في احيائها

مذا يتجلب خريدة العجايب وبعينة الطالب وقد ذكر فيه عجائب مصرواعمالها وما صنعت الحكايفها
من الطلسمات المحكمة واخبار الملوك السابقة وفي اخبار النيل وعجايبه واخبار البلدان
والبحار والاشجار والجزاير والجبال والعيون والابيار والدور والكنائس والفصول الاثني
علي حساب القبط وكذلك حساب اهل الهند والفرس وعجايب الامم وعجايب الدنيا شرقا
وغربا وما علمته الحكام من الصنائع المندرجة والاثقان والاحكام فالبقاء لله صاحب البقا والبقاء
لكنه تسعة اثنى وعشرين
من الهجرة النبوية على
صليها افضل
السلام

الحمد لله الذي عرف وفهم • وعلم الانسان ما لم يكن يعلم • هدى اقواما الى اقتناص شوار المعارف والعلوم • وشرفهم للفن في مسارج التبيين والمركن ببيادين الفهم • وارشد اقواما الى انقطاع من دون الخلو اليه • ووفهم للاعتقاد في كل امر عليه • وطبع على قلوب آخرين فلا يكادون يفقهون قوله • وبطلهم عن سبل الخيرات فما استطاعوا قوة ولا حولا • ثم حكم على الكل بالفناء • ونقلهم جميعا من دار التمحيص والابتلاء الى برزخ التبديد والبلاء • وسيحشرهم اجمعين الى دار الجزاء • ليوفي كل عامل منهم عمله • وياله عما اعطاه وخوله احمد • حمد من علم انزاله لا يغد الا اياه • ولا خالق للخلق سواه • واشكره شكرا يتقضي المزيد من النعماء • ويوالي المنن بتجدد الآلاء • وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله • وبنبيه وخليفه • سيد البشر • وافضل من معنى وغيره • الجامع لمحاسن الاخلاق والسير • والمستحق لاسم الكمال على الاطلاق من البشر • الذي كان نبيا وادم بين الماء والطين • ورقم اسمه من الازل في عطين • ثم نقل من الاصلاب الفاضلة الزكية • الى الارحام الطاهرة المرضية • حتى بعثه الله تعالى الى الخلائق اجمعين • وختم به ديوان الانبياء والمرسلين • واعطاه ما لم يعط من الفضل احدا من العالمين • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين • وسلم تليما كثيرا الى يوم الدين **عجبا** • فاني لما طالعت كتب تواريخ الامم الخالية • ورايت ما فيها من العجايب المتواليه • فاحسبت ان اجمع كتابا لطيفا اذكر فيه من اعرب ما سمعته • واعجب ما رايت • قاصدا فيه الاختصار • لكيلا يطول في التأليف بمجموعه • وفي المثل السائر انصر الكلام منفعه • فذكرت فيه من عجائب مصر واعمالها • وما صنعت الحكماء فيها من الطلسمات المحكمة في البرابرو غير ذلك • وذكرته في طرقايسيرة من سير ملوكها القدماء • وما صنعوا من الآثية المحكمة في نصر وغيرها من البلاد • وذكرته طرقايسيرة من اخبار النيل والامرام • وعجائب البلاد التي من اعمال مصر وخطوطها واقالييمها واقطارها وغير ذلك من العجايب الغريبة • ولاخبار العجيبة • وقد ابتدأت فيه بذكر طرف يسير من اخبار الفلك وعلم الهيئة • فجاه بحمد الله تعالى واسطة عند العقود • وبذلك يشهد لي من طالعهم ولو كان حسودا وسميت نشق الازهار في عجائب لاقطار • وفيه اقول شعرا جمعة من مدد قاصره • فانظر اليه نظر السائر • وان تجد عيبا فسدده لي • يا حب سدا العيب من ما مر • والمستعان بالله تعالى في المبداء والحام • ومن هنا نشرع في الكلام **ذكر طرق يسير في اخبار الفلك وعلم الهيئة** اقول

الجهات من الارض ست وهو الشرق حيث تطلع الشمس والقمر وسائر الكواكب في كل قطر من الافق والغرب وهو حيث تغرب فيه • والشمال وهو حيث مدار الجدي والفرقدين • والجنوب وهو حيث مدار سهيل • والفوق وهو ما يلي السماء • والتحت وهو ما يلي كرة الارض • والارض وهو جسم مستدير كالكرة وقيل ليست بكروية الشكل وهي واقعة في الهواء بجميع جنباتها وبجوارها وعامرها وغامرها والهوا محيط بها من جميع جهاتها كالحلح في البيضة وذهب الجمهور ان الارض

كالكرة ومي موضوعة في جوب الفلك كالمخ في البيضة وانها في الوسط ويفر ما في الفلك من
 جميع الجوانب على التساوي وقال بن عبد الحكم ان تحت الارض جسما من شأنه الارتفاع وهو
المبايع للارض من الاجرار وهو ليس بمحتاج الي ما نهك لانه ليس يطلب الاخذ اربل الارفع
 وقال اخرون واقعة على مدار واحد من كل جانب والفلك يجذبها من كل وجه فلذلك
 لا تميل الي ناحية من الفلك دون اخر لان قوة الاجزاء متكافية وذلك كجهر المغناطيس في
 جذب الحديد فان الفلك بالطبع مغناطيس الارض وهو يجذبها ومي واقعة في الوسط
 وسبب وقوفها في الوسط سرعة تدوير الفلك ودفعها اليها من كل جهة الي الوسط كما اذا
 وضعت ترابا في قارورة وادرتها بقوة فان التراب يقوم في الوسط وأما اخبار الفلك
 فقال بعض الحكماء ان الفلك جسم بسيط كروي شتمل على الوسط متحرك عليه ليس بخفيف ولا
 بشقيلا ولا حارا ولا باردا ولا رطب ولا يابس ولا قابل للجري ولا للالتيام ولهم على ذلك احكمة
 مذكورة في كتب الحكماء القديمة على ان الافلاك كثة محيطية بعضها ببعض حتى مارت جملتها ككرة
 واحدة يقال لها العالم العلوي وادناها الي العناصر فلك القمر ثم فلك عطارد ثم فلك الزهرة
 ثم فلك الشمس ثم فلك المريخ ثم فلك المشتري ثم فلك زحل ثم فلك الثوابت ثم فلك الافلاك
 واعلم ان لكل فلك مكانا لا ينتقل عنه لانه متحرك فيه بلجرامه لا يبق طرفه عين وسرعة
 حركتها اسرع من كل شيء يشاهد الانسان فمن الافلاك ما يتحرك من المشرق الي المغرب
 كالفلك الاعظم بمقدار ثلاثة الاف فرسخ ومنها ما يتحرك من المغرب الي المشرق كفلك الثوابت
فصل في بيان الكواكب وهو كوكب من شأنه ان يقبل النور من الشمس على اشكال مختلفة ولونه الذي
 الي السواد يبقى في كل برج ليلتين وثلثا ليلتين ويقطع جميع الفلك في شهر واحد وهو صفر
 الكواكب فلما واسرعا سير البعد من الفلك الاطلس ودوره اربعماية واثمان وخمسون ميلا
 بالمقرب وأما زيادته ونقصانه فالوجه الذي يواجه الشمس فهو مضئ ابدا فاذا قارن الشمس
 النصف المظلم وقيل الوجه المظلم مواجه للارض فاذا بعد عن الشمس الي الشرق وقال النصف المظلم
 من الجانب الذي يلي المغرب الي الارض يظهر من النصف المضئ قطعة من الهلال ثم تزايد في الاجزاء
 ويزاد تزايد القطعة من النصف المضئ حتي اذا كان في مقابلة الشمس كان النصف المواجه للشمس
 موهل للشمس المواجه لنا فزاه ثم يقرب من الشمس فينقص الضياء من الجانب الذي بدأ بالضياء علي
 الترتيب الاول حتي اذا صار في مقاراة الشمس ينمق نوره ويعود الي الموضع الاول وينزل كل ليلة منزلا
 من المنازل الثمانية والعشرين ثم يستر ليلة فان كان الشهر تسعا وعشرين استر ليلة ثمانية
 وعشرين وان كان ثلاثين استر ليلة تسعة وعشرين ويقطع في استارته منزلة ثم تجاوز الشمس
 فيري هلالا وذلك قوله تعالى والفرقد رناه منازل حتي عاد كالعرجون القديم وذلك انه ينزل كل
 ليلة منزلا منها حتي يصير كاصل العرق اذا قسم ورق واستقوس وأما خسوفه فسبب ذلك

توسط الشمس بينه وبين الارض فاذا كان القمر في احدى نقطتي الراس والذنب وقربا منه عند الاستقبال توسط الارض بينه وبين الشمس فيقطع في ظل الارض ويبقى على سواده الاصل فيرى منخسفاً والشمس اعظم من الارض فيكون ظل الارض مخروطاً وقاعدته حائرة بصفحة الارض لان الخطوة الشعاعية التي تخرج من الشمس الى جرم الارض لا تكون متزاوية فاذا اتصلت بحيط الارض وقعت في الجهة الاخرى تلاقت عند احدى النقطتين فيحصل ظل الارض على شكل المخروط فاذا لم يكن للقمر عرض عن تلك البروج عند الاستقبال وقع كل في جرم المخروط فينخسف كله ويكون له مكث وان كان له عرض فينخسف بعضه وربما يماس جرم القمر مخروط الظل ولا يتعمق فيه شي وذلك اذا كان عرض القمر مساوياً لنصف مجموع القطرين اعني قطر القمر وقطر الظل واذا كان اقل من نصف القطرين انخسف بعضه دون الكل **كثرة لطيفة في ذم القمري** راي اعزاي رجلا يقرب الهلال فقال له وما ترقب فيه وفيه عشر خصال لو كانت في حمار لرد بالعيب يهرم القمر ويقرب الاجل ويجرد كراه الدوا ويقرب سرعة تقطيط الدين ويبيي الثياب الذي من الكنان ويشحب اللون ويفسد اللحم ويسخن الماء وينفخ الطارق ويعين السار وفيه يقول الشاعر شعراً يا سارق الانوار من شمس الضحى يا ما نفي يلب الكرا ومنغصى اما ضياء الشمس فلك فناقص واري حرارة حره لم تنقص لم يظهر التشبيه فلك بطايل مستلجما بهذا الكبار البرص

وصف في ذكر مسافة الارض قال بعض الحكماء مسافتها خمسمائة عام ربع عمران وربع خراب وربع جبال وربع بحار فالما المعهور من الارض مسافة مائة وعشرين سنة تسعون منها لياجوج وما جوج واثنى عشر للسودان وثمانية للروم وثلاثة للعرب وسبعة لساير الامم وقال اخر من الحكماء الدنيا سبعة اجزاس منها لياجوج وما جوج وجزء لساير الناس وقال ازيد شربا بار الارض اربعة اجزاس منها للترك وجزء للفرس وجزء للسودان وقال اخر من الحكماء الاقاليم سبعة والاطراف اربعة والنواحي خمسة واربعون والملايين عشرة الاف مدينة والرسايق مائتا الف وستة وخمسون الفا وقال اخر المدن والحصون احد وعشرون الفا وستماية مدينة وفي الاقليم الاول ثلاثة الاف ومائة مدينة وقرية كثيرة وفي الاقليم الثاني الفان وسبعماية وسبعون مدينة وقرية كثيرة وفي الاقليم الثالث كذلك وفي الاقليم الرابع ومواقليم بابل الفان وسبعماية واربعة وسبعون مدينة وقرية كثيرة وفي الاقليم الخامس ثلاثة الاف مدينة وست مدن وفي الاقليم السادس ثلاثة الاف واربعمائة مدينة وثمان مدن وفي الاقليم السابع ثلاثة الاف مدينة وثلاثماية مدينة في الجزاير قال هرديش لما استقامت طاعة الملك بربليس الملقب بقميصر في عامه الدنيا تخرج اربعة من حكماء الفلاسفة وامرهم ان ياخذوا له وصف حدود الدنيا وعدة جنابها وبحارها وكورها ارباعاً فوجه احدثهم اخذ وصف جزاء الشرق والاخر اخذ وصف جزاء المغرب وتوجه الاخر واخذ وصف جزاء الشمال والاخر اخذ وصف جزاء الجنوب فلما توجهوا شرعوا يكتبون وصف ما راوه من العجايب فتمت كتابة الاربعة الحكماء في نحو ثلاثين سنة فكان مما ذكره ان جملة البحار والكبار التي في الدنيا تسعة وعشرون بحار منها في جزاء الشرق ثمان بحار وفي جزاء المغرب ثمان بحار وفي جزاء الشمال احدى عشر بحار وفي جزاء الجنوب بحران وذكر وان عت

الجزاير المعروفة احد وسبعون جزيرة منها في الشرق ثمان جزاير وفي المغرب ست عشرة جزيرة وفي الشمال احد وثلاثون
 جزيرة وفي الجنوب ست عشرة جزيرة وذكر وان عدة الجبال الكبار المعروفة في جميع الدنيا ست وثلاثون جبلا
 منها في الشرق سبعة وفي المغرب خمسة عشر وفي الشمال اثنا عشر وفي الجنوب اثنا عشر وذكر وان عدة البلدان
 الكبار ثلثة وستون بلدا منها في الشرق سبعة وفي المغرب خمسة وعشرون وفي الشمال تسعة عشر وفي الجنوب
 اثنا عشر واما الكورا الكبار المعروفة فاثنتان وتسع كور منها في الشرق خمسة وسبعون كورة وفي المغرب ستة
 وستون كورة وفي الشمال ست كورة وفي الجنوب اثنا عشر وستون كورة واما الانهار الكبار المعروفة في جميع الدنيا
 ست وخمسون نهر منها في جزاء الشرق سبعة عشر نهر وفي المغرب ثلثة عشر نهر وفي الشمال تسعة عشر
 نهر وفي الجنوب سبعة نهر واما ما ذكره من الاقاليم السبعة فكل اقليم منها كان بباط قد مد طول من
 المشرق الى المغرب وعرضه من الشمال الى الجنوب وهذه الاقاليم مختلفة في الطول والعرض وفي الجملة
 ان هذه الاقاليم خطوط متوعدة لا وجود لها في الخارج وقد وضعها القدماء الذين سافروا في الارض لتقوى
 على حقيقة حدودها ويتقنوا مواقع البلدان منها ويعرفوا طرق مساكنها هذا حال الربع المسكون واما
 الثلثة الارباع الباقية فانها خراب فجهة الشمال واقعة تحت مدار الجدي فيغمر منها البرد ويصير
 اشهر ليل مستمر اياما لا يري به شمس وهي مدة الشتاء عند من لا يعرف فيها نهار بل يستدبرها الظلمة ويقوي
 بها الهوا وتجد منها المياه لقوة افراط البرد فلا ينبت هناك نباتا ولا يادي فيه حيوان ولا طير ويقابل
 هذه الجهة الشمالية جهة الجنوب وهي واقعة تحت مدار سهيل فيكون النهار منها ستة اشهر نهار بغير ليل
 وهي مدة الصيف عند من فيشتد منها الحر فيصير الهوا سهوا محرقا فيه تلك بشدة حره الحيوان والطير
 ولا ينبت هناك نبات ولا يمكن سكني تلك الجهتين لما ذكرناه من البرد والحر واما جهة المغرب فان البحر
 المحيط يمنع من السلوك فيه للملاطم امواجه وشدة ظلماته واما جهة المشرق فان الجبال الشامخة تمنع من
 السلوك فيه لصعوبة فضاء الناس باجمعهم فلا ينحصر وفي الربع المسكون من الارض ولا علم لاحد منهم بما
 الثلثة الارباع الباقية والارض كلها بجميع ما عليها من الجبال والبحار نسبتها الى الغلاك كقطعة في دائرة
 وقد اعتبر بعض الحكماء ود الاقاليم السبعة بساعات النهار وذلك ان الشمس اذا دخلت برج الحمل تساو
 طول النهار والليل في سائر الاقاليم كلها فاذا انتقلت في درجات من برج الحمل والثور والجوزا انحلت ساعاتها
 كل اقليم فاذا بلغت اخر الجوزا واول برج السرطان بلغ طول النهار في وسط الاقليم الاول ثلاث عشرة ساعة
 وصارت في وسط الاقليم الثاني ثلاث عشرة ساعة ونصف ساعة وفي وسط الاقليم الثالث اربع عشرة ساعة
 وفي وسط الاقليم الرابع اربع عشرة ساعة ونصف ساعة وفي وسط الاقليم الخامس خمسة عشرة ساعة وفي وسط
 الاقليم السادس خمسة عشرة ساعة ونصف ساعة وفي وسط الاقليم السابع ستة عشرة ساعة واما ما زاد على ذلك
 الى عرض تسعين درجة يصير نهار كل واقعي طول البلد من اقصى المارة في الغرب وعرضها من خط الاستوا
 وخط الاستوا هو الذي يكون فيه الليل والنهار على طول الزمان فكل بلد على هذا الخط لا عرض له وكل بلد في
 اقصى الغرب لا طول له ومن اقصى الغرب الى اقصى الشرق مائة وثمانون درجة وكل بلد يكون طول تسعين درجة

فانه في الوسط ما بين الشرق والغرب وكل بلد يكون طوله اقل من تسعين درجة فانه اقرب الى الغرب وابتعد من الشرق وما كان طوله من البلاد اكثر من تسعين درجة فانه ابعد عن الغرب واقرب من الشرق وقد ذكر بعض الحكماء ان العالم السفلي قد قسم ايضا على سبعة اقسام وكل قسم يقال له اقليم ايضا كما في اعلى الارض انتهى ذلك **اعلم** ان بين مطلع الشمس ومغربها مدن وبها ام لا تحصى لكثرة ما عن تذكر ما وصل علينا اليه ووصل اليه المسافرون والتجار ومن ساح في الارض ما بين المشرق والمغرب واحبر بعجايب البلدان وغرائب ما فيها من العجايب فاحسبت ان اورد هنا طرقا يسيرة في اخبار البلدان وما فيها من العجايب وذلك على سبيل الاختصار **ذكر اخبار جهة المغرب** اولها البحر المحيط المظلم وهو بحر مظلم كدر المياه لم يسلكه احد من الناس لصعوبته ومناكه جزاير كثيرة لا تحصى منها العامر ومنها الخراب وفيها جزيرتان تسمى الخاليتا وعلى كل جزيرة منهما صنم من حجر طوله مائة ذراع وفوق كل صنم منهما صورة من نحاس اصفر وهو يشرب ماء الى خلف اي ليس وراي شيء وقيل ان هذان الصنمان صنعهما شداد بن عاد لما وصل الى هناك ويقال ان اول جهات المغرب السوس الاقصي هو اقليم كبير وبه مدن كثيرة وقرى متصلة بالعارة وبها الفواكه والازمار ويزرع بها قصب السكر وهو في طول الرمح العظيم وغلظ الرقعة العظيم وهو صادق الحلاقة ويحمل منه من بلاد السوس ما يعم اهل تلك الارض التي حولها ويحلب منها الاكسية وثياب لكتان الرفيعة التي تسمى السوي ونساي وبها في غاية الحسن والجمال وعندهم الفلال الكثيرة ومن مدنها المشهورة قارودتنا وبها انهار جاريت وبتا مشتبكة بعضها ببعض وبها الفواكه الطيبة وفي أسفلها جبل ليس على وجه الارض مثله في السمو وطول المسافة وبها انهار جاريت واشجار مثمرة وباعلى هذا الجبل اكثر من سبعين حصنا وكل حصن منها قلعة قيل ان الذي بني تلك القلاع هو محمد بن تومرت ولما مات دفن بجبل الكواكب **زكي** وبها اول مراقي العمر وهي مدينة متوسطة ويقال ان بها نسلا ازواج ابن فاذا بلغت احداهن اربعين سنة تصدقت بنفسها على الرجل فلا تمنع من يراودها في الجماع بغير اجرة وتبريز **زكي** وهي مدينة حسنة كثيرة الخير من الفواكه والثمار وبها بساتين وحببات واهلها يرون ان الشرب من الخمر دون المسكر حلالا ولا يحرم ذلك وارض البربر وهي شرقي السوس الاقصي وكانت البربر قبل ذلك يسكنون بفلسطين كان ملكهم جالوت فلما قتله داود عليه الصلاة والسلام رحلت البربر ونزلوا بما كان شقي منها مائة ومقيلة وغربة الجبال ونزلت لواءة بارض برقة ونزل باقهم بمنوش **ذكر بلاد السوس** وهي مدينة واسعة كثيرة الدور عامرة بالابنية كثيرة القري والضياح حتى قيل يسير الراكب في شوارعها يوم وليس عليها صور بل بها قصور ودور عامرة متصلة بعضها ببعض وهي على نهر ياتي من جهة الشرق وبها بساتين واشجار مثمرة بالفواكه وبها الرطب المسمى البتوني وهو اخضر اللون واحلى من عسل النحل ونراه في غاية الصغر وقيل انهم يزرعون الزرع ويحصدونه ويتركون جدوره في الارض فاذا كان في العام المقبل وطلع عليه الماء بنت ثانيا وقيل بها اقوام ياكلون الكلاب والجراد وغالب اهلها غمش العيون وشيء عور **ذكر بلاد السودان** وهي مدينة عظيمة ذكر اهل الطبائع ان من اقام بها صار يضحك من غير عجب ويرى في نفسه غاية السرور من غير سبب لا يعلم ما به

ذلك من يكون بها واعمالها ومدينتان اعماق وارمكة ومدينة كبيرة اسفل الجبل كثيرة الاشجار والثمار
 وبها نهر جار وعليه عدة طواحين تدور بالماء وفي الشتاء يجمد ماء ذلك النهر حتى تمشي عليه الناس والدواب
 وبها عقارب قتالة واملها ذو ثروه من الاموال ويكتبون على انوابهم مقادير اموالهم وامام مدينة ارمكة
 ومدينة كبيرة فاسفل جبل يسكنها جماعة من اليهود وقد اسكنهم بها يوسف بن تاشير جني اخرهم
 من مراكش واما مراكش فانهما مدينة كبيرة من مدن الغرب الاقصى بناها يوسف بن تاشير ومدينتان في ميل
 وبها شوارع واسعة وقصور عالية واسواق كثيرة ومدينة حكمة لموتى وكان بها جامع عظيم لانه الان
 مقل وشرب املها من الابواب **فيسل الجبل** ومدينة مدينة حسنة بها انهار جاريت وفواكه نافعة لكنها كثيرة
 الحيات ومنها من انواع الزبيب ما لا يوجد في غيرهما من البلاد من حسن الطعم وكبر الحجم وصدق الحلاوة
 الزايدة **وودع** ومدينة مدينة حسنة على نهر سجلماسة وبها تررع الحنا ولا توجد الا بهذه الارض وتجلب منها
 الى سائر الاقاليم **وداني وبادله** ومدينتان في اسفل جبل خارج من جبل دواب ويعمل بها سائر انواع الثياب
 القطنية وبنيها تين المدينتين الانهار الجارية والبساتين المشبكة بالاشجار المثمرة وبها معدن
 النحاس الخالص **وفاس** ومدينتان يشق بينهما نهر كبير ياتي من عيون وعليه عدة طواحين كثيرة
 وبها الدور الجليظة والحمامات الكثيرة واملها اهل فن وشر **وكسان** ومدينتان بينهما سور
 مانع وبها الدور الجليظة ولم يكن بعد اعماق اكبر مدينة منها **ومسيلة** ومدينة مدينة عظيمة قربها من
 قبائل البربر لا تحصي لكن تهم **والمرسين** ومدينة مدينة عظيمة لها ابواب من حديد زنة كل باب مائة قطار
 وكان الذي بني هذه المدينة المهدي خليفة بلاد المغرب من الغاطين **وسلا** ومدينة مدينة عظيمة وبها
 اشيا كثيرة من السلاح الكبار والاسد الضواري الكاسرة **وسكن** ومدينة مدينة عظيمة الحاضرة
 ومدينة سبعة اجبل صغار متصلة ويحيط بها البحر الملح من ثلاث جهاتها وبها اسماء عظيمة الخلقة وبها
 شجر المرجان الذي لا يفوقه شيء في الحسن واللون وبها يزرع قصب السكر **وجحش** ومدينة في بر العرو
 واما باقي المدن المشهورة التي هنالك كافر بنية وتامرت ومواق والجزائر والمغل والقيروان فكلها
 حسنة في زروعها وفواكهها ومعاشها انتهى ذلك واما الغرب الاوسط فهي من مدن بلاد الاندلس
 المسماة باليونانية اشبانيا من ذلك **جزيرة الاندلس** ومدينة جزيرة مثلثة راسها في اقصى المغرب
 ومدينة غاية العماره وكان اهل السوس الاقصى يغزون اهل الاندلس في كل وقت ويلقون منهم غايه ما يكون
 من الجداي ان اجتازهم اسكندر والقرنين فشكوا الى الخلفاء واما يلقون من اهل السوس فاحضر المهدي
 وامرهم بجفر رفاق وكان ارضا جابه فاخذوا وزن سلوح ما البحر الهندي فلما وزنوه وجدوا اما البحر الكبير
 الهندي يعلوا على ماء البحر الشامي شي يسير فرفع البلاد التي على الساحل من ارض بلاد الشام ونقلها من
 المحيط الى الاعلى ثم امر ان تحفر الارض التي بين طنجة وبين بلاد الاندلس فحفر رفاق وبني عليها رصيف
 بالحجر وجعل طوله اثني عشر ميلا ومدينة مسافة التي بين البحرين وجعل عرضه مثل ذلك وبني رصيفا اخر متجاورا
 من ناحية ارض طنجة وجعل بين الرصيفين ستة اميال وبني بجانبه عضادتين وعقد بينهما قنطرة عجايز

عليها فلما كمل بناؤها أطلق الماء من البحر الا عظم فلما دخل بين الرصيفين في ذلك الزقاق التي احتفروا طم الرصيفين
منع القنطرة وساق بين يديه بلاد كثيرة واملاك اعظيمة وطفي في جريانه ويقال ان المسافرين في
هذا البحر يخبرون ان المراكب في بعض الاوقات يتوقف سيرها مع وجود الريح الطيب فيجدون المانع
لها كونه قد سلكت بين شرفات سور تلك القنطرة ثم عظم امر البحر الملح لما دخل في هذا الزقاق حتي ما
بحر اعرضه ثمانية عشر ميلا وصار بحرا يمر على بلاد البربر وشمال المغرب الاقصي الي اوسط بلاد المغرب وكو
علي افريقية وبرقة والاسكندرية وشمال التيه وارض فلسطين وسواحل بلاد الشام ثم يعطف من هناك
الي الملايا وانطاكية الي ظهر بلاد القسطنطينية حتي ينتهي الي البحر المحيط الذي خرج منه وصار طول هذا
البحر خمسة الاف ميل وقيل ستة الاف ميل وعرضه سبعمائة ميل وصار بحرا صعبا لسلكه شديد الهول
من قلاطم امواجه وتكاثر المياه فيه وصار فيه مائة وسبعين جزيرة عامرة بالناس فمنها جزيرة صقلية
وبورقة واقريطش وقباله البحر الهندي من جهة المغرب بحرا اخر خارج من البحر المحيط غربي بلاد الرخ
ينتهي الي قرب جبل القرويه فيه مصب النيل المار من على بلاد الحبشة وفي اسفله جزائر الخاليات التي
هي منتهي الطول في المغرب ويقابل البحر الشامي من ناحية المشرق بحر جرجان وقيل انه متصل
بالبحر المحيط من بين جبال شامخة وبحر الصقالية يخرج من جهة المغرب بين الاقليم السادس والايام
السابع وهو متسع وفيه جزائر كثيرة منها ما هي متصلة بالبر الكبير وفيه جبل كالزراع متصل
بالبر عند برشلونة ولهم هناك بحر يعرف بحرياجوح وماجوح وماوه عذب وفيه عجائب كثيرة واما
ما ذكره ابو الريحان محمد بن احمد المعروف بالفسروني في كتاب تحرير نهايات الاماكن لتقصيح مسافات
المساكن ان بعض ملوك الفرس قصد ان يختر خليجا ما بين البحرين القلزم والرومي ويرفع البرزخ
بينهما فلم يمكن له عمل ذلك لارتفاع ما بحر القلزم على ارض مصر فلما كانت دولة اليونانيين وجاء
الحكيم بطليموس الثالث يفعل ذلك علي يد الملك الذي يعرف بارسيموش فحصل الغرض بلا ضرر
فلما كانت دولة الروم القياصرة فطخوا ذلك الخليج خوفا من ان يصل اليهم احد من اعدائهم فلما كانت
دولة ساسين بن طراطيس احد ملوك الروم اليونانية فجدد حفر هذا الخليج واجراف فيه الماء من بحر
القلزم وما نقله ابو الريحان المذكور قال كان بين الاسكندرية وبين القسطنطينية في قديم الزمان
ارض سبعة رضة ينبت فيها الجوز وكان اهلها قوم من اليونانية فلما خرق الاسكندر ذو القرنين
الجبل الحاجر بين بحر القلزم وبحر الروم غلب ما بحر القلزم علي تلك الارض فاغرقها وكان بها الطائر
الذي يقال له القفنس وكان طائر احسن الصوت واذا حان وقت موته زاد حسن صوته قبل ذلك بسبعة
ايام حتي لا يمكن احدا ان يسمع صوته لانه يغلب علي عقله من حسن صوته ما يميمت السامع من الطير الذي
وزعموا ان عامل الموسيقى من الفلاسفة اراد ان يسمع صوت قفنس وهو في شدة صياحه فغشى علي
نفسه التلغ فسدا ذنبه سدا محكما ثم قرب اليه وجعل يفتح من اذنه شيئا بعد شيئا حتي استكمل فتح الاذن
في ثلاثة ايام الي ان وصل الي سماعه رتبة بعد رتبة وزعموا ان ذلك الطائر غرق من هول ما البحر

عم وجههم على تلك الارض فهلك ذلك الطائر وفراخه في الاوكار فلم يبق منه شيء ولا من فراخه ونسي امره قيل
 ان بعض الحكما اراد ملك من الملوك قتله فاعطاه قدحاً فيه سم ليسربه واعلم بذلك فاظهر الفرح والسرور
 وشربه فقال له الملك ما هذا ايها الحكيم فقال بل اعجز ان اكون مثل القفيس يظهر الفرح قبل موته بايام
 وفي جزائر الاندلس جزيرة عظيمة ذات اشجار وانهار وبساتين حتى قيل ان بها بستانا يسير فيه الركاب
 مسيرة شهر ويحيط بها البحر من جميع جهاتها الثلاثة وبهذه الجزيرة اربعة وعشرون مدينة
 غير القرى ومنك المدن تحت يد ملك واحد والجزيرة الحضراني اول مدينة فتحت من بلاد
 الاندلس في صدر الاسلام وكان وصولهم اليها من جبل طارق وهو جبل منقطع مستدير وفي اسفله
 مياه جارية واشجار مثمرة واسبيلية وهي مدينة عاصمة بالناس على شاطئ النهر الكبير الذي
 نهر قرطبة وعليه جسر عظيم تحيط به السفن واملها اكثر تجارتهم في الزيت وفيها قل من ترابا حمر
 مسافة ربعون ميلا في مثلها وعليه اشجار زيتون وتين تمشي الناس في ظلها سبعة ايام وهي
 مدينة مشهورة وقرطبة وهي مدينة مشهورة دار خلافة واملها اعيان ناس في العلم والفن
 وهي في نفسها خمس مدين يتلو بعضها بعضا وهي كل مدينة سور حاجز وبكل مدينة ما يكفيها
 الاسواق والفنادق والدور والحمامات وطول كل مدينة ثلاثة اميال في عرض ميل بها جامع كبير
 في بلاد الاسلام مثله طول مائة ذراع وعرضه ثمانون ذراعا وفيه سور من نحاس اصفر يحيط الفصاح
 وفيه اشياء غريبة من الصناعات العجيبة يعجز عن وصفها الواصفون قيل احكم علم في سبع سنين وفيه
 ثلاثة اعمدة من نحاس رخام احمر مكتوب على الواحد اسم محمد وعلي الاخر سورة عيسى وموسى واسما
 الكهف وعلي الاخر سورة غراب نوح الثلاثة خلقة الله تعالى لم يصنعهم صانع الا الله تعالى وهذه
 المدينة قنطرة عجيبة فاقت على ساير القناطر في حسن البناء والاتقان ومحاسن هذه المدينة كثرة
 واليها ينسب القرطبي صاحب المذكرة واشبهو سنن وهي شمال النهر المسمى باجه التي هو نهر طليطة
 وهي مدينة حسنة ممتدة مع النهر الى البحر المظلم وبها الدور الجليطة والاسواق والحمامات المحكمة
 ولها سور منيع وبها حصن يسمى حصن المعدن كان البحر المحيط يقذف مناه معدن التبر من الذهب
 الخالص فاذا اقدف البحر مناه رجع اتي اهل تلك البلاد الى ذلك الحصن فيجدون فيه التبر على
 شواطئ البحر فيلقطونه وما لقيت وهي مدينة كبيرة واسعة الاقطار عامرة بالدور الجليطة والاشجار
 شرب املها من الابار وبها البساتين واكثر فواكهها التين وهو غريب اللون والطعم ويحمل منه الى ساير
 الاقاليم حتى الى بلاد الهند واليمن والصين لحسنه في الطعم والمذاق وتجلب منها الاواني الفاخرة
 في صناعتها الغريبة اغرناط وهي مدينة محدثة وما كان هناك مدينة مقصودة الا البيرة التي
 بالقرب فلما حربت انشا بعض الملوك غرناطة وقيل انها كانت دار مملكة ملك اصحاب الكهف وبها
 نهر يسمى نهر خرو وبها النبع المسمى شيرل يوجد في جبل يسمى كير لا ينقطع منه النبع صيفا ولا شتاء
 وحيا ن وهي مدينة كبيرة في غاية الحسن من العمارة والدور الجليطة وبها الحوم الضان كثيرة وعسل

النخل وبها عيون جارية وبساتين مستبكة وأشجار مثمرة بالفواكه البالغة وذكر بعض التجار ان هذه المدة
 أكثر من ثلاثة الاف قرية وكلها يزار فيها دور القز وبها جبل بني بساتين وبها نهر يسمى نهر يكوذ وعليه
 عدة ارحاد ايتق وبها غرة وهي مدينة حسنة بها مياه جارية وبها بساتين أكبر شجرها الزيتون واللبن
 وهي ارض خصبة ومدينة مشهورة لورقة وهي مدينة عظيمة مشهورة واليهما ينسب جماعة كثيرة من
 العلماء وهي مدينة علي ظهر جبل نصف ترابها اصفر ونصفه احمر والمدينة وكانت مدينة الاسلام في أيام
 المسلمين وكان بها يعمل الطرز الجريز باع منه في سائر الاقاليم وبها الفواكه الطيبة والمياه الجارية ولم يكن
 بالاندلس أكثر ما لا من اهلها ولا أكثر متاجر ثم تلاشي امرها وتغيرت محاسنها والت الى الخراب وكان بها
 عدة ضياع عامرة بالاسواق وكان بها الدور الجلييلة وكانت معدن التجارة المنكب وهي مدينة كثيرة
 عامرة بالقرى وكان بوسطها بنا مرتفع كالصم واسفله واسع واعلاه ضيق وبه حيران من جانبيه متصلان من
 اسفله الى اعلاه وبازائمه من الناحية الاخرى حوض كبير ياتي اليه الماء من مسيرة ميل على قناطر معقودة وذكر
 ان ذلك المكان يصعد الى اعلا دور تلك المدينة وينزل الى الناحية الاخرى فيجري بمناك الى ارجاء صغيرة
 كانت هناك ولها زلم بين ذلك اثر يعرف ويحافه وهي مدينة كبيرة على حرف جبل وكان ينبت بها اصناف الفواكه
 التي ينتفع بها في الطب وبها عقارب كثيرة لكن قليلة الضرر للناس وبغيرها جبل شامق يقطع منه
 حجارة الطواحين يقال ان الحجر منه يقيم مدة طويلة وهو على حاله لا يفسد وكان بها معادن الحديد والزر
 والعطران وبها كان يزرع الزعفران وكان بها جبل ينبع منه ماء حار يقصده اصحاب الامراض من كل الجهات
 ويتساقطون منه حتى يعصوا ولم ينبع لهم ذلك الماء الا في فصل الربيع فقط وهي لان خراب وقد تلاشي امرها
 وقرطاجنة وهي مدينة قديمة كثيرة البساتين والعيون وكانت هذه المدينة في قديم الزمان من اجل
 مداين الدنيا في العماره وحسن البنيان وفي قوام دورها نقاصا ورجعية مثل اشكال الحيوان والطيور
 والادمية ما يعجز عن وصفه الواصفون وبها عين ماء تجري بالغرب من القيروان وهي باقية الى الان
 وبها كيمان رمل يحفر فيها فيستخرج منها الواح رخام ملون طول كل لوح منها اربعون شبرا في عرض
 سبعة اشبار ويوجد فيها اعمدة من الرخام دور كل عمود اربعون شبرا في طول عشرة اذرع وهي من
 المداين المشهورة وتبريزت وهي مدينة حسنة طولها ستة عشر ميلا في عرض ثلاثة اميال وبها بحيرة
 يوجد فيها اثني عشر نوعا من السمك يوجد في كل شهر نوع من السمك لا يشبه الاخر وهو على ذلك بطور
 السنة ثم يعود الى النوع الاول كما كان وبها بئر ان نضب واحدة في الاخرى واحدة مما عذبة والاخرى
 مالحه فلا الماء المالح يعذب ولا الماء العذب يعذب بالماء المالح وبها على ذلك على طول المداين شاطيئة
 وهي مدينة حسنة عامرة بالدور الجلييلة وبها الفواكه والثمار واليهما ينسب الامام الشاطبي رضي الله
 عنه واسمروهي مدينة مشهورة يحس فيها نهو من تحت سورها ويشق شوارعها واسواقها ويحل
 دورها وبها الفواكه والثمار وفرنكية وهي مدينة كبيرة عامرة وبها رباط عامر ويصنع بها الاكسية
 الصوف الغريبة في الصناعة وهي مدينة مشهورة وبلبيس وهي مدينة مشهورة من قواعده

الاندلس وهي في مستوا من الارض وبها نهر جارين بساين مانعة وبها الفواكه والثمار وشنت وهي مدينة
كبيرة حسنة مشهورة وبها بساين وفواكه وقلمية وهي مدينة حسنة على راس جبل مستديرة في غاية الحفا
وبها نهر جارين يسمى نهر مدين وبها الفواكه والثمار وقورية وهي مدينة قديمة وكانت من احسن المدن
وبها بساين اكثر اشجارها التي والعنب وهي من المداين المشهورة ومارو وهي مدينة عظيمة كانت دار
الملكة بنت مرشوش وبها الاثار العظيمة وبقرها قنطرة عظيمة قد بني عليها شيء من داخل المدينة الى اخر
القنطرة يسمى بها الماشي فلا يرى وكان بها قصور عامرة وسور مانع وكان بها ساقية تجلس عليها الملكة
وبني يدها اواني الذهب والفضة وهي مملوءة بالبحر واثار تلك الساقية باقية هناك الى الان قنطرة
السيف وهي قنطرة عظيمة كاعظم ما يكون من القناطر وعليها حصن عظيم يقال له حصن الشارات زويلة
وهي مدينة عظيمة بافريقية ببلاد الغرب وهي غير مسورة ولا ملها معرفة تامة في اثار قدم القريب من يدها
فيعرفون قدم الرجل من قدم المرأة ويعرفون قدم اللص والعبد الابق والامة علامس وهي مدينة بالغرب في جنوب
يجلب منها الجلود الفلامية وهي مدبوغة باجود الدباغ وبها عين ناولها حكمه وهي ان املها يقتونها فتموت
فاذا اخذ احد من املها زيدا عن صاحبه فاس ما وما كادهم وهي مدينة بار من الغرب واملها يصنعون الاسلحة
منها الرماح والدرق وبها حيوان يسمى اللط وهو من جنس الغنم فيخذون من جلودها الدرق التي يسمى بها اللطيمة
غائرة وهي مدينة كبيرة في جنوب بلاد الغرب وهي متصلة ببلاد معدن التبري مجتمع اليها التجار ويشترون منها التبر
وهي اكثر بلاد الله ذهباً لانها بالقرب من معدن وكثير لباس املها من جلود النمر مرأكش وهي مدينة عظيمة من مد
بلاد المغرب وكانت دار مملكة عبد المؤمن وبينها وبين البحر المحيط عشرة اميال وهي وسط بلاد البربر وكانت كثيرة الحيا
والثيابين ويشق في وسطها خيلجان وعليها البساين الياقة بالفواكه والثمار وبهاستان عبد المؤمن الذي طوله بلاد
فراسخ واليه ينتسب عبد الواحد المراكشي من علماء بغداد وهي من المداين المشهورة طليطلة وهي مدينة واسعة لا تقا
عامرة الديار وقديمة البناء ومن اثارها العالقة ولها اسوار نافعة وبها نهر عظيم يسمى باجه وعليه قنطرة عجبة البناء على
مد النهر ناعورة ارتفاعها في الجوتسعون ذراعاً فيصعد الماشي الى القنطرة ثم يجيى على ظهرها ويدخل دور المد
وكانت هذه المدينة دار مملكة الروم القياصرة وكان بها بيت مقبول وعليه اربعة وعشرون قفلاً بعدد من ملك
المدينة من الملوك وكان كل من ولي عليها من الملوك يضع على ذلك الباب قفلاً واستمر الحال على ذلك حتى ولي عليها رجل
ليس هو من نسل تلك الملوك السالفة فعزم على فتح ذلك الباب حتى يعلم ما في داخله ففعله اكابر دولته من ذلك فلم يفتحه
عن فتحه فبذلوا له جملة من الاموال على انه يترك فتح ذلك الباب فابي وفتحه ودخل فيه فلم يجد في ذلك البيت شيئاً
ووجد في صدر البيت حايطاً وعليها نقاوير العرب وهي على الخيول والجمال وعليهم الزسوط الحمد وبأيديهم الرماح الطوا
والعصي ووجد كتاباً فيه مكتوب اذا فتح هذا البيت تملك العرب هذه المدينة في السنة التي يفتح فيها هذا البيت وكان
الامر كذلك وفتحت الاندلس تلك السنة على يد طارق بن زياد في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي فلما
فتحت وملكها طارق ووجد في حواصل دار الملك مائة وسبعين تاجاً بعدد من ملك تلك المدينة وهي برصعة بالدر
والياقوت ووجد بها مائة سليمان بن داود عليها السلام وهي من الزمرد الاحضر ويقال انها باقية الى الان وهي

بمدينة رومة واواينها من الياقوت الاحمر ووجد بها الزبور ومي بخط يوناني في ورق من ذهب وبها صحايف فيها
 منافع الاجار والاشجار والنباتات وعمل الطلسمات ووجد بها برنية كبيرة مملوءة اكسيراً من الذهب صنعت
 الكيمياء ووجد فيها المرأة المدبرة من اخلاط شتي التي ينظر فيها احوال الاقاليم السبعة فكل ذلك جميعاً الى
 الوليد بن عبد الملك وبهذه المدينة يوجد معدن النحاس والحديد وبها البساتين والفواكه والثمار يتق
 في وسطها نهر جاربين تلك البساتين وبها الغنم والبقر والابل والخيول ومي من المداين المشهورة وطليعة
 ومي مدينة من احسن البلاد ومي علي نهر باجه ولها اسواق ودور جليلة وقلعتها ارفع القلاع في البناء
 ومي من المداين المشهورة ودقام ومي مدينة حسنة وترابها الطين الذي يוכל لهضم الاكل ويحمل منه الى
 ساير الاقاليم حتى يباع لمنفعته واكثر اشجارها الزيتون والعنب ومي من المداين المشهورة مكناسة ومي
 عدة مدائن واجلها مدنيان احدهما تسمى قروت ومي مدينة مرتفعة عن الارض وشرقها نهر وعليه اركان ذو
 بالماء وبها بساتين واملها دوماً وثور وواليها ينتسب عمل النخل المكناسي والمدينة الاخرى تسمى بني زياد
 ومي مدينة عظيمة لم يكن في الغرب انزه منها وبها نهر يجري في شوارعها واسواقها ودورها وبها حمامات ومي
 مدينة مشهورة طرسوش ومي مدينة مشهورة في سفح جبل ولها سور حصين وفي جبالها اشجار الصنوبر الذي
 لا يوجد مثله في الارض طولاً ولا غلظاً ولا حسناً وخشب امر اللون ويتخذ منه الصواري الكبار في رسم المركب
 الوافرة وعنده ذلك كستوف الدور وطركون ومي مدينة حسنة كثيرة الخصب ولها سور مانع مبني بالرخام الابيض
 وذكر من سافرنا لانه اهلها علي دين اليهود واليهود فيها قليل وطلوشة ومي مدينة حسنة في سفح جبل ولها
 اقاليم كثيرة وضياع عامرة واقليم برغش من جملة مدنها برغش ومي مدينة حسنة كثيرة الخصب واقليم ينظر
 من جملة مدنها ولغشا ومي مدينة حسنة واقليم عسكرية من جملة مدنها سباب ومي مدينة حسنة في
 مستومن الارض وبها بساتين كثيرة ويحبها اشجار العود ويحمل منه الى ساير البلاد واقليم ارفال من جملة
 مدنها سرفسط ومي قاعة من قواعد الاندلس ومن خواصها انها لا يدخلها حية ابدان دخلتها ماتت
 لوقتها وبها نهر وعليه طواحين تدور بالماء واقليم قاروت من مدنها وادي الحجارة ومي مدينة حسنة
 وبها بساتين كثيرة وبها من الفواكه والفلاذ شي كثير من سمين ومي قاعة من قواعد الاندلس ومي مدينة
 حسنة في مستومن الارض وهي علي النهر الابيض وعليها اسوار حصينة وبها نهر وعليه قنطرة وبه عدة طواحين
 تدور بالماء واليه ينتسب الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله عنه فهذه المدن المشهورة التي يجزيرة الاندلس من
 اقاليم الجهة الغربية ولكل واحدة من هذه المدن اقاليم وضياع ومزارع واما المدن التي هي غير مشهورة فكثيرة
 واما الحصون التي ببلاد الاندلس فهي اكثر من مائة حصن اختصرت من ايرادها خوف الاطالة والممل عند سلكها
 انتهى ما اوردناه من اخبار الغرب الاعلى من جهة الاندلس وذلك على سبيل الاختصار منها **ك**
اخبار الغرب الادنى ومي الواحات وبربر مصر العرب والاسكندرية فاما ارض الواحات الخارجة فهي الان تعرف
 بارض شربة وما انقل في جنوبها من ارض الناجرين واكثر بلاد الجفار والبحرين واجعل في ارض شربة وذاهبا
 في مساكن بني ملال فاذ لاعم الجبل المعروف بجبل جالوت البربري وشرقي هذا الجبل ارض مصر وبلاد الواحات

كلها صحرا لا ينسبها ولا عامر بها الا قليلا من الناس وان كانت كثيرة المياه والنخل والاشجار والفاكهة
وقد كانت هذه الارض كلها متصلة العاير والنخل والاشجار وبها الابقار والاعنام وقد تغيرت محاسنها الا
واستوحشت وبين الواحات وحد النوبة ثلاثة ايام في مفاوز غير عامرة وبارض الواحات جبل الغسان
وبو جبل يعترض بها ويوجد به معدن اللازورد ويستخرج منه ويحمل الي ارض مصر وبهذه الجبل وادبها
كباركا لنخل تلتقم الكباش والعجل والادي واما الواحات الداخلة فان بها قوم من البربر عرايا وبها
بساتين واشجار وفواكه ومياه من عيون هناك قال بن وصف شاه ان الذي بني هذه المدينة قبطي من
قبلم بن خطيم بن بصر بن حام بن نوح عليه السلام وقد صنع في هذه المدينة اعاجيب كثيرة منها انه صنع
فيها بركة اذا مر عليها الطائر سقط فيها لا يرج منها حتى يوحذ باليد وصنع فيها ايضا اربعة ابواب
وجعل عليها اربعة اصنام من نحاس صغرا اذا دخل من احد ابوابها غريبا لقي عليه النوم والسات فينام
ولا يرج حتى ياتي اليها من هذه المدينة وينحون في وجهه فيقوم وان لم يفعلوا ذلك لا يزل النائم تحت
تلك الاصنام حتى يموت ولما قدم موسى بن نضر الي مصر في زمن خلفاء بني امية كان عنده علم من هذه المدينة
فسار اليها مدة سبعة ايام في رمال مابين الغرب والجنوب فظهرت له مدينة عليها ابواب من حديد فلم يمكنه
فتح تلك الابواب فامر من كان معه من العلم ان يعلوا على سورها وينظرون ما في تلك المدينة فلما
علوا على السور واشرفوا على المدينة القوا انفسهم فيها وصار كل من علا السور يفعل ذلك فلما اعياء
امرهم مضى وتركها بعد ان ملك من جماعته عدة كثيرة واما الواحات الخارجة فهي مدينة قديمة بناها
احد ملوك القبط يقال له البرديس وهو من اولاد قبطيم قال المسعودي واما بلاد الواحات فهي بين بلاد
مصر وبلاد الصعيد من ارض اسوان وهي اول بلاد النوبة وهو بلد قايم بنفسه غير متصل بغيره ويحمل منه
التمر والزبيب وغير ذلك وبها حير صغار وحشية مخططة بيضاء وسواد خلقه عجيبه وهي لا تخل الركوب
عليها وان خرجت من تلك الارض لا تقيش الا القليل وبها اجبال فيها حيات كبار وتنهش الجمل فيموت لوقته
ويجلب منها الاقطاع الواحية وهو غاية في الحسن لا يوجد في بلد غير ما قال الشيخ حسام الدين بن زكي
الشهرزوري بلغني ان ببلاد الواحات الخارجة شجرة نارنج يقطف منها في السنة الواحدة اربعة عشر
الف حبة نارنج غير ما يتناثر من الريح وغير ما هو اخضر قال الشيخ تقي الدين احمد المقيزي رحمه الله فلما سمعت
بامر هذه الشجرة انكرت ذلك لغرابته ثم بعد مدة سافرت الي هذا المكان حتى اشاهد هذه الشجرة المذكورة
فلما شاهدها فاذا هي قدر شجرة الجوز الكبيرة فسأل عن مستوفي البلدة عن ما ذكر عنها من امر النارنج فاذا
اليجرا برحسا باغها في كل سنة بصفتها فاذا فيها قطف منها في سنة كذا وكذا اربعة عشر الف حبة من النارنج
المستوي الاصفر غير ما بقي عليها من النارنج الاخضر وهذا من العجايب التي لم يسمع مثلهما وكان بهذه الارض
الشب لا يبين بواد هناك وكان ذلك موجودا به الي زمن الكامل محمد بن ايوب الكردي وغيره من الملوك فقد
عليها الواحات حمل الف قطار من الشب لا يبين في كل سنة الي القاهرة وكان يطلق لهم في نظير ذلك جواليق
الواحات ثم بطل ذلك مع جملة ما بطل من مصر واما ارض الجفار فهي ارض خالية من السكان وكانت فيما مضى

من الزمان عامرة متصلة العماره وبها البساتين والغواكه وكان اكثر زراعة اهلها الزعفران والعصفور وقصب السكر
ومني الان خراب ولم يبق بها عامر الا مدينتين احدهما تسمى الجفار والآخرى تسمى البحرين واسما شريفة فهي مدينة
يسكنها جماعة من البربر واخلاق من العرب وبها نخل كثير وشرب اهلها من الابار وبينها وبين جبل قلبي اربعة
ايام وبهذا الجبل معدن الحديد وبني شربة وبين ارجلة بريم الاحمر ويقال ما بين شربة الي مدينة اسكندرية
صحرا واسعة رملية يقولون ان بها مدينتا كثيرة مطلستة لا تظهر الا خربة وقد وقع عليها طارق بن زياد لما توجه
الي جزيرة الاندلس فظهرت له مدينة عظيمة به صحرا العرب ولها ابواب من الحديد وقد غلب الرمل علي اكثر ابوابها
فاجتهد علي فتحها فلم يقدر علي ذلك فاصعد الرجال الي سورها فكان كل من يصعد علي سورها يرمي بنفسه الي
داخلها ولا يعلم ما سبب ذلك فهلك جماعة كثيرة من اصحابه واعياه امرها فتركها ومعني واما صحرا العرب
فحكى ان عبد العزيز بن مروان لما كان عاملا علي مصر ادخل في صحرا العرب فوجد فيها مدينة خرابا ووجد بها
شجرة عظيمة تحمل من سائر الغواكه فاكل منها وتزود فلما رجع الي مدينة القسطنطين ذكر ذلك الرجل من القبط
فقال له من من مدين مرسل الحكيم وبها كنوز عظيمة فوجه اليها جماعة من ثقاته وصحبتهم ذلك الرجل القبط
له وزودهم زاد سفر فطافوا في صحرا العرب كلها فلم يلقوا علي ما قاله ذلك الرجل من امر الكنوز فرجعوا بعد
مدة ولم يلقوا بشيء من الكنوز وحكى ان بعض الاعراب دخل في صحرا العرب فسا في فيها نحو يوم وليلة فلا
له جبل فدنا اليه فوجد هناك غيرا قد خرج من بعض شعاب الجبل فتبعه ففزع منه فدخل خلفه الي واد فيه شجرا
وانهارا ومزارع وبذلك الارض جماعة من الارمن عرايا يقيمون بذلك الوادي يزرعون لانفسهم فسألهم عن
حالهم فاجابوه انهم لم يدخل اليهم احد من الانس قط فلما رجع ذلك الرجل من عندهم اخبر بعض العمال بذلك
فساروا معه في طلب ذلك المكان فحفي عنهم ولم يلقوا به ورجعوا من غير طائل واما ارض برقة فهي ارض
واسعة وكان بها مدينة عظيمة وكان يزرع بها الزعفران وكان بها من الاعراب جماعة كثيرة ذو بأس وقوة
وكان ملك مصر يفر ومم في كل وقت ويخرج اليهم الامراء والعسكر ويحيطون علي اموالهم ومواشيهم ويقتلون
منهم جماعة ولا يرجعون عن مام فيه من الفساد واما ابيار في مدينة في القرب من اسكندرية وكان بها
معدن النطرون وكل شيء وقع فيه يصير نظرونا وهي كثيرة الرياح العاصفة وارضها فاسدة واليه انتسب
الطهورا لابياريه وهي تعمل من الحبر والكتان احسن الصناعة لكن ارضها سبخة وبارها مالحة واهلها
في طبعهم غلظ وغلظة ولما ولي الفضل بن مكي بن مسكين بمدينته قوص من اعمال الصعيد وكان قاضيا
بابياريان شد وقال هذه الابيات شعرا والله لولا العار ما اخترت غير ابيار ولكن الصعيد اعلي
وماؤها احلي والادي فشار وقد مجاب بعض الشعرا ابيار بهذين البيتين وهما رمتي الغربة في بلدة
يارب كن من شوما صاين خرجت من ماء بها اسن مرضت من خربها عاني **ذكر مدينة الاسكندرية**
وما فيها من العجايب وقد اوسعت في اخبارها بخلاف بقية البلدان اعلم ان مدينة الاسكندرية كانت
في قديم الزمان من اعظم مديني الدنيا واجلها فاول ما بنيت بعد وقوع الطوفان في زمن مصرام بن بصير بن حام
ابن نوح عليه السلام وكان يقال لها مدينة رفودة ثم بنيت من بعد ذلك مرتين فلما ان كان ايام اليونانيين

جدد بناؤها الاسكندر الرومي وكان من العماليق وليس هو الاسكندر ذو القرنين وقيل بل بناها سوريد الذي
 بنا الامرام وقيل بل بناها شداد بن عاد قال ابو لهيفة بلغني انه وجد في بعض جدران مدينة الاسكندرية
 حجر مكتوب فيه ان شداد بن عاد بنيت هذه المدينة اذ لا شيب ولا موت وكثرت في البحر كثر اعلى اثني عشر ذراع
 لم يخرج احد من الناس الا في اخر الزمان عند فساد الارض وتغير احوال الدنيا ثم خربت هذه المدينة
 علي يد مجت نصر البالي ثم عمرت من بعد ذلك وصارت دار المملكة بعد ما خربت مدينة بنف وكانت دار
 المملكة في زمن فرعون موسي عليه السلام قال بن وصيف شاه لما بنيت مدينة الاسكندرية كانت تخرج من
 البحر دواب في الليل فيفسد ما بينونة بالنهار فشكوا من ذلك الي بعض الحكماء فضع لهم اسبابا علي صور
 ما يخرج من البحر من تلك الدواب فعمل لهم صوراً من نحاس ومن رصاص ومن حجارة ونصبها علي شاطئ
 البحر فلما خرجت تلك الدواب لتفسد علي العادة رأت تلك الصور فترت ولم تعد الي ذلك المكان
 من بعد ذلك وكانت هذه الدواب التي تطلع من البحر علي صورة الادميين وعلي صورة الوحوش لكونها
 فكانت اذا طلعت من البحر تحطف الغنم من الرعاة وتحطف البنات من شعورهن ويحصل منها غاية
 الفساد فلما عملوا لها الاشياء المتقدم ذكرها وعمايتها فغرت منها ولم تعد ذلك بعد ذلك وكانت
 تطلع من البحر عند غروب الشمس وكان من لاح لها من بني ادم ومن الدواب تحطفها فاستنقت من يومئذ
 قال بن عبد الحكم كانت الاسكندرية ثلاثة مدن بعضها علي بعض وكان عليها ثلاثة اسوار منيعة وسبع
 خنادق قال بن خرداذبة ان مدينة الاسكندرية بنيت في ثلاثمائة سنة وسكنت ثلاثمائة سنة وخرت
 ثلاثمائة سنة ولقد مكث أهلها سبعين سنة لا يمضون فيها بالنهار الا وعلي ابصارهم خرق سود مخافة
 علي ابصارهم من شدة بياض حيطانها ان تحطف وكان لا يوقد فيها سراج بالليل واذا كان في الليالي
 المظلمة تدخل المرأة المحيط في حرم الابرة وتحيط بالليل من غير سراج وكانت العمارت ممتدة من رمال رشيد
 الي برقة فكان الرجل يسير في العمارت فلا يحتاج الي زاد لكثرة الفواكه والثمار فكان لا يسير الا في
 ظلال الاشجار تستر من حر الشمس الي ان يصل الي برقة قال بن وصيف شاه كانت مدينة منها في قديم الزمان
 دار المملكة ثم انتقل تحت الملك من مدينة منها الي الاسكندرية فصارت من يومئذ دار المملكة واهل
 من سكن بها من ملوك الاقباط المقوقس عظيم القبط فاستمر بها الي ان فتح عمرو بن العاص مصر في سنة
 اثنين وعشرين من الهجرة فانتقل تحت المملكة من يومئذ الي الفسطاط التي انشأها عمرو بن العاص بالقر
 من قصر الشع فاستمرت دار المملكة من يومئذ بها فلما انشأ جوهراً القايذ القاهرة انتقل تحت المملكة من
 يومئذ اليها فلما انشأ الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب قلعة الجبل انتقل تحت المملكة من يومئذ
 اليها واستمر ذلك الي الان قال ابو الحسن بن رصوان لم تغل اعمار الناس في بلد من البلاد اذا كثر من ثمة
 مربوط الي كورة الاسكندرية وكذلك وادي فرغانة بالغرب وذلك لقربهم من البحر يسكن الحرارة وبعد
 البرودة لظهور ريح الصبا فيهم وذلك مما يصلح ابدانهم ويرق طباعهم ويرفع همهم وليس يعرض لهم
 قيرص لغريم من اهل السمول من غلط الطبع والحماوية لكن جبل طبع اهل الاسكندرية علي الجبل وشح النفوس

وفي ذلك يقول بن جيفة الخزرجي شاعر نزيل اسكندرية ليس يقريه بغير الماء اولفت السواري • وبعت
حين يكرم بالهرام • الملام الاشارة للفسار • وذكر البحر والامواج فيه • ووصف مراكب الروم الكبار • فلا يطبع
نزولهم بجبر • بما فيها لذلك الحرد قاري • وقال اخر شعرا يتولون المنارة والسواري • وهل الا اعتمادا
وبناه • ويفتخرون من حق وجهل • بملتهم وحاطه هوا • وقال اخر شعرا اسكندرية مكديم • وخم
ونار تسفر • ان قيل تغرابيعن • اقول لكن انجزه • قال بعض المفسرين ان مدينة الاسكندرية هي ارم
ذات العماد التي لم يخلق مثله في البلاد وقد ذكر الله تعالى ذلك في القرآن العظيم **ذكر بناء**
الاسكندرية قال المسعودي رحمه الله تعالى اما منار الاسكندرية فذمها لا كثر من المؤرخين
ان الاسكندر بن داراب الشهير بالمقدوني هو الذي بني المنار ومنهم من يقول ان الملكة دلوكة
ممي التي بنته وجعلته مرقيا لم يرد من العدو الي بلدهم ومن الناس من يقول ان الذي بناه بعض
ملوك الروم الذي بني مدينة رومية ومنهم من يقول بناء الاسكندر ذو القرنين وذكرنا في ذلك
اخبارا كثيرة وانهم بنوه على سمرطانات من نحاس في جرف البحر وجعلوا في اعلاه تماثيل من النحاس
الاصفر فتمثلها تماثيل يدور مع الشمس كيف ما دارت من الغلج ومنها تماثيل يشربون الي البحر اذا
صار العدو وعلي نحو من ليلة من المدينة يسمع له صوت عال فيعلم اهل المدينة ان العدو قد دنا منهم
فيستعدون لذلك وكان طول هذا المنار في الزمن القديم الف ذراع والمرأة في علوه وكان الموكب
بها ينظرون فيها في كل ساعة من النهار فاذا نظروا الي مراكب العدو وقد طرقهم ينشرون اعلاما من
يراهما من بعد فيحذرون الناس لذلك فلا يكون للعدو عليهم سبيل وكان حول هذا المنار في جرف
البحر مناس يحرج منه قطع البلعش والياقوت الاحمر والفيروز فيقال ان ذلك من الاواني التي
اتخذها الاسكندر الرومي بن داراب للشراب فلما مات كسرتها امه ورمتها في البحر تحت المنار قال
ابراهيم بن وصف شاه انما جعلت المرأة في هذا المنار لان الملوك من الروم من بعد الاسكندر كانوا
تخارب ملوك مصر فعمل من كان بالاسكندرية من الملوك بمنى المرأة يري فيها من يرد في البحر من
مراكب العدو وقد احكموا ومنعها بتدبير وحكمة فكان الذين ينظرون فيها يرون بلاد الفرج وما
يجد فيها وما يخرج منها وما يدخل اليها فليل كانوا يرون المرأة وهي تحلب البقرة وهي ترضع ولها
فكانوا يرون فيها احوال بلاد الفرج وما يجدت فيها من مسافة شهر حتى عد من عجائب الدنيا
ثلاثة منار الاسكندرية وحمام طبرية وجامع بني امية قال ابن وصف شاه كان في هذا المنار
كثيرة وراة وكان كل من يدخلها يتوه فيها حتى قيل ان جماعة من المغاربة حين قدما من الغرب في
خلافة المعتز بالله صاحب اندلس فدخل منهم جماعة الي المنار فتاها فيه وفقد منهم ثلاثة انفار
فهلكوا عطشا وجوعا ويقال ان هذا المنار كان مبنيا بحجارة الصوان ومنه ما رصاص مذاب وكان
اساس هذا المنار على قناطر من الزجاج وتلك القناطر على ظهر سرطان من الحديد وكان فيه ثلاثمائة
بيت بعضها فوق بعض وكانت الدابة تصعد الي ساير البيوت من داخل المنار وهي محملة بالما وغير ذلك

وكان لهذه البيوت طاقات تشرق على البحر وكان مبني هذا المنار الطبقة الاولى مربعة وطولها مائتي
 ذراع وثلاثة وثلاثين ذراعاً والطبقة الثانية مربعة وهي مائة ذراع واحد وثلاثون ذراعاً
 والطبقة الثالثة مربعة وهي مائة ذراع واحد وعشرون ذراعاً ويقال ان المنار الاول كان في
 قديم الزمان الف ذراع فسقط منه الثلث من زلزلة قامت في بعض السنين ويقال ان الاسكندر ذو
 القرنين جدد بنا المنار الثاني وجعله على شبه المنار الاول وكان في اعلا هذا المنار قبة على اساطين
 من نحاس وكان فوقها امرأة من زجاج مدبر وقيل من الحديد الصيني وقيل كانت من معادن شتى وكان
 قطر ما خسة اشبار وكانت هذه المرأة على كرسي من الزجاج على مبني السرطان الذي في جوف البحر
 وكانوا ينظرون في هذه المرأة مراكب الغرغ إذا قبلت من رومية على مسافة تعجز عنها الابصار
 يستعدون لذلك وكان طول هذا المنار الثاني مائتين وثلاثين ذراعاً وقيل كان طول قد عمارها
 ذراع وقيل الف ذراع فانهدم من ترداد الزلازل والامطار قال المسعودي كانت الشمس لا تغيب من على
 المنار الا قريب وقت دخول العشاء من عظيم علوه وفي ذلك يقول وجيه الدين المناوي شعر
 وسامية الارجاء تهدي اخي السري صياداً اذا ما خدس الليل اظلماء وقد طلعتني من دراما بغية
 لاحظ فيهما من صحابي الحماه فيخيل ان البحر تحتي غمامة واي قد خيمت في كبد السماء وقال ابن عبد
 شعر بن درمنار الاسكندري تركم يسو اليه على بعد من الحدق من شامخ الافق في اوصافه شمس
 كانه بامت في داة الافق المنشآت الجواري عند رؤيته كوقع النجوم في اجفان ذي ارق ولم
 ينزل هذا المنار والمرأة فوقه على ما ذكرناه حتى احوال بعض ملوك الروم على قلعها حتى قلعت بحيلة
 مسعودي ما قدمت الحيلة في قلعها قال ابن وصيف شاه كان لهذا المنار في يوم خميس العرس عيد يخرج
 اليه ساير اهل نهر الاسكندرية وقاطبة ولا بد ان ياكلوا هناك العدى ويفتح باب المنار ويدخله الناس
 بعضهم من يصلي هناك ومنهم من يلها ولا يزالون على ذلك بقية يومهم ثم ينصرفون الى منازلهم وكان
 هذا المنار يوقدون فيه قناديل بطول الليل حتى يهتدي لهم المسافرون الى مدينة الاسكندرية قال
 ابن وصيف شاه كان المنار يعيد اهل البحر الى ايام قسطنطين الاكبر فقوي عليه ميجان البحر فغرت
 عنة مواضع كثيرة كانت بالاسكندرية ولم يزل يغلب البحر الملح على ما حوله مدينة الاسكندرية ويأخذ
 من ارضها شياً بعد شئ حتى وصل الى المنار وصار في وسط البحر قال ابو الحكم ان راس المنار سقط
 زمن الامير احمد بن طولون فبني في اعلا المنار قبة من الخشب فاقامت مدة يسيرة واخذها الرياح
 فلما كان ايام الملك الظاهر بيسر البندقداري سقط المنار وذلك في سنة ثلاث وسبعين وستمائة
 فامر ببناء مسجد في اعلا المنار فاستمر الى سنة ثلاثة وسبعماية فوقعت بالاسكندرية زلزلة مهولة في
 دولة الملك المنظر بيسر الحاشني فسقط ذلك المسجد من الزلزلة واستقر ارمه المنار باقيا الى
 دولة الملك الناصر قلاوون فوقعت زلزلة عظيمة في ثلث عشر من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وسبعماية
 هدمت ما كان بقي من المنار وهدم سور مدينة الاسكندرية وهدم ابراج وكان وقع عمل هذه الزلزلة

بقرا الاسكندرية فمن يومئذ تلاشي امر المنار ودرست معالمه **ذكر الملعب الذي كان بالاسكندرية**
 قال القضاي ومن عجائب الاسكندرية الملعب الذي كان يجتمع فيه الاقباط في يوم معلوم من السنة وكانوا
 يلعبون في ذلك اليوم بالكرة فلا تقع في حجر احد من الحاضرين الا الملك مصر وكان يحضر هذا الملعب
 اكم الف انسان من الناس فلا يكون فيهم احدا لا يولي نظر الي صاحبه عند وقع الكرة وكانوا يتلقونها
 باكمامهم فاتفق ان عمرو بن العاص رضي الله عنه حضر في بعض السنين ذلك الملعب في يوم عيد الاقبا
 فوقعت الكرة في حجره فتجب لاقباط من ذلك وقالوا ما كنت بشئ من الكرة قط الا في هذه المرة اترى هذا
 الاعرابي يملكنا هذا ما يكون ابدا فملك عمرو بن العاص مصر في الاسلام بقدمة طويلة وما اخطا امر الكرة
 قط **ذكر عمود السواري الذي كان بالاسكندرية** قال القضاي ان هذا العمود من الحجر الصوان
 المانع وكان حوله اربعة اعمدة من جنسه ويقال ان ارتفاع هذا العمود سبعون ذراعا وقطره خمسة
 اذرع وطول القاعدة السفلي اثني عشر ذراعا وطول القاعدة العليا سبعة اذرع ونصف فحجمته ذلك
 تسعة وثمانون ذراعا قال المسعودي وفي الجانب الشرقي من سعيد مصر جبل عظيم كانت الاوائل
 تقطع منه العمود الصوان وقيل ان عمود السواري الموجود الان كان قد اتي به شخص من العاديين يقال
 له البثوث برمرة العادي قيل انه حمل هذا العمود تحت ابطه من جبل اسوان الي الاسكندرية وهو ما ي
 علي اقدامه حتى اتي به الي الاسكندرية قال الزمخشري كان طول الرجل من قوم عاد اربعة اذرع
 ورأسه قدر القبة العظيمة وكان يرس الرجل منهم طوله اربعة اشبار وعرضه شبران فكان يحمل العمود
 تحت ابطه مثل العصا اذا حملها الرجل ومشى قال بن وصف شاه كان هولاء عمود السواري مسبعة اعمدة
 قرره وكان فوقها رواقا يقال له بيت الحكمة فلم يبق منها سوى عمود السواري بهذا **كرو بحيرة**
الاسكندرية قال بن عبد الحكم كانت بحيرة الاسكندرية ترزح كلها كروما فكانت زوجة المقوفس
 صاحب مصر تأخذ بمزاجها من الفلاحين خمرافا فكثر الخمر عند حاجتي فماتت ذراعاً فقالت للفلاحين لاجبة
 لي بالخمر فاعطوني ما لا فقالوا لها ليس عندنا مال الا الخمر فارسلت الي عامل تلك الناحية بان يطلق
 عليهم الماء فاطلق عليهم الماء ففرقت تلك الارض كلها وصارت بحيرة يصاد منها السمك وكان طولها
 مسافة يوم في عرض مسافة يوم وكان يدخل اليها من اشتم من البحر الرومي ويخرج منها الي بحيرة
 دونهما من خليج عليه مدينتان احدهما تسمى مدينة الجري والآخرى تسمى تكومي كثيرة المقاي والنخل
 وكلها في الرمل ويدخل في هذه البحيرة خليم من النيل يسمى الحافر طوله نصف يوم من الماد ويرجعون ان الا
 في زيادة النيل من تلك البحيرة **ذكر مدينة الروم** اعلم ان هذه المدينة من اعمال البهنساوية
 وكان بها منارة محكمة البناء اذا مزها الرجل تحركت يميناً وشمالاً ويرى ميلها رؤيته ظاهرة للناس **ذكر**
مدينة ما يري اعلم ان هذه المدينة علي الجانب الغربي من النيل وكانت ارضها ترزح قصب السكر وكان بها
 عدة مقاصر لعصر القصب وكان بها جماعة من المزارعين يقال لهم اولاد فضيل وقد بلغت ذراعهم في ايام
 الملك الناصر محمد بن قلاوون من القصب الفين وحمالية فدان في كل سنة واستمر واعي ذلك حتى صار

النثر فاذا انما فوجد عندهم اربعة عشر الف قنطار سكر غير القنطار والعسل والفلال والعبيد
 فاحتاط علي موجودهم جميعه وذلك في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة فتلاشي من يومئذ امرم
 ملوي وضعف زرعها وقلت منها اقصاب السكر من حينئذ **ذكر مدينة دروطة** اعلم ان دروطة
 قرية من ناحية البهنساوية وكان بها جامع انشاء زياد بن المفيرة العتلي ومات في الحرم سنة
 احدى وتسعين ومائة ودفن بذلك الجامع وكان بها من العجايب شكل جبل من حجر وموقايم علي
 اربعة مستقبل بوجهه الي المشرق وعلي نخذه الايمن كتابة بالقلم القديم وهو احرف مقطعة في
 ثلاثة اسطر لم يحسن احدا يقرؤها وعلي خمسين خطوة منه جبل اخر مثله من حجر ايضا ووجهه الي
 وجه الجبل الاول وليس علي فخذ كتابة وفيما بين الجبلين بيئة اعدال من حجارة ايضا قد ملئت
 قماش عدها اربعون زكية وهي موضوعة علي الارض وجميعها من الحجارة لا يشك من بر
 انها جمال باركة علي الارض باحمالها **ذكر مدينة القيس** اعلم ان هذه المدينة بالقرب
 مدينة البهنسا فكان يقال القيس والبهنسا قال بن عبد الحكم لما بعث عمرو بن العاص قيس
 الحارث الي الصعيد صار حتي اتي الي القيس فزل بها فسميت به ونسبت اليه قال الكندي
 ومن هذه المدينة تجلب الاكسية الصوف العسلي قيل ان معاوية بن ابي سفيان لما كبر سنه كان
 لا يرحا قط فقبل له انك لا ترجي الا بالاكسية التي تغل بمصر من صوف المرعرا التي يعمل بالقيس
 وهي من ضياع مصر فارسل معاوية الي عامل مصر بان يرسل له من تلك الاكسية فارسل اليه منها
 عدة اكسية عسلية كان يلفف بها حتي يري جسده قال بن وصف شاه انه في ايام الملك
 الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب الكردي ظهر في مدينة القيس سرب في الارض فارمتمولي البهنسا
 بكشفه فلما كشفوه وجدوه ممتلئيا بالماء ولا يعلم له اخر فاحضر جماعة من العوامين غواميتين
 رجل فزلوا في ذلك السرب وسجوا فيه فلم يجدوا له اخر ولا جواب فارمتمول مراكب طوال رفاق
 بحيث امكن ادخالها من راس السرب واشحنها بالرجال ومعهم الزاد وجعل في ذلك المراكب جبالا مرتفعة
 في خوازيق عند راس السرب وجعل مع الرجال الشموع المطيبة في ايديهم فلما سلكوا بالمراكب في
 الظلمة صاروا يرخون لهم الجبال من راس السرب فاستمروا سايرين فيه حتي قل سيرهم وزادهم وظهرت
 حركة المراكب في المقاديف ومنهم من داخل السرب يجر وابلت الجبال التي في راس السرب فخرج المراكب
 الي حيث كانت في راس السرب فكانت مدة غيبتهم في السرب ستة ايام ذهابا وايابا ولم يتقوا في
 هذه المدة علي نهاية ذلك السرب فعند ذلك كاتب وافي البهنسا الملك الكامل بسج امرم
 السرب يتعجب من ذلك غاية العجب انهي ذلك **ذكر اسم مدائن الوجه النهر** وهي مدينة
 الفيوم ومدينة دلاص ومدينة امناس ومدينة البهنسا ومدينة القيس ومدينة طحا
 ومدينة الاسموني ومدينة انضا ومدينة قوس ومدينة اسوط ومدينة قاره ومدينة
 اخميم ومدينة الفلينا ومدينة مر ومدينة قعا ومدينة درقده ومدينة قنطرة ومدينة

الاقصي ومدينة اسني ومدينة ارمنه ومدينة ادقوا ومدينة لغراسوان وادركناه هذه اسما
 مدين الوجه القبلي واعلم ان الديار المصرية اليوم على وجهين قبلي وبحري فولاية الوجه القبلي
 تسعة على تسعة اعمال وولاية الوجه البحري ستة على ستة اعمال **ذكر اخبار بلاد الصعيد**
 قال جعفر بن ثعلبة الادفوي في كتابه الطالع السعيد في تاريخ الصعيد اعلم ان مسافة اقليم
 الصعيد الاعلى مسيرة اثني عشر يوما وعرضه ثلاثة ايام بحسب الاماكن العامرة منه ويتصل
 عرضه بالكويرة الشرقية الى البحر الملح من الاراضي البحر والكونة البحرية الغربية بالوحدات
 والنيل بينهما جاري واول جهة الشرقية من سرج بني ميم المتصلة ارضها باراضي جرجا
 من عمل احميم واخرها من قبلي اهر وميايلها من اول اراضي النوبة وفي هذه الكون مدينتي بردي
 وتتصل ارضها بارض جرجا وفي هذه الكون الغربية سمود واخرها اسوان وهذه الاقاليم
 كثيرة النخل من الجانبين فتكون مساحة الاراضي التي فيها تلك البساتين والنخل تقارب
 عشرين الف فدان ويقال كان بالصعيد نخلة تحمل من التمر عشرة ارادب في كل سنة فنعيمها
 بعض ولاات الناحية فلم تحمل في ذلك العام ولا ثمرة واحدة وكانت هذه النخلة في الجانب الغربي
 وكان يباع من ثمرها كل وبيته بد ينار **ذكر مدينة سيدي برني** من قري الصعيد وكانت
 يجلب منها الكهر المرسية وهي اجود حمر مصر واسماها واليهما ينسب بشرا المرسية المقتر
 الذي كان في زمن الماسون وكان يقول ان القرآن مخلوق وقابله الله تعالى بما يستحق
ذكر كورة السيل قال بن وصيف شاه صورت صورة الدنيا كلها الى الخليفة هارون
 الرشيد فلم يعجب منها سوى كون اسوط فان بها ثلاثين الف فدان في استوان الارض
 لو وقعت فيها قطرها من النيل لانتشرت في جميع ارضها وخلقها الجبل والنيل قد اختل
 بها من كل جانب **ذكر مدينة الاسيوط** اعلم ان هذه المدينة بناها اسثون بن مضرم
 ابن بصر بن حام بن نوح عليه السلام قال بن وصيف شاه ان الملك اسثون بنا في وسط النيل
 سربا بن اسثون الى انضا وبلغ ارضه بالرخام المرو قيل انه صنع هذا السرب لبناء اذا
 جئ من انضا الى الاسيوط لزيارة ميكل الشمس وكان بها الطلسمات العجيبة وكان يجلب
 منها الخيول والبغال والحمير بلا جماعة من اولاد جعفر بن ابي طالب وكذلك جماعة من بني امية
ذكر مدينة احميم قال بن وصيف شاه اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل مدين الصعيد
 البربر المحكمة وكان بها السحرة الذين استعان بهم فرعون يوم التي موسى العصا حكمت
 ان رجلا دخل الى برني من بر ابي احميم فزاي فيها صوت عقر علي حايذا البري فالصق عليه ح
 واخذ ومضى به الى منزله فكان اذا تركها في موضع من البسات فاجتمعت اليه العقارب فلا تترك
 حتي يقبض عليها باليد وبها برني فيها صنم وله احليل قايم كبير فكان كل من ذلك احليله فلك
 الاحليل لا يزال احليله قايمًا ولو جامع ما عسي ان يجامع فاذا اراد ان يبطل ذلك احليله من خلف

ذلك الصنم فيبطل ذلك القيام الذي يجبه فحاحليله ولها برقي مرتفعة ولها اربعة ابواب يذهب من كل باب منها الي بيت فيها وبهذه البرقي صورة اشخاص من يملك مصر الي اخر الزمان وكانت هذه البرقي بحكمة البناء ومي بالحجر المصنوع واستقرت تلك البرقي علي ما ذكرناه الي ان سد بابها الشيخ ذالفون الميري الاخي ولم تزل هذه البرقي تدخلها الناس ويستفيدون منها الحكم الي سنة ثمانين وسبعماية ويحلب من اخيم الانطاع الي مصر ويقال ان الذي بني هذه البرقي كان اسمه ذومرنا وجعل هذه البرقي مثالا لامم الاتية من بعده واودعها اشيا كثيرة من الفوائد والحكم **كمدنية قوس** اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل مداين الصعيد ومي علي شاطئ النيل ويقال ان الذي بنا هذه المدينة شرات بن عديم وهو الذي بني الاهرام الذي وعمرها من البرقي ويقال ان قوس مشهورة بكثرة العقارب والوزغ حتي قيل ان اهلها اذا استوا في العيد ياخذوا في ايديهم مشاكيل من حديد يشكوا بها العقارب ولم تزل هذه المدينة عامرة الي سنة ستة وسبعين وسبعماية وذلك في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون قال بن الوردي في قوس **كمدنية قوس** قوس الي قوس الصعيد فبابها باب صحيح للفناء مجرب من لم يجد ما يكن مقيما قوس بقوس مي الصعيد الطيب **كمدنية قوس** ومي من مدن الصعيد الاعلى وبها برقي عظيمة وفيها ملاعمية وستون كرة قد خل الشمس كل يوم من كرة منها وتخرج من اخري حتي تاتي علي اخرها ثم تكرر اجمعة الي حيث بدأت وكان بها شجرة تعرف بشجرة العباس ومي قدر المسطرة مستديرة الاولى اذا قال لها الانسان يا شجرة العباس جاءك العباس فجتمع اوراقها وتبدل لوقتها فاذا قالوا لها قد عفونا عنك تراجت كما كانت في الاول **كمدنية قوس** اعلم ان هذه المدينة عرفت بقطيم بن قطيم بن مصرام بن حام بن نوح عليه السلام وكانت هذه المدينة من اجل المداين بالصعيد وقد حربت بعد سنة اربعماية من الهجرة واخر ما كان بها قباب عالية تكون اشارة لمن يملك من اهلها عشرة الاف دينار فيسبى له علي دان قبة عالية وكان بهذه المدينة معدن الدقور يوجد في مكان يقال له الخزبة علي مسيرة ثمانية ايام منها وكان يوجد هذا المعدن في مغائر طوال في جبل عال يسمى قرشدة ومي علي ثلاثة انواع كافوري وخرزي ودياي واعلاما الدياي وهذا المعدن اذا نظرت اليه الافني تسيل عينها فاذا استخرج هذا المعدن التي في الزيت الحار ثم يحط في قطن وتلف في خرق خام حتي يظهر لونه الحقيقي ولم تزل هذا المعدن يستخرج من تلك المغائر حتي يطل امرؤ في سنة سبع وتسعين وسبعماية قال المسعودي ليس يوجد في الدنيا معدن الزمرد الا بمدينة قطيم اعمال الصعيد وكانت الفعلة اذا خرجوا من تلك المغائر فيتشونهم في ادبارهم خوفا علي معدن الدقور ان يسرقوا منه شيئا ويحبونه في ادبارهم **كمدنية قوس** اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل مداين الصعيد القديمة وكان بها من العجايب ما لا يحصى وكان بها عدة مقاييس منها المقياس الذي بنته دلوكه بنت زبا التي بنت الحايطة التي تعرف بجايطة العجوز وكان بهذا المقياس عدة اعمدة من رخا ابيض وشي من الصوان الاحمر ومسافة ما بين كل عمودين مقدار خطوة انسان وكان ما النيل يد الي هذا المقياس من برمة عند الزيادة فاذا بلغ ما النيل الي الحد الذي كان اذ ذاك يحصل منه

والكامل لارض مصر فيجلس ملك ذلك المكان على مشرف له على ذلك المقياس وتصدق اقوام من حواصه الى رؤس تلك الاعمة المتقدم ذكرها فيمرون عليها ما بين ذاب و آت وهم يتساقطون من الاعمة الى الماء ويكون ذلك اليوم عندهم عيداً لوفاء النيل قال ابو عبيدة البكري ان مارية سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ام ولد ابراهيم كانت من قرية من قري الضنا يقال لها الحفر قال بن عبد الحكم ان سمحة فرعون الذين امنوا بموسى عليه السلام كانوا من الضنا ويقال ان التماسح لا يضربا حل الضنا لسلام منالك وانه اذا جاء الى قريب الشاطئ ينقلب على ظهره فلا يستطيع الحركة حتى يؤخذ باليد ويقال ان الذي بنا مدينة الضنا كان اسم ائمه بن مصر بن بصر بن حام بن نوح عليه السلام وكانت هذه المدينة حسنة كثيرة البساتين والزروع والثمار والغواكه وقد تلاشي امرها الى آت الى الخراب ومن الحكايات الغريبة ما حكاه الامير طنطباي والي قوص قال اسكت امرأة ساحرة من اهل الضنا وكانت مشهورة بالسحر العظيم فقلت لها اريد ان انظر شيئا من سحرك فقالت اجود علي ان اري عقرى علي اسم شخص بعينه فلا بد ان يصيبه وتقتله فقلت لها اري ذلك في نفسي فقامت واخذت عقرى با وتكلمت عليه ثم ارسلت ذلك العقرى الي فتبعني وانا اتبعني عنه وهو يقصدني فجلست علي تحت وضعت في بركة ماء فاقبل ذلك العقرى الى الماء واخذ في التوصل الي فلم يقدر علي ذلك فغشي الي حايط وصعد عليها وانا انظر اليه حتى وصل الي السقف ومشي فيه الي ان صار فوق ثم القى نفسه سوي ومشي نحوي حتى قرب مني ثم دني فبادرت اليه فقتلته ثم قلت المرأة الساحرة ايضا ولم تنزل ايضا مشهورة بالسحر اهلها **بلاد الجبل** علم ان بلاد الجبل اولها من قرية ترقى بالحزنة وبينها وبين قوص نحو ثلاث مراحل وكان يوجد بها معدن الزرود ايضا قال الجاحظ ليس في الدنيا معدن الزرود الا بالبحر وانه يوجد في مغاير مناك مظلمة لا يدخلها الانسان الا بالمصايح فيحفز عليه بالمعاول الحديد فيوجد فيها حجارة سم اخضر اللون يستخرج منها الزرود الزناني ويقال ان اخر بلاد الجبل اول بلاد الحبشة ما يلي جزائر وكن واهلها اصفر اللون ولهم سرعة في الجري واهل هذه القرية يصنعون السم من عروق شجر عندهم يسمى الغلثة فيطبخ على النار حتى يصير مثل الغرافا اذا ارادوا وتجربته شرط احدهم حبسه حتى يسيل منه الدم ثم يسمه من ذلك السم فاذا اترجع الدم علموا انه جيد فيمحووا الدم بسرعة كيلا يسري في جسده فيقتله في وقته وهذه القرية يوجد فيها معدن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد ويوجد بها حجر المغناطيس ويوجد بها حجارة اذا انتفعت بالزيت تقدم مثل القليلة وفي اوديتها شجر الامليلج وشجر السنا والادخرو وشجر اللبان وغير ذلك من الاشجار وبها من الوحوش والباع والفيلة والفهود والهنود والفهود وبها دابة الزباد وبها دابة تشبه الغزالة ولها قرنان مثل لون الذهب وهي قليلة البقا اذا صيدت وبها من الطيور والدرة والقمري ودجاج الحبش والحمام النازني وغير ذلك من الوحوش والطيور ومن العجايب ان رجلا من هذه القرية تزعون من خصالهم البيضة اليمني واما نسائه ومنه فيقطعون اشعار فروعهم والسبب في ذلك ان بعض الملوك حاربهم قد يماهم صالحهم وشرط عليهم قطع ثدي من يولدهم من البنات وقطع ذكور من يولدهم من الصبيان واراد ذلك الملك قطع نسلهم فصاروا

يوفون لهم بالشرط فيقطعون بيضة الصبيان واشعار فروع البنات وفيهم جنس يقتلون شايهم ويقولون لا تشبه
بالبحر وفيهم في اخر بلاد الجحيم اقوام يقال لهم البازة يسمون نسائم باسم واحد وكذلك رجالهم وقيل انه طريقهم في بعض
الاقوات رجل من المسلمين وكان حسن الوجه والمنظر فجلس ذلك الرجل تحت شجرة فصار بعضهم يقولون لبعضنا اننا
قد نزل من السما ووجدنا تحت هذه الشجرة فجعلوا ينظرون اليه بعد ويعلمونه غاية التعظيم واستمر عندهم مدة
طويلة ومن العجايب ان بالبحر حيات تخرج من الجبال فتلف بذنها على البقرة فتقتلها وعندهم حيات ليس لها
راس ولا ذنب وهم سود اللون اذا سمي الانسان على موضع مت فيه مات لوقته ومذا من العجايب الغريبة **ذكر**
مدينة اسوان اعلم ان مدينة اسوان آخر اعمال بلاد الصعيد وهي ثمن ثغور الاقليم القبلية تفصل بين ارض
النوبة وارض مصر وكانت كثيرة الفواكه والثمار وبها الخيل والجمال والبقرة والغنم وتعمل منها الفلال الى بلاد النوبة
ويجلب لها البتر من بلاد الزنج قال المسعودي كانت مدينة اسوان يسكنها جماعة من العرب وهم قبائل بني حطاط
ونذرو من بني ربيعة ومن مضر ومن قريش واكثرهم من الحجاز واجتمع بها من القبائل ايضا ست قبائل وهم بني ملال
وبني جهينة ولواته وبني كلاب وتعلبة وجذام وغير ذلك وكانت اسوان مدينة كبيرة كثيرة النخل والفلال وكان
أهلها يستعدون بالاسلحة لحفظ المدينة من يترقم من عساكر النوبة وغيرها ولم تزل على ما ذكرناه الى اخذ دولة
الخلفاء الفاطميين وكان اقليم الصعيد في الزمن القديم تصل العمارة من الديار المصرية الى اسوان فلا يحتاج
المسافر اذا مر بها الى زاد ولا نفقة بل يجد بكل قرية هناك ما يحتاج اليه من الاكل والشرب والعلف وغير ذلك من
انواع الضيافات من اهل النواحي وقد تلاشي امر بلاد الصعيد الآن الى الغاية وقد صار المسافر الآن اذا مر
منها لا يجد في طريقه من يكسره وجهه رقيق خبز وسببه ما وقع من امر الشراقي في سنة ست وسبعين وسبعماية
وقد زاد تلاشيها في دولة الظاهر برقوق لجور الدولة على أهلها ولم تزل في ادبار الى ان كانت سنة ست وثمانماية فرفع
الشراقي ايضا وعقبه فاعظم حتى قيل مات من مدينة قوص سبعة عشر الف انسان ومن مات من مدينة اسيوط
اكثر من الف انسان ومدينة موحمة عشر الف انسان وذلك غير الطرد الى الطرقات من الغربا وكان اقليم
الصعيد كثير المواشي من الغنم الضان بحيث ان الراس الواحدة من الضان يتولد منها في عشرة سنين
الفارس من الغنم وقد شوهد من اغانم الصعيد ما يلد في السنة الواحدة ثلاث مرات وتلد في البطن الواحد
ثلاث رؤس من الغنم وكانت النواية البلح اذا اودعت في الارض نبتت نخلة ويوكل من ثمرها بعد سنتين او
ثلاثة ومذا من العجايب وكان باسوان قرية تسمى شاشي على مرحلتين ونصف منها فذكر وان في شرقها من الجبال
التيلى قرية ولها سور وبها ابواب وعلى اخر ابوابها جيزة وان اناسا يدخلون ويخرجون من ذلك الباب الذي عليه
الجيزة وتلك القرية التي بالسور خراب لا ساكن بها فاذا عبروا الى تلك القرية لم يجدوا بها احدا من الناس
فاذا جاء الشاروا اولئك الناس الذين يدخلون فيها ويخرجون منها فيكون ذلك في الشتاء والصف
وذلك قبل طلوع الشمس وامل تلك الناحية مستقون على صحبة هذا الخبر وكان باسوان انواع من التمر
والرطب وفيها نوع من الرطب في اشده ما يكون من الحفرة ومذا النوع يسمى السلقى امدي الى مارون
الرشد منها فاستحسنها دون تمر الصعيد جميعه **ذكر مدينة بلادي** اعلم ان اجمهلاقي اخر حصن

بلاد المسلمين وبني جزيرة بالقرب من أسوان يحيط بها النيل من كل جانب وإليها ينتهي حد سفن النوبة وسفن المسلمين
 ومن أسوان إلى الجندل لا تسلكها المراكب إلا بالحملة لصعوبة ذلك الموضع في مسلكه **ذكر سائر بلاد النوبة**
 اعلم ان هذه الحايطة كان حصنا لارض مصر وكان من ورائها خليج جاري فيه ماء النيل وعليه قناطر معقودة بالبناء وكان
 عليها حراس يحفظون الحصن من يطرقهم من اعدائهم وهذا الحايطة بنيت دلوكة بنت زبا وقد تقدم القول على ذلك ولم
 يبق من هذا الحايطة الا اليسير بناحية الصعيد وكانت متصلة بالعريش **ذكر مملكة الجبل** اعلم ان الحاج المصري
 الغزي اقاموا نحو المائتين سنة لا يتوجهون الى مكة الا من صحرا عيراب فيركبون النيل من ساحل مدينة القسماط الى
 قوص ثم يركبون الابل من قوص الى صحرا عيراب ثم يزلون الى ساحل جنة ومن جنة الى مكة وكانت صحرا عيراب لانزالها
 بما يصدر ويرد اليها من قوايل التجار والحجاج حتى كانت احوال تودع بها ولم تزل صحرا عيراب مسلك للحجاج ذمبا وابا
 من سنة خمسين واربعماية الى سنة ستين وستماية حتى وقعت تلك السنة العظيمة بسبب فساد العربان وانقطع الحج
 من البر وذلك في ايام الخليفة المنصور بالله اي عيم الغاطي وكانت المسافة من قوص الى صحرا عيراب مسيرة سبعة عشر
 يوما ويفقد فيها المائات ايام متوالية وكانت صحرا عيراب عامرة اصلية واكثر بيوتها اخصاص وكانت مراكب
 الهند واليمن لا ترسي الا بها فلما تلاشي امرها صارت عدي عي المينا الى يومنا هذا ويقال انه كان بالقرب من
 عيراب جزاير في البحر الملح يوجد فيها غصن اللؤلؤ يفوس عليه الفواصون في وقت معلوم من السنة وكانت صحرا
 عيراب جرد الانبات بها وكل ما يؤكل بها مجلوب اليها حتى الماء كان يجلب اليها وكان الحجاج يحدون في ركوبهم من
 عيراب الى جنة في الجلباب موا الاظفة من كثرة الرياح وتلاطم الامواج وتلقفهم الريح في السواحل مما يلي الجنوب
 فيقيمون منها حتى يهلكوا عطشا وجوعا وجلباتهم الذين يحملون فيها الحجاج في البحر لا يستعمل فيها سائر
 انما يحيطون اخشبها بالغيتار وقلاع هذه الجلبات من حوض شجر المفل وكان التجار البحارة يبالغون في اشجار
 الجلبات بالناس حتى يبقوا بعضهم فوق بعض حرصا على الاجرة ولا يبالون بما يصيب الناس في البحر من الفرق كل
 يقولون دائما علينا بالالواح وعلى الحجاج بالارواح **ذكر اخبار الجندل** وطرف يسير من اخبار النوبة قال
 احمد بن سليم الاسواني في كتاب اخبار النوبة اعلم ان اول بلاد النوبة قرية تسمى بالاقصي ومن مدينة اسوان الى
 النوبة خمسة اميال واخرج من المسلمين جزيرة تسمى ببلاق وسنها وبين قرية النوبة جبل وموسا حبل بلاد النوبة
 ومن اسوان الى هذا الموضع جندل من الحجارة في بحر النيل لا تسلكها المراكب الا بالحملة لان هناك جبالا مستطعة
 وشعابا معتزلة والنيل يصيب من بينها فيسمع له خرير عظيم ودوي شديد يسع من بعد ومن الجندل الى بلاد النوبة
 عشرة مراحل وبني الناحية التي ينفصل منها حد معاملة ام بلاد المسلمين وهذه الناحية ضيقة صعبة الملاك
 كثيرة الجبال وشجرها اكثره النخل وشجر المفل واعلاها اوسع من ادناها والنيل هناك لا يقبلوا على ارضها
 وانما يروون البلاد هناك بالذوايب على اعناق البقر والقمع عند دم قليل وكذلك الشعير والكثير ما يزرعون
 هناك السمسم واللوبياء والدررة وغير ذلك من الزرع وكانت بنذر للتجار ويقال ان لقمان الحكيم ولد هناك
 بها وكان بها قلعة وفيها ملك يعرف بصاحب الجبل وكان يظهر العدل بين الناس وكان هناك قرية تعرف ببعو
 وبني الساحل واليهما تنتهي مراكب النوبة الصاعدة من الاقصي وهي اول بلاد صاحب الجبل ومعاملة مع المسلمين

الى دون الجنادل ولا يقدر احد من المسافرين يتجاوز ارض صاحب الجبل الاباذن ومن يحالفه يقتله ومن هذه القرية
 قرية ترقف بباري وهي من اعمال جنادل انفسا وفيها قلعة ترقف باصلون ومجاول الجنادل الثالثة وهي اشد
 الجنادل صعوبة لان فيها جبلا قد اعترض في وسط النيل من الشرق الى الغرب وماء النيل ينصب فيه من ثلاثة
 منافذ وربما انحسر منك الماء فيسمع له خريف عظيم لتحد الماء من علو الجبل وقباله ذلك الجبل حجارة مفروشة
 في وسط بحر النيل على نحو ثلاثة اميال واخذ ذلك قرية ترقف بستوي وهي اخر قري مريسي واجر على ملك النوبة
 صاحب الجبل ويليهما قرية ترقف بغزي وما يري وسع من النيل منك فانه مسبة خمس مراحل وفيه عدة خراير
 وفي تلك الجزاير دور وسكان وعندهم الغنم والبقر والجمال ومنالك السمك والطير شي كثير وهذا المكان من
 الملك النوبة صاحب الجبل وقال من راي ذلك المكان انه كثير الاشجار من الجانبين وفيه خلجان ضيقة الكرشا
 يخاضون وان التماس منك يحصل منه الضرر للناس وان بيوتهم يستقون من الجبل الجاح التي ياتي به النيل في وقت
 الزيادة استغالات لا يدري من اين ياتي به النيل وبين دقله الى اول بلاد علوة اكثر ما يسكنها وبين اسوان
 وبها القري العامرة من الجانب الذي يلي ارض الاسلام وقد توجه اليه هذا المكان جماعة من اولاد خلفاء
 امية عند نزول ملكهم فروا الي منك خوفا على انفسهم من القتل واقاموا بهذا المكان وصاروا من جملة
 اهلها الى الان ومن الهجايب ما حكاه داود بن رزق الله الاسدي وكانت له سياحات كثيرة بارض مصر قال
 دخلت واديا بالقرب من العلون بالوجه القبلي فرأيت فيه مقاي كثيرة ما بين بطيخ عبدي وقفا وخيار
 وما بين خوخ وقفاح وكنتري وكلها حجارة وقد سقط عليها وعلى اهلها فلا يشك الناظر انها انفا كته
 كلها قطعت من على شجرها باليد **كبرجار سبيل النيل من سبيل طاعين من الارض من بلاد علوة**
 الى بلاد النوبة اعلم ان المغرة والنوبة حنان وكلاهما على النيل والنوبة والمريسي المجاورون لارض الاسوان
 وبين بلدسم وبين اسوان خمسة اميال ويقال ان النوبة ومغرة من حير واكثر الاخبار على انهم من ولد حام
 ابن نوح عليه السلام وكان بين النوبة والمغرة جروف عظيمة قبل دين النصرانية بمدة طويلة وكان في او
 ارض المغرة قرية ترقف بنا فروهي على مراحل من اسوان وكريسي ملكة ملكهم يقال لها غواش وهي على
 نحو عشرة مراحل من اسوان ويقال ان موسى عليه السلام غزا اهل النوبة المريسي في ايام فرعون فاخذ
 ناه وكانوا صابية يعبدون الكواكب وينصبون التماثيل وفي اول بلاد علوة قري في الشرق على شاطئ
 النيل ترقف بالابواب وهي تحت حكم صاحب علوة ولم هناك عامل يعرف بالوحواح والنيل يتشعب من
 هذه الناحية على سبعة انهار منها نهر ياتي من ناحية المشرق وهو كدر اللون وينشف في الصيف حتي
 يسلك في باطنه الدواب فاذا كان وقت زيادة النيل بنع فيه الماء وعلا وصار له تيار عظيم جاري ويقال
 ان في اخر هذا النهر عينا عظيمة تاتي من جبل منك قال مورخوا النوبة ان في بطن هذا النهر سمك لا
 قشر له ليس هو من جنس ما في النيل من الحيتان يحفرون عليه قدر قامة ويخرجونه من الطين يقال
 ان ما بين علوة وبين البحر جنس يقال لهم نازة وهم الذين ياتي من عندهم الحمام المعروف بالناريني
 وعندهم النيل يسمى النهر الابيض وهو نهر ياتي من ناحية الغرب يد البياض مثل اللبن الحليب قال

بعض من سلك هذا المكان ان النيل عندهم يخرج من جبال وانه يجمع في بركة عظيمة منها ثم ينصب في مكان
بين الجبال ليس يعرف وانه ليس منها بل ببيض اللون واما يكتب ذلك اللون مما يمر عليه او من نهر اخر
ينصب ليدري على هذا النهر اجناس من الناس لا يجمعون لكثرتهم واما اخبار النيل الاخضر فبقل هو
يأتي من نحو القبلة مما يلي الشرق وانه شديد الحفرة صافي اللون من الكدر يري ما في قاعه من الاسماك
وطعمه مخالف لطعم ما النيل يعطى النار منه بسرعة وحيث انه خلقة واحدة غير ان طعمها مختلف واما
فيه وقت زيادة النيل استقالات من خشب الساج والقنا والبقم وخشب اخر له راحة كراعية للحصالبان
ويوجد فيه نوع من الخشب له راحة مثل راحة العود المسمي بالقافلي ثم يجمع منها لمدان النهران و
الابيض والاخضر عند مدينة علوة ثم يختلطان من بعد ذلك في بطيخة منها وقال من راي النيل الابيض
حين ينصب في النيل الاخضر وانه يبقى فوق النهر الاخضر مثل الحيط الابيض فيبقى على ذلك ساعة يسيرة
قبل ان يختلط وبين مدين النهران جزيرة لا يعرف لها اخر وكذلك النهران لا يعرف لهما نهاية وعرض كل
نهر منهما مسافة شهر واما اتساعهما فلا يدرك بهما اتساع وعليهما ام كثيرة من اجناس شتى يسكنون
على مدين النهرين دائما ويقال ان بعض ملوك علوة سار في تلك الجزيرة يريد ان يعرف منتهاها فصار
فيها نحو ستين فراسا في طرفها ام يسكنون تحت الارض في السرايب هم ودوابهم من شد حر الشمس
فاذا جاء الليل يخرجون من تلك السرايب لمعايشهم وقال بعض من طرق بلاد الزنج انه سار في بحر الصين
الى بلاد الزنج بالريح الشمال في مركب من الجانبا الشرقي حتى انتهى الى بلد تفرق براس حفري وهي مدينة
كبيرة واملها من المسلمين وتغير قبلتهم للصلاة الى نحو جهة وفي تلك المدينة رباط وعدة مواضع
ومساجد واكثر قوتهم من الدرة وعندهم المواشي والخيول والجمال وفيهم من هو على دين النصرانية
وكتبهم بالقلم الرومي ومما في بلادهم من العجايب ان في بعض الجزاير التي بين البحر من جنسها الكبر
ولهم ارض واسعة تزرع بالنيل والمطر فاذا كان وقت اوان الزرع خرج كل واحد منهم بما عنده من
البذر ويحعلونه في وسط ومعه شئ من ما المرن في ادنان وانصر فواعنه فاذا اصبحوا وجدوا ما
خطوه من البذر قد بذروا في الارض وادنان المرن فارغة واذا جاء اوان دراسه وتدريته وحصد
وضعوا تلك الادنان المرن وانصر فواعنه فاذا اصبحوا وجدوا الزرع قد حصد بأسره وجروا ادنان المرن فارغة
فاذا جاء اوان دراسه وتدريته فعلوا كذلك فاذا اراد احد من اهل تلك القرية ان ينقي زرعه من الحشيش او من القضا
فيقلط بقلع شئ من ذلك او يمس الزرع بيده يصبح وقد راي جميع الزرع قد قلع من الارض وري فلا يتفزع به واهل تلك
الناحية يزعمون ان ذلك من فعل الجان وهذه القرية متسعة مسيرة شهرين في مثلها وهي في القرب من مدينة علوة ومن
العجايب ان المطر اذا مطر عندهم يلبث طول منه سمان اعلى الجبال وهو صغير القدر باذنا بجر واكثر اهل تلك الناحية
يعبدون النار ومنهم من يعبد الشمس والقمر والكواكب وشجرة اوبهية ومنهم من يعبد الله خالصا مخلصا فاذا وقع
في بلادهم اية او احصاهم الطاعون صعدوا الى الجبال ودعوا الله تعالى فيجابون من وقتهم وتنفق حاجتهم قبل ان
يتزلوا من الجبال وهم لا يعرفون احدا من الانبياء ولا الرسل ولا ما انزل الله تعالى من الكتب ولكن يعبدون الله تعالى

بنية خالصة وملك تلك الناحية مسلم ومن عادة انه لا يكلمه احد من رعيته الا من وراجهاب وعندهم القمح
 والفواكه والقمح والدرة وغالب كلهم الارز وموسيت عندهم من غير ان يزرعوه ويجلب من عندهم القمح الرزني
 ويتعاملون بالودع والحز والخاص المكسر وفي هذه القرية اشخاص متوحشة وهي الفول او موقرب السكلمن
 بني آدم يودي الناس ويكسرهم ولا يظهر للناس الا في الليل فاذا امسوا الاتحتم الخيل الغابرة ويظهر منهم للناس
 في الليل شبه شرر النار واذا جروا رماه احد بالنشاب لا يؤثر ذلك فيه ويعطى منه شرر مثل شرر الحداد ولا يلحقه
 الفارس المجد ويحتني بالنهار في مغاير منالك في الجبال فلا يصل اليه احد من الناس ومن العجايب انه في هذه
 القرية يفلح عندهم اليعطين حتي يصير قدر المركب الصغير حتي انهم يصنفون من نصف اليعطين مركبا ويضعونها
 في بحر النيل ويعدون عليها الي حيث شاؤوا ومنك البلاد بين افريقية وبرقة وهي ممتدة من الجنوب الي سمت الغرب
 الاوسط وهي بلاد شربا اكثر من غيرها انتهى ما اوردها من اخبار الجهات القبليّة وذلك على سبيل الاختصار
 من اخبارها **كتاب اخبار مدن الوجه البحري** اعلم ان الديار المصرية الان تشتمل على جهتين قبليّة وبحريّة
 فالوجه القبلي اكبر من الوجه البحري واكثر مدائن لان الوجه القبلي يشتمل على تسعة اعمال والوجه البحري يشتمل
 على ستة اعمال فاما اسماء المداين التي في الوجه البحري فمدينة نوبن اعمال الجوف الشرقي ومدينة عيني سبي
 ومدينة اتريب ومدينة شوم ومن قراها ناحية زنگلون ومدينة عني ومدينة بطة ومدينة قريبط ومدينة
 البتون ومدينة منف ومدينة الاوس وهي ديرة ومدينة طوه ومدينة شدايضا ومدينة سخا ومدينة
 تير ومدينة الافراخون ومن جملة قراها فشا ومدينة نفيرة ومدينة بنبا ومدينة شرباط وقد
 سمود ومدينة فوسا ومدينة سبنين ومدينة الجعوم وقد غلب على كورتها الرمال وتعرف الان منها
 بقية ادكو وهي على ساحل البحر بين اسكندرية ورشيد ومدينة نفيس ومدينة دمياط ومدينة الغما في
 مدينة العريش ومدينة صا ومدينة طرلوط ومدينة قرطسا ومدينة اخنو ومدينة رشيد ومدينة مريوط
 ومدينة لوبية ومراقية وليس بعد ما مدينة الي ارض برقة **مدينة عيني شربا** اعلم ان هذه المدينة
 بناها الملك منفاوش وجعل فيها قبة وصورها صورة الشمس والكواكب وجعل فيها التماثيل العجيبة
 في وسط هذه المدينة عمودين وكتب عليهما تاريخ الوقت الذي عملا فيه وصما باقيان الي الان ونقل الي هذه
 المدينة كنوز كثيرة واودعها من المال والجواهر ما لا يحصى ومما حكى عنه انه صنع صنما على صورة امرأة
 من محاضيه وماتت فعجل لها تمثالا على صورتها من ذهب وجعل لها ذوايب سود ونظم فيها اللؤلؤ والجواهر
 ووضعها على كرسي من ذهب وجعلها بين يديه فكان كلما نظر اليها يتسلي بها عن محضيتها حتي كانتا تحاكي
 وقال شافع بن علي في كتاب عجائب البلدان ان مدينة عيني شربا مدينة صغيرة ويظهر من امرها انها كانت
 عبادة كما تقدم وكان بها عمودان مربعان ومما اللذان يقال لهما المسلتان المشهورتان وهي اليوم
 واحدة ويقال لها مسلة فرعون وهي على قاعدة مربعة طولها عشرة اذرع في مثلها وعليها عمود
 مربع طولها نحو مائة ذراع وعلي راسه كالقنسوة وقد كتبت بالخاص وعليها كتابة بالعلم القديم قال
 محمد بن ابراهيم الجزري في تاريخه ان في رابع شهر رمضان سنة ستة وخمسين وستمائة وقعت احدي

المسلمين التي بارض المطيرة فلما وقعت وجدوا في قلنسوةها مائة قطار من النحاس الاصفر وجدوا في داخلها
 عشرة الاف دينار وكل دينار اوقية من الذهب الخالص السالم من الفس وقال القاضي ان مدينة عين شمس التي
 بالمطيرة بناها الوليد بن دؤم من ملوك العالمين وقيل ان الذي بناها فرعون موسى عليه السلام وكانت عامرة الى ان
 خربت تحت نغمها دخل الي مصر وكانت من جملة عجائب مصر وكان بها العمودان اللذان لم يري اعجب منهما وطولها نحو
 خمسين ذراعا ومجسمها لان على قاعدة مربعة وعلى رؤسها شبه القلنسوتين من نحاس فاذا كان اوان النيل يقطن
 رؤسها ماء ويستبين ذلك منها واضحا فينبع حتى يجري من اعلاهما الى اسفلها فينبت في اصلها العوسج وغيره
 واذا دخلت الشمس دقيقة في برج الجدي وهو اقصر يوم في السنة انتهت الى الجنوبي منها فتطلع على قمة رؤسها
 واذا دخلت الشمس دقيقة في برج السرطان وهو اطول يوم في السنة انتهت الى الشمالي منها فتطلع على قمة رؤسها
 ويقال انها منتهى الليلين وخط الاستواء والشمس تخطوا بينهما ذامبة واتي بطول السنة على الدوام قال الجاحظ
 السيرة الطولونية كان بمدينة عين شمس التي بالمطيرة صنم قدر الرجل المعتدل المخلقة وهو من الحجر الكلداني
 يحكم الصناعة كأنه ينطق فاراد الامير احمد بن طولون ان ينظر اليه فنهاه عن ذلك شخص يقال له فروسه العبطي
 وقال له ما لاي هذا الصنم قط صاحب وطيفة الاعزل من وطيفته في سنة فلم يلتفت احمد بن طولون الى كلامه
 وركب من يومه وتوجه الى رؤية ذلك الصنم حتى شاهده ثم امر القطارين بهدمه فكسروه ولم يبق منه شيا فلما عاين
 الامير احمد بن طولون الي داره لم يقيم من بعد ذلك سوى عشرة اشهر ومات وقيل ان ذلك الصنم هو لمسي عين
 وقال ابن عبد الحكم ان بناحية المطيرة مكان تبت فيه قصبان البلسان وهو الذي تسميه العامة البلسم وليس
 يوجد في الدنيا بلسان الا في هذا المكان وبه يبر تغطمها النصاري وتغتسل من مائها للتبرك وهذا البلسان
 لا ينتج الا بماء هذا البئر وعند اراك هذا البلسان ياتي شخص من قبل السلطان يتولى احتضاره وحفظه
 ويحمل الي خزان السلطان ويضاف منه شئ الي البيمارستان لمعالجة الامراض الباردة ولا يؤخذ منه شئ الا
 بمرسوم السلطان ولم عند ملوك الحبشة والعزج مقام عظيم ويتفألون في شئهم ويقولون انه لا يبيع عندهم
 السفر الا اذا كان في ماء المعمودية شئ من دهن البلسان ويغسلوا فيه وسبب ذلك ان المسيح عليه السلام لما
 خرجت به امه مريم عليها السلام من بيت المقدس فزار من مبروس ملك اليهود دخلت به مصر وكان صاحبها يوس
 النجار فلما دخلت مريم الي مصر نزلت بالمطيرة وجلت على ماء البئر وكانت ثياب المسيح عليه السلام قد استخذت
 فغسلتها من ماء ملك البئر ثم رشت ذلك الماء الذي غسلت به ثياب المسيح في تلك الارض حول البئر فانبت
 الله تعالى من ذلك الماء هذا البلسان وهو لا يوجد الا في هذه الارض فقط وقيل ان المسيح عليه السلام غسل
 من ماء ذلك البئر وهي الموجودة هناك الان وقيل ان في البئر عين جارية من اسفلها وهي من اثار العالقة القد
 والنصاري بها تغتسل زائد الي الغاية والبلسان لا يستقي الا من ماء ذلك البئر **ذكر مدينة الخانكا**
 اعلم ان هذه المدينة تسمى زائدة الي الغاية والملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون في سنة خمس وسبعماية وانشأ بها
 الخانقاه التي تعرف بخانقاه سرياقوس واستمرت من يومئذ تزايد في العمارة وعمرت بها الدور الجليلية وصارت
 مدينة على افرادها وبني بها عدة جوامع ومساجد وحمامات ودور ومهاجع وربوع ودكاكين وغير ذلك وصارت

مدينة من احسن شي ورغب الناس في سكنها واخترها واما علي مصر **ذكر مدينة بلبيس** اعلم ان هذه المدينة
 قديمة وكانت من اجل المداين وفيها تزل يعقوب عليه السلام لما قدم علي ولده يوسف عليه السلام قال بن خرداذية
 مدينة بلبيس سميت في القارة بارض حاشان وبين بلبيس وقسطاط ممر ربعة وعشرون ميلا وكانت مدينة
 كبيرة من اجل مداين مصر وقد تلاشي امرها وتزايد خرابها من سنة ست وثمانماية وذلك في دولة الناصر فرج بن
 الظاهر برقوق واستمرت في تلاشيها الي يومنا هذا **ذكر مدينة الصالحية** اعلم ان هذه المدينة انشأها الملك
 الصالح نجم الدين بن الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب الكروي وبني في اول الرمل الذي بين مصر والسليم
 وكان انشائها في سنة اربع واربعين وثمانماية فصارت مدينة جليلة وعمرها جامعا وموقعا وعدة من الدور وصار
 منزلا للعسكر اذا خرجوا من مصر **ذكر رمل القري** اعلم ان رمل القري وما يتصل به من حد العريش الي ارض
 العباسية فهو حادث احدثه شداد بن عباد احد الملوك العاديين فلما قدم الي ارض مصر نزل بهذه الارض وكان
 من الرثنة الي الجفار والعريش ارض سهلة فأت عيون تجارية واشجار مثمرة وزروع كثيرة فاقام بها هو وعسكره
 دهر اطول حتي عتوا وتجبوا وقالوا نحن الاكثرون قوة الاشدون الاغلبون فسلط الله تعالى عليهم الرمح
 العظيم فاملكتهم في ساعة واحدة ونسفت ديارهم وانا رهم حتي صارت رمالا فجميع ما تراه من هذه الرمال
 التي بارض الجفار الي ما بين العباسية والعريش من رمال اثار ديار العالقة العاديين وقد استحال ديارها
 رمالا لما املكهم الله تعالى بالرمح العظيم كما حيا في القرآن العظيم من اخبارهم **ذكر القنطرة** اعلم
 ان هذه القرية فيما بين بلبيس والصالحية ولم تزل هذه القرية مشربا للملوك مصر وقيل انه ولد بها العباس
 ابن الامير احمد بن طولون فسماه العباس فنسب اليه ولدها ايضا الملك الامجد تقي الدين عباس بن
 الملك العادل ابي بكر بن ايوب فنسب اليه وقيل انما سميت العباسية باسم عباس بن نبت احمد بن طولون لما
 خرجت من مصر لتودع بنت اخيها الست قطرا الذابنت خاوية بن احمد بن طولون لما تفرج بها الخليفة المعتمد
 بالله وامر بمجملها الي بغداد فلما خرجت من مصر نزلت خيامها في تلك الارض فسميت بها وبنيت في هذه
 الارض القرية علي اسمها والله اعلم وكان الملك الكامل محمد يكثر من الاقامة بهذه القرية ويقول هذه عندي
 احسن من مصر اذا اقتربت منها اصطاد الطير من السما والسك من الماء والوحش من الغضا ويصل الي الخيبر
 القلعة في يومه فبني بها المناظر الحسنة والبساتين المزهرة المثمرة فلما كانت دولة الملك الظاهر بيبرس
 البندقداري توجه الي وادي العباسية فاعجبه فامر ببناء قرية علي قم الوادي وسماها الظاهرية واسماها
 جامعا ودورا وذلك في سنة ست وستين وثمانماية واستمرت تزايد في العمارة الي يومنا هذا **ذكر**
العريش اعلم ان العريش كانت مدينة من اجل مداين مصر وكانت صحبة الهوا وماؤها عذب وقيل ان اخوة
 يوسف عليهم السلام لما تحطت بلادهم دخلوا الي مصر في طلب مستري الغلال فلما وصلوا الي موضع العريش
 نزلوا به وكان ليوسف عليه السلام حراس علي اطراف البلاد فلما تزل اخوة يوسف بهذا المكان امسكهم بها
 وكتب صاحب الحرس الي يوسف عليه السلام بان جماعة من اولاد يعقوب لكنفا في قد وردوا علينا يريدون
 مستري قمح بسبب القحط الذي وقع ببلادهم فلما عرفهم هناك علموا انهم عريشان اصول الشجر يتطلون

من خراسان الى ان يرد عليهم يوسف عليه السلام الجواب وياذن لهم بالدخول الى مصر في يومئذ يسمى هذا المكان بالقرى
وهذا المكان كثير الفواكه والثمار ويحلب منه الرمان العريشي الى مصر لحسنه ودفن به الاشتر التقي صاحب الامام
علي كرم الله تعالى وجهه **ذكر الطريق فيما بين مدينة مصر ودمشق** اعلم ان هذا الدرب الذي يسلكه
العساكر والتجار وغيرهم من القاهرة الى مدينة غزة ليس هو الدرب الذي كان يسلك في قديم الزمان من مصر
الى الشام وإنما ظهر هذا الدرب الآن في سنة خمس وخمسين من الهجرة عندما انقضت الدولة الفاطمية
وكان الدرب ولا قبل استيلاء الفرنج على سواحل البلاد الشامية غير هذا الدرب قال بن خرداذبة في كتاب
المسالك والممالك انما كان الدرب المسلول من مصر الى دمشق على غير ما هو عليه الآن فكان المسافر يسلك
من بلبيس الى الغزما في البلاد التي تعرف الآن ببلاد السباح من ارض الجوف ويسلك من الغزما وي
بالقرب من قطيا الى ام العرب ويبي بلد خراب على شاطئ البحر الملح فيما سبق بين قطيا والورادة ويقال ان
بعض الناس الى يومنا هذا يحضرون في الكيمان التي هناك فيجدون دراهم من الغنم الخالصة فلما خرج
الافرنج من بني الاصفر وحصل منهم الضرر الشامل صاروا يحيطون من يلوح لهم في الدرب من المسافرين
واستولوا على بيت المقدس واخذوه من ايدي المسلمين وذلك في الدولة الفاطمية وذلك في سنة
تسعين واربعمائة فلما كانت دولة المناظر صلاح الدين يوسف بن ايوب جرد الى الافرنج وحاربهم شد المحار
واستخلص بيت المقدس من ايدي الفرنج وذلك في سنة ثلاثة وثمانين وخمسمائة بعدما اقام بيت المقدس
بيد الفرنج بعدما ملكوه مدة طويلة واقتح عدة بلاد من السواحل فصار يسلك هذا الدرب لان
حينئذ الى ان كان دولة الملك الصالح نجم الدين بن الملك الكامل محمد بن العادل فانشأ بارض السبا
على طرف الرمل بلدة وسماها الصالحية وذلك في سنة اربع واربعين وستمائة فلما كانت دولة الملك الناصر
بيبرس البندقداري رتب خيل البريد في سائر الطرق حتى كان الخنزير يصل من دمشق الى قلعة الجبل
اربعة ايام ويعود الى دمشق في مثلها فصارت اخبار بلاد الشام ترد اليه في كل جمعة مرتين فانفق على
ذلك ما لا عظيم حتى تم له ما يريد من ترتيب خيل البريد واستمر ذلك عمالا ما بين القاهرة ودمشق وكان
عبارة عن مراكز بطول الطريق وفيها عدة حنول تعرف بخيل البريد وعند ما رجال يعرفون بالسواقي
ولا يقدر احد ان يركب من خيل البريد الا بمروم سلطاني وكان ترتيب خيل البريد على ما ذكرناه في سنة سبع
وخمسين وستمائة وكانت طريق الشام عامرة يوحدها عند كل بريد ما يحتاج اليه المسافر من زاد وعلف
وغير ذلك وكانت المرأة تسافر من القاهرة الى دمشق بمفردها لا تحمل معها زاد ولا ما ولم يزل الامر على
ذلك الى ان اخذ تترلك دمشق وجرامنه ما جزا فخرت من يومئذ مراكز خيل البريد واختل طريق الشام
اختلا لا فاحشا وذلك في سنة ثلاث وثمانماية **ذكر اخبار مدينة الرها** قال الحافظ الكندي علم
ان مدينة الرها كانت من المداين القديمة من اجل المداين ويقال انه كان منها طريق سالكة الى طريق قبرص
في البر فغلب عليها ما البحر الملح وكان بها مقطع الرخام المسمى بالعراي والرخام الرماي والرخام الاسي
فغلب عليها البحر الملح وقال ابو فيروز جهني بن المدير عامل مصر الى مدينة الرها لاهدم ابوابها وكان قد

احتاج إلى حجارته ليبني بها جسرا فلما قُلت منها جمرات لثاني جرح إلى أهل الغزما بالصلاح ومنعوني من ذلك وقالوا كيف تهدم هذه الأبواب الذي قال الله تعالى فيها علي لسان نبيه يعقوب عليه السلام حيث قال لا ولاده يابني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من الأبواب متفرقة قال بن وصيف شاه كان بمدينة الغزما العز الجليل الذي كان إذا انقطع البسروا الرطب من سائر الدنيا يكون بها وكان وزن كل بسرة منها نحو عشرة درهما وطول كل بسرة نحو ثوب قال بن المأمون البطايحي كان سبب خراب مدينة الغزما أنه في سنة تسع وخمسين في دولة الأفضل بن أمير الجيوش بن أحمد بن طولون طرقا الغزما في المدينة الغزما في الليل على حين غفلة وملكوا المدينة وكان ملك الغزما يسمي بقروا فلما ملك المدينة خرج إليه العساكر من مصر وخاربوا بقروا وملك الغزما أشد الحاربة فلما تحقق بقروا ملك الغزما أنه قد غلبه لا محالة أمر عسكره أن يهبطوا مدينة الغزما فنهبطوا وأحرقوها وسبوا أهلها فهذا كان سبب خراب مدينة الغزما فلما فعل ذلك بقروا ملك الغزما بقض الله تعالى روحه تلك الليلة فكم أصحابه موته ثم شقوا بطنه وملأوه لحما حتى لا يثقل وساروا به تحت الليل إلى بلاده وكفى الله المؤمنين القتال

ذكر أخبار المدن القديمة التي بالجهة البحرية

فمن ذلك مدينة أريث وبني من المدن القديمة بناها أريث بن قبط بن مصر بن بصر بن حام بن نوح عليه السلام وكان طول هذه المدينة اثني عشر ميلا في مثلها وكان لها اثني عشر بابا وكان بها الدور والجليلة وكان بها خليج يدخلها النيل وتطوف بتلك المنارل وكان بها البساتين المثمرة وكان بها ديرو وفيه أيضا العجينة المحكمة وكان لهذا الديرعيد في خامس عشرين وكان في ذلك اليوم تأتي الديرحامة بمصنعا لا يدرو من أين جاءت فتدخل المذبح وتقرب نفسها للمذبح

ذكر مدينة منف وهي من المداين القديمة وكانت

غربي النيل على مسافة اثني عشر ميلا من أرض مصر وهي أول مدينة عمرت بأرض مصر بعد الطوفان وأدار المملكة بعد مدينة امسوس قال الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب البيان في تفسير القرآن عن السري أنه قال كان موسى عليه السلام حين رآه فرعون يركب من مركب فرعون ويلبس ثيابا يلبس فرعون وكان يدعي بن فرعون فلما شتم ان فرعون ركب يوما وليس معه موسى فلما جاء موسى قيل له ان فرعون قد ركب من موسى على اثره فادركه الليل في منف ودخلها نصف الليل وقد غلقت أسواقها وليس في طرقها أحد من الناس بمسي قال الله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها قال بن خرداذبة كان بمنف ميكل من الصوا

الأخضر المانع وفيه صور منقوشة وعلى بابها صور الحيات وغير ذلك وقيل ان هذا البيت كانت الصابية تغطيه وتزعم انه بيت القهر وكان هذا البيت من جلة سبعة بيوت كانت على عدد الكواكب السبعة وكل بيت منها باسم كوكب يعبد فيه وكان هذا البيت باقيا إلى ان مدمه الاتاكي شيخوا الهري أمير كبير وذلك سنة خمسين وسبعماية ومنه الان شيء من رُخامه على عتبة باب الخانقاه التي تجاه جامعة الذي بمجمل

الصليبية إلى الان قال بن خرداذبة ان مدينة منف هي مدينة فرعون التي كانت دار مملكة ومحل ولا قال بن وصيف شاه ان الفراعنة الذين ملكوا مصر خمسة وهم فرعون ابراهيم الخليل عليه السلام وفرعون موسى عليه السلام وفرعون يوسف عليه السلام وهما الوليد بن مصعب وسان بن علوان ونحش اخر من

العالقة فلما آل الآثري فرعون موسى عليه السلام اتخذ مدينة منف دار مملكة وصنع لها سبعين بابا مصفحة بالحد
 وكان بها سبعة انهار تجري من تحت قصره فلها كان يقول اليس لي ملك مصر ومدة الانهار تجري من تحتي فلا تبوء
 وكانت مدينة منف طولها ثلاثون ميلا وعرضها عشرين ميلا وكان المايصقي الي اعلا سورها وقد بروه بالحكم
 فكان الماء يدخل في درج مجوفة فكلما وصل الي درجة امتلأت بالماء فيدخل الي الاخرى ثم يخط فيدخل جميع بيوت
 المدينة ثم يخرج من موضع الذي دخل منه واسقرت مدينة منف على ما ذكرناه حتى اخربها نحت نفوسها
 أهلها ولم يبق بها احد من الناس وفعل كذلك بعدة بلاد من مصر فاخر بها حتى بقيت ارض مصر اربعين سنة
 خرابا ليس بها ساكن من الناس وكان النيل يزيد وينقص ولا ينتفع به ولا يزرع عليه يسبح على اراضي مصري
 اوان الزيادة ولا ينتفعون به لخراب بلاد مصر وكان بمنف مقياس عمره يوسف عليه السلام قال بن وصف شاه
 كان بين خراب مصر علي يد نحت نضرو بين الطوفان العين وثلاثمائة وستة وخمسين سنة ومن حساب ما وقع
 في التوراة ان بين خراب بيت المقدس ومصر علي يد نحت نضرو ثمانية واربعه وثمانين سنة **ذكر**
 اعلم ان مدينة سمود كانت من المدن القديمة وكانت من اجل المداين قال بن وصف شاه كان علي باب مدينة
 سمود فرس من نحاس اصفر فاذا دخلها غريب مهمل ذلك الفرس الذي من النحاس فاتفق ان عيسى عليه السلام
 دخل موامه الي مدينة سمود فلما دخل من باب المدينة سقط ذلك الفرس النحاس الي الارض وبطل عمله
 وكان بها برقي من اعاجيبها ما ذكره عمر الكبري قال رايت منه البربا وقد خزن فيها بعض العمال قرطافا
 فرأيت الجمل اذا دخل دنانا بها يحملها واراد ان يدخل اليها سقط على ديب كان في القرط ولم يدخل منه شي
 الي البربا وقد خربت منه البربا في سنة خمسين وثلاثمائة **ذكر** اعلم ان جوجر قرية بالقرب من
 المنصورة وأهلها ينسبون الي جوجر ايدحي قال فيهم القائل شعرا يامن يطوف في البلاد لعلي يلق
 الرخاء **ذكر** اعلم ان هذه البلدة علي راس جرجا شوم
 تجاه ناحية طلمباها الملك الكامل محمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب الكروي عمرها في سنة ستة
 عشر وثمانية عند ما ملك الفريخ مدينة دمياط فتر في هذا المكان فلما انتصر علي الفريخ ارسى مدينة
 في هذا المكان وسماها المنصورة وانساها عدة دور وجعل عليها السور المانع مما يلي البحر وبني بها
 الاسواق والدكاكين والحمامات والقنادق وصارت مدينة علي افرادها وانساها قصره لما توجه
 الي هناك فيجلس به وسماها المنصورة لكونه انصر منها علي الفريخ قيل لما انتصر الملك الكامل علي
 الفريخ جلس في قصره الذي انشاها هناك وحضر عنده اخواه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق والملك
 الاشرف موسى صاحب حماه واحضر واسرة الشراب ثم ان الاشرف موسى احضر جارية من عنده تغني علي عدي
 فاندفعته تغني بهذين البيتين وبها ولما طغى فرعون عكا بسمره وجاء الي مصر ليفيد في الارض
 مخويم موسى وفي يده العصا فاعرقهم في اليم بقصا علي بعض فلما اندت ذلك طلب الاشرف موسى لذلك
 فسق علي اخيه الملك الكامل محمد واتي بجارية من عنده فاخذت العود واندفعته تغني عروس ذلك فانشا
 تقول شعرا ايا اهل بدر الكفر قوموا لتظروا لما قد جري عرنا ونجداه الان موسى قد انا وقوم

وعيسى جميعا يصرون محمد انطرب الملك الكامل لذلك وامر لكل جارية منهما بنحو خمسة دينار وقيل
أن الذي نظم هذه الابيات السراج الحلي ومن قري مصر بشهود واليهما ينتسب الخزفان البشمورية التي
ما تحمل على عجلة من كبرها ويتباع الخزوف منها بنحو سبعة اشرفية **كمدنية دميطة** اعلم ان مدينة
دميطة كون من كور مصر وهي اثنا عشر فرسخا في مثلها وبينها وبين مدينة شيس خمسة عشر فرسخا
قال ابراهيم بن وصيف شاه انما سميت دميطة بدميطة بن اسحق بن صرايم بن بصير بن حام بن نوح عليه
السلام وقال بن وصيف شاه دميطة بلدة قديم بنيت في زمن قليمون بن اتريب بن قبط فلما قدم
المسلمون الى ارض مصر وكان على مدينة دميطة ملك من احوال المقوقس صاحب مصر يقال له
الهاملوك فلما افتتح عمرو بن العاص مصر ارسل المقداد بن الاسود الى الهاملوك وهو بدميطة
فحاصره اشدا محاصرة حتى ملك المدينة ودخلها تحت الليل على حين غفلة فلم يشعر الهاملوك
الا بالمسلمون في وسط المدينة وقد ملكوها من غير مانع وكان للهاملوك ولد يقال له شطا فلما
فتح المقداد بن الاسود مدينة دميطة جاء اليه شطاب بن الهاملوك واسلم على يد المقداد بن الاسود
وحسن اسلامه واستمر يقابل مع المقداد بن الاسود حتى فتح مدينة شيس فقتل شطاب بن الهاملوك
في المعركة وكانت قلعة يوم الجمعة في النصف من شعبان سنة ثلاث وعشرين من الهجرة فذلك
صارت هذه الليلة له فيها في كل سنة موسم يجتمع اليه الناس من كابر النواحي وتقصدهون
زيارة شطا وميم على ذلك الى يومنا هذا وقد طرق الفرخ لغزو دميطة عدة مرار وملكوها فلما استخلصها
المسلمون من يد الفرخ امر الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح بان تهدم مدينة دميطة
اخرا مخوفا من الفرخ ان لا يملكوها مرة اخرى فوقع فيها الهدم في يوم الاثنين ثامن عشر شعبان
ثمان واربعين وثمانية فخرت كلها ومحييت اثارها ولم يبق منها سوى الجامع الكبير ثم انشأ بها العباد
عدة اخصاص على شاطئ بحر النيل وسموها المنشية واستمرت على ذلك مدة طويلة حتى كانت دولة
الملك الظاهر بيبرس البندقداري امر بجدد عمارة مدينة دميطة وارسل اليها عدة من الحجارين
والبنائين وسرعوا في بنائها وذلك في سنة تسع واربعين وثمانية وامران يردم مجرد دميطة بالفر
بصير بتاع الهدم القديم فالقوما في فم البحر الذي يصب من شمال دميطة في البحر الملح حتى طاف
وامتنع من دخول المراكب اليه وهو الان على ذلك لا تقدر المراكب لكبار ان تدخل منه وانما ينقل
ما فيها من البضائع في مراكب صفار وتصور المراكب لكبار دافعة في فم البحر الملح وبحر النيل ومنها
ما تغني التجارين وكان في قديم الزمان على فم بحر النيل من لغزو دميطة سلسلة من الحديد من البرالي
البوقد صنعت هذه السلسلة زمن المقوقس صاحب مصر ثم صارت دميطة من بعد ذلك تزايد
بالعمارة الى يومنا هذا وبغزو دميطة مسجد الفتح الذي اسسه المسلمون عند فتح دميطة وبحور
دفن سيدي فتح الاسمر التكروري رحمه الله وهو فاضل بن عثمان الاسمر التكروري قدم من مراكش
الى دميطة وصار يسكن بها الماء في الاسواق احتسابا من غير ان يتناول من الناس شيئا وكان يلازم

الصلوات الخمس واقام بتيسر وبني خراب نحو سبع سنين وكان لا يجالط الناس فيما هم فيه من امور الدنيا ولا يقبل من احد من الناس شيئا وشار عليه بعض العلماء بالتزوج فتزوج قرب موته ورزق ولدين قال الشيخ تقي الدين احمد المقرئ كتب اقول ان دمياط ليس بهما هذا الوصف العظيم الذي تصفه الناس الي ان شامدتها فاذا مي مدنيته حبة على وجه الارض ما مثلها وقد شامدت الشام فزيت دمياط انزه منها بكثرة الاطيار وحسن البساتين وسماح الدواليب وطيب السك ولا سيما على شاطئ النيل السعيد وقد قلت فيها هذه القصيدة شعرا سقي عهد دمياط وحياه من عهد • فقد زاد ذكره وجدا على وجه • ولا زالت الافوا تقي سخا بها • ديار حكمت من حسن حاجتها الحلل • فيا حسن هاتيك الديار وطيبها • فكم قد حوت حسنا على عن الحد • ولا سيما تلك النواخير انهارها • تجرد حزن الواله المدنف الفرد • اطارها شجوي وصارت كال • تطارح شكواها بمثل الذي أبد • ونورها الريان يحكي متيها • تبدل من وصل الاحبة بالصد • فقام على الاقدام في الدمع غارقا • يراعي نجوم الليل من وحشة الفقد • وظل لعظم الوجد يحجب ان • لطول انتظار من جيب على وعد • وفي برج البحرين جم عجائب • تلوح وتبدل من قرب ومن بعد • كما انما النقي النيل بالبحر اذ غدا • مليكان سار في الجبال من جند • فلاكما باتا وما برحا كذا • مد الدهر في حرب عظيم وفي جهد • وفي البرزخ المانوس كم ليخلوة • وعند شطآن ايمن العلم الفرد • وكما قد نعمنا في البساتين برهة • بعيش عني في امان وفي سعد • هناك ترى ما يطرد الهم والعنا • من الروض والانهار والنض المله • فيارب يني لي بفضلك عودة • ومن بها في غير بلوي ولا جهد • وفيها يقول الشهاب المنصور • لعمر ما دمياط الاحبية • تهيم الوري منها باحسن منظر • وذات جلال تبسم لغريها • تبسم من نعمناه عن عقد جود • لها ناظر منه تقول بابتين • وتقطع من قبح الغرام باسم **ذكر** **شاما** اعلم ان شاما من اعمال دمياط وهي ما بين تنيس ودمياط واليه تنسب الشيا بالسطارية ويقال انها عرفت به بطاين الهاموك وكان الهاموك خال المقوقس صاحب مصر وقد تقدم القول على انه اسلم على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه **ذكر** **البرزخ** وهو قبلة الزميا وبه مسجد لطيف وكان بين العجايب منارة كبيرة مبنية بالطوب اذا اهزمها احد من الناس امتزت واذا صفد اليها احد وحركها تحركت بحيث ان ظاهرا يتحرك بتمريكها ويوجد حول هذا المسجد عظام ورم يقال انها عظام بعض من قتل في وقعة الفرخ ومات شهيدا وهو مكان مباركة يزاريه الان والناس تسميه البرزخ **ذكر** **القرية** من قري دمياط واليه تنسب الشيا بالديسية وكان يعمل بها الهائم الشرب المذهبة فيكون طول كل علامة منها ما عن مائة ذراع ويبلغ من العمامة منها مائة دينار وفيها رفات منسوجة بالذهب وكانت الخلفا الفاطمين يغالون فيها الي ايام العزيز بن المفرد ذلك الى سنة خمس وستين وثلاثمائة **ذكر** **القرية** من قري دمياط وكان اكثر اهملها يسبحون الملاوات الفارسية التي بالفرخات القصب وكذلك القوط الفارسية والمناويل وكانت تباع باعلي الاثمان ويجلب منها مقاطع الشرب واليه تنسب جماعة كثيرة من العلماء **ذكر** **مدينة** **وي** بكسر التاء وكسر النون المشددة وتاء وسين هملة قال المسعودي في مروج الذهب ان بحيرة تنيس كانت ارضا لم يكن بمصر احسن منها وكان بها النخل والكرم وسائر الفواكه وكان ما النيل لا ينقطع منها صيفا ولا شتا وكان فيها بين العريش و جزيرة قبرص طريق مسلوكة تمشي عليها الناس والدواب ولكن غلب عليها ما البحر الملح فاخرقتها وذلك قبل ظهور الاسلام بمائة سنة قال محمد بن احمد بن بسام ان مدينة تنيس من الاقليم الرابع وكانت صحبة الواقيلة الويا طيبة المياه وقيل ان الميت اذا دفن بها لا يفد جسده سريعا ولا يتساقط سفره عن جسده وكان السك والطيرة بها لا يحصى لكثرة وكان اهملها يخرؤ

ما النيل بها في الصحاري فلا يفسد ولو اقلع الى اخر البلد وطول هذه المدينة من الجنوب الى الشمال ثلاثة الاف ذراع
 ومائة وستة وعشرون ذراعا بالذراع الكبير وعرضها من المشرق الى المغرب ثلاثة الاف ذراع وخمسة وعشرين ذراعا
 وكان اذرع سورها ثلاثة الاف ذراع ومائة وستين ذراعا وكان عدد ابواب سورها تسعة عشر بابا وبني مصفحة
 بالحديد وكان بها جامع كبير طولها مائة ذراع وعرضها احدى وسبعون ذراعا وكان يؤقد فيه في كل ليلة الف وثمانون
 قنديل وكان بها مائة وستون مسجدا مسفارا وبكل مسجد منها مائة عاليتة وكان بها اثنان وسبعون كنيسة
 وكان بها ستة وثلاثون حماما وكان بها مائة مقصورة للزيت ومن الطواحين والافران مائة وستة وستون طلوع
 وفرن ومن الخوانيت العيين وخمسة خانات للبضائع وكان بها خمسة الاف منبج لمنسج القماش قال المسعودي
 كان الكراميل تنسج حاكه يصنفون الثياب السرب وكان يصنع بها الخلفا الفاطمية شيئا يقال له البدة ينسج باله
 صناعة محكمة الاحتياج الي تفصيل ولا خياطة وقيمة الثوب من ذلك الف دينار والسدي واللحم من الكتان نحو
 اوقية وكان يعمل بها طرز من الكتان بغير ذهب يباع كل طراز بمائة دينار وموبغير ذهب قال المسعودي ان الذ
 بئامدة المدينة امرأة تسمى تنيس بنت ما الاصغر بن تدارس احد ملوك القبط وكان ابتداء الفرق لارض تنيس قبل
 الاسلام بمائة سنة في السدي الطيب ان اخلاق اهل تنيس كانت سهلة منقادة الي الفناء والطرب وكان اكثر اهلها
 بهم الابنة وكانت عامرة الي ايام الحاكم بالله فامر بهدم تلك الكنائس التي كانت بها وبني مكانها مساجد للصلوة
 وكان سبب حراب مدينة تنيس ان في سنة ثلاثة وستين وخمسة وصل الي تنيس نحو اربعين مركبا من مراكب الفرج
 فحاصروا اهلها اشدا محاصرة حتى ملكوا المدينة وقتلوا من بها من المسلمين وروى البقية الي دمياط فذهبوا
 الفرج ما في المدينة عن آخره ثم اضرموها فيها النار واحرقوها عن آخرها وذلك في سنة ثمان وثمانين وخمسة فهدا
 كان سبب مدينة تنيس فلما كانت دولة الملك الكامل محمد بن العادل الي بكر بن ايوب امر بهدم ما بقي من مدينة
 تنيس واستمرت خرابا لم يبق بها الا الرسوم وبني على ذلك الي الآن **كبري** اعلم ان من عجائب مدن
 البحيرة كان يظهر بها في كل يوم من ايام السنة نوع من انواع السك فيقيم ذلك النوع يوما ثم ينقطع ويظهر نوع
 غيره ولا يزال كذلك الي اخر السنة لتتم ثلثمائة وستون نوعا من السك ثم يعود الي النوع الاول الذي بدأ
 وكان لهذا الاسماء اسماء غريبة لكل نوع منها اسم يختص به **كبري** اعلم ان بوري كانت فيما بين تنيس وديا
 واليهما ينسب السك البوري واليهما ينتسب جماعة كثير من الناس يلقبون بالبوري حتى كان ينسب اليها امير مقدم
 دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون يقال له بوري وسافر الي الحجاز امير حاج اول ولم تر له بوري عامرة الي سنة عشرة
 وثمانية حتى تسلطوا عليها الفرج واخر بوما ونسب امرها **كبري** اعلم ان القيس كانت مدينة
 كبيرة واليهما تنسب لثياب القيسية وكانت هذه المدينة باقية على البحر الملح فيما بين البوادة والودادة ومنها
 الي مدينة الفرما ستة ابراد ومناك تل ومن عظيم وكانت الفرج تقطع عند الطريق ويجلب من القيس الملح
 تحمله العربان الي غزة والرملة ويبيع هناك **كبري** اعلم ان قطينا قرية من جلة قري مصر وهي كثيرة النخل
 والتجارة ومنها يجلب الرطب الفاخر المسمى بالعطوي وبها مغارمها عذب وهي بالقرب من الطينة الي البحر الملح
 واليهما يجلب ما في دمياط من البضائع وهي محط رجال قباض المكوس واهلها لهم معرفة تامة فين يمرن المسافرين

بالليل ولا يعطى ما عليه من المكس فلا يخفى عليهم من يمين منالك قط **ذكر مدينة عسقلان** اعلم ان هذه المدينة على ساحل بحر الشام وهي من اعمال فلسطين افتتحت في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد معاوية بن ابي سفيان وكان بها مشهودا من سيد الحسين بن الامام علي رضي الله عنه ثم نقل الراس الي مصر عند ما استولي الفرج على عسقلان وكان على هذه المدينة سورين وكانت ذات بساتين واشجار وثمار وكروم وغير ذلك واليهاتب جماعة كثيرة من العلماء منهم قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني وغيره وكانت من اجل المدين وقد تلاشي امرها الى الان **ذكر**

طبرية اعلم ان طبرية كانت من اجل المدين وهي بالقرب من دمشق بينهما ثلثة ايام وهي مطلة على البحيرة وجبل الطور مطل عليها وهي مستطيلة على تلك البحيرة مخوفة وسخ وقيل ان الذي بناها هذه المدينة ملك من ملوك الروم يقال له طبار وكان لها سور مانع ومن عجائبها ان بها ما عين حاروبت عليها حمام بناء سليمان بن داود عليه السلام وجعل عتة احواس كل حوض ماءه يشفي من داء دون غيره وبها نهر عظيم نصف مائه حار ونصفه بارد وبهذه البحيرة اكتسبت شاحبه وكان يعمل بها الحمار السامي ويقال ان بها قصر لقمان الحكيم وينسب اليها سليمان بن احمد الطبراني احد الاثمة من المعجم الكبير والوسط والصغير توفي سنة ستين ومائتين وعاش من العمر نحو مائة سنة **ذكر مدينة سمرقند** اعلم ان هذه المدينة كانت من المدين المشهورة وهي على طرف بحر الشام وبهذه المدينة قنطرة ليس في الدنيا نظير اعلم منها وهي على قوس واحد مثل قنطرة طليطلة التي بالاندلس الانهادون قنطرة **ذكر المدينة** وهي مدينة بين مراء وعقرة وهي ذات بساتين وعيون ونهر يراه يدخلها من جانب ويخرج من آخر وبها يستند البرجد وبها السندل وهي حيوان كالغار ويدخل النار ولا يحترق فيعمل منه مناديل اذا اتحت تلقى في النار فيزول وسميها قال اليها ينسب ابو الفتح محمد بن بسام الملقب بغيث الدين **ذكر مدينة سمرقند** اعلم ان هذه المدينة افتتحتها معاوية ابن ابي سفيان في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي مدينة طيبة الهوا كثيرة النواكه والثمار والكروم والبساتين الياغة وهي بين الشام ومصر على طرف رمل مصر وهذه المدينة ولد بها الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وتولد بها سنة ثمانين ومائة وتوفي سنة اربع ومائتين فكان مدة حياته اربعة وخمسون سنة **ذكر مدينة سمرقند**

اعلم ان مدينة عسقلان كانت من اجل المدين وهي على ساحل بحر الشام من على الاردن وكانت من احسن بلاد الساحل وعمر وهي كبيرة حصينة باستدارة سورها فاحب ان يكون لعسقلان مثل ذلك فبني عليها سورا وكان بهذه المدينة عين ماء تسمى عين البقرة وهي التي ظهرت لادم عليه السلام يزورها الناس للتبرك ثم ان الفرج ملكوا عسقلان فقامت بايديهم نحو من مائة وثلاثة وستين سنة حتى فتح على يد الملك الاشرف خليل بن الملك المنصور قلاوون وذلك في سنة ثمانين وستماية وفتح ايضا مدينة صور وميرا وعسقلان وبموت ويا فاعمرها بغير قتال واستمر على ذلك حتى تلاشي امرهم من كثرة تغت الفرج في السواحل **ذكر المدينة** اعلم ان فلسطين اول احوار الشام من الغرب وماءها من الامم والسيل ولم يكن بها من الاشجار الا القليل وهي الي الجون اقرب في الطول ومن يا فالا الى زعر في العرض ويقال انها كانت مدينة قوم لوط ومنها الى البحيرات الستة وجبل الشراء والي نيسان وطبرية يسمى لقولها بقعة بين جبلين وسائر مياه الشام تنحدر اليها **ذكر المدينة** اعلم ان نابلس كانت مدينة يقال لها مدينة السامرة وبها البيرة التي حفرها يعقوب عليه السلام وفي نابلس جنس المسج عليه السلام وقد بني مكان الحبس كيسة والي نابلس تسب جماعة كثيرة من النسا

ذكر مدينة الكرك اعلم ان الكرك مدينة حصينة على جبل عال وبها قلعة منيعة وهي من الحصون الشامخة لا يلحقها رامي ولا نقل اليها السهام قال لها تنب جماعة كثيرة من الناس ويجلب منها الجبن الكركي والزيت وغير ذلك من البضائع الحسنة وبها الماقليل والقرب من اسفلها قبر فوج عليه السلام وعنده عين ماء جارية **ذكر**
الشريك اعلم ان الشريك مدينة صغيرة والى لها تنب جماعة من الناس ويجلب منها البسط الشوكي والجوز وغير ذلك من البضائع التي بها **ذكر عمّاس** اعلم ان عمّاس بلدة صغيرة بين رملة الرومين بيت المقدس وبها كان مبداء الطاعون الذي وقع في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم انتشر في الارض فسمي طاعون عمّاس **ذكر مدينة القدس**
 اعلم ان مدينة بيت المقدس كانت محل الانبياء عليهم السلام فاما المسجد الذي به فاول من انشأه المسجد داود عليه السلام ثم اكمله ابنه سليمان عليه السلام وكانت به اشياء عجيبة منها قبة فيها سلسلة معلقة بناها الحق ولا يناها المبطل ومنها انه بني فيها بيتا بالحكمة اذا دخله البر والفاجر يظهر خيال البر في الحائط ابيض وخيال الفاجر في الحائط اسود وكان به اشياء غير ذلك من العجائب واما المسجد الاقصى فطوله سبعماية واربعة وثمانون ذرا وعرضه اربعماية وخمسة وخمسون ذراعا وفيه من القدسات مائة واربعة وثمانون عمودا واما قبة الصخرة فيها ثلاثون عمودا والقبة ملبسة بصفايح النحاس المطلي بالذهب وسقف المسجد اربعة الاف خشبة من خشب الساج وكلما يسبح بهذا المسجد الف وثمانماية قنديل في كل ليلة ويسرج في قبة الصخرة اربعة وثلاثون قنديلا وفيها القما وهي كنيسة يعظمونها النصاري غاية التعظيم ولا سيما ملوك الفرج يجيئون اليها وياتيها الذور من سائر البلاد وبها كنيسة بها قبر مريم ام المسيح عليها السلام وتعرف بكنيسة الجثمانية وبها كنيسة مهيون ويقال ان المائدة نزلت بها وعدة الكنايس التي حول بيت المقدس يطول الشرح في ذكرها واما بيت لحم فهي كنيسة حسنة ويقال ان المسيح عليه السلام ولد بها وبينها وبين بيت المقدس ستة اميال وفي وسط الطريق قبر ارحيل ام يوسف عليه السلام **ذكر مدينة الخليل عليه السلام** اعلم ان مدينة الخليل بالقرب من بيت المقدس وبها قبر الخليل ابرا عليه السلام في مغارة تحت الارض تزار الى الان وكان يزل الى مكة المغارة من يزل من الناس من سبعين درجة ويزورون الخليل عليه السلام فيرونه وهو جالس وهو مستند الى حائط المغارة على دكة من الخشب وقد يلين الذهب معلق على راسه والى جانبه ولديه اسحاق ويعقوب عليهما السلام وخلف حائط المغارة قبر سارة زوجة الخليل عليه السلام وبهذه المدينة نبت شجرة الخرنوب وشجرة الزيتون وغير ذلك من الاشجار وتسب اليها جماعة كثيرة من الناس وقد خرج بيت المقدس من ايدي المسلمين وملكه ملك الفرج المسمى بردويك من الكند واقام به مدة طويلة حتى استخلصه الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب الكروني وذلك في سنة احدى عشرة وثمانماية ومدينة الخليل تسمى بارض جبرون وبينها وبين بيت المقدس وادي يسمى بالشقيق الاحمر وبه قبر يوسف عليه السلام **ذكر زعوري** قرية بينها وبين بيت المقدس ثلاثة ايام وهي في طرف البحيرة المنتنة وزعموا بها لوط عليه السلام نزلت به هذه القرية فسميت باسمها وهي وادي وخ واملاها اسرا الحلق وبها العين المنتنة ذكرها تفور في آخر الزمان وتفرق ما حولها من القرى **ذكر اقليم البلاد الشامية** من ذلك اخبار دمشق اعلم ان دمشق من اجلا المدين وهو اقليم عظيم مشتمل على عدة كور منها كور فلسطين وكورة عمّاس وكورة لروكون

بينا وكورة يافا وكورة قيسارية وكورة نابلس وكورة بسطة وكورة عسقلان وكورة غزة وكورة بيت جبريل وفي جانبها من
 النهر وكورة الشوليك وكورة الاردن وكورة السارية وكورة غانة وكورة قاصرة وكورة صور ومن كورة بها القوطية
 وكورة البقاع وكورة بعلبك وكورة لبنان وكورة حلب وكورة بيروت وكورة صيدا وكورة البشينة وكورة جبول وكورة
 جبولان وكورة طامرا وكورة جولة وكورة طرابلس وكورة البلقا وكورة جبريل القور وكفرطاب وكورة عمان وكورة
 الشراء وهي من كورة دمشق ايضا واما صفد فانها من المداين القديمة وهي على جبل عال ولها قلعة صعبة السلوك
 في عقبه من الجبل وهي على البحر الملح مطلة صحيحة الهواء غير رطبة واليهما ينسب جماعة كثيرة من الناس منهم الشيخ صلاح
 الدين خليل بن ابيك الصفدي صاحب لندكرة اللطيفة وكان يعمل بصفد الاقسام التي تفوق السكر بحسبها ويحلب
 منها الشباب الصفدي وغير ذلك من اشيا لها محاسن كثيرة تجلب منها قال بن خرداذبة ان من محاسن المدين في الدنيا
 اربعة مدينتي رومة والكبرى ومدينة القسطنطينية العظيمة ومدينة الاسكندرية ومدينة دمشق وبها القوطية
 التي لم يكن علي وجبة الارض احسن منها وهي كثيرة المياه ثمرة الاشجار تجاورة الاطيار روضة الارز باربعة
 الاعصان ذات قصور عالية لا تكاد الشمس تبين في ارضها لكثرة الاشجار واستدارة هذه القوطية ثمانية
 عشر ميلا كلها بساتين ويحيط بها جبال عالية وهي من اتره بلاد الله تعالى على الاطلاق قال ابو بكر الخوارزمي
 ان من منزهات الدنيا اربع غوطه دمشق وصعد سمرقند وشعب بوران ونهر ايلة بالبصرة هذه الاربعة من محاسن
 متفرجات الدنيا قال بن الوردي رحمه الله تعالى شعر دمشق قل ما شئت عن قصورها واحكي عن الريه ما حكى
 الطير قد غني على عودها في الرومن بين الورد والجنك وقوله ايضا شعر قلبي بصلحة القبال مقيد
 وعلي دمشق دمع عيني مطلق والجسم يهذي البلاد محبس والقلب في تلك البلاد معلق ومن عجائب دمشق جامع
 ائمة لم يكن علي وجبة الارض مثله وقد بني هذا الجامع الوليد بن عبد الملك بن مروان ويقال ان الوليد اتفق علي بناء هذا
 الجامع اربعماية صندوق في كل صندوق اربعة عشر الف دينار وكان فيه اثني عشر الف درهم حتى قيل بلغ كلفة خدامهم
 مدة العمل في الجامع ستين الف دينار وبه العمودين اللذين تحت قبة الشرقيل اشترى الوليد بالف وخمماية دينارا
 وفي المهراب عمودين مقدار يقال انهما كانا في عرش بلقيس زوجة سليمان بن داود عليهما السلام وبه قطعة من الحجر الذي
 ضربه موسى عليه السلام فابنحت منه اثني عشرة عينا قال بعض من دخل هذا الجامع ما دخلته قط الا ووقعت عيني علي
 ما لم اكن رابته قبل ذلك من صناعة رخامه ودهان سقوفه واستمر علي ذلك حتى احرقه عمر لندك عندما استولي علي
 دمشق وقال بعضهم لو ان احدا عاش مائة سنة وكل حين يتأمل ما فيه لراي في كل يوم ما لم يره من حُسْنه قبل ذلك وقيل من
 عجائب الدنيا اربعة منارة الاسكندرية وحمام طيرية ومدينة رومية وجامع بني امية وفيه يقول بن فاقه شعر
 دمشق في ارجائها مواضع يصير اليها ناظر سامع ربهتها وقصرها وجامع وهي ثلاث ما لى رابع **ك**
الاسكندرية علم ان اطرابلس من المداين القديمة وهي على البحر الملح صحيحة الهواء طيبة الارض كثيرة الارزاق واليهما
 ينسب جماعة كثيرة من الناس من العلماء وغيرهم وفيها يقول تقي الدين بن حجة الحموي رحمه الله شعر وادى المناس
 من مغني طرابلس فطيب نفاسه ابدى مقابسه وكان يلحق بالشرا وابلغها فلا تلووه ان قوي منافسه **ك**
بغداد علم ان هذه المدينة حسنة في مستوي من الارض وكانت في قديم الزمان من اكبر البلاد واحسنها ويقال كان فيها

طلسم للحيات والعقارب فكانت لا تقيم بها قط حية ولا عقرب وفي وصلت الي باب المدينة مملكة وكان اذا حمل من تراب حصن شيئا ووضع على المسوع يدا من وقته وكانت بها قبة عالية وفي وسطها صنم من نحاس على صورة انسان لا يجلي على فرس يدور مع الريح كيف ما دار وكان على حائط القبة حجر وفيه صورة عقرب فيجي اليه المسوع ومعه طين يضعه على تلك الصورة ويضعه على اللدغ فيسكن ما به وكانت جميع سوارع هذه المدينة وازقتها مفرطة بالحجر الصلدة واهلها موسوفون بقلعة العقل والرفامة وفيهم الحس والجمال في نسايتهم وفي هذه المدينة قبر خالدين الوليد رضي الله عنه وهي مدينة كثيرة المياه والاستجار والفواكه طيبة الهوا ومنها تجلب الثياب المحصنة وبها النواوير الحسنة وفيها يقول بن حبيب شعرا جزيرة جمع كعبة الله واسمحت يطلون بها دان ويسمي بها قاري • لها مله من نبتها سندسية تعلق في القاف اديا لها العاصي • وقال بن الورد في شعرا ما جمع قليلة وان طال عندا جمع • بلد تفوق في الحس بلاد • وتنبك حروف جمع صرف اوسده • اذن سور القرآن حامي صاده •

ذكر مدينة بعلبك اعلم ان مدينة بعلبك مدينة حسنة وهي على سبع جبل وبها نهر جاري يسفها ويغل كثير من دورها وهي مدينة كثيرة الاستجار والثمار والمياه ويجلب منها الي الشام اشيا كثيرة ويجلب منها الاثواب البعلبي واخترت البعلبي والبرس البعلبي وغير ذلك وكان بها قصور على اساطين من رخام ابيض قيل انها من انشا سليمان بن داود عليها السلام قد صنعها لزوجة بلقيس في نظير قصرها وكان بها دير الياس عليه السلام وينسب اليها قسطنطين لوقا المترجم لا قليس وغيرهم من الناس قال فتح الدين الشهيد في عين بها شعرا ولقد اتيت لبعلبك فسا في عين بها ومن النعيم مقسم فلا ملها من اجلها انا مكرم • ولا جل عين الغني تكرم

ذكر مدينة حماه اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل المداين بيت في ايام اليونان وكانت حماه وشيز من اعمال حلب وكانت جميع كرسى هذه البلاد كلها وكان نايب حماه في قديم الزمان يلقب بالقاب السلاطين كالاشرف وايموئيد وغير ذلك من الالقاب واليه ينسب جماعة كثيرة من العلماء والشعرا وغير ذلك من الناس وهذه المدينة كثيرة الفواكه والاستجار وفي وسطها نهر العاصي عليه عدة نواير تطرب السامع وماؤه يقد ما النيل في العذوبة وهي مدينة خصبة كثيرة المحاسن وفيها يقول بن الورد في شعرا لما دخلنا عن حماه رايتها • تجرد لرحلتنا عيون عيونها • اخذت بمجوي بالرجوع رمينة فلمت فاما اخذنا بقرورها • وقول ايضا فيها شعرا حماه فارقت ايلي • اليك من غير منية • حماه حاشالي يوما • تسنين اذ كنت كنه • وقال بجان السرايم بها حماه بقوله شعرا يارب لا تحرس حماه فاملها • دون البلاد اراذل غربان • اخذ البغار جالهم فتسامت • نسائها وتبادل البيا وقول ابو جليلك الحلبي مداعيا في حماه شعرا حماه حي الملاح فان ترزما • ففي افنان دوحها فنون • الم تراها قادت فاصني • لها من كل جارية قرون **ذكر مدينة حلب** اعلم ان هذه المدينة كانت من قديم الزمان كثيرة الخيرات طيبة الهوا صالحة التربة ولها سور وما من قلعته حصينة وهي على جبل ولها اخذ في عظيم وصل حفره الي الما وفيها مقامات الخليل عليه السلام تزار الي الان وفي بعض ضيعها بيتر اذا شرب منها من عصمة الكلب يبراسريعا ويقال ان بها مقبدا يقصده اصحاب الامراض ويبيتون به فيري المريض في منامه من يقول له استعمل من الادوية ما هو كذا وكذا فقبلا او يسبح عليه يتبدى في المنام فيبراسن وقته وهذه من العجايب الغريبة وقد حص

الله تعالى هذه المدينة بالبركة من حيث تزرع بارضها القطن والسهم والدخن وبها الفواكه اليانعة والاشجار
 الكثيرة وكان الخليل عليه السلام يحلب غنما في كل يوم جمعة ويتصرف بالباياتها واملحلب يومصون بالشجاعة
 الزائدة بخلاف اهل دمشق وحماه وفيها يقول بن الوردي شعر عليك بعموة الشهاب تكفي جيو
 محاربة الزمان فالفرقات في الفردوس طيب يفتح شذاه من باب الجنان وقوله شعر غدت حلبة تقول
 دمشق حفت بانواع من الورد الغريب فبالجوري ان هي كاشرتي قفت انا بستان الضيب وقال بعضهم
 يذم اهل حلب شعر لادن من حلب ولا من املها بله تولى حكمها المريح لوان انسانا لكي في عينه رمدا قيل
 شفاؤك البطيخ **ذكر ارض العراق** اعلم ان الخليفة مازون الرشيد كان قد عزل المغوار كلها من الجزيرة
 وقسرين وجعلها جزا واحدا وسميها العواسم واما الرصافة فانها ذات قصور عالية وقرى عامرة واشجار
 ملتفة بعضها ببعض واما السراة فهي الارض التي من الشوبك الى جهة المغرب ومنها الحمية وسنها بين
 الشوبك وادي موسي واما معة النعمان فهو بلدة بين حلب وحماه كثيرة البساتين والفواكه واليه ينسب ابو
 الملا المعري وكان ضريلا وقد اشتهر بالاكاة قيل انه اخذ حصنة بيته وتاملها وقال هذه تسبه راس البان ولم
 يكن قط راى البان بعينه ومذاغاية الذكاء المفرد والشيخ زين الدين بن الوردي وغير ذلك وفيها يقول بن
 الوردي شعر بقرة الادكيا تشبه لي وودادي في الجنان حسبي قالوا الزرينين قلت عيني قالوا
 المفيبين قلت قلبي **ذكر ارض الارمن** اعلم ان هذا الاقليم يتسع كثير البلاد والقرى وبه الفواكه
 والاشجار والعيون فمن المدن المشهورة ارمينية اعلم ان هذا الاقليم يشمل على ثلاثمائة وستين قلعة منها
 ستة وعشرون قلعة لا يمكن اخذها بوجه من الوجوه ولا حيلة من الحيل وارمنية مدينتان داخله وخارجة
 وهي مدينة عظيمة وبها بحيرة تفرق بحيرة كنودا وبها تراب تجذب منه البواقي التي للسبك واكثر املها كالحار
 نصاري وبها جبل الحارث وهو جبل عالي قيل ان فيه مقبرة ملوك ارمينية ودفن معهم فيها اموالهم وتدفن بها
 عين الزناد بجانب بحيرة ارمينية في وادي الكرد وهي حمية وما وما ينفع للمقروح والدمامل **ذكر بلاد**
 اعلم ان هذه المدينة كانت قاعدة مملكة الارمن فلما انقلب الروم على المغوار اسقل اهل ارمينية الي تنيس وكان
 باخلاط حناير يخرج منها الرزنيخ الاحمر والاصفر ويعمل بها الاقفال العجيبة ويجلب منها السبك البطيخ و
 مدينة حسنة ذات اشجار وثمار ومياه غزيرة واملها بين مسلمين ونصاري ولها سور مانع عظيم وبها المزارع
 الفولاه **ذكر ارض السليمان** اعلم ان هذه المدينة كانت كرسي مملكة الارمن وكانت مدينة حسنة ذات اشجار وثمار
 وفواكه يانعة ولها قلعة حصينة مانعة ومنها تجلب لاثواب الصوف السيسة وكذلك تجلب لأكاديش
 وغير ذلك **ذكر ارض السبي** اعلم ان هذه المدينة حسنة في مستومن الارض وهي كثيرة المياه والفواكه واليه
 ينسب الوردي النيسبي وبها يضرب المثل في كثرة العقارب وهي مدينة وحة مضرة بالغربا ولا سيما في الصيف **ذكر**
ميا فارقي اعلم ان هذه المدينة بين حدود ارمينية وحدود الجزيرة وكان بها معبد من عهد المسيح عليه السلام وكان
 بها جرن من رخام ابيض يقال ان به دم يوشع عليه السلام فاذا صب فيه الماء شرب من به من بري باذن الله تعالى
ذكر بلاد اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل المداين حتى قيل كان بها اثني عشر الف نول يعملون الصوف

فبالقرب منها نهر النهر وان الكبير ونهر الراس ونهر الكروسين وهذا النهران من المشرق الى المغرب وعليهما مدن
 كثيرة وقرى عامرة وبها نهر الذاب ونهر الحجابور وما نهران كبيران عليهما من الجانبين مدن كثيرة وبها بركة فيها
 سمك عظيم وطير كثير وما الانهار تقيم فيها سبع سنين ثم تنشف سبع سنين ثم يعود اليها الماء فيقيم سبع سنين
 فهو كذلك دائما ابدا وبها جبل يسمى عزري فيه كهف وفيه بئر بعيدة الماء اذ اري احد فيها حجر يسبح له دوي كالد
 القاصف ويوجد في هذا الجبل معدن الحديد وهذا الحديد مسوم تاجرح به حيوان الابل لك لوقته وكان بها
 قلاع محصنة وبني الان خراب لا ينسب بها ولا بن الورد في ملطية **ذكر جزيرة** وهي جزيرة تشمل على ديار سيرة
 واضع النهر لانها في وجه سكانها واملها تنشق بالثلج **ذكر جزيرة** وهي جزيرة تشمل على ديار سيرة
 ومصر وتسمى ديار بكر وهي مابين دجلة والفرات وبها مدن كثيرة وقرى عامرة واكثر اهلها نصاري **ذكر**
المراسمي وهي قاعدة بلاد الجزيرة وهي مدينة كبيرة صحيحة الثرى معتدلة الهواء ولها نهر يسير بها وهي قليلة البنا
 وهي عزري الدجلة واليهما ينسب بواسحاق الموصلي نديم الخليفة مارون الرشيد كان علامة في ضرب العود وصناعة
 الفنا وتنسب اليها جماعة كثيرة من الناس ويحلب منها الشيا لبعلبكي الموصلي وغير ذلك من البنايع **ذكر**
الوكا اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل المداين واسعة الاقطار عامرة الديار واراضها تنقل بحران والغالب علي
 اهلها النصراية وكان بها نحو مائتي كنيسة ومن جملتها كنيسة كان فيها منديل زعموا ان المسيح مسح به وجهه فان
 فيه صورة وجهه فارسل ملك الروم في طلبه من بعض الخلفاء العباسية فارسل اليه وسرط عليه الخليفة ان يطلق
 ما عنده من الاساري قاطبة فاطلقهم جميعا واخذ ذلك المنديل **ذكر حران** وهي مدينة كبيرة في مستون
 الارض وهي قليلة المياه والشجر ويحيط بها جبل شامخ مسافة يومان وكانت مدينة العباسية **ذكر**
مدينة الساطرون اعلم ان هذه المدينة كانت مدينة واسعة وهي من المداين القديمة وكان الذي بني هذه المدينة يسمى
 الساطرون فها صرة ساطور بن ارض شيرن بابل مدة طويلة فلم يقدر على اخذ تلك المدينة قيل انها كانت مركبة
 على قناطر وما يدخل اليها من تلك القناطر وكانت لساطرون ابنة جميلة اسمها النصيرة لحسنها وكانت بها
 عادة اهل تلك المدينة اذا خاضت عندهم المرأة انزلوها من الحصن الي المدينة فخاضت ابنة الساطرون فاتزلوا
 الي المدينة فرأت ساطور فهو يته فارسلت تقول له ان انا اخذت لك المدينة من غير ما نفع ترفع بي فقال لها نعم
 فاستخلفتني على ذلك فارسلت تقول له خذ حمامة زرقا واخضب رجلها من دم حيين جارية بكر وتكون عينها
 رزقا ثم اطلق تلك الحمامة فتعقد على السور فاذا وقعت عليه فيسقط السور جميعه ففعل ساطور ذلك فلما
 سقط السور دخل ساطور الي المدينة وملكها واسرا اهلها واخرب المدينة واهرقها عن اخرها وقتل الملك المسي
 ساطرون وتزوج بابنته كاسرط لهما فلما دخل عليها باتت تلك الليلة في قلق الي الصباح فلما اصبحت وجدت
 في فراشها ورقة اس فقال لها هذا الذي كنت تتلقين منه قالت نعم قال فما كان ابوك يصنع لك في اكلك قالت
 كان يطعمني الخبز والزبد والشهد ويسقيني الخمر فسكت ساعته ثم قال وهذا كان جزاؤه منك ثم امر بربطها بين
 شجر مابين فرسين وساقوا بها حتى تمزقت اعضاؤها قطعاً قطعاً وماتت **ذكر قيسية** اعلم ان هذه المدينة
 كانت من اجل المداين وقد قتل بها جرمة الابرش وقصة مشهورة **ذكر جزيرة العرب** وهي مابين بحران والعرب

ذكر ارض عراق العرب وهي ارض ممتدة طيبة الهواذات اقاليم كثيرة واسعة وبها مدن عظيمة وطولها من تكريت الى عمران وعرضها من القادسية الى حلوان ومن مدنها المشهورة مدينة بغداد اعلم ان هذه المدينة كانت من اعظم المداين وكانت تسمى دار السلام بناها ابو جعفر المنصور في الجانب الغربي من دجلة وانفق عليها نحو الاجزيلة حتى قيل انه انفق على بنائها اربعة آلاف الف دينار ونقل ابواب مدينة واسط وجعلها عليها وهي مدينة مدورة بني بها قصر اعظما قبل دونه اثني عشر الف قصبة وكان بنا مدينة بغداد في سنة اربعين ومائة ويقابل قصر المنصور قصر ابن المهدى وبغداد عبارة عن مدينتين يسقطها نهر دجلة وبينهما جسر من السفوح بساتينها من الجانب الشرقي وهي تسمى بنا النهروان وعلى النهروان كورة تعرف بالنهروان وهي بين بغداد واسط في شرقي الدجلة وكانت من احل نواحي بغداد كثيرة الخواكة والثمار حسنة البساتين وهي الان خراب بسبب اختلاف ملوك السلجوقية وقتال بعضهم بعضا وكانت ممر العساكر فحاروا عنها أهلها بسبب ذلك والى هذه القرية ينسب القاضي ابو الفرج بن المعافى بن زكريا النهرواني وكان من اعيان أهلها وبهذه القرية كانت الوقعة بين الامام علي رضي الله عنه وبين بعض الخوارج وفي بغداد نهران عظيمان ومما نهر عيسى نهر الصرا فاما نهر الصرا فلا تترك فيه سفينة لكثرة اشتداد الارجاس المركبة عليه وكانت بغداد في ايام البرامكة من اعظم المدن واما ما نقله الطبري في تاريخه عن اخبار بغداد فقال بغداد سيدة البلاد ومدينة دار السلام هواما اللطف من كل مواد وما اعذب من كل ما ونسبها ارق من كل نسيم بناها الخليفة ابو جعفر عبد الله المنصور واسسها على طالع القوس والشمس في برج الطالع وقيل ان اللبنة الاولى صنعها الخليفة المنصور بيده وجعل داره وجامع في وسط المدينة وجعل على كل باب من ابوابها قبة علوها ثمانون ذراعا وهي قبة خضراء على راسها تمثال فارس وبيده رمح وقد سقط من على راس القبة في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وجعل على هذه سور ابتداءه من الدجلة وانتهاه الى الدجلة ايضا وهو محيط بها كسبه الهلال وكان بها الاف حمام كان في ليلة العيد اذا دخلها نسا المدينة يستعملون من العابون ثلاثمائة قطار صابون خاصة دون سائر الاصناف هذا قول الطبري ولم نزل بغداد على ذلك حتى اخبرها بالاولو عند ما قتل الخليفة المعتصم بالله وجري من مملوكه ماجري وذلك في سنة ست وخمسين وخمسمائة واستمرت في تلامي الى يومنا هذا وقد قال الشيخ زين الدين بن الورد في تفضيل مصر على بغداد بقوله شعر ديار مصر يا لادنيا وساكنها ثم الانام تقابلها بتفضيل يامن ييامي ببغداد ودجلتها قصر مقدمته والشرح للنيل ثم قلبا لمعني وقال شعر ان للدجلة ماء لم تضر مصر الهاء كم بمصر من وجوه فغصى النيل عليها

ذكر الملائكة اعلم ان هذه المدينة كانت سبع مدن من بنا الاكاسرة بنيت على طرف دجلة وكانت يسكنها ملوك بني ساسان الى زمن فرج بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت البصرة والكوفة استقل الناس اليها فلما اختط المنصور ببغداد استقل الناس اليها والآن هذه المدن كلها خراب وسكن فيها جماعة من الفلاحين وكانوا شيعة امامية ومن عادتهم ان يساهموا لا يخرجون بالنها واصلا ولا ويقال ان بالعرب من المداين مشهد سلمان الفارسي رضي الله عنه ومشهد حذيفة بن اليمان وكانت الاكاسرة بنيت

منالك قصوراً مشيدة وكانت بقيت الي زمن الخليفة المكتفي بالله فاسر بهمها وبني باقتاضها دارا على الدجلة وسماها
 القلج ولما مدم تلك العصور ترك ما بقي من ايوان كسري انوشروان وكان منه طاق الايوان وجناحاه وازجه وقد
 بني باجرطوال عراض واثاره باقية الي الآن وكان من اعظم الابنية واعلامها ومن المكتات اللطيفة ان الخليفة
 المنصور لما مدم بني بغداد استار اصحابه في مدم ايوان كسري وكان فيهم الوزير خالدين بن برمك فقال له لا اري
 ذلك يا امير المؤمنين فقال له المنصور انت علي دين اخوانك المجوس يا خالدين واسر بهمهم فلما شرع في مدمهم لم
 منه سوى ناحية يسيرة ومرف علي ذلك جملته ما دفع عن مدمهم فقال له خالدين لا اري تركه يا امير المؤمنين فقال
 عنك انك قد عجزت عن مدم ما بناه غيرك والهدم اليس من النافع لم يلفت المنصور الي كلامه وترك مدمهم
 منه ما ذكرناه أولا **ذكر مدينة سمرقند** اعلم ان هذه المدينة بناها المعتصم بن هارون الرشيد وبني هناك
 قصر اعلي شاطئ الدجلة وسماه الخلد **ذكر مدينة الميرزا** اعلم ان هذه المدينة علي الفراء وهي بني بغداد وبني
 الكوفة وقد بني هذه المدينة الحاج بن يوسف النقي وبني حفرة بها نهر اخرج من الفراء وسماه النيل علي اسم نيل مصر
 فانسا علي هذا النهر عدة مدن وقرى كثيرة وبساتين يانعة واشجار مثمرة بالعواكر وبني الناس في هذه القر
 عدة دور جليلة حسنة البناء **ذكر مدينة سامرا** اعلم ان هذه المدينة علي طرف شرقي الدجلة وهي بني بغداد و
 تكتري بني هذه المدينة الخليفة المعتصم بالله العباسي سنة احدى وعشرون ومائتين وانسا بها جامعا وعنه
 دور جليلة قيل انه اتفق علي بناها هذه المدينة حنماتية الغديار بني بها المنارة التي كانت من احدى عجائب
 الغيبة وبني بها قصور اعلي شاطئ الدجلة وبها نهران يشقان المدينة ويتخللان سوارعها ويشقان الجامع
 الذي بها وفي جامعها سرداب تزعم الشيعة ان المهدي يخرج منه **ذكر مدينة سامرا** اعلم ان هذه المدينة
 كانت شرقي الدجلة بالقرب من الموصل وكان في قديم الزمان بقع الله تعالى بنبيه يوسف بن مبي عليه السلام
 هذه القرية فلما دعاهم الي توحيد الله تعالى كذبوه فحورهم بعدا بالله تعالى في وقت معين فلما ساءلوا نزول
 العذاب خرج الرجال والنساء معهم الاطفال واتوا الي تل عال هناك وكشفوا عن رؤسهم ودعوا الله تعالى
 فكشف عنهم العذاب **ذكر الرصافة** اعلم ان هذه المدينة في البرية بالقرب من الرقة ولها سور يحكم بالبحر
 المخوت احدهم هشام بن عبد الملك الاموي وليس بهذه المدينة نهر ولا عين ولا بستان وسر بها ملها من
 الصهاريج ينقل اليها المامن الفراء وبينهما اربعة فراسخ واربعة مائة بعيدة القوق **ذكر مدينة الرصافة**
 ذات مدن كثيرة وقرى وبني العراق والموصل وحران وبها عين ما يقال لها عين الهرماس بالقرب من
 نصيب علي مرحلة منها وقصد وانم هذا العين بالحجارة وسبكوا عليها بالرصاص ليلا يبور منها الماء
 فيغرق المدينة **ذكر مدينة سجستان** اعلم ان هذه المدينة متسعة ومبي سجة وملة والرياح لا تسكن
 بها ابدا ومبي بلاد حارة والرمال تسفوا علي ارضها ومبي كثيرة الافاعي والقناقد والاسلحاف اليها
 ينب سجستان بن فارس ورسم المشهور بالشجاعة وبها النخل والثمار كثير وليس هذه المدينة من هذه
 الجهات التي نحن فيها **ذكر مدينة الري** اعلم ان هذه المدينة بين حران ونصيبين ومبي في فضاء من
 الارض وبها عيون وبساتين وبها نهر الخايدور واسمها عين الصواريري الحصا في قعرها من صفائها

ذكر مدينة البيرة اعلم ان هذه المدينة على شاطئ الفرات ولها قلعة حصينة على جبل صعبة السلوك وهي
سليطة على من يعدي من الفرات داهيا واتيا وهي مدينة كثيرة السور والفتن وفيها يقول الشيخ زين الدين
ابن الوردي شعر **انما البيرة بئر رحلت منها سعادة قتل والبيرة بئر قلت بئروزيادة** **ذكر**
مدينة انطاكية اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل المداين وهي على طرف بحر الروم ولها سور وبها ثمانية و
برجا وذلك السور مبني على السفلى والجبل ودور هذه المدينة اثني عشر ميلا ولها قلعة عالية تبين من بعد
وبها كنيسة بها جدي بن الله يحيى بن زكريا عليه السلام وبها قبر سيدي حبيب النجار رضي الله عنه ويقال ان هذه المدينة
بنيتها انطاكية بنت الروم بن اليغن بن سام بن نوح عليه السلام وهي مدينة صحيحة الهواء عذبة المياه وفي
داخلها مزارع وبساتين وفيها يقول ابن الوردي مضمنا شعر حنيني الى انطاكية ورجوعها تزايد حتى
بل دمي بمجله ففيها حبيب وهي للامل منزل فغانكي من ذكرى جيبتي ومنزل وقوله فيها ايضا لله انطاكية
حنت برايرها جنونا وحبيب نادى ثانيا يا ليت قومي اعلمونا **ذكر مدينة طرسوس** اعلم ان هذه المدينة
بين انطاكية وحلب سميت بطرسوس بن روم بن اليغن بن سام بن نوح عليه السلام وكانت قد خربت فجدد عمرتها الخليفة
بمارون الرشيد وشق لها نهرا وجعل عليها سورا وخذ قاولم تزل طرسوس مسكن الزماد والصالحين لانها كانت
من ثغور الاسلام ولم تزل على ذلك حتى اخرتها بعض ملوك التار وبهذه المدينة مات الخليفة المأمون ود
بها **ذكر طرسوس** اعلم ان هذه المدينة على شاطئ بحر الروم وكانت مدينة عامرة كثيرة الثمار والفواكه ولها
سور بالحجر النخيب من الصخر الاحمر وكان بهذه المدينة رباطات كثيرة ياوي اليها جماعة من الصالحين يعبدون
الله بها **ذكر مدينة المصيصة** اعلم ان هذه المدينة بارض الروم على ساحل بحر الروم وهي من جملة ثغور الاسلام
وسميت بمصيصة بن اليغن بن سام بن نوح عليه السلام ومن خاصية هذه المدينة ان يجلب منها الفوا المصيصة
لا تتولد فيها شيء من القمل واذا غسلت بالماء يتغير لونها ولا تقفر ولو طال مكثها الا بعد حين **ذكر**
مدينة كركند اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل المداين ومن محاسنها ان يجلب منها العسل الكحماوي وهو في غاية
الحسن والطعم وصفا اللون وسدة البياض ويجلب منها اشياء عدة من البضائع **ذكر ارض الروم** اعلم
ارض الروم في غاية الاتساع وبها عدة بلاد واقليم وهي صحيحة الهواء عذبة المياه وهي شديدة البرد واملها
مسلمون ونصارى وشتمها اصعب من ساير البلاد والغالب على الوان املها البياض والشفرة في شهورهم الغالب
على طباعهم مباحرة اللهب والطرب وشرب الخمر لان الروم اقليمه يتعلق بالزهرة ومن محاسنها تاج الاغنام
بها وقيل ان الابل لا تتولد بها واذا دخل اليها يسوخ حاله وقيل ان من عادة اهل الروم ان يتخذوا صور الملوك
الحكام والزهاد يستأنسون بها بعد الموت ولهم في ذلك التقاير العجيبة ما يعجز عنها غيرهم من البلاد وبها
عين النار بين اقرسرويين انطاكية ومن عجائبها اذا غمس فيها قصبة او خشة احترقت وقد جرب ذلك مع غير
مرة **ذكر مدينة بركند** اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل مداين الروم وهي كرسى مملكة القياصرة بناها بركند
ملك الروم ولم تزل هذه المدينة عامرة الى ان غزاها بمارون الرشيد في ايام ولده المهدي وغنم منها غنائم كثيرة
وسبا اهلها واخربها وذلك في سنة احدى وتسعين ومائة **ذكر مدينة قيسية** اعلم ان هذه من اعمال بلاد

الروم ولها سور مانع مبني بالحجارة وهي مدينة حسنة كثيرة الفواكه والثمار وكان بها حمام بناه بليئاس الحكيم لقصر
 ملك الروم وهي من عجائب الدنيا ولها اخبار عجيبة وكانت تحمي بسراج وبها جبل فيه من الحيات ما لا يحصر والحيات
 لا تخرج من هذا الجبل لأجل طلسم علمه بعض الحكماء ومنه المدينة دخلها محمد بن الحنفية بن الامام علي رضي الله عنه
 وبها الجامع الذي انشاه ابو محمد البطال **ذكر قلعة اللال** وهي قلعة في غاية الحصانة على جبل يسمى باب
 اللال بناها سند باد بن كئاسط وكان يقول ان رجلا واحدا يمنع جميع ملوك الارض عن هذه القلعة وبها
 عين ينبع منها الماء العذب من صخرة منال ولهذه العين فطرة بحبيبة البناء **ذكر مدينة القسوس** وهي مدينة
 بارض الروم ويقال انها مدينة دقيانوس الجبار الذي تربى منه اصحاب الكهف وبني الكهف والمدينة مقدس
 فرسخ ويقال ان الكهف مستقبل بنات نفث فلا تدخله الشمس ابدا وفيه رجال موتي لم يتغير مياهم وعددهم
 سبعة ستة منهم نيام على ظهورهم وواحد في آخر الكهف وهو مضطجع على يمينه وظهور الكل الى جدار الكهف
 وتحت أرجلهم كلب ميت لم يسقط من اعضائه شي وعلى باب ذلك الكهف مسجد يستجاب فيه الدعاء ويقصد الناس
 للزيارة في يوم مخصوص في الجمعة ويرون على ذلك الكهف في الليل نورا ساطعا لا ينقطع عنه ليلا ولا نهارا
 ببركة اصحاب الكهف **ذكر مدينة اقلوا غروبيا** اعلم ان هذه المدينة في بعض نواحي ارمينية واهلها نفاة
 ومن العجايب ان اهل هذه المدينة يسرع اليهم الجذام في ابدانهم لان اكثر اكلهم الكرب واهل هذه المدينة
 عندهم خدمة الاضياف لمن يمر عليهم **ذكر مدينة زورين** اعلم ان هذه المدينة بالقرب من ارمينية وهي
 في فضاء الارض وهي طيبة الهوا كثيرة البساتين وهي مدنتان احدهما في وسط الاخرى وهذه المد
 انشاهما سابور ذو الاكثاف وجد دلهما يارون الرشيد سوراما نفا وجامعا كبيرا وذلك في سنة اربع وخمسين
 ومائة ومن العجايب ان مقصورة هذا الجامع في غاية الارتفاع وهي على شكل بطيخة ليس لها مثل في الدنيا
 ومن العجايب ان بساكن هذه المدينة لا يستقي في السنة الامرة واحدة ومن العجايب ان تراب مغاير هذه
 المدينة ينفع لوجع يلرب الدواب واذا حصل للدواب مغل تقاد الى مغاير اهل هذه المدينة من عبادهم
 اليهود فيزول عنها المفل سريعا ومنه المجرب وينسب اليها الشيخ ابو بكر السبائي والشيخ ابو القاسم محمد بن عبد
 الكريم الرافعي وكان من ائمة الشافعية توفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة وعاش من العمر نحو خمسة وستين سنة
 ونسبها الفاضل عبد الغفار صاحب كتاب الحاوي في الفقه وينسب اليها العلامة نجم الدين علي بن عمر الكاشي
 صاحب الطوسي له مصنفات حسنة في الحكمة والمطلق وغير ذلك **ذكر مدينة قلعة العمومي** قلعة حسنة
 مطلية على الغراء تغير عليها قوافل الشام والروم والعراق بها رباط بر جماعة يتعاونون انواع القمار وهي
 مدينة طيبة الهوا كثيرة الفواكه والثمار وبالقرب منها دير يقال له دير مروت وهو على شاطئ الغرات في
 مكان تراه ذات اشجار وزان باروب ريمان من الروم عندهم علمان مردحسان الوجوه وهم على دين النصارية
 وقد خرب هذا الدير بعد المائتين من الهجرة **ذكر مدينة اللاذقية** اعلم ان هذه المدينة قديمة وكذلك
 بنايتها وهي على ساحل بحر الشام ولها قلعة على تل مشرف على رباطها وكانت الفريخ ملكوها فيما ملكوه من
 السواحل الثمانية وذلك في سنة خمسمائة فاسترجعها من ايديهم صلاح الدين يوسف بن ايوب وبني بها جامعا

وسكنها جماعة من المسلمين وذلك في سنة اربعة وثمانين وتسماية وهي بيد المسلمين الى الان **ذكر مدينة اربل** علم ان هذه المدنة
 بين الزابيين ولها قلعة حصينة لم يظفر بها التتار لشدت صغوبتها وبها مسجد فيه اثر كفة انسان في الحجر زار الى الان
 وينسب اليها الملك مظفر الدين بن علي وكان مغاريا في الفرج ولم حكاية غريبة وينسب اليها جماعة من التتار **ذكر**
مدينة اربل علم ان هذه المدنة من اعمال بلاد الروم وبها عجوبة في جبل يدخل اليه من مغارة يمسون من داخلها
 الارض الى ان ينتهي لما شئ الى موضع واسع تبين فيه السما والارض ومناك مسجد وكنيسة فاذا اجابهم مسلم مستوا به الى
 المسجد وان جابهم نصراني مستوا به الى الكنيسة ومناك جماعة مقتولين ومم يائون على اسرة من خب وفهم يار
 الطعن بالاسنة وضرب السيوف وفيهم من فقد بعض اعضائه وعليهم ثياب قطن ولم يتغير من مياهم شئ وتم خمسين
 نيام وظهورهم الى حائط مناك وفيهم صبي على سرير مخصوب اليدين والرجلين بالحنا وفيهم امرأة ايضا وعلى صدرها طفل
 وحلده يذرها في فمها ترضعه واحسادهم طرية وبعضهم يسيل من بدنه الدم ولم يثبت عنهم خبر من اي الامم هم ولا
 يعلم عنهم انهم من المسلمين ام من الفساري ومذا من العجايب الغريبة **ذكر باب الانوار** وهي مدنة غيبية على
 شاطئ بحر الخزر وهي مبنية بالعمور يصيبها البحر في حائطها وطولها مقدار ثلاثين فرسخا في مثلث من عرضها
 وعليها ابواب من الحديد وبها ابراج كثيرة وعلى كل برج منها مسجد للجمارين ويحيط بها سور وعليه حراس محرومون
 من العدو وقد بني هذه المدنة كسرى انوسروان وكانت الاكاسرة شديدين الامتتام بهذه المدنة وبها قلعة
 مبنية بالعمور وقد جعلوا بين الصخور الرصاص المذاب وجعلوا عرضها لاثمانية ذراع وصلوها يلحق بروس
 الجبال وجعلوا هذه المدنة سبع مسالك وعلى كل مسلك منها قلعة وبها سور مطلية على مئنة السباع
 لدفع التراك عنها لان التراك كانت تاتي اليها من تلك الجهات من بلاد ايران **ذكر مدينة قازوين** علم ان
 هذه المدنة على بحر الخزر بنواحي شروان يصيبها البحر حائطها وقد اخذ البحر اكثر ما من سورها وازاحتها وكانت
 مبنية بالعمور وبها عدة جوامع وهي طيبة الهوا عذبة المياها وماؤها من ابار صخرية وعيون متوشحة وهي قليلة
 الفلال وكانت الفلال تحمل اليها من شروان وبرقان وبها الفواكه الكثيرة وبساتينها بعيدة عن المدنة وبها
 قلعتان مبنيتان بالحجارة قد قرب البحر منهما وقد عجز التتار عن اخذهما وكان حول هذه المدنة عدة قري وفي كل
 قرية منها قلعة وهذه المدنة معدن القار وبها موضع على مقدار فرسخ منها يضرهم فيه النار من غير وقد وذلك
 من جهة البحر وترفع حتى يرونها عيانا من مسافة يوم او اكثر فبقي ايام ثم تهدي ويصعدون بها من البحر كلاب
 الماء ويسلمون جلودها ويجعلونها في السفن عوضا عن الزفت وبها من الغزلان شئ كثير لا يوجد في غيرها
 من البلاد **ذكر مدينة ارومية** وهي مدنة انشأها قنادا بالقرب من اراي وهي مدنة كثيرة الفواكه وبها
 بنال تفوق بقال البلاد من انشأ الملك قناد **ذكر ايلان** وهي مدنة نارن ولها سور مانع ببناء قنادا بحر
 واليه ينسب مجير الدين البليغاني الشاعر **ذكر كساي** وهو اسم جامع لبلاد الترك قاطبة وحدها من
 الاقليم السابع وبها قرية املها على صورة السباع عراض الوجوه فطس لانوف عمل السواعل ضيقين الاخلا
 والغال عليهم الغضب وشدة الخلق كما هي عادة السباع ويركبون الخيل ويقا تلون من يعرف بلادهم وبها جبل
 فيه غار وفي ذلك الغار نار من غير وقد لا تدخله ابنة الاموت في الحال من وسج النار وبها معدن البلخس واللاز

ومنها جبل السور والسحاب والمسك الزكي الرائحة وبها حجر السب ويحلب منها اشيا كثيرة من البضائع **ذكر**
مدينة حبلان علم ان هذه المدينة بارض الترك وهي مدينة حسنة كثيرة الفواكه والخيرات ويحلب منها لبن
ليس يوجد مثلها في البلاد قاطبة **ذكر مدينة قاي قالا** علم ان هذه المدينة بالقرب من ارمينية وهي مدينة حسنة
كثيرة الخيرات ومنها جبل لسط الزلاي وبها العجوبة وهي كنيسة تسمى كنيسة الشفانين فاذا كان ليلة عيد الشفانين
يفتح تلك الكنيسة باب في موضع معلوم فيخرج من ذلك الباب تراب ابيض وخاصيته انه ينفع للسهوم القاتلة وللذئب
الحيات والعقارب يؤخذ منه وزن ذائق ويوضع في ماء ويشربه المسوع فيبرأ من وقته **ذكر باسي جرة وهو**
موضع بين اخلاط وارن وبها عين يفور منها ماء فيسمع له صوت كالرعد من بعيد فاذا دني منه شيء من الحيوان
او من الطير والوحش يموت في الحال ويرى حول تلك العين من الطيور والوحوش ما شا الله وقد وكل بهذه
العين جماعة من الناس يمتعون الغربا من الدفون تلك العين **ذكر بوتا** وهو موضع بارض الروم و
مدن كثيرة وقري وبها كان منشا الحكماء الذين يقال لهم اليونانيون ومن شان تلك الارض انه من يحفظها
شيان العلم فلا ينساه ابد حتى قيل ان التجار اذا وصلوا الي هذا الموضع تذكروا ما غاب عنهم من بضائعهم
والآن قد استولي ما البحر الملح على تلك المدينة جميعها ولم يبق منها الا الرسوم واليهاب ينسب سقوط الحكميم
وهو استاذ افلاطون الحكميم وينسب اليها ايضا افلاطون استاذ ارسطاطليس الحكميم وينسب اليها ديريح
الحكيم وبطليموس صاحب حركات الافلاك وسيرا الكواكب وبطليموس الثاني صاحب الحوادث بحركات الافلاك
وبطليموس صاحب علم الطبقات وقيثاغورس صاحب علم الموسيقى وزعموا انه وضع الحركات اللاحات على اصوات
حركات الفلك واستخرج اصول النغمات واقليمون صاحب علم الفراسة على الامور الخفية والاستدلال بالا
الظاهرة وارقليدس واضع اشكال الهندسة والبراهمين اليقينية والمقالات العجيبة وارشميوس واضع
علم اعداد الوفق على وفق عجيب وهو ان يخرج شكل جميع اضلاع متساوية وطولا وعرضا وزعموا ان لهذه الاشكال
سكال خواص اذا ضربت في اوقات معينة وابقسراط صاحب الاقوال الكلية في قوانين الطب وكان جديرا
وجزيلا وجالينوس صاحب علم الطب والمعالجات العجيبة ويقال انه الذي عليه في يومه بركا نفسه وقوة فطنته
ذكر اخبار العراق وما حوي من المدن والقرى علم ان العراق مدينة مشهورة وهو الموصلى الي جهة
عبادان طولاً ومن القادسية الي حلوان العراق عرضا وهي اعدل البلاد مواء واصحها تربة واعذبها ماء
وهي واسطة القدامى الاقاليم واهلها صيحمون الابدان ولهم الاراء المراجعة والمقول الوافرة ولكن الفاء
عليهم المكرو وكثرة الشروط طبعهم بغض الغربا ويقال لا يمر العراق السبط وقد سبهم بمرج كان اسمه سبط وكان
شرا خلق في ايام سليمان عليه السلام وقد قال الشيخ قوام الدين الرومي رحمه الله شعرا اذا ما
بارض تسمى عرافا شرفا قافراقا والا تكون ذليلا لها نانا اذ لم تناسر لديم نفاقا وبهذه المدينة الدجلة
العظيمة ومخرجها من جبل بالقرب من امد عند معر يعرف بمحسن ذي القرنين ثم تمتد الي ميا بارقين ثم الي الموصل
والي تكريت ثم الي بغداد وواسط والبصرة وغير ذلك من البلاد وبها نهر الفلاة ومخرج من اراضي ارمينية
ثم الي سيماط ثم الي الرقة وغير ذلك من البلاد التي حولها وجميع مياها تصب في بحر فارس وينسب اليها سليمان

ابن مهران الاعشى الراوي ولد بها يوم قتل السيد الحسين بن الامام علي رضي الله عنه وتوفي الا على سنة ثمان واربعين
وماية واليهما ينسب الشيخ سمنون العارف بالله تعالى وغير ذلك وينسب اليها جماعة كثيرة من العلماء والاولياء **ذكر**
مدينة القادسية وهي مدينة عظيمة بنيتها الاكاسرة على جانب البادية وبها المياه العذبة واكثر فاكهتها الرطب
ومعي بالقرب من الكوفة بناها قاص بن مرارة وبها كانت الوقعة بين المسلمين والاعاجم وكان امير الجيوش سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه **ذكر مدينة الحيرة** اعلم ان هذه المدينة قديمة بناها النعمان بن امري القيس بن عمرو
ابن عدي وبني بها قصر واسماه الخورنق وزرع قدامه بستانا وغرس فيه الزهر المسمى بشقائق النعمان وكل
النعمان بن امري القيس مفر ما بهذ الزهر فنبأ اليه والعقرب ناله له رجل من الروم اسمه سمان وهذه المدينة بالقر
من الكوفة وكان هناك في قديم الزمان بحريلاطم بالامواج والان ليس بها اثر ذلك البحر ولا شيء منه وخر
تلك المدينة وطلست اثارها وكانت منازل ملوك بني لخم فلما خربت الحيرة انتقل اهلها الي الكوفة وكان بها
البساتين الياضات والمياه العذبة والثمار الحلوة الطعم وغير ذلك من الفواكه **ذكر مدينة الكوفة**
اعلم ان هذه المدينة من المداين المشهورة بنيت بعد البصرة بسنتين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وبني بها مسجدا للمسلمين قيل ان ادريس عليه السلام كان يخطط فيه الاثواب وقيل انه رفع من مكان هذا المسجد
ومن جرح ابراهيم الخليل عليه السلام الي قتل العالقة وكان بها قصر اسم طبيان يسكنه جماعة من الامراء
يتولي على الكوفة وهذه المدينة على شاطئ الفرات ومعي على ستة اميال من البصرة وكانت محل ولاية الامام
علي رضي الله عنه وبها قتل وكان بها الدكة التي كان يحكم عليها الامام علي رضي الله عنه وقيل انه دفن بها
وبني عليه عبد الرحمن بن حمدان قبة في دولة بني العباس وهي مدينة حصينة كثيرة الفواكه والبساتين
ظهر الخط الكوفي واليهما ينسب لامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه ونشا بها ثم رحل الي بغداد
وتوفي بها في سنة خمسين وماية واليهما ينسب سفيان بن سعيد الثوري وكان بها منشاؤه وتوفي سنة احدى وستين
وماية وعاش ستة وستين سنة ودفن بالبصرة واليهما ينسب ابو الطيب المنيني وقد قتل في سنة اربع وخمسين
وللا مائة واليهما ينسب جماعة كثيرة من العلماء **ذكر مدينة البصرة** وهي من المداين المشهورة بناها
المسلمون في زمن الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن عجائبها المروا تجزو ذلك ان الدجلة والفرات
يجتمعان من اعلا البصرة ويصيران نهرا واحدا يجري من ناحية الشمال الي الجنوب ويسمونه جزرا ثم يرجع من
الجنوب الي الشمال ويسمونه مرا وذلك بحسب الريح في كل يوم وليلة مرتين وفي ذلك يقول الشاعر شعير
وجاروليس له مولاة الا اذا ماتت الريح وهو اذا ما سكنت ساكن • كانما الريح له روح • قال تحفة صاحب
الفرايب كان بالبصرة سبعة الاف مسجد وبني بها عبيد الله بن زياد قصر واسماه القصر الابيض وكان من
عجائبه الابنية وكان بها ما يزيد على عشرة الاف نهر يجري ولكل نهر منها اسم يختص به وبها نهر يعرف بنهر الابله
وعلي جانبها هذا النهر عدة قصور وبساتين وحبان ومشتريات كانت كلها بستان واحد وكان تملأها غرس في
يوم واحد وطول هذه البساتين اثني عشر ميلا ومسافتها ما بين البصرة والابله مثل ذلك وما من الا انها
كلها الغالب عليها الملوحة من سباح تلك الارض وهي مدينة كثيرة الخيرات زائدة البركات حكى عن بعض التجار

انه قال اشترى من البصرة خمسين رطل تمر بدينار صورة ومو عشرة دراهم وعبري البصرة البادية وشرقها سماه الانها
وبين قراها تطايج ما بمغورة بالزارى والسماريات واما الآن فهي خراب وقد اخلت غالبها مملها منها واليهما ينسب
البصري رضي الله عنه وكان اوحدا ملة زمانه في كل علم وكانت وفاته في سنة ستة عشر ومائة وعاش من العمر ثمانين سنة
سنة واليهما ينسب ابو بكر بن محمد بن سيرين وكان من متوالي ائمة بني مالك رضي الله عنه وكان اعطاه الله تعالى علم
الرؤيا وينسب اليها القاضي ابو بكر الباقلافي وكان اماما عالما فاضلا وبها كانت وقعت الجل بين امير المؤمنين
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وبين عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها وقتل فيها طلحة والزبير رضي الله عنهما
ذكر مدينة واسط علم ان هذه المدينة بين البصرة والكوفة وهي مدينة صحيحة الهوا كثيرة الحيات
منه المدينة الحجاج بن يوسف الثقفي سنة اربع وثمانين من الهجرة وسكنها سبع وتسعين من الهجرة واستمر بها
الي ان توفي سنة سبع وتسعين من اواخر هذه السنة وقيل توفي الحجاج في سنة خمس وتسعين من الهجرة وينسب اليها
جماعة كثيرة من الناس منهم ابو العز الفلامسي شيخ القراءات السبعة وينسب اليها شمس الدين محمد الواسطي الكاظمي
ومومن مشاهير الناس وهي مدينتان على جاني الدجلة وبينهما فطرة كبيرة مصنوعة على سفن مثل الحبيير
عليه من احدي الجانبين المدينتين الي الاخرى بالمدينة الغربية تسمى كسرومي من بنيان الحجاج والمدينة الشرقية
تسمى واسط العراق **ذكر مدينة عبادان** وهي مدينة حامرة على شاطئ البحر في الجانب الغربي من الدجلة وهي
من عبادان الي عند الخشبات وهي خشبات منصوبات في قاع البحر هندسة وعليها ألواح من الخشب ويجلس
عليها حراس ومعهم زوارق وهذا البحر يسمى البحر الفارسي واسطه الايمن للعراق واليسار الي ارض فارس
منه المدينة مثلثة الشكل وهي جردة لا زرع فيها ولا غلال واملها متوكلون على الله تاتيهم ارزاقهم من اطراف
البلاد التي حولها واليهما ينسب جماعة كثيرة من الناس ومنها تجلب محضر العباداني وغير ذلك من البضائع
ذكر شاذان وهي بلدة بين الهيت والرقعة يعلوف بها خيلج من نهر الزاب وهذه البلدة قلعة حصينة وبها
لبدا شجار وكروم واملها يعصرون الخمر ويسمونها **ذكر قزوين** وهي مدينة بالقرب من خراسان وهي
صحيحة الهوا غنية المياه غير ان البرد بها شديد ومن عجائبها ان بها عقبة اذا قطعها المسافر وقع في
ارض دافية شديدة الحر ومن خواصها ان الاعمار بها تطول والامراض بها قليلة ومن خواصها لا يتولد بها
حيتة ولا عقرب واملها اجواد يحبون العزيز واليهما ينسب الامام الغزنوي صاحب المقدمة على مذمت
الامام ابو حنيفة رضي الله عنه وغير ذلك من الناس الفضلاء ينسبون اليها **ذكر خراسان** علم ان هذه
المدينة طيبة الثرى معتدلة الهوا كثيرة الحيات واسعة البركات **ذكر الديك** وهي من قري واسط
على شاطئ الدجلة واملها يدعون الصلاح ويأكلون الحيات ويدخلون النار وكذلك ربا حتى يبيد
الناس فيهم الصلاح **ذكر نيزاباد** وهي من قري شيراز وباني هذه المدينة فيروز ملك الفرس و
ينسب اليها ابو اسحاق الغزنوي وادي وكان عالما اماما وله عدة مصنفات في الفقه واللغات وغير ذلك
وهي مدينة بناها عضد الدولة بالقرب من شيراز وساق اليها نهرا كبيرا من مسيرة يوم وانفق عليه الاجيال

وجعل الي جانبها بساتين متسعة عذوق فرسخ ولما فرغ من بنائها جعل ذلك اليوم عيداً لها في كل سنة والغالبة على أهلها
 الحماقة ويسمى الطباع **ذكر كركستان** وهي بلدة في برية مقطعة والماء عند أهلها أعز الأسيا وليس لهم من الماء إلا
 ما يجفون من مياه الأمطار وأرض هذه البلدة يابسة ويحفر على الماء فيها نحو ثلاثمائة ذراع ولم يظهر لهم من
 أرضها إلا بئر زايد **ذكر مدينة كركم** وهي مدينة قديمة عمرها رسم الشيد وبني لها قبتين عظيمتين على
 رأس كل قبة قرنان مثل قرن الثور وجعل تحت تلك القبتين بيت النار للمجوس وكان يزار هذا البيت برمة من الزنا
 وكان عند المجوس من أعظم بيوت النيران **ذكر كركم** قبل أن تسمى المذائن المذكورة في القرآن وبها كما
 منزل شعيب عليه السلام ويقال أنه دفن بها أيضاً وبها الصخرة التي قلعتها موسى عليه السلام عن البير وسقي مواشي
 شعيبه والصخرة باقية هناك إلى الآن **ذكر الكرخ** وهي قرية بالقرب من بغداد على ميل منها وغالب أهلها
 شيعة وفيهم اليهود ويسمى أهلها أبو محفوظ بن فيروز الكرخي رحمه الله وكان من كبار الأولياء مستجاب الدعوة
 وأصله من موالي السيد علي بن موسى الرضي رحمه الله **ذكر كركرة** وهي بلدة صغيرة بين واسط والبصرة
 على طرف البليحة وهي نصف وثلاثون فرسخاً في مثله وكانت قرية عامرة ذات مزارع وبساتين وهي من أنسا
 بعض ملوك الأكاسرة والآن غلب الماء عليها وصارت مصايد للأسماك والطير ويجلب منها الارز الجيد وال
 السبوط والبقرة المجدي والجواميس وغير ذلك **ذكر كركا** وهي قرية في سواد العراق ويسمى أهلها
 الخليل إبراهيم عليه السلام وبها كان مولده وبها طرح في النار ولذلك قال علي رضي الله عنه من كان سائلاً
 نسبنا فانا بنط من كركا **ذكر مشان** وهي بلدة بالقرب من البصرة وهي كثيرة الفواكه والثمار وهي أرض
 وخمة ملحمة المارديّة الهوا وأهلها ينسب أبو محمد القاسم بن علي الحيري صاحب المقامات الحيرية **ذكر**
ميسان وهي كوت بالقرب من البصرة وواسط وهي كثيرة الفواكه والثمار والتخل وأهلها شيعة طفاة الطبع
 وبها شهيد العزيز يقوم بحجته جماعة من اليهود ويأتيهم النذر من اقصى البلاد **ذكر كركلا** وهي بلدة
 صغيرة بأرض العراق وبها قتل الحسين بن الإمام علي رضي الله عنه وأهلها أهل شروفتين وبها دفنت جثة
 الحسين رضي الله عنه **ذكر مند كياق** وهي قرية بأرض فارس بين جبلين وبها يترفعون منها دخان فلا
 يقر بها أحد من شدة الدخان الذي يصعد منها وإن طأطأ أحد في تلك البير سقط فيها وحقن **ذكر**
ميت وهي بلدة صغيرة على شاطئ الفرات من نواحي بغداد بالقرب من الأنبار وهي ذات أشجار وغنيل
 عذبة المياه مؤنقة الرياض وبها قبر عبد الله بن المبارك رحمه الله وكان من أولياء الله الكبار **ذكر**
مدينة بروج وهي مدينة بأرض فارس وبها صنائع الحبر والملون وهو غاية في الحسن ويحمل منها إلى سائر
 البلاد بخودة صنعتها ومنها يجلب التفاصيل اليزدي إلى البلاد وهي من المدن المشهورة **ذكر**
أرض الفرس ومسكنهم في وسط العار من الأرض ولهم مدن كثيرة وبلاد واسعة وغالب بلاد الفرس على
 نهر جيمون ويقال لها إيران وخلف بلاد الفرس أرض الترك ويقال لها مرزان وأرض فارس كلها تشمل على
 خمس كود الكورة الأولى سا بور وقاعدتها مدينة سا بور وهي مدينة عظيمة طيبة الهواء عذبة المياه وبها
 مدينة يقال لها أركان وهي مدينة عظيمة عامرة ولها إقليم واسع يقال له إقليم أركان وبه مدن عظيمة

وفي عامرة وهو الحد بين ارض فارس وارض خورستان وعلى باب الرجان نهر يسمى نهر طاب وعليه قنطرة
عجيبة وهي من اعاجيب الدنيا وسورها مائة وسبعون خطوة وبها مدينة تسمى دار مجرد وهي مدينة عظيمة
وعليها سور مانع وخارجة خندق تنصب اليه المياه وفي وسط هذه المدينة جبل عال كالقبة وفي هذا
النهر اسماء عظيمة لا عظم لها ولا قسرو وهو املس الجلد والذ السمك طما وبها معدن الموميا الذي
يحمل منه الى سائر البلاد وهذا القار الذي توجد فيه الموميا لا يفتح في السنة غير مرة واحدة باذن
الملك صاحب المدينة وقد وكل به حفظة وعلي الفارختم الملك لا يفتح من غير اذنه ابدا والكورة
الثانية اسطخر وهي مدينة جليلة من اعظم بلاد الفرس واسورها قطر وهي اقدم مدن الفرس وكان
دار مملكة الفرس قديما واخر من ولدها من ملوك الفرس اردشير بن بابك وقيل بن سابور وقيل ان سلیمان
ابن داود عليه السلام كان يسير من طبرية الى هذه المدينة في يوم واحد وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان
وهي على نهر يسمى ترواب وعليه قنطرة وخارج هذه القنطرة ابنية حسنة ومساكن عامرة لكن هوامها
قاسد وخم وبها من الاعاجيب شجر يطرح تفاح ابيض نصف التفاحة حلوى غاية الحلاوة ونصفها
حامض في غاية الحموضة وهي مدينة كثيرة البساتين ممتدة بالامطار الغزيرة ولها اقطار مسبعة
والكورة الثالثة سابور الثانية وتسمى جند سابور وهي مدينة عظيمة وبها مياه جاريرة وبها
يا نعة وفواكه كثيرة وهي مدينة حصينة متمنعة وبها قرية تسمى الشاور وانها تغدق في الحين جند
سابور والكورة الرابعة اردشير بن سابور وبها مدينة عظيمة مشهورة تسمى شيراز وهي مدينة معجزة
الهواعدة المياه وكان الذي بني هذه المدينة وكثمت به هو شيراز بن طهمورث وجد بنيها عصفور
الدوله وبها انواع الازهار المختلفة والرياحين واملها لهم برطابله في صنعة الشيا بالبحر وعمل
السيوف والسكاكين والنسول والاقفال ويحلب منها الامواس الشرازية وينسب اليها الفاني
ابو العباس بن ابي جريح احد المجتهدين وله تصنفات تزيد على اربعماية مصنفات في علوم شتى توفي بهذا
سنة ست واربعمائة وينسب اليها ابو عبد الله محمد بن حنيف وكان علامة وقته توفي سنة احدى وسبعين
وثلاثمائة وينسب اليها العلامة محمد بن مسعود الملقب بقطب الدين الشيرازي المتبحر في العلوم
توفي سنة عشر وسبعماية ودق بتهير وينسب اليها ايضا الشيخ ابو اسحاق الشيرازي وكان علا
عصره في كل علم وبهذه المدينة بستان يسمى الطربال وهو كما ذكرنا في وسط المدينة بناه اردشير بن
سابور وكان بها بيت النار هدم في الاسلام وكان يعمل بها الماورد الزكي الراجحة وبها قرية تسمى
سيراف على ساحل البحر الفارسي وهي شجرة لا ينبت بها ريح ويحلب اليها من البلاد سائر البضائع
حتى الفلال واملها ذو ثروة ويسار حتى ان احدهم يسافر عشرين سنة ولا يلبثت الي من خلفه
من امله وولد ومنها ينتهي الى حصن عامرة وهي من امنع الحصون حتى قيل ان الذي بناه الملك
الذي كان ياخذ كل سفينة غصبا وقد قال الله تعالى في حقه وكان ورامم ملك ياخذ كل سفينة غصبا
والكورة الخامسة من مدنها المشهورة مدينة العسكروهي مدينة عظيمة يعمل بها الشيا بالعسكروهي

ومن قراها قرية دستوبها كان يعمل الثياب المستوانية وبها قرية تسمى السوسية ومن قراها قرية تسمى الاقسارية واما
تكان يعمل الثياب والاكية الاقسارية ومن قراها قرية ميسان وبها يعمل الوط الميسان ومن قراها قرية
تسمى لدسكرة وهي مدينة عظيمة وبها القصر الذي بناه كسري انوشروان لاجل محضته شيرين المغنية وبأرض
فارس قلاع منيعة وحفرون حصينة في جبال شامقة لا يقدر ان يفتح حصن منها فنهنا قلعة ذكياناه وهو
علي جبل له ثلاث شعب وعلى رأس كل شعب منها قلعة لا يقدر احد على الارتقا اليها من صعودها وبهذه المدينة
بساتين كثيرة وعيون جارية وبها نهر يقب في البحر الفارسي وبها بحيرات كثيرة يقع في اخرها ملح وبها
اسماك عظيمة ويدخل في هذه البحيرات ذوارق وكان بهذه القرى اكراد كثيرة نحو خمسمائة بيت يخرج من كل بيت
الفارس والآن تلاشي احوال هذه البلاد جدا وخربت عن آخرها وقد ملك أرض الفرس عشرة من الملوك
اولهم افريدون بن فناد بن جمشيد احد ملوك الفرس ثامنهم اسكندر بن دراب بن بهمن ثالثهم انوشروان بن فناد بن
فيروز بن بهمن بامر جوري يزدرج خامسهم رستم بن زال السديسادهم جاماسب المجسم كان يجبرهم بكل شيء
قبل وقوعه سابعهم بزرجمهر بن نختكان ثامنهم تلهيد المغني نديم كسري انوشروان تاسعهم صانع شيرين
عاشهم فوماد الذي صنع ساقية قصر شيرين انتهى ذلك **ذكر شيرين** وهو بارض فارس بن ارجا
والنوبندجان ومواحد مشرمات الدنيا وموكير الاشجار والمياه بمئدة نحو ستة وعشرين فرسخا على نهر جاز
وجميع اشجار هذه القوطة نابتة على صنم صلب **ذكر باران** وهي بلدة بارض فارس وبها بيت نار فطمة
المجوس وتحتل ناره الي بيوت النار في الافاق ولها قلعة مانعة على جبل من طين **ذكر مدينة كازرون** اعلم
ان هذه المدينة بارض فارس وهي من احسن المداين كثيرة البساتين والفواكه حتى يقال عنها دمياطهم
واليها ينسب الشيخ ابواسحاق ابراهيم بن شهر بار الكازروني وكان من اولياء الله تعالى وينسب اليها ايضا
جماعة كثيرة من الناس **ذكر قرية البستان** اعلم ان هذه القرية بين واسط وخورستان وقد انشأ هذه المدينة
شيد بن آدم عليه السلام وبها طلسم لدفع ما يدب فيها من العقارب والحيات ومن عجائبها انه لا يدخلها الفرا
الابقع ولا شيء من الذباب وهي قرية طيبة الهوا كثيرة الفواكه والثمار وبها عيون جارية **ذكر**
صغين وهي قرية قديمة بناها بعض ملوك الروم وهي على شاطئ الفرات بالقرب من الرقة وهي ذات بساتين
وعيون جارية تمتد نحو فرسخين وبها كانت الوقعة بين امير المؤمنين علي بن ابي طالب وبين معاوية
ابي سفيان رضي الله عنهما اقامت هذه الوقعة بصغين فيهما مائة يوم وعشرة ايام والحرب بينهما عمال
ذكر المدينة البستان وهي مدينة بارض فارس قيل ان الفاريت بنيتها بالحجر الابيض سليمان بن داود
عليه السلام وهي مدينة طيبة الهوا صحيحة التربة غلبة المياه لا تدخلها الحماة ولا العقارب وبها
يفلح العنب جدا حتى ان كل حبة من العنب قدر عشرة مثاقيل وبها يفلح التفاح ايضا حتى يكون دور كل
تفاحة قدر شبران والآن خربت هذه المدينة وتلاشي امرها فيما ذكرناه وينسب اليها الشيخ حسين بن
منصور الحلاج رحمه الله وقد جسه الخليفة المعتد ربا لله وصلبه وذلك في سنة تسع وثمانماية رحمه الله
واليها ينسب القاضي ناصر الدين عبد الله صاحب كتاب الطوالع وغير ذلك **ذكر مدينة نمرود** وهي

من المدن القديمة أبنتها موصوعة على عمدان من الرخام الأبيض وقد زعموا أنها من انشا الحزن بنتها
 سليمان بن داود عليه السلام وبها نصا وير عجيبة في بعض حيطانها ويجلب منها القرصيات الترميزي
ذكر مدينة تمش وهي مدينة مشهورة بالقرب من الاموار خصبة كثيرة الخيرات وافرة البركات
 وبها نهر وعليه شاذروان يرد منه الماء الى مدينة تمش وقد صنع سابور من العجب لبنا واحك وامتدا
 ميل ومومني بالحجارة والاعمدة الحديد وانما رفع الماء اليها بسبب ذلك الشاذروان وكان يجلب منها
 الخبز الملون والستور والبسط الستري وينب اليها ابو محمد بن عبد الله الستري رحمه الله صاحب
 الكرامات الظاهرة توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين وبها دفن اخوان من مالک رحمه الله واليها
 يس جماعة كثيرة **ذكر مدينة قرية كجانب** وهي بلدة صغيرة على ساحل بحر فارس وهي قرية شجرة
 رديئة الهواء لا زرع بها وماؤها ملح رديء واليها تنسب القرامطة الذي جري منهم ماجري وامرهم مشهور
ذكر مدينة جهور وهي مدينة بارض فارس كثيرة المياه والبساتين وبها قصور عالية وقد
 بني هذه المدينة ازدي بن بابك واليها ينسب الورد الجوري يتمثل بطيب رائحته وقد قال الشيخ
 زين الدين بن الوردي في المعني شعرا قالت اذا كنت تهوي وصلي وتخشى نفوري صفوري
 خدي والاه اجود ناديت جوري **ذكر مدينة جيرة** اعلم ان هذه المدينة بالقرب من كرمان
 وهي مدينة بها العواكر والثمار وبها النخل كثير ومن شان اهلها انهم لا يرفعون شيئا من الثمار
 التي استقطتها الريح بل يتركونها للفقر اعلى سبل الصدقة **ذكر كون جيرة** وهي مدينة بين
 بين البصرة وخورستان وماؤها ملح رديء حتى قيل هو ماء ساهام وماؤها ساهام وخوامها عوام وعوامها طعام
ذكر اراج جهور وهي كورة بالقرب من ارض فارس انشاها ارباب بن فارس وبها كهف توجد فيه الميا في بعض
 جبالها ملح ابيض وملح احم وملح اخضر ويوجد به معدن الزئبق **ذكر دروستان** وهي جزيرة بين بحر فارس وبحر
 علي خمسة فراسخ في خمسة فراسخ ترقى اليها راكب البحر التي تقدم من جهة الهند فليس لها طريق الا من هنا بالجزر والمد
 كل يوم مرتين **ذكر مدينة كجانب** وهذه المدينة كانت بين تكريت وسجارد وهي مدينة مبنية بالحجارة وعليها سور وبها
 ابراج نحو اثنى عشرين برجا وبين البرج والبرج تسعة ابراج سفار وبازار كل برج قصر والي جنبه حمام وبجانب هذه المدينة
 يقال له نهر التبار وعليه بساتين صنعها سابور بن اذشير وقد طلسمها لئلا يقدر احد من الملوك على مدتها الا
 ينبع على بابها حامة زرقا ودم امرأة عينها زرقا ولهذه المدينة حكاية غريبة **ذكر دكا** اعلم ان هذه بلدة با
 بالقرب من بخورستان وبها حمام كبير يقصد اصحاب العاهات وبها عين تنبع من جبل وهي عين حارة وربما تصعد منها
 دخان فتري شعلتها اخرا وتارة خضرا وتارة صفرا فجمع ماؤها في موضعين احدهما للرجال والاخر للنساء **ذكر**
سابل وهي بلدة بالقرب من مدائن كسري نوسروان واصل بالي هذه المدينة بالقرب من بحر فارس وهي طيبة الهواء
 وهي مدينة خصبة كثيرة العواكر والثمار **ذكر مدينة سابل** وهي مدينة بالقرب من بحر فارس وهي طيبة الهواء
 كثيرة البساتين والعيون واليها ينسب ابو الحسن السراي شارح كتاب سيبويه في عشرين مجلدا كان علامة في كل فن
ذكر مدينة سابل اعلم ان هذه المدينة من اجل المدائن وهي على جبل عال طيبة الهواء عذبة المياه كثيرة البساتين

متصلة العمارات مقدار فرسخ في مثله وهي تعدل دمشق في جمالاتها وبساتينها قيل ان سفينة نوح عليه السلام نطحت
جبل سمبار بعد مضي ستة اشهر من الطوفان فاستبشر نوح عليه السلام بذلك وطابت نفسه وعلم ان الماء قد اخذ في السقوط
ليكن هذا الجبل مزاركا فصارت مدينة طيبة كثيرة الفواكه والثمار والانهار والاشجار وبها الانزعج والنارنج وبها كان مولد
السلطان سنجر فسموا هذه المدينة باسمه وكانت منزلا للملوك **ذكر سباد** وهي قرية من قري طوس على ميل منها وبها
قبر يارون الرشيد وقد دفن علي بن موسى الرضي من اولاد الامام علي رضي الله عنه في قبر واحد واهل تلك القرية شيعية بالاف
في تعظيم قبر علي بن موسى الرضي ولهم في ذلك الاعتقاد العظيم فاحبا لما مومن بان يكون قبر ابيه معظما بجبال لاجل علي
موسى الرضي **ذكر ارض كرمان** وهي بين ارض فارس وارض مكران وهو اقليم واسع وبه مدن كثيرة وقري عامرة فمن
مدنه المشهورة وهي مدينة عظيمة ذات بساتين وفواكه واهلها ذو ثروة ويسار وتقل بها الثياب الفاخرة العظيمة
من كل لون وتنافس الملوك في لبسه ويدخرونه في خرايمهم ومن قراها قرية تسمى كرمان بناها كرمان بن فارس بن طهمور
وهي قرية كبيرة وبها مقعد التوتيا تحمل منها التوتيا الي ساير البلاد وبها خب لا يقدر في النار ولو قام بها اياما
وذلك الخب ينبت في بعض جبال تلك القرية وبها حجارة اذا احتك بعضها ببعض ياتي مطر عظيم الي تلك القرية
ومما الامر مشهور وبها مقعد الزجاج الذي يحمل منها الي ساير البلاد وينب اليها ابو الفوارس شاه شجاع الكرمي
وممن اولاد ملوك تلك القرية مات قبل الملائمة سنة وينب اليها ايضا الشيخ ابو حامد الكرمانى الملقب
بأوحد الدين كان صاحب كرامات خارقة نفعا الله به توفي في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ودفن ببغداد **ذكر**
كرمان وهي بلدة صغيرة بين فارس وكرمان وبها بيت نار قطع الجوس وتحمل منه النار الي بيوت النار التي في الافاق ولها قلعة على
جبل من جبلين **ذكر مدينة امل** وهي مدينة صغيرة واكثر اهلها شيعه واذا دخلها احد من الجسد يهزل بهما جدامن وحم ارضها
وكثرة ذبايها وبها فيران كثيرة يحصل منهم الضرر لامل المدينة **ذكر مدينة سمرقند** وهي بلدة صغيرة بها عيون وبساتين
واليها ينسب الامام ابو بكر بن احمد البهقي رحمه الله اوحد اهل زمانه في الحديث والفقه والاصول **ذكر مدينة سمرقند**
اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل المدائن وهي بالقرب من دافغان ومن عجائبها انه لم يربها عاشق من اهلها قط واذا دخلها
من به عشق وشرب من مائها زال عنه العشق وايضا لم يربها ارم قط ومما يميز رايحة العلبه النور ودجاجها لا ياكل
الاقدار قط وبها حيات صفار وابيات في الليل والنهار واليه ينسب سلطان العارفين ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي
نفعا الله به صاحب كرامات الخارقة توفي سنة احدى وستين ومائتين ودفن بسطام واليه ينسب الشيخ عمر البسطامي
احد اوليا الله تعالى توفي ودفن بمصر تحت الجبل المقطم رحمه الله **ذكر مدينة برهان** وهي مدينة مشهورة وبها
البلور ومعدن اللازورد **ذكر مدينة بلخ** وهي بلدة بين الموصل ونيسابور كانت قديما مدينة كبيرة تكثر بها القوافل
واهلها يعزب بهم المثل في اللصوصية والسرقة واليه ينسب البرقي الذي يعزب به المثل في سخاوة وجهه وكرا
مته **ذكر بردج** وهي بلدة صغيرة بالقرب من ممدان كثيرة المياه والاشجار وبها روضة ينبت الزعفران ذكر ان اهلها
في قديم الزمان سحر حجارة وانارها باقية الي الان **ذكر باميان** وهي بلدة بين خراسان وارض الغوريات وهي قرية
ذات جبال وانهار وبساتين من بلاد غزنة الي خراسان وبها مقعد الزينقي واليه ينسب الحكيم اليا مياي كان علامة
بانواع الحكمة والعلب **ذكر مدينة بفسور** وهي مدينة بين خراسان ومرو واليه ينسب الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد الثور

كان من الابدال لا يكتن الا الخراب ولا يدخل المدينة الا يوم الجمعة فكان لا يري فيها الا امن الجمعة توفي سنة خمس وتسعين ومائتين واليهما ينسب الامام ابو محمد الحسين بن مسعود الغزالي البغوي صاحب التفسير الكبير وقد دعا الامام الغزالي رحمه الله عليهما **ذكر بلاد الديلم** وهي بالقرب من قزوين وعاليها جبال شامخة واشجارها اشجار الناس جهلا وحقا فاذا قتل احد منهم قتلوا من تلك القبيلة اي واحد كان كبيرا او صغيرا عوضا عن الذي قتل واليهما ينسب الملا قاسم بن دشكير صاحب جرجان وطبرستان كان من اجل ملوك السرف **ذكر**

مدينة راج علم ان هذه المدينة كانت من اجل المداين بناتها مستوحش بن ابرج بن ابريرون وهي مدينة عظيمة في مستوي الارض ولها سور ورساتيق محيطة بها من جميع جهاتها وهي على نهر جاري رساتيقها وكانت دار مملكة ملوك التار وبها معدن الحديد وموجس من معدن القصص يعمل في الحفائر وآملها مخصوص بالمطربة وكان بها بيت للنيران وفي هذه البيت اصنام وكان خادم هذه الاصنام شخص يسمى برمك يحكم في تلك البلاد فلم يزل كل من قولي بها على بيوت الاصنام يقال لم برمك الي ان فتحت مدينة خراسان في ايام الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه وضمن تلك المدينة بمال جزيل واليهما ينسب ابو اسحاق ابراهيم بن ادم العجلي صاحب الكرامات الحارقة رحمه الله وكان من ابنا ملوك هذه المدينة توفي سنة احدى وستين ومائة واليهما ينسب ابو علي شقيق بن ابراهيم البلخي كان من كبار الاوليا استاد حاتم الاسم شهيد في غزوة كولان سنة اربع وتسعين ومائة واليهما ينسب ابو حامد احدث خضرية البلخي وكان من الاوليا توفي سنة اربعين ومائتين واليهما ينسب عبد الجليل بن محمد الملقب برشد الدين الكاتب ويعرف بالوطواط كان كاتب للسلطان خوارزم شاه وكان فاضلا شاعرا مائرا من الاعيان **ذكر بلاد** وهي بلدة بالقرب من قسبر وهي مدينة البرد كثيرة الامطار والبلوح لا تري فيها الشمس الا قليلا وكان بها صنم على صورة امرأة ولها ثديان فكل من طالع مرضه وضجر منه يدخل الي هذا الصنم ويمسح بثديي هذه المرأة فيتقطر من ثلث قطرات ما فيهزجها العليل بما ويسر بها فاما ان يزول مرضه او يموت سريعا **ذكر مدينة راج**

اعلم ان هذه كانت من المداين الكبار بالقرب من خراسان وبها مياه واشجار وبساتين وينسب اليها منصور ابن عمار البويهي وكان واعظا محدثا حسن الوعد **ذكر باخر** اعلم ان هذه بلدة بالقرب من خراسان واليهما ينسب ابو الحسن علي الباهري وكان شاعرا فاضلا مائرا وينسب اليها الشيخ الفاضل العارف بالله سيف الدين سعيد الصوفي رحمه الله توفي سنة تسع وخمسين ومائة ودفن ببخاري **ذكر مدينة**

بخر علم ان هذه المدينة كانت من اجل المداين وكانت دار مملكة الملك مرزوي لان خراب وكانت مرزبان فاحدا ماخر والاخرى الموجودة الآن وهي على ساحل بحر فارس وهي مدينة ذات انها رجارية وبها بساتين يافعة ويزرع فيها قصب السكر وهي مدينة حارة وبها جبال وعرة ومنازل متصلة بعضها ببعض وليس بها عمارة كثيرة كارسن فارس ويحيط بها البحر الفارسي من جنوبها وغربها وبها سبعة جبال وبها صنم من الاكراد وكل جبل منها ريش وهم من الاكراد يخاف الابدان ولهم نخل كثير جدا ومواشي كثيرة ومن شمال الجبال الي المشرق الملوس وهم قوم يسكنون في الجبل ولهم بيوت شعر ومذابح شديدة وبها جبال تسمى الجبال الباردة فيقع عليها الثلج صيفا وشتا ويوجد في بعض جبالها معدن الفضة وبين جبال كومان وفارس والمثلثان

وبلدة نهرستان واطراف بلاد خراسان والمقارة الكبيرة وأسفلها متصل ببلاد فارس والري ويحيط بها ام عظيمة مختلفة الالسن
والمبانيات وتم ذواموال عظيمة ودخاير حجة **ذكر ارض الجبال** وهي ارض واسعة الاقليم وتسمى اقليم خراسان واطليم عراق العجم
تخون خمسة مدينته خارجا عن القري والرياسات من مدينتها المشهورة **ممدان** وهي مدينة واسعة الاقطار عامرة الديار قيل
بناها ممدان بن فاج بن شام بن نوح عليه السلام وكانت اربع فراسخ في مثلها والآن بني خراب لم يبق منها الا الرسوم وبعض دور
ومنازل متصدلة وماؤها عذب ولم يزل سيرا الملوك لاجل خصبها وكثرة فواكهها ومياهها ومن سكن بها يدب عنه الخنزير ولو
كان مصاب والغالب على أهلها اللهب والطرب لأن ملا لها بالثور وموت الزيرة وأهلها الغالب عليهم البلامة ويحيي أن
دار الاكبر لما خرج الى محاربة الاسكندر اقام بهمدان وحضرها فلما حاربه الاسكندر فتح هذه المدينة عنوة وقتل دارا ومدم سور
المدينة وكان بها من العجايب طمس على هيئة الاسد وهو على باب المدينة وهذا الطمس من عمل بليناس الحكيم بسبب البرد ومع قو
البلج عليها وهذه المدينة كثيرة البرد شديدة البلوج وفي ذلك يقول ابو خالوية الشاعر شمس ممدان متلفه النغوس
بردها والزهرير وحرها ما مون غلب التامصيفها وحريرها فكانما تموز ما كانون واليهاتيل البديع الهادي شاعر
نفاد واليهاتيل ابو الفضل صاحب كتاب الغايات توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وكان بهذه المدينة عين ملخار
تخرج من شرجيل وتجتمع في حوض هناك فيقصد اليها من به جذام ويستحمون من ذلك الماء فيبرون سريعا **ذكر مدينة**
مكان وهي مدينة حصينة في وسط الجبال بالقرب من برخشان وهي مقبلة المسلك ويوجد بها معدن الفضة ومعدن البلخس
وهي ذات حمات وقصور وبساتين واعين وغير ذلك **ذكر مدينة تار** وهي مدينة واسعة مرتفعة على وجه الارض ولا
نهر يزعمون أن دانيال عليه السلام مدفون في وسط ذلك النهر والماء يجري عليه وهو في تابوت من رخام ابيض وله حكاية في
دفنه في ذلك النهر **ذكر مدينة زرخ** وهي مدينة عظيمة عامرة بالدور والحمات وبها بساتين وهي شجرة رملية ليس فيها
جبل وتنبها الرياح العواصف دائما لا تنقطع عنها ولا يقع بها تلج من عظيم الرياح التي بها وتدور بها ارحا كثيرة بالرياح
ذكر مدينة رجب هذه القري من اعمال ممدان ومن عجائبها ان بها حيشة يعرفونها لمن به علة البواسير وعجرب
طبعه الاطباق فيقول له تلك الحيشة وياكلون فيبر اعدا يام فلذلك **ذكر مدينة نزل** وهي مدينة من مدن خراسان ذا
مياه وبساتين ويقال ان الذي بناها المدينة الاسكندر ذو القرنين وبها ارحا تدور بها الرياح كما يدور بها الماء ومنها
تحملا الاواني المطبقة بالفضة واليهاتيل جماعة كثيرة من العلماء وغير ذلك من الاعيان **ذكر مدينة نخب** هي
مدينة مشهورة بارض خراسان واليهاتيل الحكيم بن المنفع الذي كان والد ادعي النبوة وضع نخب بيرا يصعد منها
قريه الناس فلا يسلك الراي أنه قمر واشهر ذلك في الافاق وصار الناس يقصدون نخب لرؤية ذلك القمر ويتجيبون
وكانت العوام يحسبون سحرا وكان من انواع الخربلات وقد وجد بعد موته في قعر البئر طاسة كبيرة من نحاس وهي مملوءة
زيتا بطريفة من صنعة الهندسة فيظهر ذلك عند انكاس شعاع الشمس في الجملة كان ياتي بامر عجيب حتى اشتهر بذلك في الافا
ذكره الناس في الاشعار والامثال واليهاتيل الشيخ ابو تراب عسكر ابو الحسن النخشي توفي سنة خمس واربعين ومائتين
رحم الله **ذكر ناووس الضنية** وهي قرية من قري ممدان عند قصر بهرام جور وهي على تل عال وحوله عيون وبساتين وهي
كثيرة الفواكه والثمار وتسمى بنباتها ناووس الضنية ان بهرام جور رمي ضنية في هذا المكان بيندقة اصابت اذنها فزحفت
وهي تحل اذن بها رجلها فانتزع بهرام جور سمانا من جعبته ورمها به فحاط ظفرها في اذنها فانفرت هناك فنبس ناووس الضنية

ذكر مدينة سبيل وهي مدينة قديمة من السمرقند كثيرة العواكر والثمار وبها دفن الخليفة المهدي بن المنصور رحمه الله **ذكر قرية تشار** وهي مدينة صغيرة بجوارسان بالقرب من سرحس وببدره وقد نشأ هذه القرية فيروز بن برد جرد أنوسروان وهي مدينة خصبة كثيرة العواكر والانهار وبها رباط بناء عماد الدين حمزة النسوي خارج المدينة وبها يسكن من شدة العرق بها صيفا وشتا **ذكر قرية نصر آباد** وهي قرية من قرأخسان وينسب إليها أبو القاسم إبراهيم محمد النصر آبادي وممن مشايخ خراسان توفي بمكة سنة سبع وستين وثلاثمائة **ذكر مدينة سيارق** وهي مدينة مشهورة بديار بكر وكان بها بيعة من عهد المسيح عليه السلام وقد خربت وبقي منها بعض أمارات الآن تزار مناك وبها جرن رخام أبي بن يقال كان فيه دم يوشع بن نون عليه السلام من وضع في ذلك الجرن ماء وشربه يبرئ من البرص سريعا **ذكر مدينة مروزي** وهي من مدن خراسان ويقال إن الذي بناها المدينة ذوالقرنين وكانت من أجل المدائن وهي الآن خراب وينسب إليها الشيخ عبد الله بن المبارك وموآخذ وليا الله تعالى توفي سنة احدى وثمانين ومائة وينسب إليها الإمام أبو بكر بن أحمد القفال المروزي وكان أرحم أهل زمانه في الفقه والحديث وكان علامة في صنعة الاتفال حتى قيل كان يصنع القفل من أربع حبات حبل وكانت وفاته في سنة أربع عشرة وأربعمائة **ذكر قرية ماوشان** وهي من قرى ممدان في واد بفتح جيل اروندي مسيرة ثلاثة أيام وهي كثيرة المياه والاشجار ومن عادة أهل ممدان أن يخرج اليها ماوشان في أوّل الصيف وقت ادراك المسن ويلبثون هناك اشهر أو اهل تلك القرية لا يبيعون أحدا من كل العواكر وقت أوّلتها من المسافرين **ذكر ماها باد** وهي قرية كبيرة وغالب أهلها شيعة امامية وينسب إليها الشيخ ابن علي بن أحمد لها بادي وكان من مشاهير العلماء **ذكر قلعة مارون** وهي قلعة مشهورة على رأس جبل الس على وجه الأرض مثلها في حسن البناء ودور ما دار فوق دار وكلّ درب فيها مشرف على ما تحته وليس فيها عيون ولا آبار وإنما أهلها يشربون من صهاريج تملأ من الأمطار **ذكر قرية انشليم** وهي من قرى ممدان وبها منارة الحوافر من خوافر حجر الوحش وقد بني هذه المنارة سابور بن اردشير من ملوك الفرس **ذكر اسفراين** وهي بلدة بأرض خراسان وأهلها مشهورون بالصلاح واليها ينسب الشيخ أبو الفتح محمد بن الفضل الاسفرايني كان من مشاهير العلماء **ذكر قلعة استوناو** وهي قلعة مشهورة من أعمال الري وهي من القلاع القديمة قيل انها عمرت منذ ثلاثة آلاف سنة وكانت من القلاع التي يعجز عن أخذها ساير الملوك حتى قيل إن ركن الدين بن خوارزم شاه طلع اليها لمحاربتها التار فحاصروه وبوهدت القلعة وجمعوا احتطابا كثيرة حولها ثم أضرموا فيها النار فعند ذلك انصرف صغرى ما وزالت حصانته ثم إن التار صعدوا اليها ولفروا بابن خوارزم شاه وقتلوه أسرقلة فاستمرت من يومئذ خرابا الي يومنا هذا **ذكر مدينة أيسرود** وهي في الاقليم الرابع بالقرب من سرحس بناها ساورد بن جودر وهي مدينة وخة رديّة الماسن شرب من أحدث لم العرق المزنة وينسب إليها أبو علي فضيل بن عياض وكان من أولياء الله تعالى نسا بایورد وتوفي بمكة سنة سبع وثمانين ومائة **ذكر مدينة لند** مدينة حصينة بنسبة بالحجارة وهي من بلاد الجزيرة على شاطئ الأرض والدجلة محيطة بها من جوانبها على شكل الإبلاد وهي مدينة خصبة كثيرة العواكر والثمار وفيها عيون وآبار وبساتين ولها سور مانع واليها ينسب جماعة كثيرة من العلماء وغير ذلك **ذكر أهر** وهي بلدة بالقرب من قروين وهي طيبة الهواء كثيرة العواكر والبساتين وبها نوع من الكثرى مدبر قد رجم النارج لذيذ الطعم جدا وبها عيون حارة جدا تغني عن الحمامات واليها ينسب الشيخ أبو بكر الظاهري وكان من الأبدال

وسبيلها أيضا العلامة أبو الدين الأبهري صاحب كتاب الزيادة والهداية وكتاب تهذيب النكتة **ذكر مدينة**
تاجرج وهي مدينة مشهورة بأرض خراسان بالقرب من اسفراین وبها عين ماء حارة من غاص في مياهها يزول عنه الحرج
سريعاً **ذكر قرية جبال** وهي قرية مشهورة بين جبال وبها جبل عال متسع لا يرتقي ذروته ومن أعلاه إلى أسفلها
كأنه منحوت وعرضه مسيرة ثلاثة أيام وفي سفحه صفة أيوان منحوت من حجر ذلك الجبل وفي صدره لا يوان منقطة كسرى أو
شروان وموركب على فرس وعليه صورة شیرين وحولها جواربها وعليه صورة بطرس بن ستمار الذي بني الخورنق وقد عالج
في قطع هذا الجبل برماد فنجح عن قطع شذمة منه بسيلوكه وتعد عليه ذلك وهذا الجبل لا يعلوه الغيم من ارتفاعه
ولا الطائر يقعد عليه ولا يفارق الشج مبيغا ولا شاة ويراه الناظر من عقبه ممدان فينظر الراقي أنه مشرق عليها
فرسخان وبها عدة جبال دون هذا الجبل **ذكر قرية جبال دان** وهي بلدة بين اصبهان وممدان وهي مدينة ذات
سورماخ وبواب حديد وعليها حراس وبها ريش يقضي بحكمه بين أهل تلك القرية وكانت هذه القرية عاصمة إلى ملكها
خوارزم شاه محمد بن بلاش أميراً بعد ذلك إلى الخراب **ذكر مدينة سلطان** وهي مدينة حديثة بأرض الجبال بين
أهر وزيحان بناها السلطان محمد بن أرغون خان سنة خمس وستمائة نجاة من أحسن المداين وأنشأ بها عدة مساجد وجمع
وصار بها البساتين والفواكه والأربار وحفر بها الآبار وأجرى بها العيون وكان موضعها في قديم الزمان مقابداً للؤلؤ
في أيوان الصيف ولم يكن بها عمائر ولا دور ومات السلطان محمد بن أرغون خان ولم يكمل عمارة هذه المدينة **ذكر مدينة**
سرخس وهي مدينة بين مرز ونيسابور بناها سرخس بن جودرومي مدينة كبيرة وأهلها أغنياء وشرب سلطانها من الآبار وأ
نملها يصنعون الشقق الحبر المنقوشة بالذهب **ذكر كورة سيميم** وهي بين اصبهان وشيراز وبها عين ماء من شأنها
أن تظرد الجراد وذلك أن الجراد إذا وقع بأرض وحمل اليم من مائلك العين فإنه يرسل عنها بطرطان لا يؤمنع إلا ما الذي فيه ذلك
الماء على الأرض ولا يلبثت حامله إلى ورائه وإذا وضع ذلك الماء على الأرض أو التفت حامله إلى ورائه بطل فعله وإذا بقي
ذلك الماء إلى أرض فيها الجراد تبعه طائر سوداني وموعد الجراد فيقتله قتلاً ذريعاً وقيل إذا توجه أحد بسبب احضار الماء من
تلك العين فيتوجه إليها فارسان فأن أحدهما لا بد أن يموت ويرجع الآخر وقيل إن عين الماء هي التي تسمى السيموم وإليها
ينسب ذلك الطائر **ذكر دورق** وهي بلدة بخراسان قديمة بناها قناد بن دارا الأكبر وبها معدن الكبريت الأصفر الذي لا يوجد
إلا بها فإذا حمل منها إلى بلد غيرها لم يرج وإذا أحرقه بنار من غير بلدة دورق فيمتد ونار دورق لا تحرق قط ولا تعرق فيه وهذا
من العجائب **ذكر خرقان** وهي بلدة بالقرب من بسلام وبينها أربعة فراسخ ومن شأن هذه البلدة أن من أقام بها يجد في
نفسه علة الهتس وقله الانشراح دائماً لا يجد في بلد غيرها وإليها ينسب الشيخ أبو القاسم الخرقاني وبها قبر **ذكر قرية**
خاوران وهي من قري خراسان كثيرة الفواكه والثمار وإليها ينسب الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير الخاوري ومما أول من وضع طريقة
المصوف وبني هناك خائفاء ورتب بها الساط بكرة وعسا **ذكر مدينة خوار** وهي مدينة بالقرب من خراسان وهي
ذات قري وبساتين ومياه وإليها ينسب لأمام أبو المظفر الخوافي ومن تلامذته إمام الحرمين **ذكر مدينة شلوان** وهي
قرية بين ممدان وبغداد كثيرة الفواكه طيبة الهواء وحولها عدة عيون جارية وهي لأن خراب ليس بها ساكن وبها عين ماء حار
من اعتكف بها برمي من الجذام **ذكر مدينة جوق** وهي بين خراسان ونهستان تشمل على أربعة قري كثيرة الفواكه والثمار
وإليها ينسب أبو المعالي عبد الملك بن محمد إمام الحرمين وكان علامة عصره في كل فن توفي سنة ثمان وثمانين وأربع مائة وينسب إليها جماعة

كثيرة من العلم **ذكر جبلان** وهي قريتين قروين والحزب صعبة المسالك لكثرة ما فيها من الجبال وبها الأشجار
 والفواكه والعيون كثيرة الأمطار جدا وربما تستمر بها الأمطار في الشتاء ربعين يوما متواليين وغالب بيوتها من
 الأخشاب ونسأولها حسان الصور لا يسترون من الرجال وبها الجبل الجبيرة وأهلها يزعمون الأرض واليهما
 أبو الحسن كوشيار بن ليان وكان ذا جبرة يعلم الصنم **ذكر الطلاق** وهو حصن قديم بطنستان وكان خزائن الملوك
 الفرس ومومن أنشأ متوجهم بن أيرج وبه ثقب في جبل عال صعب المسلك وهذا الثقب يشبه بابا صغيرا فإذا دخله
 الإنسان مشى فيه نحو ميل في ظلمة شديدة ثم انه يخرج إلى نضا واسع وفيه مدينة قد أحاطت بها جبال من جميع جوانبها
 وفيها مغاور كثيرة وفي وسطها عين ما تسع من ثقب وتغور وفي أخرى وبينهما نحو عشرة أذرع **ذكر خوار** وهي قرية من
 نهستان بالقرب من الري وأهلها لا يزعمون غير القطن ويحمل منها إلى سائر البلاد وينسب إليها الشيخ خلّال الدين
 الخوارزي وكان علامة عفره في كل فن **ذكر قرية رود أورد** وهي قرية بالقرب من محمدان على ثلاثة فراسخ وتسمى على
 ثلاثة وسعين قرية ولها بساكنين وفواكه وزروع وبها الأنهار التجارية وأكثر ما يزرع أهلها الزعفران وليس في الأرض
 موضع ينبت فيه الزعفران أكثر من هذا المكان ومنه يحمل إلى سائر البلاد **ذكر قرية رويان** وهي قرية بين طبرستان
 والحزمن أعمال المازندان واليهما ينسب الامام بحر الاسلام أبو الحسن الروياني وهو أول من افتى بالحد الباطنية
 فقتله قراري عقيب ذلك **ذكر ارض مفرارة** ومن مدنها المشهورة مدينة أوليلي وهي في البحر الملح وبها الملا
 المشهورة ومنها يحمل الملح إلى سائر بلاد السودان التي هناك **ذكر مدينة** وهي مدينة كبيرة واسعة على البحر
 وبها امم من السودان لا تحصى ومن ذوباس شديد ولهم ملك يقال انه مومن **ذكر كركور** وهي في جنوب بلاد عربية
 وهي مدينة عظيمة وبها امم من السودان لا يحصى عددهم ولهم ملك مومن وبها معدن التبر ويحلب اليها النخاسر لا
 والحزب يقيمون بها التبر **ذكر مدينة** وهي مدينة متوسطة وأهلها يتبعون أولادهم إلى الجبلية وأكثر ارضهم غار
 لأعارة فيها وهي ارض لا سالك بها لقلة الماء فيها وشماليها ارض غانز وجنوبها الأرض الحالية **ذكر ارض**
شكارة وهي شرقي ارض مفرارة وهي ارض واسعة وبها مدن كثيرة ومن مدنها المشهورة نقرة وهي بلاد التبر الحالية
 وهي جزيرة طولها نحو ثلاثمائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلا والبحر يحيط بها من سائر جهاتها والينيل في قوة يناد
 يغلي أكثر من الخبز فاذا انقضى لما عنها خرج أهل تلك البلاد يحملون الأرض على التبر الذي يأتي به النيل فيحمل كل
 واحد من أهلها ما قسم له الله من ذلك التبر فيأتون به إلى مدينة سجلماسة ويصرفونه وتناير ويصرفونها في مصالحهم
 ولذلك أهلها أغنياء في مقاييسهم **ذكر مدينة سنارة** وهي مدينة متوسطة وفي شمالها قوم يقال لهم يفاثة لا
 يقيمون بمكان واحد وعندهم الجمال والواشي ومن على ساحل النيل وأكثر أهلهم اللبن والسمك **ذكر مدينة عينا**
 وهي مدينة عظيمة على شاطئ النيل وعليها سور محيط بها وأهلها يقال ان لهم ناسا ونجدة ومن يغيرون على من حولهم
 البلاد ويسرقون أولادهم ويتبعونهم للجبلية في البلاد **ذكر ارض الكركور** وهي مدينة عظيمة واسعة ولها مال
 كثيرة ومدنيتهم تسمى باسم قديمهم وهي على شاطئ نهر يخرج من ناحية الشمال ثم يفيض في رمال هناك كما يفيض الفراء وبها
 امم من السودان لا يحصى عددهم ولباس أهلها الجلود المدبوعة وهي متصلة ببلاد معادن الذهب ولهم خط لا يتجاوز
 من وصل اليهم من التجار في السودان ومعهم اجرة فيها ترفية كونه عند ذلك الخط وينصرفون عنه فاذا كان من الغد

جاء اصحاب تلك القرية فان لم يرهم جودة التبر تركوه مكانه فاذا اعداد السودان في اليوم الثاني وراوا التبر علموا انه
 لم يعجبهم فيزيديهم ولا يزلون كذلك حتى يؤمنونهم في امر التبر كما يفعل تجار القرنفل وهذه الارض بينت عود الحية
 ومن خاصية انه اذا وضع على حجر الحية خرجت منه شرعة حتى يتسلك باليد لانهما تزعج من راحية ذلك العود **كر**
ارض الريم وهي يسار ارض كركر على شاطئ البحر مغربا وهي مملكة عظيمة ولها ممالك كثيرة ولهم ملك كثير الجنود
 يتبع ملوك كثيرة وفي مملكة قلعة وعليها صورة امرأة يتالهون بها ويحجون اليها ومنه الجنس ياكل بعضهم بعضا
ذكر ارض غانة وهي شمال ارض مغارة وهي ارض واسعة وبها مدينة غانة وهي مدينة كبيرة اكبر بلاد السودان
 واسمها وهي مدينتان على شاطئ النيل ويقصد بها التجار من سائر البلاد وارضها كلها معدن الذهب والفضة
 ولهم في النيل اوراق كثيرة واهلها يستخرجون الذهب ويصربونه كاللبن ويسافر اليها التجار من سجلماسة في مفاوز
 عن اثني عشر يوما لا يوجد فيها ماء ويحمل اليها من البلاد الملح والتماس والودع والطين الناشف وغير ذلك من الا
 ولا يجلب من هذه الارض الى البلاد غير الذهب والفضة ولها ملك عظيم كثير الجنود وتحت يده ممالك كثيرة ولها ملك
 قصر عظيم على شاطئ النيل وبهذا القصر مرتبط فرس الملك ومومن ذهب زنته يلاون رطلا ويقال ان هذا الملك
ذكر ارض قراه وهي مملكة متوسطة وبها عدة ابار كثيرة فيها موميا تتحرك مثل الزئبق وهذه الابار في بقعة
 واسعة مقدار نصف ميل وقد بنوا عليها حصنا وهم يستعملونها في كل يوم **كر** وهي تلي ارض رموه من
 الجنوب وهي ارض مشهورة وبها معدن الشب الابيض المعروف بالشب الكوازي ومن مدنها المشهورة مدينة يلمة وهي
 مدينة على جبل صغير واهلها عمارة الاجساد وشربهم من ابار منها عذبة وغالب قوتهم الذرة **ذكر قرية الكلاس** وهي
 اكبر بلاد كواز واسمها قطر واكثر ما يستجروا اهلها يملكون دائما بالهار **كر** مدينة تزدو وهذه المدينة كانت من اعظم
 مدين السودان والآن لم يبق منها الا رسوم طامسة واطلال دارة وتبقى باطل من مشرقها جبل متسع الصعود
 بأسفله بحيرة كبيرة بها حيتان كثيرة السوك جدا ويحيط بهذه الارض جبل اعبر ترابها ينفع من اوجاع العين وهذه الار
 نقل الى ارض الواحات وهي ارض مغارة متصلة بالبحر المظلم وشرقها صحراء واسعة وبها حيات طول غلاظ الا
 يصيدونها السودان ويطبخونها بالملح والشيح وياكلونها وعلى هذه الصحراء تجار اهل المغرب الى ارض غانة وكان
 بهذه الارض مدن كثيرة بها اهل من السودان وهي بين بلاد تمبودية وسلاق تكرر ووسطها جمهولة دارسة الممالك
 وقليلة المسالك وبها جبل عال متصل بالبحر المحيط يقال ان السحاب يمر دونه وليس به شيء من النبات الا الشج والفا
 وفيه اجار اذا طلعت عليها الشمس فيشي الابصار من لمعانها واسفل هذا الجبل هيون سا عذبة وبساتين اشجار مابرة
ذكر ارض زغان وهي مملكة كبيرة واسعة على النيل محاذية لبلاد النوبة وغالب قوت اهلها من الحوم الابل المعدو
 وحيثان البحر ولحم الاحاش والبان الجمال ولباسهم من الجلود المدبوعة وباعلا ارضهم جبل يقال له جبل لوما ومن
 المسلك وفي اعلاه كهف لا يقرب احد من الناس الا ملك لان فيه ثقبان كبير قد راها العود الكبير يلقم من يدخل الي ذلك
 الكهف وفيه حياة قصار العدو وبراسين وقرنين وبها نهر يقال انه نهر كركرة يخرج من هذا الجبل يجري غير بعيد ثم ينقطع
 ويختفي عن الاعين **ذكر مدينة تنابله** وكانت من المدن المشهورة لكن غلب عليها الرمل وطم ارضها واخرها رشف
 ماؤها وهذه المدينة جبل يسمى عرعة يقال ان فيه حيات طول الاغلاظ قليلة الضرر وبها من قدر العصار فير تليها تطير

المضائق **ذكر أرض مراكشي** وهي تلي أرض زغارة متوسطة وبها أم من السودان لا تحصى **ذكر غلاس** وهي مدينة عظيمة
 وبها يدبغون الجلود الغلاسية ويحملونها إلى سائر البلاد وهي أجود الدباغ وبها عين ما يقسمونها قسمته معلومة
 فإذا أخذ منها أحد زائدا غاص ماؤها في الأرض **ذكر مدينة كاكيم** وهي مدينة من جنوب البحر بالقرب من بلاد
 بها صناعات الأسلحة من الرماح والدرق وغير ذلك من الذخائر وبها حيوان اللطخ وهو من جنس الطبا يتخذ من جلده
 الدرق اللطيفة **ذكر مدينة قارقان** وهي مدينة حسنة وأهلها أعلم الناس بحط الرمل الذي ينسب إلى أديس عليه
 السلام لهم في ذلك اليد العليا وبها جبل يقال له جبل جرجيس به معدن الفضة ومنه مقيستهم وبها جبل أيضا يقال له
 طليطلة يحيط به عيون وينابيع جارئة وبه معدن الحديد ومن هذا الجبل إلى أرض يفاة عشرون مرحلة في أرض خالية
 لا ينسب بها ولا ساكن **ذكر أرض ودان** وهي تلي أرض فرارة وهي جزيرة ممتدة إلى البحر المظلم وبها آبار عذبة يشربون
 منها وبها أشجار كثيرة وأكثرها شجر التوت وكانت هذه الأرض أكثر عمارة من غيرها من البلاد لكن الآن خربت ولم يبق
 منها إلا مدينة واحدة وأهلها في ضيق عيش من القوت **ذكر أرض زويلة** وهي أرض متوسطة في غرباني بها مدينة
 عبد الله بن الخطاب وسكنها موثوبون وعمرها وانشأها النخل والاشجار وغير ذلك **ذكر أرض الكاسم** وهي أرض واسعة
 على شاطئ النيل وغالب أهلها مسلمون على مذمبة لأمام مالك بن انس رضي الله عنه **ذكر أرض الناجون** وهي أرض
 واسعة متصلة بأرض النوبة من المغرب وأكثر أرض الناجون كلها صحاري وبها المياه كثيرة والنخل بها كثير وليس بها
 ساكن لغلبة الرمل عليها والرمل متصل إلى مدينة سجلماسة **ذكر مدينة سجلماسة** وهي في جنوب المغرب في طرف بلاد
 السودان وبها نهر كبير وحولها بساتين ومزارع وهي اثني عشر فرسخا من كل جانب وأهلها من أغنياء الناس في مفايشهم وبها
 معدن الذهب ونسائها تغزل الصوف وتعلم منه أكسية عجبية **ذكر مدينة ستالو** وهي مدينة عظيمة بأرض الزنج
 وبها معدن الذهب ويحلب منها الجوارح الزنجية وبها صنغ من الطير يقال له البيضا تحدث بلفظ صحيح وإذا صيدت لا
 تبقى أكثر من سنة واحدة وهذا الصنف من البيضا واضح حديثا **ذكر جزيرة** وهي جزيرة بأرض الزنج وتنفصلها
 المراكب من جميع النواحي وبها كوم نظم في كل سنة ثلاث مرات وهو غناب جيد **ذكر مدينة مانتو** وهي مدينة في
 جنوب بلاد الزنج على ساحل البحر الملح وبها القلعة الجنوبية مقاربا لوسط السماء وكذلك سريلا ولا يرون القطب
 الشمالي ومنها يحمل خشب الصندل والابنوس وصنف الغبر الحام وغير ذلك من الأصناف الفاخرة **ذكر بلاد** وهي
 جزيرة من جزائر الزنج وسكانها قوم شعورهم من خلفهم كاذناب البرادين وبها الكركند ومنها يجلب القرنفل إلى سائر البلاد
ذكر بلاد البربر وهي بلاد واسعة بالقرب من البحر المحيط بها أهم يقال أنهم من بقية قوم جالوت فلما قتل رب قومه
 إلى جهة البربر واختفوا في جبال هناك ومنها يجلب لانظام البربري **ذكر مدينة دكيدو** وهي من مدين البربر
 مسلمون وبينها وبين مراكش ست مراحل وبها معدن الفضة وهي كثيرة الثمار والزروع وبها البساتين اليانعة **ذكر**
أرض النوبة وهي أرض واسعة مسيرة ثلاثة أشهر وهي في حدود أرض مصر ويقال أن لغمان الحكيم أصله من النوبة
 وكذلك ذالمون المصري أصله منها وبلال بن حمزة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصله منها ويوجد بهن الأرض
 معدن الذهب ولباس أهلها الجلود ودينهم دين الفرائض لهم ملك ذو باس شديد ويحلب منها العبيد والجوارح
 النوبة ومن مدنها المشهورة مدينة بلولة وهي مدينة عظيمة وبها أم من السودان لا يحصون كثرتهم ومن مدنها

المشهورة مدينة دنقلة وهي مدينة عظيمة على شاطئ النيل وأهلها أحسن السودان وجوها وفي بلادهم الغيلة والزرافات
 والقردود والغزلان ومن مدنها المشهورة مدينة فوابة وهي مدينة متوسطة بينهما وبين النيل أربعة أيام وثرب
 أهلها من الآبار وهم أفصح السودان لسانا وليس في سائر السودان من شعورهم بسيلة الاسم ويقال ان الوزير يحيى
 اشترى تجارية من نواصير بمائتين وخمسين دينار واجرها حباشيدا ومن مدنها المشهورة مدينة طوس وهي مدينة
 كبيرة على البطيحة التي يجمع فيها ما النيل وعلى هذه البطيحة صنم رافع يدير الى صدره يقال انه كان رجلا ظالما
ذكر مدينة بلاد وهي مدينة كبيرة على مجمع بحر النوبة وبحر الحبش من بلاد الزنج الى جبل الجبال ستة أيام وإلى هذا
 الجبل منتهى مراكب السودان ومراكب مصر **ذكر أخبار بلاد الحبش** وهي أرض طويلة عريضة في جنوب النوبة و
 شرقها وأهلها هم الذين ملكوا بلاد اليمن من الاسلام ومن هذه الارض تجلب الطواشيه وهم افضل الحفصان وجلب
 منها الجوار الحبش الحسان التي يفتن بهم الخلق والملوك واعيان الناس قال الكندي ان علي النيلستين مملكة
 للملوك الحبشة لا يناع احد من الاخر فيما بين من الملك المستقل به ومن مدنها المشهورة مدينة كبري وهي مدينة
 من اعظم مدائن الحبشة وكانت دار مملكة الحباشي **ذكر مدينة** وهي قرية عظيمة ببلاد النوبة ممتدة على
 ساحل النيل طولها مسيرة ثمانين يوما وعرضها اقل من ذلك وكانت منزل ملك النوبة وأهلها نصاري يعايفه واز
 تزرع الحنطة والشعير والدق ويؤتم اخصاص وأهلها عراة الاجساد وعندهم الزرافات والتمرة كند **ذكر**
مدينة زالد وهي مدينة كبيرة على ساحل البحر المقل بالعلم وهي مدينة كثيرة الخلق والتجار وغالب شربهم من
 وبها معدن الذهب والفضة والزئبق **ذكر مدينة بجاش** وهي مدينة على شاطئ نهر يقابل اليمن وهي المجازية
 يقرب الحبشة الى اليمن منه ومناك جزيرة بها عين ماء من شرب منها يفرط في الذكاو يقول في المراح فملا عجيان **ذكر**
أرض الرباح وهي تجاور أرض الحبشة من الجنوب والغالب على أهلها دين الاسلام والعلاج **ذكر أرض الحبش**
 تجاور أرض الحبشة من الشمال وهي بين الحبشة والنوبة وأرض الصعيد بين بحر النيل وبحر القلزم وأهل تلك المدينة
 شديدون السواد عراة الاجسام يعبدون الاوثان ولهم مال كعديده وفي بلادهم منابر يوجد فيها الزرد الرابا
 وبهذه الارض وادي فيه آبار عذبة وفي أرضه رمال فاذا كان اول ليالي الشهر العربي يتوجه الي هذه الوادي أهل تلك
 البلدة ويفوضون في الرمال بالليل فينظرون الى التبريصي بين الرمل فيعلمون مواضعه فاذا أصبحوا يأتون الى ذلك
 الوادي ومعهم جمال فيحملون من ذلك التبر ما يقدرون عليه ثم يمشون الى تلك الآبار التي هناك فيفسلون ويستمرو
 بالرمل ويولفونه بالزئبق ويسكونه ولذلك هم أغني تلك الناحية ويقال ان أهل تلك الناحية أصلهم من العرب
 ربيعة بن نذر توجهوا الي هناك واقاموا تلك الارض وصاروا منهم ومدنهم المشهورة مدينة نجمة وهي مدينة
 ولها سوق لا يقول عليه وحولها قوم اكثر اكلهم لحوم الجبال واليهما ينسب الجبال النخية التي لم يكن على وجه الارض احسن
ذكر بحر عيراب وهي صحرا واسعة ليس لها طريق الا من مصر وبه الارمال سياه ولا يستدل على طريقها الا بالجبال
 وربما اخطأها الدليل الماهر وعيراب مدينة حسنة وهي مجمع التجار برا وبحرا وأهلها يتعاملون بالدرهم عدد اولاف
 الوزن وبها واليمن قبل الحجة واليمن قبل صاحب مصر وعلى والي مصر ما يحصل منها وعلى والي الحجة النصف فيرد ذلك
 الى بعض ملوك الحبشة ويوجد بها العسل والسن واللبن وبينها وبين أرض الحجاز عرض البحر الملح وبين الحجة والنوبة

قوم يقال لهم البليون وهم نصاري على مذمبة اليعاقبة ولهم عزم وشجاعة **ذكر أرض اليمن** وهي متصلة بأرض النوبة
 تقابل أرض اليمن وهي عامرة بالسكان وبها جبل يقال له جبل ناهول سبعة دوس حارجه متدحمت الماني البحر نحو أربعة
 وأربعين ميلا وعلى رؤس هذا الجبل ضياع صغيرة يقال لها الهاوية وبقيض أهل بريرة ياكلون الضفادع وأحناش
 البحر والقاذورات وغير ذلك من أسماك البحر **ذكر أرض اليمن** وهي أيضا تقابل اليمن وأهلها أشد السودان سوادا
 وهم يقبضون الاوثان وعندهم سرزاية ويركبون البقر عوضا عن الخيل وليس في بلادهم خيل ولا بقا ولا حمير
 المسعودي ولقد رايت الابتار تبرك لهم كما تبرك الجمال عند التحميل وتثور كما تثور الجمال وأرضهم واسعة كبيرة تمتد إلى
 بلاد سقالة وإلى الواواق وعندهم معدن التبر في بقض قرأهم في حوز ملك من ملوكهم وأهلها غمارة الاجساد ولا
 يوجد في بلادهم البرد أصلا وليس عندهم مركب بل يدخل اليهم المراكب من عالمه والتجار يشتركون أولادهم بالتمر ويبيعون
 منهم في البلاد وأهل بلاد الزنج كثيرة في العدد ويقال أن ملكهم يركب في ثلاثمائة الف راكب وكلهم على البقر والنيل
 ينقسم فوق بلادهم عند جبل المقسم وأكثر أهلها يجر دون أسنانهم ويبردونها حتى ترق ويحلب من بلادهم أنياب الغنم
 وحلود النورة والحمر الخام ولها جزاير يخرجون منها أنواع الودع فيقتلون بها ولهم ممالك واسعة ومدن مشهورة
ذكر مدينة كلهم وهي مدينة عظيمة ولها اخبار عجيبة لا تقبلها المتولد **ذكر مدينة البان** وهي مدينة على
 بحر الزنج يقال ان دورها اربعة ميل والموز عندهم على خمسة الوان وهي اخر بلاد الزنج وأهلها يقبضون صنما من جلد
 غنم الهيئة يرتطون من رجله بجبل ويحذونه فيصوت نقيوتا عظيما يسمع من ثلاث أميال **ذكر مدينة الملك**
 مدينة حنة كبيرة على ساحل البحر على خور ما عذب وعندهم معدن الحديد ويقولون ان أهلها يسحران الحيوان
 المؤذي كالسباع والنمورة والحيات وغير ذلك من الحيوان المؤذي فلا ترجع تؤذي أبدا ولا تقصر الا من ارادوا
 من اعترابهم **ذكر مدينة حنة** وهي مدينة حنة على ساحل البحر وهي صغيرة الدور على خور ما عذب مسيرة يومين
 وليس عليهم من العمار وبها مهاب تقتل السباع الضاربة وتقابل بلاد الزنج جزاير مثل جزيرة سرنف وجزيرة قسلا
 وجزيرة كبرية وجزيرة القروء وجزيرة سقطر وجزيرة القطر **ذكر أرض الرقاد** وهي فوق بلاد الزنج على النيل
 والرقاد هم من تر السودان ويخرجون على من حولهم من السودان في كل وقت ويقتلون منهم جماعة ويأسرون جماعة
 ويؤخذ في بلادهم الزرافات الكثيرة ومن هذه الأرض يفرق النيل إلى جهة مصر وإلى جهة الزنج **ذكر أرض**
سقاله النيل وهي شرقي بلاد الزنج وأهلها تجار أرض الزنج وهي أرض واسعة تسمى سقاله الذهب وبها جبل يوجد
 فيها مقدار الحديد يستخرجونه من الجبال ويعتبرونه سيوف وعندهم دأرض السيوف ويبعثون تلك السيوف
 على تجار الهند يأتون اليهم بسبب مشري السيوف وأكثر دوابهم البقر وياكل أهل تلك الأرض الاحناس واللاحف
 وغير ذلك من القاذورات وبارض سقاله النمر الجيد زنة كل تبعة مثقالين او ثلاثة ومع كثرة التبر عندهم لا يتخلو
 الا بالخاص والودع وليس للتبر عندهم قيمة بل يقايضون به على البضائع من الاصناف المختلفة وأرض سقاله مشقة
 بأرض الواواق **ذكر مدينة مشهورة** وهي مدينة مشهورة من مواضع بلاد البر على ساحل البحر وفيها الصخرة التي
 وصل اليها موسى عليه السلام ومناه يوشع بن نون عليه السلام ونسبا الحوت بها وكانا قد كالا نصفه فاحيا الله للنصف
 الآخر واتخذ سبيله في البحر سريبا وكان هذا الحوت طوله اكثر من ذراع وعرضه فوق السبر وعينه واحدة ونصفه نصف

داس وجانبه فيه شوك وعظم والجانب الاخر سالم من الشوك وحلده رقيق وفي هذا البحر بقية سمك من نوع هذا المحوت يتبر
 به الناس ويهدونه الي الاكابر والمحشئين **ذكر مدينة تاس** وهي قديمة من مدن البربر على بر المغرب وبها عيون تسيل
 الي نهر ينسب الي مروج خضر وعلى هذا النهر دخل المدينة ستماية رخايد وربا لماومي مدينتان من اكبر بلاد المغرب يسكنها
 قوم من البربر وهم على دين اليهود ثم ملكها المسلمون بعد ذلك وهم جماعة من المغاربة وهي بايديهم الي الان **ذكر**
اخبار بلاد اليمن وهي تقابل ارض البربر وارض الزنج وبينهما عرض البحر واليمن على ساحل بحر القلزم من الغرب وهي من
 حكم الاقليم الثاني ومسافة ارض اليمن من الغرب الي الشرق تسعة الاف وثلاثمائة واثنى عشر ميلا وعرضه اربعماية ميل
 واما البلاد الواقعة في هذا الاقليم فهي بلاد الصين والسند والهند وغير ذلك من البلاد واسطمة عقد بلادهم
 اليمن غمار الي بحر ان ومعا في ارض ذات اشجار وزروع تطلع في السنة اربع مرات ويحصد كل ربيع منها في ستين يوما
 وتحمل اشجارهم في السنة مرتين واكلها ارق الناس طبعا واكرمهم نفوسا وباليمن الاحقاف وهي لان تلال من
 الرمل بين عدن وحضر موت وكانت مساكن عاد فلما سلب الله عليهم الريح طمت بالرمال وكان بها قصران من قصور
 عاد بنيا نهما بالذهب وكانا يلعبان بالليل مثل ضوء البرق ونقل بعض المؤرخين انه كان بين ارض اليمن والبحر جبل
 يحول الماعنها وكان بين اليمن والبحر مسافة بعيدة فاحتمل بعض الملوك على ذلك الجبل وقطع بالمعاول ليدخل
 منه خيل فلم يدخل الما من ذلك النقب استولى على عدة بلاد ومدن ساقتها في الما واهلك ابا عظيمة وصار بحرا
 عظيما حتى قيل ان الما اغرق اهل مدينة كبيرة خارجا من القرى التي بها وكان الملك نصر يفتب ذلك الجبل ان يجعل
 بينه وبين اعترابه حاجزا من الما حتى لا يصلوا اليه فلم يدخل الما من النقب تزايد مرة حتى اغرق عدة بلاد وعلقي
 وزاد وبهذه الارض عدة جبال منها جبل يوجد فيه الشا ليماني وبها جبل صعب المسلك يطلع فيه كثير يركب
 من اكل منها واحدة تطلق بطنه عشر مرات فيغني عن شرب دوا وبها المزرو وهو مريش المعنب شديد الحرارة والها
 ينسب ابو عبد الرحمن طادوس بن كيسان اليماني الراوي قوفي بمكة سنة ست ومائة وينسب اليها ابو عبد الله ومن
 ابن منه كان يصلي المغرب وضوء العشا اربعين سنة وينسب اليها جماعة كثيرة من العلماء من مدنها المشهورة مد
 زبيد وهي مدينة كبيرة عامرة على نهر وهي مجمع التجار من الحبشة وارض الحجاز وارض العراق وارض مصر وعلها
 من الصادر والوارد شيء كثير **ذكر سماء اليمن** وهي قسبة بلاد اليمن واحسن مدنها واصعبها مواء واعذبها
 ماء واطيبها تربة وهي قليلة الهوام والذباب وقد شبهتها بدمشق في كثرة بساتينها وفواكهها وفيها في
 كل سنة شتان وصيفان فاذا انزلت الشمس اول نقطة الحمل صار الحر عندهم مغرطا فاذا انزلت اول السرطان
 زالت عن سمت رؤسهم فيكون شتا فاذا انزلت الي الميزان يعود الحر اليهم مرة ثانية فيكون صيفا فاذا
 صارت الي الجدي صار شتاء مرة ثانية غير ان شتام قريب من الصيف في كيفية الهوا وليس في اليمن تلبه
 اكبر من صناعا وهي قريبة من خط الاستواء وبها جبل فيه الشا ليماني الابيض واسلم تام ينفع دجرا وبها نزع من البركل حبس منه
 شيكاهم من كبريتا وبها الورس له نبتة ولم جر مطر كالسم وبها قصر عدان وهو على نهر صغير ياتي اليها من جبل مناك وبشال صنعا جبل
 يقال له جبل الدخيرة وعلوه ستون ميلا وبه مياه جارية وبساتين مشبكة واشجار مثمرة ومزارع كثيرة ينبت بها الزعفران
 وغير ذلك ومن الحكايات اللطيفة ما حكاه يحيى بن معاذ الصفاي قال خرجت من مكة وتوجهت الي صنعا فلما كان بيننا وبين صنعا

خسر أهلها الناس يزلون عن مراحلم فقلت الي أين تريدون قالوا نرود قبر عروة وعفرا فقلت خذوا في معكم فلما توجهت معهم
انتهينا الي واد واذا فيه قبران متلاصقان وقد خرج من احدي القبرين ساق شجرة ومن القبر الثاني ساق شجرة فلما صار علي قيد
قائمة التفاعلي بعضهما وعلي ذلك القبرين لوح رخام ابين وعليه مكتوب بهذه الابيات شعش عصفان من دوحه طاله اعتنا
فيها وحالت صروف الدهر فافترقا فصارا في يد بحيره ليس له منها برج ومذا في الفلاة لقاء حيا اذا رايها وضمتها
بعد التفرق بطن الارض وانطلقا حين الي العهد في ارجائها وحنا كل علي الغدي في الترب واعتنفا **ذكر مدينة عمان** وهي
مدينة مشهورة علي ساحل بحر الهند من ناحية اليمن وقد سميت بعد بن سنان بن اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام وهي ارض حرذا
لانما بها ولا زرع يجلب اليها الماء من عيون علي مسيرة يوم وبها جبل محيط بها من جميع جوانبها وبها باب بجوار ذلك الجبل يقبل
الي البحر واليه تاتي المراكب بالبضائع من الهند والسند والصين والحبشة وفارس والعراق والبضائع من البحر الملون وال
والعود والاميلج والنفط والطيب والاسفنداج والابنوس والنجاس والرصاص وبها جبل احمر يسمى جبل النار وهو في
البحر الملح تخرج منه النار في الليل حتي تضئ منها البحر وهذه الارض البئر المقطلة والعصر المشيد اللذان ذكرهما الله
تعالى في القرآن العظيم **ذكر جبل عمان** وهي مدينة حسنة في مستومن الارض وبها مياه جارية وبساتين مشبكة وكروم
وزبيب ومو في غاية الخلاوة بخلاف طعم بقية الزبيب وباليمن قرية تسمى اتيق يقولون ان اهلها ذر سحر عظيم يجعلون
الادمي قرد وغير ذلك من فنون السم **ذكر مدينة عمان** وهي بالقرب من صنعاء وكان يسكن بها الملوك الحميرية وبها
اللبان الجيد الذي لا يوجد في غيرهما من البلاد واليه تاتي الجوزج الذي يسمى الطفاري الجيد **ذكر مدينة عمان** وهي بلدة بين
عدن وعمان علي ساحل البحر الملح وبها قبائل من العرب لسانهم لا يكاد يفهم واكثر مقيستهم من التمر والسك ولا يعرفون
اكل الحنطة اصلا واذا اكل احد منهم الحنطة مرض ومنها العنبر الشجري لانه يوجد في سواحلها وبها غياض كثيرة وبها
نوع الناس اشيا كثيرة وبها دابة صغيرة تقرب من خلقة الادمي والى تلك الناحية يصيدونها ياكلونها **ذكر**
شعب قومو جبل باليمن فيه بلاد كثيرة وقرى واليه تاتي ابو عرة عامر بن شرحبيل الشعبي كان عالما فاضلا ولي القضا
في ايام عبد الملك بن مروان بالكوفة وكان من الافاضل في عصره **ذكر عمان** وهي كورة علي ساحل بحر اليمن في شرقي
بحر وهي تشمل علي مدن كثيرة وبها البحر الذي ينسب اليها فيقال بحر عمان وهي كثيرة الخلاقي وبها مياه جارية
وفواكه كثيرة الا انها بلاد حارة جدا وبلاد عمان حية تسمى العرند وتسمى السكران لا توذي الادمي فاذا اخذت من عمان
وجعلت في انا وسد سدا محكما واخرجت من ارض عمان فلا توجد في الانا ولوسد بالرصاص وبها ايضا دابة صغيرة تسمى
الفراد اذا عصت الانسان يتنخ ولا يزال علي ذلك حتي يموت وبها جبال فيها قرد وكبار تغفل الناس ضررا كثيرا ولا تستطرد
الابل للشباب وهي بلدة مشجور ورج وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعدد عليه الرزق فعليه لعنان لكن حرام
شديد يضرب به المثل **ذكر عمان** وهي كورة بين حضرموت وصنعاء والان لم يبق بها عامر سوي ثلاث قرى يسمى بها
الزرب وكل قرية منها منسوبة الي قبيلة من قبائل اليمن وعندهم نهري يحي اليهم من ناحية السند يقي ارضهم ويزرعون
وسيجراب بقية الضياع التي منها ان الجراد تسلط علي زروعهم وصار يقرض الزرع بالليل فنصبوا منه واخلاوا له تلك
الارض **ذكر مدينة عمان** وهي مدينة بين حضرموت وعمان وبها اللبن الجيد واهلها عندهم قلة غير علي سائرهم
ذكر ارض سواد كان بها قرى كثيرة ويزرعون بها البر والاشجار والذرة وفيها مدينة مقوسر وهي بالقرب من بلاد الزنج

في جنوب اليمن على ساحل البحر ويحلب منها الابنوس والعاج وخشب السند والعنبر الحام وغير ذلك **ذكر مدينتي** وهي قرية
 على مرحلة من صنعها معدن العقيق الجيد **ذكر ارضها** وهي باليمن يسكن بها قوم من قوم عاد فلما اهلكوا اورث الله رعيهم
 فصار لا يقدر احد من الناس ان يقربها وهي بين شجر وصفا ورم مخول ثمانية فرسخ في مثلها وقيل ان الجن الذي كانوا هناك كانوا
 من بني ادم فبدل الله تعالى خلقهم وصيرهم نسايس لاحد من نصف راس وفيها وجه واحد وعين واحدة ولهم رجل واحدة
 ينزلون الى البحر ويشربون منه كما تشرب البهائم ويفدون الزروع فيصيدون اهل تلك الناحية بالكلايب **ذكر قلعة الشرف**
 وهي حصن باليمن وبه قلعة لا يمكن استلامها ولا الوصول اليها لانها بين جبال في مكان مضيق لا يسع الا رجلا واحدا
 ودونه غياض **ذكر ارض حضرموت** وهي شرقي اليمن وكانت بلاد اصحاب الرس كانت لهم مدينة عظيمة اسمها الرس فسميت
 باسمها وهي تشمل على مدينتين يقال لاحدتهما شيام والاخرى شريم وهي بالقرب من البحر الملح في شرقي عدن وبها قبر يهود
 السلام قيل وجد بها سنبلة فيها خضلة قد ربضت الدجاجة وجدت هذه السنبلة في جدار حائط **ذكر مدينة سبأ**
 مدينة قديمة بينها وبين صنعاء ثلاثة ايام ويقال ان الذي بناها سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهي لطيفة الهواء عذبة
 المياه كثيرة الاشجار والذينة الثمار وهي التي قال الله تعالى فيها لقد كان لسبأ في سكنتهم اية خبتان عن يمين وشمال كلوا
 من زرع ربكم واشكروا له تلبه طيبة ورب غفور كان لا يؤخذ بها ذباب ولا بقوص ولا شيء من الهوام كالحيات والقنار
 والقمل والبراغيث والحشرات ومن دخلها وفي ثيابها قمل او براغيث ماتت كلها فاذا مذهب الله تعالى جميع هذه المكروبات منها
 وكان بها عرش بلقيس زوجة سليمان عليه السلام وكانت بلقيس ملكة تلك الارض وذمها اليها الهدى فمكثت سليمان وهي
 بارض سبأ وكان بقصر بلقيس ثلاثمائة وستون كوة فشرق الشمس كل يوم من كوة وتغرب من كوة وكان يحكم البناء في ارض سبأ
 جبل حال معبد لسوءك يوجد فيه اجمار العقيق واجمار الجوز واجمار الشب وينبت في بعض جبالها شجر اللبان الزكي
 الرائحة وكان بها سيل العرم وكان من حديث ان امرأة كاهنة رأت في منامها ان سمكة غشيت ارضهم وارعدت وارتقت ثم
 امطرت وارعدت فلما انتهت المرأة اخبرت زوجها بذلك وكان اسم عمر فذهب الي سد مأرب فوجد الجراد يقلب برجليه صغيرة
 فعلم ان ذلك من الامور المقدرة فباع ذلك الرجل جميع ما يملك من ضياع وسبائين وخرج من ارض سبأ هو واولاده فزود
 ثم بعد ايام ارسل الله تعالى الجراد فنقضت سد مأرب وهو السد الذي يحول بينهم وبين البحر الملح فانهدم السد وخرج منهم الم
 الي تلك الارض فاعرقها بمن فيها من السكان وكان هذا السد بناه لعمان الاكبر بن عاد اخو شداد وقد احكم بنيانه بالجمل
 واذا ببيتم الرصاص وكان طول هذا السد فرسخين في فرسخ وجعل فيه ابوابا ليأخذوا منه الماء بقدر ما يحتاجون اليه ثم
 يسدون تلك الابواب وكانت ارض مأرب من بلاد اليمن مسيرة ستة اشهر متصلة بالعمارة والسبائين والقواكة والثمار
 ففرقت تلك الدور والسبائين جميعها **ذكر ارض الابل** وهي ارض واسعة وفيها بلاد كثيرة عامرة بالسكان و
 حصون ما نعت **ذكر الاماكن** وهي تلال الرمل التي بين حضرموت وعمان حكى احمد بن ابراهيم اللعالي في كتابه المسمى
 ببقايت البیان في مصع القرآن عن منصور بن سفيان عن ابي وايل ان رجلا في زمن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه
 يقال له عبد الله بن قلابه خرج في طلب ابل له قد سردت فبينما هو في صحاري عمان اذ وقع على مدينة عظيمة وعليها سور مانع
 داخل تلك المدينة قصور كثيرة وليس بها ساكن ولها بها مصرعاتان عظيمتان من العود وعليهما نجوم من الياقوت الاجمرا
 لاصفر فاخذ سيفه في يده ودخل الي تلك المدينة فوجد فيها قصور معلقة على اعمدة من الزبرجد والياقوت وفوق كل قصر منها

غرقة مبنية بالذهب وعلى باب كل قصر من هذه القصور قصر أعان كصراعي الحصن وقد فرشت تلك القصور بفتات المسك والزعفران
 وتلك المدينة أنهار تجارية وأشجار مثمرة فاخذ ذلك الرجل من اللؤلؤ الذي مئناك والمسك والزعفران ما قدر على حمله فلما
 دخل اليمن شاع أمره بين الناس فبلغ خبره معاوية فأحضره بين يديه فأخبره بما راي في تلك المدينة من العجايب فأحضر معاوية
 كتب لأخبار وسأل عن أمر هذه المدينة التي ذكرها الاعترافي فقال كعب لأخباريا أمير المؤمنين ما طننت أحدا يسألني عن
 هذه المدينة أنها مدينة شداد بن عاد بناها على مثال الجنة وأراد أن يسكنها فقبض الله تعالى روحه قبل أن يدخلها وأنا
 مجذ في كعبنا أنه يدخلها رجل من العرب في الاسلام ثم لأعت منه القفاعة فرأي ذلك الرجل الذي دخل هذه المدينة فقال هو
 ذلك الرجل الذي يدخلها وإن كان ما دخلها فسوف يدخلها وكان شداد بن عاد لما مات قبل أن يدخل هذه المدينة فدفن فيها
 بعد أن مات فلما ولي بعده ابنه نقل جثته أبيه شداد بن تلك المدينة ودفعه في غار في جبل من جبال حضرموت قال العباسي وقد
 دخل الي هذه المغارة رجل من أهل حضرموت يقال له بسطام فوجد في سدر المغارة سري من الذهب مرمع بأنواع الدر واليا
 وفوقه رجل عظيم الجسد وعليه حلة منسوجة باللؤلؤ الفاخر وعلى رأسه تاج ذهب مرمع بأنواع الجواهر وتحت رأسه لوح ذهب
 وفيه كتابة لا تقم فحل من تلك الجواهر واليا وقبت ما قدر عليه ثم نظري كره في تلك المغارة ويلوح منها صنف فقصده ذلك
 الصنف فوجد نعتا فخرج منه فرأي البحر الملح فعد مئناك حتى اجتاز به مركب فاشار اليها فجات اليه فنزل فيها وسارت
 الي أرضه حضرموت فصارت يحدث الناس بما راي في تلك المغارة من العجايب وكان من القفاعة من أهل حضرموت ولم تظهر
 لاحد من بعده **ذكر مشهور في عمان** وهي مدينتان على ساحل البحر الملح الفارسي وأكبر مدن عمان على ساحل هذا البحر وكان
 في قديم الزمان تسافر الناس في المراكب من عمان الي الصين ثم انقطع ذلك وسبب ان يجر فارس ما يقابل فارس جزيرة كس
 اثني عشر ميلا في مثلها وبها مدن كثيرة ولها عمارات فصار يقطع الطريق على مراكب التجار التي تمر من مئناك فاضغف
 تلك النواحي ولم يترك لهم مالا فلما انقطع السفن من عمان وعادت الي عدن وصاحب هذه الجزيرة يصير حكمه الي بلاد
 الهند وبلاد القامرون ويفرونهم في المراكب ويقال ان مراكبه مخونة من خشبة واحدة قطعة شمع كل مركب جنين رجلا
 بهذه الجزيرة دواب ومواسي وبها اشجار عظيمة وفواكه كثيرة وشرب أهلها من الآبار وبهذه الجهات مفاصل اللؤلؤ في
 البحر لكن مسلكه صعب وذلك ان في الما قسبا نايابسة من النبات يكسر المراكب فامرت من عليه ومئناك اللؤلؤ المجيد
 الكبير يستخرجونه من مئناك بمشقة زائدة **ذكر ما في عمان** وهي تقابل أرض الحبشة وبينهما عرض البحر وهي تجاز
 بين اليمن والشام ومسافتها نحو شهر وبها شجر المفل وخير ذلك من الاشجار وبها جبل فيه معدن الحديد وجبل بين اليمن
 وتمامه وبها عين صارخ بين اليمن والحجاز وبها عين المسفق ومواسم وادي الحجاز **ذكر ما في اليمن** وهي أرض بين اليمن
 أرض الحجاز وعدن هان بحر القلزم ومواسم الحد الغربي وحدها الشرقي من جبال متصلة من الجنوب الي الشمال وبها شجر
 العرب وبه قبائل من العرب كثيرة وشعاب ذات انساب في العرب مشهورة **ذكر أرض البحرين** وهي بين حضرموت والبحر
 ومن مدنها بجموعها ولها بلاد البحرين وكانت مدينة كبيرة مشهورة وهي الحد بين أرض الحجاز وأرض اليمن وبها النخل والرمال
 والطين والابرج وأكثر ذرعها القطن وبها بئر بعيدة البق غزيرة الماء وبها شجر عظيمة تشبه الخلاف وهي شجرة تسمى طلمة
 الملك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الما قلعتين لم يحمل خبثا اراها فلا يجر لانها تسع من الما خمائة رطل لكن من سكن
 بها يقره من النمل **ذكر أرض البحرين** وهي أرض عظيمة واسعة كثيرة الفواكه والثمار وبها عيون تجارية وبساتين وبها

بينا أرض الحجاز واليمن **ذكر أرض الحجاز** وهي أرض بين الحجاز واليمن كثيرة الأشجار والنخل وبها العيون والبساتين وكان
 منازل طسم وحديس وثمانين ولد لآدم بن سام بن نوح عليه السلام وكان من العرب العاربة وقيل ملك اليمامة رجل من
 العماليق يقال له عليلق الحجاز كان لا يدخل امرأة على زوجها بالمدينة حتى ينكحها أولا فلما ضجر أهل المدينة منه احتالوا على
 قتله وكان رئيسهم الأسود العبسي فعمل له من المكايده أن ترقرسان المدينة أن تدفن سيوفهم في الرمل تحت الليل سرا
 ثم صنع وليمة عظيمة ودعا الملك إليها فلما حضر هو وخوأس وولته قام وقد لهم الموايد فاشتغلوا بالاكل فنهض طسم وحديس
 وأخرجوا سيوفهم من الرمل وبجئوا على الملك وخوأسه وهم على الموايد فقتلوهم جميعين فلم ينج منهم الا رجل واحد يقال له
 رياح فتوجه الى حسان بن تبع أحد ملوك الحيرة واستعان به في أخذ ثامن قتل من أهل اليمامة في هذه الحركة فتوجه حسان
 وعساكره الى اليمامة وكان بها امرأة يقال لها الرزقا وكانت تبصر من طريق أرضهم مسيرة ثلاثة أيام وتميز الراكب من الماشي
 والشيخ من العبي فلما قرب حسان بن تبع من أرض اليمامة قال له رياح أيها الملك ان هنا امرأة يقال لها الرزقا تذر قبورها
 قبل مجيء العساكر بثلاثة أيام فلما سمع حسان ذلك أمر من معه من العساكر أن يقلعوا الأشجار ويحرقونها أمام العسكر
 تارحسان وقرب من اليمامة قالت الرزقا لقومها اني لا اري الشجر يسيرا ليكم ولا اري رجالا ولقد رأيت من خلف شجرة
 رجلا يخطف نعلًا وينهش خبزًا فكذبوا وقالوا قد ضعف بصرها وقل عقلها فلم يشعروا الا وحسان قد بجم ديارهم
 وملك أرضهم بمن معه من العساكر وبادتهم قتلا وسبًا ثم أسر الرزقا فلما مثلت بين يدي حسان أمر بزع عينها فزعا
 فاذا عروق عينها في اليد من كثرة ما كانت تكتحل في الليل والي اليمامة ينسب مسيلة الكذاب الذي ادعى النبوة في عهد
 الله صلى الله عليه وسلم ثم قتل في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وقتله وحشي وينسب اليها ايضا خالد بن الوليد رضي الله عنه
 وينسب اليها محمد بن الحنفية بن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه فان أمه الحنفية كانت من بني اليمامة واليمامة محدثة
 بواد يقال له وادي اقيان وهو وادي شرق أرض اليمامة وعليه دور ماكلها ومومن حكم الاقليم الثالث وينتهي الي حد البحر
 المحيط **ذكر كسلا والقطيف** وتما مدينتان على البحر الفارسي وكانت القراطة تسكن بها **ذكر الخطيف** وهي المدينة
 التي تباليها الرماح الخطيفة وهي من أعمال البحرين وهي جزيرة عامرة كبيرة بها عيون عذبة وأشجار مثمرة وفواكه وهي
 من عجائب الدنيا وهي منازل رؤسا الفواصين **ذكر كربة** وهي بساحل بندر مكة وبها تقبض المكوس من التجار الواردة
 من الهند واليمن والصين وغير ذلك من البلاد وبها بيوت من الخشب الرصاص وهي بلدة متبر ومكاسب وهي بين أميرة
 وسلطان مصر وبها ياتي من قبل السلطان ويحصل من مكوسها اموال جمة فينقسم بينهما **ذكر كسلا** مدينة المشركين
 البلدة الامين التي شرفها الله تعالى وهي مدينة في واد والجبال مشرفة عليها من جوانبها وبنائها بالحجارة السوداء
 حارة في الصيف جدا وليها اطيب من نهار ما كان اول من سكنها في مبدأ الزمان شيث بن آدم عليه السلام وكانت
 جردا ليس بها بئر ولا نهر ولا عين وانما ماؤها من الامطار وليس بها شجرة مثمرة وانما الاشجار والعيون والابار حولها
 فلم يكن بها مزارع وحدها عشرة اميال في مسيرة يوم وبها لم يرب بيت الله تعالى الشريف واول من عمره بالحجارة ابراهيم
 عليه السلام وكان يستعين علي بن ابي بولك اسما على عليه السلام وكان حول الحرم غوطه مشتبكة بأشجار ذات ثلث
 فقتلها عبد مناف بن قصي اجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومو اول من بني دار امكة ولم تبني دار قبلها بل كان بها
 مصارب للعرب من الشعر الاسود واما الحرم قال من بني عليه المحيط امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم زاد فيه

وأدبتهما وبين مكة اثني عشر فرسخاً وهي طيبة الهواء وبها جبل غزوان ليس في الحجاز أبر منة وربما يجده فيها الماء وبها كرم الر
 وسجن عارم وبها وأدبني النبي صلى الله عليه وسلم عن أخذ صيد واقتلاع حشيشه وبها جبال اللات واليه تأسب الحجاج بن يوسف
 الثقفى وسعيد بن المسيل راوي وغيرهم من الناس **ذكر أبا سفيان** وبها جبلان بأرض الحجاز وبها مساكن طي وهناك
 أشجار ومياه ونواكه وينب إليها أبو تمام جيب بن أوس الطائي الشاعر وينب إليها أيضاً حاتم الطائي الذي يضرب بكبرمه
 المثل **ذكر الحصن الأبلق** وهو حصن السهل وهي بين الحجاز والشمال وإنما سمي لأبلق لأن في بنيائه بياضاً وحمرة وهو
 على تراب والآن لم يبق منه إلا الرسوم والآثار **ذكر مدينة يثرب** وقد سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وبها دفن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهي مدينة حسنة في مستومن الأرض وعليها سور مانع وأرضها سبخة وقد طابت مذكراً لها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وصلي فيها وسكن بها رفقها يقول القائل شعير طيبة أطيب البلاد وأبهي وبها أمي الحياة واليه
 روضة من رياض الجنة عدن ليس تحت الزرقا أحسن منها وأهلها أحسن الناس صورة وصوتاً وبها التمر الصيحات الذي
 لا يجيد في غير أماكن البلاد في الحلاوة والطعم وبها حب لبان الذي يؤكل منه الغالية وهي ذات نخل كثير وزروع وأشجار وفوا
 وبها يذروان ويبرعرون الزبير رضي الله عنه واليه تأسب الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي المدي صاحب المط
 في الحديث وهو شيخ الإسلام الشافعي رضي الله عنه ولد سنة ثلاث أو أربع وتسعين من الهجرة وتوفي سنة تسع وسبعين
 ومائة واليه تأسب بومرية ونافع والزهرى وغير ذلك من رواة الحديث رضي الله عنهم جميعاً واليه تأسب عرقوب الذي
 يضرب به المثل في خلف الوعد قيل أنه كان من العلماء ليق ونشأ بمدينة يثرب وسبب خلفه الوعد أن أخاه أياه فساله شيئاً
 به فقال له عرقوب إذا طلعت هذه النخلة أعطيك من طلعتها شيئاً فلما طلعت أياه ثانياً فقال له دعها حتى تضيئ لي فلما
 أبلت أياه أخرى فقال له دعها حتى تضيئ لي فلما أطلعت أياه أخرى فقال له دعها حتى تضيئ لي فلما أثمرت أياه
 أخرى فعاد إليها عرقوب في الليل وأخذ ثمرها ودخل من المدينة ولم يعط أخاه شيئاً منها فصار ذلك مثلاً عند العرب في
 خلف الوعد فقال في ذلك الأعمش الشاعر شعراً وعدت فكان الخلف منك معيبة مواهيد عرقوب يا خاه يثرب حكى
 أن الوليد بن عبد الملك الأموي لما أراد أن يبنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى صاحب الروم يطلب منه صن
 لعمارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث إليه أربعين رجلاً من صناع الروم وأربعين رجلاً من صناع القبط وأرسلهم
 أربعين الف مثقالاً من الذهب وأحالهم الفيسفسا فبنوا أساس المسجد بالحجارة وجعلها في وسطها أعمدة من الحديد
 وركبوا بالبرصاص وجعلوا سقف المسجد مزخرفاً بالصمغ وجعلوا وجه الحائط القليل من داخل المسجد بالرخام
 الملون من أساسه إلى قدر قامة وجعلوا المنبر الذي كان يخطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم غشاً المنبر عدي من الخشب والمسجد
 الشريف قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر أبوبكر وعمر رضي الله عنهما وأبازا المسجد الشريف البقيع الذي يزار وبه قبر الإمام
 مالك بن أنس رضي الله عنه وقبور جماعة كثيرة من الصحابة رضي الله عنهم جميعاً وبها العين الزرقا وما وها عبد **ذكر**
ذكر وهو موضع بين مكة والمدينة وبه كانت الوقعة المباركة التي انتصر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين **ذكر**
 ثلوي قرية على فرسخ من المدينة الشريفة وبها مسجد الضرار يتطوع فيه الناس وبها بئر عرس كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يستطيب ما وها **ذكر** وهي حصون على ثمانية برد من المدينة إلى الشام وقد غري أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وانتصر على اليهود الذين كانوا بها وكان موصوف بكثرة الحمى الربيع وبها النخيل والزروع لكن هو أوما وها

سبعة وألها تسب صفية بنت حيي زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومي التي جعل عقها في تطير مبرها **ذكر**
ديار مئود وهو مكان بين المدينة والشام من وادي القرى من منازل مؤد الذين قال الله تعالى فيهم وتختون من الجبال
 بيوتا فارمين وبها يرمئود التي كان شربها بين التوم والناقرة **ذكر** **شوك** وهي قرية حسنة ذات نخل وزروع و
 حصن منيع ويقال ان اصحاب الايكة كانوا من بتوك وقد غري أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصر عليهم
 وكانت هذه الغزوات من الغزوات المشهورة خرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وقايل وجري فيها
 مؤشقي والي بتوك تنب قبائل الحزم وجهينة وجذام وغير ذلك من قبائل العرب **ذكر** **مدين** وهي مدينة قوم
 شعيب عليه السلام بني مدين المدينة مدين بن شعيب فسميت به وهي تجاه بتوك بين المدينة والشام وبها البئر
 التي سقى منها موسى عليه السلام مؤاشي شعيب وهذه البئر تزار الى الآن **ذكر** **مدينة** وهي مدينة صغيرة بين
 مكة واليمن وأرضها سبعة وقد وليها الحجاج في زمن عبد الملك بن مروان فلما سار اليها وجد بها بركة أسفل
 الأرض وهي تربة سبعة فاعجبته فتركها ورجع وبها عيون جارية ونخل ومزارع وأرضها وخمة **ذكر**
وادي العتيق وهو وادي نخل ومزارع وقبائل من العرب ولهم المواشي والاعناب والجمال وغير ذلك وهو
 الطيف مكان في أرض الحجاز **ذكر** **مدينة الجبل** وهي مدينة صغيرة من اعظم مدن الحجاز وهي بندر الجبل
 وتحتل المكاسب ولها امير مثل مكة وبها دور وأشجار ونخل وأهلها ينسبون الي بنجل زايدي حتى قال فيهم
 شعرا يا اهل بليع انتم احسن من في البرية لا حرفا وقرأ مع ذاكم عيون قوية **ذكر** **الحجر** وهي
 من منازل الحجاج على شاطئ البحر الملح ومناك آبار ماء وبها جدار وبها جبل يوجد فيه الرخام المسن فيحمل منه الى سائر البلاد وقد قال
 الشاعر فقلته الحوزا ودعي بليع **ذكر** **عين القصب** **الذكر** وتسمى من منازل الحجاج على شاطئ البحر الملح ويعيون القصب عين
 جارية وتحتلها قصب فارسي والحجاج يزلون بها ويفشلون من تلك العين وينصبون الخيام على شاطئ البحر الملح وقد قيل فيها
 شعرا جبالا تسوا الهدهد من فيق غريب اليف الحزن مقلته عبرا تذكر في درب الحجاز عهودكم فلا يتوبن في العيون ولا اكرا
ذكر **مدينة ايلة** اعلم ان هذه المدينة كانت بين مصر ومكة وهي على شاطئ البحر الملح وهي اول حد أرض الحجاز وكانت مدينة جليلة
 بها تجار كثيرة وكانت احد مملكة الروم في الزمن القديم وكانت بها قصر يمين فيه قباض المكوس بسيرة اركب التجار الذين ترد هناك
 من الهند واليمن والصين وغير ذلك من البلاد وقد بنيت هذه المدينة في زمن داود عليه السلام وكان يسكن بها طائفة من اليهود
 وهم الذين حرم الله عليهم الصيد في يوم السبت وكانوا قبل ذلك يصيدون الاسماك يوم السبت فحرم الله عليهم ذلك يوم
 ايلة وبين المقدس من مراحل وبين الطور وايلة يوم وليلة وكانت عقبة ايلة صعبة السلوك فاصحابها الايمر احد بن طولو
 صاحب مصر وسادي طريقها وطلع التجار عندها حتى امكن منها السلوك بالجمال ورجع ثواب الحجاج من يومئذ وكان بايلة طائفة
 من اليهود يزعمون ان عندهم برد النبي صلى الله عليه وسلم وانه بعثه لصاحب ايلة وكان باقيا عندهم يخرجونه للناس تبركوا
 به فاستمر عندهم حتى اشتراه منهم بعض الخلفاء من بني العباس ويقال ان ايلة هي القرية التي ذكرها الله تعالى في القرآن
 العظيم حيث قال واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الاية قال بن اسحاق في المغاري لما انتهى رسول الله صلى الله
 وسلم الي بتوك اتاه تحية بن روية صاحب ايلة فصالحه علي ان يعطيه الجزية وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم امانا انهم لا يمنعون
 البيع والشرا في البر والبحر واعطى صاحب ايلة برده وهي صوف ابيض وكان ذلك في سنة تسع من الهجرة وكان الي جانب ايلة

وبها عين وادي العتيق
 وفيها عين وادي العتيق

مدينة تسمى قاران
وعند ما جلا لا يناد
تجوا منه مركب في البحر
الملح صوبو

مدينة يقال لها عيصون وكانت ذات نخل وزروع وفواكه ولم تزل مدينة ايلة عامرة الى سنة خمس عشر واربعمائة وبها القلعة المقد
ذلك ذكر مدينة القرنندك اعلم ان بركة القرنندك عندها الملح لثمة اختلاف الرياح هناك وقوة ممرها في الامواج وهناك
شعب في البحر تقدم فيه المراكب فتكسر في هذا الشعب وهذه البركة تسقطها ستة اميال في البحر ويقال انما سميت هذه
البركة بالقرنندك وهو اسم سم كان هناك على جبل في البحر الملح وكان من شأن هذا الصنم ان يجس من خرج من ارض مصر فاراد
الملك فيجسبه هذا الصنم حتى يقتض عليه باليد فلما خرج موسى عليه السلام وصحبته بنو اسرائيل وقد فروا من فرعون فبلغ فرعون
خروج بني اسرائيل فظن ان الصنم المسمى بالقرنندك يجس موسى ومن معه من بني اسرائيل كما يجس من هذا الصنم فخرج
فرعون بجنوده في طلب موسى وقومه ففرق فرعون هناك ولهذا سميت بركة القرنندك لانه يدهي قطن من الرياح ولا تسكن بها الريح
لان فرعون قد غرق هناك وقصته مشهورة وقد قيل في عقبة ايلة سحر ياشاد في قد وصلنا سائمة العقبة من جمل
وما دراك ما لعقبة سمارا سيطول الشعة انظرت وفتحت الشين منها بلك الرقبة كانها وبني تعصني وتجدي حيرة
بهبوب الريح مضطربة **ذكر القلعة** اعلم انه كان بساحل البحر الملح في شرقي ارض مصر مدينة تسمى القلزم وقد خربت فسمى البحر لذلك
مناك باسم تلك المدينة فقل بحر القلزم وهذا البحر انما هو خليج من البحر المحيط الذي يقال له بحر العلمات لكثافة امواجه
ولثة الظلمة فيه وكانت هذه المدينة محلا المكاسة لتعقب المكوس من التجار فلما خربت هذه المدينة صار السندراب بالطور
على ذلك الى الان **ذكر القلزم** هو جبل علم الله تعالى عليه بنبي موسى عليه السلام وبه دير على قلة جبل الطور يزعمون ان موسى
عليه السلام كان يتجلى له الرب جل وعلا هناك ويسمع الخطاب منه وهو المكان الذي خربه موسى صغارا وهذا الدير مبني بالحجارة
السود وبالقرب من هذا الجبل مدينة عامرة بالسكان وبها الاشجار والعواكر والعيون ويجلب منها الى مصر الكزبي والعباد
وعير ذلك من العواكر وبها السندرا العظيم الذي يقبل بدرجة وهو الذي عليه العمل الان **ذكر السندرا** وهو مكان على شاطئ البحر
الملح وهو السندرا الثاني ناتي اليه المراكب من جدة وغيرها من البلاد وهي موصلة بالبضائع وهذا السندرا صار مدينة عامرة بالسكان
المياه هناك غريزة حتى يقال انها باير واحدة وما حفاير بها مال وليس بها اشجار ولا زروع ويجلب منها الرخام الاسود السوسي
وكان يجلب منها الشب السوسية وغير ذلك اشيا كثيرة وتوق منها المراكب بالغلالة وغير ذلك وتغني الى مكة والمدينة وتباع
منها **ذكر الشب** اعلم ان الشب هو ارض واسعة ليس بها ومة ولا اية ويقال ان مسيرة هذه الارض خمسة ايام في شملها وهي
اربعة فرسخا في مثلها فاية قيل ان الفرسخ اثنى عشر الف ذراع والذراع اربعة وعشرون قيراطا والقيراط ستة عشر بطولها
ست شعرات من ذنب بقل والشم هو المكان الذي قال فيه موسى عليه السلام مع بني اسرائيل وموسى ايلة وبحر القلزم وبه جبال السود فلما
الله تعالى بني اسرائيل في هذا الشب استمروا اربعين سنة سايرون فيه فكانوا يسرون طول نهارهم فاذا انهم في النهار ودخل عليهم الليل
نزلوا بالوضع الذي رحلوا منه فاقاموا على ذلك اربعين سنة لم يدخلوا ارض مصر وحي ان في سنة اثنين وخمسين وثمانية ذهبت طائفة
الممالك البحرية من القاهرة ياربين من السلطان محمد بن قلاوون قاتلوا اليه الشب فستوا فيه نحو خمسة ايام ففي اليوم السادس لاح لهم
اسود ففقدوه فاذا هو مدينة عظيمة ولها سور وابواب وبني مبينة بالرخام الاخضر فدخلوا بها وطافوا فيها فاذا قد جلب عليها الرمال حتى لم
استواها ودورها وجدوا بها اواني في دكا كينها من الخناس الاصفر ووجدوا في بعض تلك الاواني تسعة دنانير ذهبها جيدا وعلى كل دينار
صورة نمرال وحولها كتابة بالعلم القديم ووجدوا بها تصاير عجايب ما لم يغير طعمه من المكث فسرنا منه ثم خرجوا من تلك المدينة فراءوا طائفة
العربان فخلوهم الي الكوكب فلما دخلوا الي الكوكب ظهروا تلك الدنانير التي معهم الي بعض الناس فقرأوا عليها المكتوب فاذا هي قد ضربت في
زمن موسى عليه السلام وان هذه المدينة من مدينتي بني اسرائيل يقال لها المدينة المحضرة وقد اصابتها طوفان الرمال فلم يبق فيها قارة ينقش عليها

وتارة يزيد وان هذه الممالك راوها وقت تفاقى الرمل عنها **ذكر أرض الجند** وموئني فلسطين ومصر على سبعة ايام وكلها رمال
وفيها حفاير يربون منها واياها يعرفون امار القدم في الرمل لاجل المسك **ذكر المدين** وهي مدينة جليلة قديمة وكانت اول حدود مصر
وهي صحبة الهوا عذبة المياه قيل ان اخوة يوسف عليه السلام لما وقع القطط بأرض كنعان اتوا الى مصر ليشتروا غللا فترلوها هذا
كان ليوسف عليه السلام حراس منالك يحفظوا اطراف البلاد فلما تزل اولاد يعقوب هناك اسكروهم وكانوا يوسف عليه السلام يحبسهم
فعلواهم عريشا من اصول الشجر ليقفهم من حر الشمس الى ان ياذن لهم يوسف عليه السلام في الدخول الى مصر فنفذ ذلك المكان من يومئذ بالمر
وكان هذا المكان كثير الاسماك والطيور وكان يجلب منه الرمان العريشي وموغاية في الحن وبالعريش قرا لاشتر النخعي صاحب الاما
علي كرم الله وجهه **ذكر عسقلان** وهي مدينة على ساحل بحر الشام من اعمال فلسطين افتتحت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد
معاوية بن ابي سفيان وكان بها شهيد زاس السيد الحسين بن الامام علي رضي الله عنه وكان ذلك الشهيد مبسبا باعده من الرخام الا
واستمر على ذلك الى ان نقل منه زاس السيد الحسين الى مصر في زمن الخلفاء الفاطميين عندما استولت الفريخ على عسقلان **ذكر**
قوتية وهي قرية قوم لوط عليه السلام وهي بين أرض الحجاز والشام وكانت من احسن البلاد واكثرها مياها واشجارا وثمارا والا
هي أرض غير استي الارض المقلوبة وقد فرشت بحجارة سود قيل انها الحجارة التي امطرت على قوم لوط عليه السلام **ذكر قوتية**
مدينة جليلة بالقرب من دمشق بينهما ثلاثة ايام قيل ان الذي بناها ملك من ملوك الروم يقال له طباري فسميت به وكان بها
ما وما خارجا بنيت عليها عدة حمامات وبها البحيرة وهي مسيرة عشرة اميال في عرض ستة اميال وكان يوجد بها معدن المرجان
وفي وسط هذه البحيرة صخرة منقورة وقد طبقت بصخرة اخري زعموا انها قبر سليمان بن داود عليه السلام وبها قبر لقمان الحكيم و
نهر عظيم وماؤه نصفه حار ونصفه بارد واليه ينسب الامام الطبراني صاحب المعجم الكبير والوسط والصغير **ذكر قوتية** وهي قرية
بينها وبين بيت المقدس ثلاثة ايام وفي طرف هذه المدينة البحيرة المستنة ويقال ان زغرام بنت لوط عليه السلام فسميت هذه القرية
بها **ذكر اللاد قوتية** وهي مدينة قديمة من سواحل الشام فتحت على يد صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة خمسمائة وبني بها ايوك
المسلمون جامعاد وهي الى الان بيد المسلمين **ذكر حصن صقل** وهو حصن منيع في مكان يسمى القوتية بالقرب من طرابلس على شاطئ
البحر الملح وفيه يقول محي الدين بن عبد الظاهر شعر حصن عكار ما صفاه قط يوم ما من الكدر كيف يصعوا الذي غدا ذلك
ارباعه عكره وكان هذا الحصن لا يزال بيد الفريخ حتى فخر ملوك مصر من امره واعياهم فتحه **ذكر رجة الشام** وكانت مدينة
مشهورة واليه ينسب ابو جابر الرحبي من اصحاب الكرامات الحارقة وهذه المدينة برد بها شديد كما قال فيها الصفي شعرا
بالرجة اهند ركني وذاب عظمي وجلدي لصفها حره وللشاة برد برد **ذكر مدينة الشام** وقد تقدم القول عليها ولكن تبين
منها ايرادها ثانيا حتى نتم بها اخبار البلاد الثامنة والبصرة اعلم ان حدود البلاد الثامنة من الفرات الى العريش ومن
البحر الى بحر الروم عرضا وهي الارض المقدسة بهادفت الانبياء عليهم السلام وهي مهبط الوحي وبها انواع الفواكه والانهاروا
لبساتين ويجلب منها التفاح الشامي الى بغداد والعراق لاجل الخلط ويجلب منها الزيت الشامي وبها جبل السماق وهو منبت السماق
وبها جبل طور سيناء بين الشام وادي القرى وهي مسكن الابدال وبها الفواكه التي لا توجد في غيرها من البلاد واما ما منسوب
الى الخلافة وقلة الفطنة وغلظ الطبع **ذكر زاس الصين** وهي مدينة بين حوران ونصيبين في فضاء من الارض وبها عيون
كثيرة ومياه جارية وبساتين واليه ينسب الورد الصيني وهو احسن الورد وادكاؤه راجحة **ذكر اخبار بلاد الروم البطنية**
وهي عربي الاقليم الخامس ولها من نسل العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام وهذه الارض واسعة ومنها يتوجهون الى

القسطنطينية وغالب أهلها على دين الفساري وكانوا من قبل على دين الفلاسفة إلى أن ظهر دين القرانية ومن عادة أهلها إحصاء
الأولاد ليكنوا من سردهم عباداتهم أي خدامها وإذا تزوج أحد منهم وأراد الزفاف تحمل العروسة إلى القس حتى ينفقها ويملك الروم
من القنطرة وكانوا من أولاد الملوك عقلا وعلماء وأتباعهم راياوا أكثرهم عددًا ومن عادتهم أن لا يأخذوا عديدهم مغافرة أبدًا وبها الإقليم
ضياح كثيرة منسلة بالعمائر وبها بساتين وفواكه مختلفة الألوان وبهذه الأرض أحد عشر عملا العمل الأول فيه حصون تسمى جريته وعمل
في أقصاه وفيه ثلاث حصون وعمل يسمى الارشيق وفيه عشرة حصون وعمل الاميث وفيه أربعة حصون وعمل جريسون وفيه أربعون
حصنا وعمل المغلان وفيه ستة عشر حصنا وعمل الارفاق وفيه ستة عشر حصنا وعمل صارت وفيه ستة حصون وعمل بلوفية وفيه عشرة حصون
وعمل البيادق وفيه ثمانية عشر حصنا وكانت هذه الحصون بيد اليونان فغلبت عليها الروم ويقال أن بيلاد الروم مائة جزيرة في البحر
وكلها ذات مدن عامرة وقرى منسلة وحصون وقلاع وجبال وأودية ونهارا تجارية وكل ذلك في وسط البحر الرومي ومما دثر من البحر
المحيط العظيم **ذكر أخبار مدينة القسطنطينية** وهذه المدينة بناها قسطنطين الأكبر بن ثيودوروس صاحب رومية وكان في زمن
سابور ذي الأكاف وقد جرى بينهما حرب مهولة تدهل العقول عند سماعها وهذه المدينة مثلثة الشكل جانبا من منها في البحر وجانبا
في البر وطولها تسعة أميال وعرضها مائة وعشرون ذراعا ومكة عشرة أذرع ولها مائة باب أكبرها باب مموء بالذهب
وبها قصر من عجائب الدنيا يحيط به سور دوره فرسخ وله ثلاثمائة باب من الحديد وفيه قبة من الذهب ولها عشرة أبواب ستة منها من ذهب وأربعة
من فضة والموضع الذي يجلس فيه الملك على مقدار أربعة أذرع في مثلها فيه سرير من الذهب مرصع بالدر والياقوت ومومن العود العاز
وقد ألبس بالصفايح الذهب المرصعة بالجواهر المكنة في قوائمه وبذلك القصر منارة موقوفة بالرخام والحديد إذا هبت عليها الريح مائة
مئة مئينا وسما الأوا إذا دخلوا تحتها القمح مخنث حتى يصير دقيقا وبه منارة قد ألبس جميعها بالرخام الأصفر ويقال أن قبر قسطنطين
هذه المدينة بتلك المنارة وعلى قبره صورة فرس من نحاس أصفر وعلى ذلك الفرس شخص على صورة قسطنطين وهو راكب على ذلك الفرس
وعلى رأسه تاج من الذهب مرصع بأنواع الجواهر بأساطير المني في الهواء يشبه بلاد الشام وبه اليسرى فيها كرم من ذهب وهذه المنا
تسمى على مسيرة نصف يوم في البحر ويقال أن ذلك الصنم في يده طلسم يمنع به العدو وإذا دنا من تلك المدينة وقيل أن الكرة مكتوب
أنا الملك قسطنطين الأكبر ملكة الدنيا حتى بقى في يدي مثل هذه الكرة وخرجت منها مكدا لا أملاك شيئا وبها أيضا منارة من
الرخام الأبيض ومن رأسها إلى أسفلها صورة مختلفة على شكل الأدميين والحيول والغيلة والسباع وغير ذلك من الوحوش ودان
هذه المنارة من النحاس الأصفر قطعة واحدة وهي على آخر أبواب المدينة وبها طلسم إذا طلع عليها الإنسان يقع نظره على المدينة كلها
وبها أيضا قطعة لم ين في الدنيا في الدنيا قط وبها أيضا كنيسة فيها أعمدة من الرخام الملون وعلى رأس كل عمود تمثال من ذهب على
شكل الأدميين والوحوش والطيور وغير ذلك وبها صرح إذا ملأ بالماء يصبغ إلى تلك التماثيل التي على رؤس الأعمدة فيخرج من
خلوقها ويصب في حياض من رخام أبيض فاذا كان يوم عيد السقاين قبل طلوع الشمس ينقلب ذلك الماء ويصير على أنواع مختلفة
تأين زيت وعسل وخر وماء ورد وكل فاذا مضى عيد الشابين عاد إلى ما كان عليه من نوع الماء إلى السنة القابلة وبها من العجايب
يسمى باب الساعات فاذا دخلت ساعة خرج من ذلك الباب شخص ولم يزل قائما حتى تمضي تلك الساعة ويأتي غير ما من ساعات الليل
أو ساعات النهار فاذا مضت الساعة دخل ذلك الشخص ورد الباب وكلما دخلت ساعة خرج شخص آخر فيعلم من ذلك مضى الساعة
الليل والنهار وقصر النهار من زيادته ومما من عمل بلياس الحكيم وعمل أيضا طلسما على باب قصر الملك على صورة فرس فكان لا
يباين الملك قط فرس ولا يبول وبالقسطنطينية قبر أبي أيوب الفساري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توفي هناك ودفن

لما غزا يزيد بن معاوية بلاد الروم وكان معه فانت هناك وبني له مشهد عظيم رضي الله عنه **ذكر مدينة رومية** هي من أجل المداين يقال أن دورها عشرة أميال ولها سور مانع من حجر صلب عرضه أحد عشر ذراعاً وبها سوران داخل وخارج وقيل سبعة أسوار تحف بها من داخل وخارج وهذه المدينة الفومانية باب كبار من النحاس الأصفر وتكون باباً من الذهب وأما الأبواب لابنوس والعلاج فكثير وبها كنيسة فيها مائة الف سلسلة من الذهب معلق فيها قناديل تسبح كل ليلة أحد بد من البان وبها توابيت من ذهب معلقة بلا فضة بسقف الكنيسة يزعمون أن فيها اجساد حواري عيسى عليه السلام وبها عشرة آلاف مسرحة من ذهب تسبح في كل ليلة أحد وفيها سبعمائة منارة حولها وبها من الصلبان الذهب ثلاثون الف صليب وفيها الاساقفة والساسة قاطنين بها وتجري عليهم الارزاق والرواتب من المملوك في كل شهر نحو خمسين الف دينار وبها من الاناجيل عشرة آلاف انجيل في سناد من ذهب وبها كنيسة من القساوير العجيبة من سور الملكية والانبيا عليهم السلام من ادم الي عيسى وموسى عليهم السلام وبها مائة عمود وعلي كل عمود صنم من نحاس في يد كل صنم جرس مكتوب عليهم كلمة من الاصحح يزعمون انها طلسمات لمن يفرسهم من الامم فاذا حرك ذلك الصنم الجرس علموا من يريد منهم فيأخذون حذرهم منه وبها طلسم الزيتون وموعد في وسط الكنيسة من تحت اصفر ارتفاعه نحوون ذراعاً عن الارض وهو كانه قطعة واحدة وفوقه تمثال طائر يقال له السوداء في وهو طائر ذئب وعليه كتابة بالعلم القديم وفي منقاره صفة زيتونة وفي رجليه مثل ذلك فاذا كان اوان الزيتون في يوم معلوم من السنة لم يبق علي وجه الارض طائر الا واتي في تلك الليلة الي الكنيسة وفي منقاره زيتونة وفي رجليه زيتونتان فيلقهم علي سطح الكنيسة ويمضي فاذا امتلئ سطح الكنيسة ومضي مبد الزيتون اجتمع جماعة في الكنيسة من امنا الملك فيقطعون البطارقة منه شيئا ويجعلون الباقي زيتا لتناديل الكنيسة ويقال ان هذا الصنم باقى في الكنيسة الي الان ويقال ان جميع شوارع هذه المدينة واسواقها مغروشة بالرخام الملون وبها الف حمام والكلام علي مدينة رومية يطول شرحه ويقال بانها من جملة عجائب الدنيا ومملك تلك الارض يسمى الملب ومن مدنها المشهورة مدينة قسيمي وهي مدينة عظيمة يزعمون ان اصحاب الكهف بها وبها جبل عال علوه الف ذراع وفيه سرب يشبه البير واصحاب الكهف بنام به وعددهم سبعة وكلهم راقد مستدير راسه عند ذنبه ولم يبق الا العجز والراس وقد اخبر بذلك من شاهدهم في ذلك السرب في سنة ستة عشر وستمائة وفي ذلك خلاف وقد تقدم القول علي اصحاب الكهف بمدينة السوس بان قبتها وبني الكهف مقدار فرسخ والكهف مستقبل نبات نفس لا تدخله الشمس قط وقد اختلفت الروايات في ذلك **ذكر مدينة عكرية** وهي مدينة عظيمة عذب بروجها اربعون برجاً وهي ذات منافع وعمارات مقسمة بعضها ببعض تعدل القسطنطينية في اماكن العارة **ذكر مدينة بيسية** وهي علي بحيرة طويلة في البحيرة ثلاثة جبال ومن البحيرة الي المدينة باب صغير وفي البحيرة احجار صغار خفيفة من خاصيتها اذا علقت علي الحامل تنفع في الحال **ذكر مدينة** **ذكر مدينة** وهي مدينة عظيمة كانت دار مملكة الروم وهي مدينة كبيرة ذات اقاليم وقرى عامرة **ذكر مدينة قرصية** وهي مدينة عظيمة وبها اسوار مانعة واعمال واسعة وبها انهار واشجار وفواكه وثمار وهي من قواعد مملكة الروم **ذكر الان جيسية** هي مدينة في بحر الروم وبها شجرة تطرح شيا يشبه اللوز يوكل بقشره وهو احلي من العسل وأما ما علي البحر الرومي من البلاد الرومية مدينة اطرايزند ومدينة جزريرة ومدينة ثمانية السوداء والان بها نهر يدخل في شعب جبل اسود وماؤه كدر ومدينة مطلونة وتسمى ثمانية البيضاء ومدينة ماطر وهي مدينة عظيمة علي نهر يسمى شقيق ومدينة رومية وهي مدينة علي نهر يقال اليها من جبل قوقايا ومدينة جيس وهي مدينة في مضيق

جبل عال وغير ذلك من المدن والغري **ذكر أرض الصابية** وهي أرض كبيرة واسعة وبها بلاد كثيرة وفيها أنهار حلوة تجري من الشمال
 إلى الجنوب ولا تطلع الشمس عندهم الا قليلا في زمن الحر الشديد وهي مقابل ارض بعلبك وهي مدينة مثلثة السكاكين كل زاوية والاخرى
 سبعة أيام وبها المواشي والخيول والبغال والحمير والبقر والغنم وغير ذلك من الوحوش وبها معدن النخلة والحديد والرمال والخبث
 ومعدن الزئبق والسادر والكمال والزجاج وبها الاشجار والعواكر والمزارع لا تنقطع منها شتا ولا صيفا وينبت بارضا الزعفران
 وبها جبل عظيم وعليه مدينة عظيمة دورها ثلاثة أيام وبها البركان فاذا ممتد الريح سمع منه دوي عظيم كالرعد القاصف وليس في
 الدنيا بركان اشنع منه منظر ولا اعجب منجزا ويقطع من هذا البركان الكبريت المجيد **ذكر أرض الحبش** وهي أرض كبيرة واسعة غربي
 القسطنطينية وهي على بحر الروم **ذكر مدينة** وهي مدينة من اعمال الاسلابول وكان بها جمع اباملة وكانوا ثمانمائة وثمانية عشر الفا
 ويعتقون ان المسيح عليه السلام كان حاضرا معهم في هذا الجمع ومما اول المجامع لهذه الملة وبها ظهور الامانة التي هي اصل دينهم
 كنيسته فيها صورة مولاد الذين كانوا بها في ذلك الجمع وهم على كراسيم جالسون وبهذه المدينة قبر ابو محمد البطال رحمه الله **ذكر**
جند وهي مدينة عظيمة ذات اسوار وبها ابواب عديدة وأهلها احق الناس بالصناعات الحسنة الجيدة من كل نوع **ذكر**
أرض البنادرة وهي اقليم عظيم وبها من الامم ما لا يحصى عددهم وهي على خليج يخرج من بحر الروم ويمتد نحو سبعمائة ميل في جهة الشمال
 مدينة عظيمة حصينة وبها وبني جند في البر نحو ثمانية أيام وهي بعيدة عن البحر الرومي الاصل وبها خليج يخرجون في شعبه التي
 على طرف البنادرة ودور سبعمائة ميل والبنادرة مقر ملك الفرج الذي يسمى لب وبها على شمال الاندلس وفيها البساتين والفلوك
 ومن مدنها المشهورة قزلة وهي مدينة على ظهر جبل ويدها مدينة اخذت ومدينة بلغوزخان ومدينة اسفونية **ذكر**
رجان وهي أرض كبيرة واسعة وبها ام كثيرة من البرجانية واراضيهم واغلة في الشمال واخبارهم منقطعة بعدهم **ذكر**
البحر وهي أرض كبيرة واسعة مجاورة لأرض بلاد تاخذ الى الخليج القسطنطيني وتمتد الى شمالها وبها بلاد عظيمة وجبال
 وقلع حصينة واراضيها برعامة الحصب وبيت الملك عندهم محفوظا من الرجال والساد **ذكر أرض الجبال** وهي شمال الاندلس
 أرض عظيمة واسعة بين بلاد الالمات وبلاد الفرج ولهم بتلك النواحي مدن كثيرة وقري عامرة وهم ام عظيمة لا تحصى لكن يغلب
 الجبل والحق ومن جمعتهم انهم اذا البسوا ثيابا جديدة تستمر عليهم دائما حتى تبلى وهم كالبهايم السارحة ويكون محارمهم واولادهم
ذكر أرض الفرج وهم ام لا تحصى كثرتهم وهم الغالبون على جزائر الاندلس ولهم في بحر الروم جزائر عظيمة مشهورة منها جزيرة
 وجزيرة قبرس وجزيرة افريطس وجزيرة الكنيسة فاما جزيرة صقلية فهي من محاسن الدنيا وملوكها اعظم الملوك وهي جزيرة فيها
 مائة وثلاثون مدينة خارجا عن القري واما جزيرة قبرس فهي جزيرة بالقرب من طرطوس ودورها مسيرة ستة عشر يوما وبها مدن
 عظيمة وفيها انهار واشجار وثمار ومزارع وبها جبل كثيرة ويجلب منها الزاج القبرسي ومما يوجد الزاج ويجلب منها اللادن الغبري
 والصوف الملون المسمى بالقبرسي وغير ذلك من الاصناف وجزيرة افريطس يجلب منها الخمر الافريطسي وغير ذلك من الاصناف
 لقبايع واما جزيرة الكنيسة فهي بالبحر الغبري من جهة الاندلس وفيها جبل عظيم وعليه كنيسة منقورة من الصخر وعلمها قبة وعليها
 تلك القبة غراب مفرد لا يبرح عن أعلي القبة لئلا يولاناها را ولا يعلم من اين ياكل ومن اين يشرب وفي مقابلة تلك الكنيسة مسجد
 يزوره الناس والدعا فيه مجاب **ذكر مدينة كازم** كانت من اجل المداين وكانت الجيوش لا تغدوا الا منها وهي على ساحل
 البحر الجانب الغبري وبها جبل ممدقة وقصور عامرة وحمامات واسواق وكان بها مساجد للمسلمين وجامع كبير غريب البناء يفر
ذكر مدينة طبرستان وهي ذات حصون مانعة وقصور علية وبها معدن النخلة وبها الجبل المعروف بالطور الموصوف

بالآيات وبها ملعب غريب لصفة في بنيانه **ذكر قلاية** وهي البلدة المعروفة ببلد الفيل وهي مدينة واسعة الأجوابها نهر عظيم
 يفيض في بعض الاوقات حتى لا يبقى فيه قطرة ماء والفيل الذي عرف به موطنهم من جراسود على صورة فيل كان منصوباً على بناء
 شاهق في قديم الزمان ثم نقل الى كيسة هناك تسمى بكيسة الرميان وهي غربي هذه المدينة وبها وادي سي وادي بري وبه نهر عظيم
ذكر مدينة سرقوسة وهي مدينة تقصد بها التجار من سائر الاقطار فانت مكاب وبضائع من سائر الاصناف **ذكر ارض الجوز**
 قلعة من احسن القلاع وبها بساتين واشجار وثمار وبها مدن كبار وهي الجوز الرومي بارض الفرج **ذكر سمرقند** وهو حصن بارض
 الصقالية به عين ماء ملحة فاذا احتاجوا الى الملح في الطعام أخذوا من ذلك الماء وصنعوه في القدر واذا خفف هذا الماء ينقذ
 ابليس يعلب منه الى الصقالية واما مدينة فرسة فهي مدينة الفرنسيس الذي كان ملك دمياط في دولة بني ايوب وهم الاكراد وهذه المدينة
 مجاورة لجزيرة الاندلس واما طرابلس الغرب فهي مدينة عظيمة ذات اشجار وانهار وفواكه وثمار وتعمل بها الشياص الصوفي التي ليس لها
 الحسن واللون وهي من المدن المشهورة **ذكر اخبار الديار** فمن ذلك ديار الجودي وهو ديار بني علي جبل الجودي في المكان الذي استقرت
 فيه غنمة نوح عليه السلام وهو قديم البناء على قلعة جبل الجودي وفيها الدعا عجايب **ذكر ديار سيدي** وهو ديار حسن البناء في مكان نزهدي
 اشجار وازهار واسع الفضاء يكتفي في زمن الربيع بالزرع والاوراق من اقام بهذا الدير لم يلغ بعقر بل **ذكر ديار** وهو على جبل شامخ
 بشرفي الموصل تحيطه بنايات كثيرة متقورة في الصخر وفيه نحو مائة راس لا يملكون الا الهدس ايما وكل سبعة ومائة منهم في بيت مقور
 من الصخر ذكر ديار الغيارة وهو بالقرب من الموصل من الجانب الغربي شرف على الدجلة وتحت عيون ما تغور بها حار ويصعب ذلك الماء في الدجلة
 ويخرج منه الماء فاذا برد ذلك الماء جف يحمل منه الى سائر البلاد **ذكر ديار كركم** وهو بين البصرة ومدينة العسكر وهو مشهور في خرقب التي
 عليها السلام وهو الموضع الذي ذهب اليه الذين قال الله تعالى في حقهم لم ترالي الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت الاية وكانوا نحو
 اثني عشر الفا قيل اكثر من ذلك **ذكر ديار ارب** وهو بارض معروف يعرف بمارب مريم ولم عيدي في الخامس عشر من اب قيل ان حامة بيضا نالت
 الى ذلك الدير في هذا اليوم وتدخل المدح وتقرّب نفسها الى الدج ولا يدرون من اين جات هذه الحامة **ذكر ديار** وهو على فرسخين من
 مدينة ميفارقين على جبل عال ولم عيدي جمع به الرميان وتأتي اليه الناس بالذوا والحافلة ومرتوما رعم النصارى ان له الف وثلاثمائة سنة
 ميت وانهم الخواريق وشاهدي عيسى بن مريم عليه السلام **ذكر ديار كركم** وهو بين الري ومدينة مري ارض معطشة مهلكة ولولا هذا الدير
 لم تسلك هذه الارض ويقال ان الذي بناه ارضين بابك احد ملوك الفرس وهو مبني بالا حجارا كبيرا وحوله عدة منار برج منقورة في
 الجبل مشرب منها من يسلك تلك الارض بطول السنة وتلا تلك العتاريج بها الامطار ايما **ذكر ديار جرس** وهو على جبل عال بالقرب
 من مدينة الحيرة ويلى باب هذا الدير شجرة لا يعلم ما هي ولها ثمرة تشبه اللوز وطعمه طيب وبه زرايز لا تخرج عنه صيفا ولا شتا ولا يقدر احد على
 صيدهم ابدا **ذكر ديار يعقوب** قال بن خلكان ان ديار يعقوب على شاطئ الفرات وهو في مكان نزهدي اشجار وازهار وفواكه وبه غلمان
 مردحان من الارمن قاطنين به **ذكر ديار ايوب** وهو من نواحي دمشق وبه كان يترك ايوب عليه السلام وبه هذا المكان العتيق التي ظهر
 من ركض رجله فاعسل منها وشفى باذن الله تعالى **ذكر ديار** وهو من نواحي دمشق وهو في مكان نزهدي اشجار وازهار وفواكه وكان
 سمعان مقيما في هذا الدير منقطعاً عن الناس وكان يخرج راسه في كل سنة يوما واحدا من كوة في الدير فكل من وقع بصره عليهم من رخص اوزن
 عوفي باذن الله تعالى وهذا الدير من اعمال حمص وبالقرب منه دفن امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه **ذكر ديار** وهو على
 الجبل الذي تجلي به النور لموسى عليه السلام فصرعوا وقالوا ان من اقام بهذا الدير في زمن الطاعون لا يصيبه الطعن مادام بهذا الدير وهو
 بالحجارة السوداء والدعا فيه محجاب وبه قبة يزعمون ان موسى عليه السلام كان يقف في مكانها للمناجاة **ذكر ديار** وهو بالجزيرة من ارض مصر

من احسن الديورة وانزها ولم في ايام النيل منظر عجيب لما محيط به من جميع جهاته ولم يلج تجمع فيه الاسماك والطيور وهذا الديورا
بالرهبان قاطنين به دائما وباعمال الجزيرة ديسعدان ومومن الديورة القديمة جدا وبه قصا ويرثه الرهبان قاطنين **ذكر الديورة**
وتحت الجبل المقطم تجاه طري وبه تصاوير عجيبة ومومن الديورة القديمة وبه الرهبان قاطنين **ذكر الديورة** وبها من مصر على شاطئ
النيل تحت الرصد عند الريم ومومن الديورة القديمة بمصر **ذكر الديورة** وبها بلاد الروم وبها على جبل فيطيه القناري ويقولون ان رؤسهم كانت
من الحواريون وبه رهبان قاطنين وتاتيهم الذور لكثيرة من بلاد الروم وديار بكر والشام وغير ذلك من البلاد **ذكر الديورة** وبها
شرقي بلاد الروم في يوم عندهم معلوم من السنة تمتلي ارض الديور كلها خنافس وهي تشبه سوك الخشب فتهبى الناس عليها ككثرة ثمارها فاذا انقضى
ذلك اليوم المعلوم لم يبق من تلك الخنافس شي في الديور وقد احتال بعض الناس على هذه الخنافس واخذ منها ووضعها في القناني وختم عليها
بشمع فلما انقضى ذلك اليوم لم يجد في القناني شي واخبار الديور كثيرة وانالم اذكر منها الا الاشهر واما الكنائس بالاشهر منها كنيسة
بالرمانا عظيمة البناء وكان بها منديل تقطعه القناري ويرعون ان المسيح عليه السلام مسح به وجهه فارت في ذلك المنديل صورة وجهه فارسل
بعض ملوك الروم يطلبه منه الخليفة وبذلك لم فيه اموا لا كثيرة حتى ارسله لم ويقال انه كان حول تلك الكنيسة نحو مائتي كنيسة بالرومانا فباد
وقدروا اجمعين واما الكنيسة التي ببيت المقدس التي تسمى القاعة فان لها عند ملوك الفرنج وملوك الحبشة غاية التعظيم ويرعون ان بها
قبر عيسى ام عيسى عليه السلام وتعرف بالجثمانية ومنكاجيل يقال له جبل الزيتون وبهذا الجبل قبر العازر الذي احياه المسيح عليه السلام
باذن الله تعالى ومن هناك جلب دار المسيح عليه السلام ومنكاجيل يوحنا وبه بالاردن وكنيسة صهيون ببيت المقدس وكنيسة بقرس
عين سلوان وبها لعين التي ابرامها المسيح الاعمي باذن الله تعالى واما كنيسة بيت لحم وبها لمي ولد بها المسيح عليه السلام وعند ما قبر
اجل ام يوسف عليه السلام وحكي ان ببلاد الهند جزيرة في وسط البحر الملح وفي تلك الجزيرة كنيسة فاذا كان ليلة عيد الصليب يسف المائتين
حول تلك الجزيرة حتى تبقى ارض مبحرة فقبر فيها الناس الى تلك الجزيرة الكنيسة فاذا انقضى ذلك اليوم يرجع الماخول تلك الجزيرة كما كان
اولا ويقال ان في كل سنة يقيم في تلك الكنيسة شخص من الرهبان فاذا مضت السنة وجاء مثل ذلك اليوم الذي يسف فيه الماء فيطلع الناس
الكنيسة فيجدون ذلك الرامب قد مات في تلك الساعة فيدفنونه في الكنيسة ويقوم غيره فيها الى العام القابل فيموت كما مات من قبله
الرهبان ولم يبق في تلك الكنيسة غير رامب واحد ويموت عند تمام العام وهذا المكان لم تدخل فيه المراكب ولا يسلكه احد من الناس الا اذا
سف المائتين تلك الجزيرة ومما من العجايب واما الكنيسة التي تسمى المعطرة فهي في مصر العتيقة عند قصر الشع وكان بها العجوبة عجيبة
وهوت وفيه سرير من الخشب وتحت ذلك السرير عظم انسان ميت وهو ملعون في نطق اسود مشدود عليه بحبل وعلى ذلك السرير باطية من نحاس
اصفر وعليها كتابة وفي وسط تلك الباطية ابواب من النحاس وفيه قبلة اذا شعلت بالنار خرج من ذلك الابواب زيت صافي جيد فتملا تلك
الباطية بالزيت مادامت تلك الغنيلة تقف فاذا طفئت تلك الغنيلة لم يخرج من الزيت شي واذا خرج عظم ذلك الميت من تحت السرير واودوا
الغنيلة لم يخرج من الزيت شي واذا وقعت الباطية لم يرتحها شي من نغب او حكة يخرج منها الزيت فكانت الرهبان يعشقون بها يسعون من ذلك
الزيت ويحكي ان ببلاد الصين كنيسة كبيرة ولها سبعة ابواب وفيها قبلة وفي وسط تلك القبلة جورة معلقة في سلسلة من ذهب وتلك الجورة
قد ربيغة الدجاجة وبها في وسط تلك القبلة كالمصباح وقد حاول جماعة كثير من علي اخذها فاذا ادني احد منها على مقدار عشرة اذرع غر
وان احال عليها باشي من الالات الطوال كالرماح او غيرها وانتهت اليها انكست حيلة عليه فليس لي اخذها سبيل ابدا وقد مات اكثر الناس
بحسرتها ولم يظفروا بها **ذكر الديورة المشهورة** من ذلك وادي الرمل بارض المغرب بالقرب من الاندلس قبل الممالك ابوابا من الرقيم
ان يري الى العراق من وادي الرمل فلم يجد منه طريق وراي فيه وادي بحري كالما فلما ايس من ذلك امر بصب صنم على فم هذا الوادي وهو كنيسة رجل

على فرس من غلس أصغر وكتب في جهته وليس وراءه مذمب **ذكر وادي موسى** عليه السلام بالقرب من بيت المقدس وبها أشجار الزيتون
كثيرة ويقال إن موسى عليه السلام نزل به وكان معه الحجر الذي أنجز منه اثنا عشر عينا فلما مر موسى عليه السلام بهذا الوادي رأى أناسا يحفر
قبرا فقال لمن يكون هذا القبر قالوا العبد صالح من عباده تعالى فاستأق موسى عليه السلام إلى ذلك القبر ونزل به فلما نزل قبض الله تعالى
روحهم بذلك القبر فدفن بذلك الوادي وبقي الحجر الذي أنجزت له من اثنا عشر عينا ملكا ملكي إلى الآن في حجر رأس القبر **ذكر**
وادي النملين حزين وعسقلان وهو الذي مر به سليمان بن داود عليه السلام يريد غزوه إلى الشام فلما مر بهذا الوادي رأى كراديس النملين
السحاب فاستعده أربع كلاب مملعة تقول ياتينا النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فلقد النمل يدخل مساكنه
وله قسرة عجيبية **ذكر وادي النملين** الشام وبه خلق كثير من المتعالمين يمتدقون حياة الحاكم بأمر الله إلى الآن وأنه لا بد أن يظهر
في أواخر الزمان ويقبلون بغيبته الحاكم وهم على مذمبة الجمهوية **ذكر وادي النملين** بموتين المدينة والشام وبه حصن بين جبال ومياه بيوت
منقوتة في الجبال وأرض هذا الوادي تسمى بالأرض المقلوبة وبها كانت تؤدب بها بيوتهم إلى الآن وبني البيوت التي شربها كان بين القوم وبنافة
صالح عليه السلام والأودية كثيرة ولكن الأشهر منها ما ذكرناه منها ومن مزارع إلى أخبار بلاد الاندلس وبني من الأقليم الخامس وهي جزيرة
بالمغرب وفيها عدة بلاد وهي مسيرة شهر في عشرين يوما وورثها الكثرين ثلاثة أشهر ليس فيها ما يتصل بالبلاد الأسيرة وبني من الجاهلين بلاد
الاندلس وبلاد الغرغ جبل وانها متوسطة في الأرض من الأقليم فبعضها في الأقليم الرابع وبعضها في الأقليم الخامس وبها مدن كثيرة ياتي الكلا
عليها وبها قوي عامرة وانهار وأشجار وكان يوجد بها معدن الذهب والفضة والرصاص والحديد والزئبق والكبريت الاحمر والاصفر والزرغفر
الحديد والتوتيا وجمر الكحل وبها مكان يوجد فيه معدن البلور والجذع واللازورد وجمر المغناطيس والدارج وجمر اليهودي والمرنثا وجمر الملق
وكان يوجد بها السبل والقطر والشافرا والامين باريس ومن العجايب ان أحد جبالها بني المسلمين مع اخاطة الغرغ بها من جميع الجوانب
بينها وبين جبل المسلمين وأحد الآخر بيد ملوك الغرغ وقد اخاطتها بساحل الشام مع اخاطة المسلمين جميع الجوانب والجريينها وبين الغرغ
ومن عجائبات البحر الاسود الذي يقال له بحر الظلمات ومن شأها تجمع البحرين الذي ذكره الله تعالى في القرآن العظيم ومن جمع البحرين ثلاثة
فراخ وطولهم خمسة وعشرون فرسخا وفيه يظهر المد والجزر في كل يوم وليلة مدان وجزران وذلك ان البحر الاسود عند طلوع الشمس يعلو وينخفض
بجمع البحرين ويدخل في البحر الرومي وفي قبلي جهات الاندلس وشرقها ولون مائة أخضر ولون ما البحر الاسود كالحجر واذا اخذته في الانبار في
الاسود ولا يزال البحر الاسود يصب في البحر الاخضر إلى الليل فإذا زالت الشمس عاد الأمر منعكسا فيصب الاخضر في الاسود والى مغيب الشمس ثم يعلو
الاسود وينخفض في البحر الاخضر إلى نصف الليل ثم ينعكس الأمر فيصب البحر الاخضر في البحر الاسود إلى ان تطلع الشمس فها مكد اعلى من الأيام
والليالي وقد ورد في بعض الاخبار ان ملكا من الملائكة اذا وضع رجله في ذلك البحر فاض ماؤه واذا رفعها غاص الماء وبهذه الأرض جبل
غار لا يرى فيه نار واذا اخذ قبيلة مدهونة وشدت على رأس خشبة طويلة وادخلت في ذلك الغار اشعلت تلك القبيلة من غير نار ولم يكن في
ذلك الفارسي من النار ومن المدن المشهورة بالاندلس مدينة البيرة وهي بالقرب من قطنة وبها غوطة تعد غوطة دمشق في كثرة الانهار
والغاف الاشجار وكثرة الفواكه والثمار وفي ساحاتها شجر الموز ويزرع بها قصب لسكرونها الرخام المرصني ويجعل منها إلى سائر البلاد
يوجد بها معدن الفضة والحديد والخاس وغير ذلك من المعادن **ذكر مدينة البيرة** هي مدينة بالاندلس كثيرة الاشجار والثمار والزرع
وتصايبها الطيور والاسماك وبها جبل فيه اجمار تضيء بالليل كالصباح ويوجد بهذا الجبل معدن الجذع **ذكر مدينة البيرة** وهي مدينة
بالاندلس طيبة الهوا عذبة الماء صحيحة التربة كثيرة الزروع والفواكه والثمار وبها اشجار الزيتون كثيرة والفصل الغل المغربي واليافان
الشيخ محي الدين بن العربي صاحب كتاب الفصوص **ذكر مدينة البيرة** هي مدينة تديته بارض الاندلس وبها الاشجار والزروع والزرع

وغير ذلك ذكر شاطئين وهي جزيرة توارى جدد الاندلس طولها مسيرة عشرين يوما وهي كثيرة الزروع والمواشي وغنمها كلها بين الالوان لا يوجد
فيها شاة سودا قط ولا يراها تربيون بالاطواق الذهب الوضع والشريف وبها نوع من الصوف وهو غاية في الحسن واكثر الالوان منه لا يبعث من
شانه البياض وخروجي ازرق وفيه لمعان عظيم قبل انهم كانوا يدعونهم بشم الحزير **ذكر شطرين** وهي بالاندلس على ساحل نهر باجة وفي
النهر تينين في بطايج في ارض تلك الناحية كنعين النيل بمصر فاهل تلك الناحية يزعمون عليه في مواضع بيضة ويوجد بهذه الارض
العنبر الحيد الذي يعقد في البحر الى ساحلها ومن عجائبها انه يها دابة تخرج من البحر مثلك وتحتك في حجارة على ساحل البحر فيقطع من دبر
شعر على لون الذهب وله لمعان شديد فيجتمعه الناس وتسبح منه اثواب تبلغ قيمة الثوب منه الف دينار وهذه الدابة عزيزة الوجود
جدا لم تظهر الا قليلا وهي تأتي من بحر الظلمات في بعض الاحيان الى ذلك المكان **ذكر شطرين** وهي مدينة بالاندلس بالقرب من
باجة ولها سيط متسع ويطايج تزل فيها الماء وبها جبل عظيم كثير السلاحف وبهذا الجبل اسماك تفاح قد دارت الفاحة الواحدة ثلاث
اشبار وهي لينة قليلة البقا لا يجلب منه شيء الى البلاد وهذه المدينة بيد الفرج الآن **ذكر شطرين** وهي مدينة قديمة بالاندلس
على نهر ابر وهي مدينة داخل في مدينة ومن عجائبها انه لا يدخلها البعوض قط حتى ان الواقف على سورها اذا اخرج يد عن البو
وقع عليها البعوض واذا ضمها سقط عنها البعوض وبها معدن الكحل الحيد ومعدن الزجاج وغير ذلك **ذكر غزاة** وهي
من مدن الاندلس ومعنى غزاة بلغة الرومان وهي من اجال المدين بالقرب بها نهر في مجرا برادة الذهب الخالص بها جبل يقع
عليه الثلج في زمن الشتاء ومن عجائبها ان بها شجرة زيتون فاذا طلعت عليه الشمس في يوم معلوم من السنة تبدت تلك الشجرة الز
ثم ينقعد ويصير زيتونا ويكبر ثم يسود وينتهي وكل ذلك في يوم واحد فاذا قطع ما كان عليها من الزيتون وانقص ذلك البوا
تساقط ما كان على تلك الشجرة من الاوراق وتغير يابسة ليس عليها ورقة الى العام القابل فيقع لها ما تقدم ذكره وهذه من
العجائب **ذكر غزاة** وهي من مدن الاندلس بالقرب من لاردة وهي مدينة حسنة ذات مياه وبساتين واشجار وبها سراديج تحت
الارض كثيرة يلجئون اليها اذا طرقتهم العدو **ذكر غزاة** وهي مدينة في وسط بلاد الاندلس وكانت سرير ملك بني امية ودور
اربعة عشر ميلا وعرضها ميلان وهي على النهر الكبير وعليها جسران وبها الجامع الكبير الاسلامي وبها الكنيسة الاسوي ومغلة
بين النصارى وبهذه المدينة معدن الفضة ومعدن التارخ وهو حجر من شأنه ان يقطع الدم وكان يجلب منها البقال التي تباع
بغلة منها بمخمسماية دينار من حُسنها وعلوها الزايد **ذكر غزاة** وهي مدينة بالاندلس بالقرب من مدينة اسبيلية ذات اشجار
وانهار وزروع وبها آثار قديمة وبها نهر لسرو ومواغر كما ميها واعذبها وبها عين الشب لانها ينقذ بها الشب وبها عين الزجاج ينقذ
بها ايضا فاذا غلب ما لشر على تلك العيون صار الماء جميعه غديا واذا غلب ما عين الشب وعين الزجاج على نهر لسرو صار طعم الماء
وبهذه المدينة اربعة اصنام في اركانها وهي مبنية على هذه الاربعة الاصنام وما على من البناء موشوع على اعناق هذه الاصنام قد
انقرت بهذه الحكمة على ساير البنائن المدون وبها يصاد الطير والسهل من تلك العيون وهذه المدينة العصف الحيد ويجلب منها
الى ساير البلاد ويعمل بها الاديم الذي يحياكي الطائفي **ذكر غزاة** وهي مدينة قديمة بالاندلس غربي قرطبة قريبة من البحر الملح و
جبال فيها اوكار البزاة الشهب ولا يكون ذلك في غير ما من البلاد وبها العسل النحل الحيد الذي يعدل السكر وبها يوجد معدن
البر الخالص وبساحلها العنبر الحام الخالص وقد ملكها الفرج سنة ثلاث واربعين وخمسماية **ذكر غزاة** وهي مدينة كبيرة
بالاندلس وهي قاعة كورة وميم وهي جبل يقع الاندلس واكثر ما فواكه وثمار وبها عين وزن العنقود ومنه جسون رطلا والسنبلة
القمح تجل اكثر من خمسمائة حبة وارض لورقة تنقي من نهر كين مصر وبها شجرة زيتون في كيسة تحمل في كل سنة من الزيتون ما يوق عشرة

مركب وهي من المدن المشهورة واليه تهاينسب جماعة كثير من العلماء **ذكر افريقية** وهي من مدينتي افريقية الهوا وبها المزارع
 والاشجار والخلا والزيتون وهي من المدن القديمة والآن قد خربت وصارت صحرا قفرنا اربعون يوما من ارض المغرب وكان أهلها
 يسكنون من مزارعها وكان يوجد بها معدن الفضة والحديد والنحاس والرماس والرخام الملون قال ابن العبداني شاهدت بمدة
 افريقية قبرا عظيما فخرته فاذا فيه جثة رجل من العامة عظم راسه كالقبة العظيمة وحده قد رمدت عظميتين وكلمن من مزارع
 كالبطيخة العظيمة ووزن ناب منه فاذا هو اثنا عشر طلا **ذكر بلنسية** وهي من مدينتي المغرب وهي جزيرة في بحر الغرب وبها ميكلا
 يزعمون أن سقراط الحكميم مدفون هناك في صندوق من الخشب معلق بين السماء والارض والنصاري يعطون قبره هناك وفيه
 المدينة عدة مساجد للمسلمين **ذكر طرابلس** وهي مدينة بالقرب من افريقية وهي حصينة لها جبل صعب يقطع فيه العمال خوفان العدو
 أن يظفروهم على حين غفلة وهذه الارض هوا وبها ردي وكذلك ما وحاقي قيل ان أهلها لا تغارهم الحمي عن أجسادهم و
 ذياب تكسر الناس في الليل وتاكلهم وفيها البراغية لا يطاقون لكثرةهم واليه تهاينسب جماعة من العلماء **ذكر تونس** وهي
 بآرض المغرب على ساحل البحر وهي قصبة بلاد افريقية وهي صحبة الهوا وبها الغواكر والاشجار والمياه والانهار وانوا
 السمك في كل شهر نوع غير الآخر وهذه الانواع في بحيرة طولها ستة عشر ميلا وعرضها ثلاثة اميال وهي من اعجب الدنيا في
 ضيقها بالقرب من تونس تسمى بروت بها اثنا عشر نوعا من السمك كل نوع لا يخلط بغيره الى تمام السنة فيعود الى النوع الاول
 الذي بدأ به اول شهر من السنة واسماء انواع السمك البوري والفاجوج والمخل والطليط والاسبانينات والسبله والبارد
 واللاح والحوت والحملا والطفاء والعلا وغير هذه البحيرة بحيرة اخرى تسمى بتجد طولها اربعة اميال في مثلها وبها تان البحر
 تصب حذامها في الاخرى ثم ينعكس جريها فتمسك ستة اشهر وتصب الاخرى فيها ستة اشهر فلا المالح الملح يعذب ولا الماء
 العذب يملح فها على ذلك مدة الايام والليالي **ذكر مدينتي المغرب** وهي بلدة على ساحل بحر افريقية وكان يوجد بها المرجان
 في قاع البحر الذي هناك وتجلب منها الى سائر البلاد وكانت التجار يستاجرون أهل تلك النواحي على استخراج المرجان
 من قاع البحر **ذكر مدينة المدينتي** وهي بافريقية بالقرب من مدينة القيروان اختصها المهدي الذي تغلب على تلك النواحي
 وكان منها وبها على يد سنة ثلاثمائة فخرته به وجعلها دار ملكته وحضرها باسوارا نعة وجعل عليها البواب من الحديد
 وفيها المقصور العالية وجعل فيها ثلاثمائة وستين مزارعا على عدد ايام السنة لكي ياكل أهلها كل يوم مزارع من تلك المزارع
 ولها خليج منقور في حجر صلب يدخل اليه الماء من بحر الغرب وجعل على فم ذلك الخليج برجين وبينهما سلسلة من حديد اذا
 اراد ادخال سفينة من ذلك الخليج ارسل الحراس احدى طرفي السلسلة لتدخل تلك السفينة الى المدينة ثم يعيد كما كانت
 وهذه المدينة الآن بيد عبد المومن صاحب مراكش **ذكر مراكش** وهي مدينة من اعظم مدن بلاد المغرب وبها سير مملك عبد
 وبينها وبين البحر عشرة ايام وبها الحيات والمغايين كثيرة لا تطاق لكثرةها وبها خليجان تدخل فيهما السفن بالصايع
 من سائر البلاد وفيها بسايتي عبد المومن على مقدار ثلاثة فراسخ وهي مشبكة بالاشجار المزهرة بالغواكر **ذكر**
رواية وهي مدينة بافريقية غير مسورة وهي في اول حد السودان ولاهلها معرفة تامة في انار القدم من الذين يطوفون
 في الليل ارضهم حتى انهم يعرفون الشريف من الغريب والبلدي والرجل والمرأة واللص والعبد الابق والامة الابقه وغير
 ذلك ذكرنا مرات اسم مدينتين متقابلتين بافريقية بلاد المغرب احدهما قديمة والاخرى حادثة وبها كثير من الاطراف
 والنداء والضباب وثلاث البرد فيها قوية قل ان تترك الشمس فيهما وأهل تلك النواحي يوصفون بالحق الزايد وقلة العقل

وبهذه الجهات استجار وفواكه وبها سفر جليل فوق عيسى سفر جليل دمشق طما ولينا وحسن **ذكر المشرق** وهي مدينة عظيمة بافر
 فتمت في زمن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وبها من العجايب سطوانتان لا يري حولهما ما وما يري سخان ما كل يوم جمعة قبل طلوع
 الشمس وذلك الما ينفع للبرص والجذام **ذكر بلاد الرومي** مدينة جدت في الاسلام وهي صحبة الروايطية التربة عذبة الميا
 واهلها في غاية حسن الصورة رجالهم ونساؤهم وهي من اعمال بلاد الشام **ذكر بلاد الرومي** وهي مدينة باقعي بلاد المغربين بحر
 الظلمات والنهار عندهم في الصيف طويل جدا حتى ان الشمس لا تغيب عندهم غير ربعين يوما وارضهم شديدة البرد لا يبارقها النجم
 ابدا وقد تقدم القول على ذلك **ذكر مدينة الرومي** مدينة واسعة على طرف البحر الملح ولهم ملك عادل شديد الشفقة على رعيته
 بخلاف ساير الملوك فلا يزوج عندهم احدا من الرعية الا برأي الملك فيما يشربه الا باختيارهم وموت يكمل بجميع احوال من
 الاحياء منهم والاموات وموت عليهم مثل الوالد المسفق وهذه المدينة كثيرة الارزاق والخير وبها العسل النحل كثير وبها الجبال
 كثيرة والاسماك وغير ذلك من المأكولات الخيل عندهم قليلة جدا **ذكر مدينة النحاس** قال صاحب كتاب الانبار الباقية
 عن القرون الخالية ومما أبو الرحمان البيروني ان مدينة النحاس لها قصة عجيبية وانها من المدن المشهورة و يقال ان
 الذي بني هذه المدينة ذو القرنين والصحيح ان الذي بناها سليمان بن داود عليها السلام في الجانب الغربي من الاندلس
 وقد بنيت حيطانها بالنحاس لافترق بين النحاس والصفراء ورمت المدينة اربعون فرسخا وعلوها نحو خمسمائة
 ذراع ولها فؤاد باب ظاهر وبها طلسم من حجر البفت فلا يقف عليها احد من الناس لاجدبه ذلك الصنم فلا ينفصل عنه حتى
 يموت وقيل ان موسى بن نصير عامل عبد الملك بن مروان الاموي وصل الى تلك المدينة وبني الى جانب سورها منارا عاليا
 وجعل عليه سلما من الخشب متصلا باعلى الصور ونذبا ليه من اعطاه ما لا كثير احق تحيل واسر على تلك المدينة من
 اعلا السور فلما راها انطلق بالصنم والقي نفسه من السور ودخل الى المدينة فلما التي نفسه ودخل المدينة سيموا
 منها الاصوات العالية ثم نذب آخر واعطاه ما لا كثير اعن الاول فلما سعد على المنار وعان المدينة صمخ والقي
 فيها ثم نذب اليها رجلا شجاعا بطلا وامر بان يشد في وسطه حبالا قويها فلما طلع على المنار وعان المدينة صمخ
 والقي نفسه فيها فجد به بذلك الحبل فانقطع به من وسطه وطلع وسطه في الحبل ومات الرجل فلم يمض من نصير ان في هذه
 المدينة الجن ينفون من يدخل الى هذه المدينة فتركها ومعني **ذكر مدينة مصر** قال ابن عبد الحكم اعلم ان مدين مصر
 كانت كثيرة منها ما دثر رسمه وجهه اسم ومنها ما عرف اسم وقبى رسم ومنها ما هو عامر الى الآن فالاول مدينة عرف
 اسمها بار من مصري مدينة امسوس وقد مجا رسمها الطوفان وبها اخبار مرفوعة وبها كان كرسي مملكة مصر قبل الطوفان
 ثم صارت دار مملكة مصر بعد الطوفان بمدينة منف وكانت مسكن الفراعنة الى ان اخربها بخت نصر البابلي ثم صارت
 دار المملكة بعد ما بمدينة الاسكندرية الى ان قدم عمرو بن العاص الى مصر وانشأ مدينة الفسطاط فصارت دار المملكة
 بمصر الى ان قدم جوهر الغايد الى مصر فانشأ مدينة القاهرة وصارت دار المملكة بمصر وسكنها الخلفاء الفاطميين وصارت
 كرسي مملكة مصر الى ان تسلطن الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب فبنى قلعة الجبل وصارت القاهرة دار المملكة الى يومنا
 هذا قال الأستاذ ابراهيم بن وصيف شاه ان الذي بني مدينة امسوس مؤنقراوس الجبار بن مصر ايم الاول بن مركاب بن
 دوايل بن عزاب بن آدم عليه السلام فوضع فيها من العجايب اسيا كثيرة منها انه صنع في وسط المدينة صنعة طائر من نحاس صغير
 كل يوم عند طلوع الشمس مرتين وعند غروبها مرتين فيستدلون بصغيره على ما يكون من الحوادث في ذلك اليوم فيستدلون

لذلك وعمل صنم من حجر أسود في وسط المدينة وتجاهه صنم مثلها فاذا دخل الى المدينة سارق لا يقدر ان يزول حتى يسلك بينهما
فاذا دخل بينهما اطبقا عليه فيؤخذ باليد وعمل ايضا على حدود هذه المدينة اصناما من نحاس أصغر مجوفة وملاها كبريتا وكل
روحانية من النار فكان اذا قصدتهم قاصدون الاعدا أرسلت اليه تلك الاصنام من افواهها ناراً حرقتهم وعمل فوق جبل بطر
مناراً يغور بالماء يستقي ماحول من المزارع ولم تزل هذه الأمار باقية حتى ازالها الطوفان وهو الذي صلح مجرى النيل ومنذ
وثق منه نهر اعظم ما كان يفرق بين الجبال وكانت مدة ملكه مائة وثمانين سنة ولما مات لم يخ جسدك بادوية مفردة وجعل
في تابوت من ذهب وذهب بمدينته مسوك وجعلوا أمواله واوانيه معه وكتب تاريخه على قبره بما وقع له في دار الدنيا **سورة**
مدينة العقاب قال المسعودي كانت مدينة العقاب عزمي اهرام بوصير بالجزيرة على مسيرة خمسة أيام بلياليها للراكب
والآن قد نسى طريقها وعز المسلك اليها وفيها من عجائب البنيان ما ليس في غيرهما من المدن وبها من الكنوز والجواهر
والتحف اشياء كثيرة وقيل ان الذي بناها الوليد بن دوعن العملي وجعل سورها بالرخام المشهور مابين اسود وابيض
واحمر واصفر واخضر وسبك بينهما بالرخام المذاب وجعل طولها مائة وستين ذراعاً في عرض مائة وعشرين ذراعاً
بالمكي وساق اليها المامن النيل من بابها الشرقي ثم يجذر الى بابها الغربي ويصب في مهابج منهاك وجعل في وسط
منه المدينة عقاب كبير من ذهب مكلل بالجواهر واللؤلؤ وهو مشهور الجناحين قائم على عامود من الرخام الابيض
يدور الى الجهات الاربع فيقيم في كل جهة من الجهات ثلاثة اشهر وكان لهذا العقاب ربعة اعياد في كل سنة في الاوقات
التي يتحول فيها العقاب الى جهة من الجهات الاربع ونصب حول ذلك العقاب التماثيل الذهبية العجيبة التي كانت
الشیطان قد حسن له عبادة هذا العقاب فبني له منه المدينة فسميت مدينة العقاب لاجل ذلك وقيل ان العقاب
كانت كثر في ايامه بمصر وحصل منها للناس غاية الضرر فاحضر الملك الكهنه وسألهم عن سبب ذلك فقالوا له العمل
لها نظيراً واسجد له فامر بجعل عقاب من ذهب طول ذراعان وعرضه ذراع وعمل له عيان من ياقوتين حراوين وعمل له
جناحان وكلهما باللؤلؤ والجواهر وجعل في منقار دة كبيرة معلقة واقامة على قاعدة من الفضة والتي عليه
الحرير وكان يقرب اليه الغول السود وباكرا الفرائج ويضع حول الفواكه والرياحين وعمل له الاعياد الفاخرة فلما تمت
له اربعون يوماً دخل الشيطان في جوفه وانطقه فلما راي الملك ذلك عبه وسجد له فزال العقاب الذي كان
تفسد على الناس زروعها وقل ضررها عن ارض مصر بالنسبة لما كانت عليه قبل ذلك قال محمد بن عبد الحكم كان من
الاهرام الى مغرب الشمس اربعماية مدينة سوي القري وذلك قبل الطوفان من مصر الى المغرب ومن هنا رجع الى اعمال البلاد
الشرق قال المسعودي كانت بلاد الشرق تشمل على ثلاثماية مملكة لكل مملكة لسان لا يشبه لسان الاخرى فسميت
منه الا البلاد كلها باب الابواب وهي مدينة عظيمة بناها افوسروان على ساحل بحر الخزر وبها البساتين والاشجار
لنواك وبها خليج عليه سلسله من حديد تمنع الداخل اليها من جهة البحر من السفن **وكما في الامم** هي شعاب في جبل
حصون كثيرة ولها اسمها باب صول وباب اللان وباب لسايران وباب الارقة وباب سمسي وباب صاحب السرب وباب
قيلا شاه وباب كاروبال وباب طير يا بساه وباب ابران شاه وجبل القيق وهو جبل عظيم شامخ **والا اهل** فيها
شروان شاه وهي مملكة عظيمة واسم ذات اقاليم ومملكة الدردنية وهم كفار لا يتقادون لاحد من الملوك ومملكة
لايران شاه وهي مملكة عظيمة واسم ذات اقاليم ومملكة المرقانية وهي مملكة واسعة ذات اقاليم ومملكة الكزوب

مملكة واسعة ذات اقاليم ومملكة حيران ومملكة واسعة ذات اقاليم ومملكة الكرج ومملكة واسعة ذات اقاليم ومملكة دركون ومملكة
 المجموح ومملكة عظيمة ذات اقاليم وقرى حتى يتدانيها تشمل على اثني عشر الف قرية ومملكة اللان ومملكة الانجاز ومملكة واسعة ذات
 اقاليم ومملكة الحورية وبها ام عظيمة لا تحصى تدعى خروان ومملكة الفطحا ومملكة عظيمة وبها ام كثيرة لا يقادون لاحد من الملوك
 ومملكة الهاريرة ومملكة عظيمة ذات اقاليم ومملكة تلي ومملكة عظيمة ذات اقاليم ومملكة تسمى لمجاعة لانها ماوي الغرباء والعسا
 ومملكة ببلاد المرقانية ومملكة كسل ومملكة واسعة ذات اقاليم ويقال ان هذا الجنس لا يوجد في سائر الممالك احسن من
 رجالهم ولا من نسائهم ولا اجل اوصافا ومملكة السبع ببلاد ومملكة واسعة عن البلاد ومملكة ارم ومملكة واسعة ذات
 اقاليم كثيرة ومم شرار الخلق وتلي هذه المملكة صحرا واسعة نحو مائة ميل بين اربعة جبال وكل جبل منها شامخ في الهواء وفي وسطه
 الصمرا ابيض منقوش كأنها خطت ببيكار ومي معونة في حجر صلب استدارتها خمسون ميلا ومي قايم كأنها عجز خايط مبني فلا
 الى الوصول الى مستوى تلك الدائرة ويرى فيها بالليل نيران عظيمة في مواضع مختلفة وتلك الصمرا قري عامرة وبها ام كثيرة
 لا يعلم من اي الاجناس هم وورث تلك الجبال خضرة اخرى وبها قرية فيها نوع من القروود منتبهة العامات مستديرة الوجوه
 كاشكال دمين وشعورهم خلف وهم في غاية الغم والذكابعدون ويحملون الى الملوك ولهم خاصية بمعرفة الطعام المسموم
 اذا خضر على الخوان فاذا اكل منه تلك القروود اكل الملك وان لم تأكل منه القروود تركه الملك وقيل ان ملوك الفرس لما فتحت
 البلاد بنوا بها عدة مدين منها مدينة البردة والبيلقان وسله وسد البرويني بها الفرس وان مدينة السابران وكركرة والبلا
 والابواب وعمل على جبل القيف من خارج ثلث مائة وستين قرا بعد ايام السنة ومي مقابل الخمرز انتهى ما وردناه من اخبار
 والبلاد وذلك على سبيل الاختصار **ذكر اخبار الاقاليم** علم ان الربع المسكون من الاقاليم ينقسم على سبعة اقسام كل
 قسم منها يسمى قليم كأنه بساط مفروش من المشرق الى المغرب وطول وعرضه من جهة الجنوب الى جهة الشمال وهو نحو ثلث
 الاف فرسخ وعرضه من الجنوب الى الشمال نحو مائة وخمسون فرسخا فاطولها واعرضها الاقليم الاول واقصرها طولها وعرضها
 الاقليم السابع فان طولها من المشرق الى المغرب نحو الف وخمسمائة فرسخ وعرضها من الجنوب الى الشمال نحو سبعين فرسخا
 بقية الاقاليم الخمسة التي بينهما فيختلف طولها وعرضها بالزيادة والنقصان ثم ان هذه الاقسام ليست اقساما طبيعية
 لكنها خطوط وهمية وضعها الملوك الاول الذين طافوا بالربع الذي هو مسكون من الارض ليعلموا منها حد وبلدان
 وكان من يسطح حد والاقاليم افرديون والاسكندر ذو القرنين وازديث وغير ذلك من الحكما قال ابو الرمان البيروني
 معتدله النهار يقطع الارض بنصفين على داية تسمى خط الاستوا فيسمى احد نصفها شماليا والاخر جنوبيا كقسيم كل واحد
 منهما من نصف الارض بنصفين فالقسم جلته ارباعا جنوبيا وشماليا فالربع الشمالي المكشوف يسمى الربع المموج
 وهذا الربع يشتمل على ما يعرف ويسلك من البحار والجزائر والجبال والانهار والمفاوز والبلدان والقرى على انه بقي تحت
 قطعة غير معروفة من افراط البرد هناك وتراكم الثلوج به قيل ان بطليموس الحكيم اليوناني بقى الى هذا الربع جاعة ليجنوا
 عن حقيقة ارضه فذهبوا وغابوا مدة طويلة ثم رجعوا واخبروا انه خراب ليس فيه عمار ولا حيوان يسمى هذا الربع الخراب
 المحترق لسدة افراط البرد به انتهى **ذكر اخبار البحار** وما فيه من العجايب علم ان البحر المحيط بالجزر الذي منه مادة
 سائر البحار التي على وجه الارض وهو بحر لم يعرف له ساحل ولا يعلم عمقه الا الله تعالى وكل البحار التي على وجه الارض خلجان
 ويقال ان في هذا البحر عرش ابليس لعنه الله وفيه مدين تظهر على وجه الارض وفيها السكان من غير بني آدم وفيه حصون

على وجه الماء ويظهر منها صور مختلفة ثم تغيب وفيه تظهر ثلاثة أصنام وهي التي عملها ابرمة ذو المناقراية على وجه الماء احدها ياتو
بيده كأنه يحطف من ركب هذا البحر ويأمره بالرجوع عن قرب وهذا الصنم من رخام أخضر والصنم الاخر من رخام أحمر كأنه يشير الى نفسه
ان راكب هذا البحر يغتصب من عند ذلك الصنم ولا يتجاوزة والثالث من رخام ابيض كأنه يومي باصبعه الى البحر ان من جاوز هذا المكان
غرق في البحر وكتب على صدره ومن هذا ما صنع ابرمة ذو المناقراية وفي هذا البحر شجر المرجان وفيه من الجزائر المعروفة المسكونة
والخالية ما لا يعلمه الا الله تعالى قال ابو الريحان البيريقي البحر الذي جهة المغرب على ساحل بلاد الاندلس يسمى البحر المحيط ولا
أحد أن يسلكه الا قليلا من ساحله ويمتد من جهة تلك البلاد نحو الشمال فيخرج منه خليج يعرف بنبطس وطرازنة وهو بحر العلم ثم يمتد
مدينة القطنية ويتصايق حتى يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال على محاذاة ارض الصقالية ويخرج منه خليج عظيم من شمالي القطنية
ثم يمتد الى قرب ارض بلقان نحو المشرق وبين ساحله وبين ارض الترك جبال ومخار غير مسلوكة ثم يتشعب منه خليج من اعظم الخلجان
يسمى كل موضع من الارض التي يمر عليها فيسمى باسم تلك الارض فيكون اول بحر الصين ثم بحر الهند ثم يخرج منه خليجان عظيمان
احدهما بحر فارس والآخر بحر العلم ثم ينتهي الى بحر يعرف ببحر البر ويمتد من عدن الى سفالة الزنج وهذا البحر لا يتجاوزة من
لعظم المخاطرة ثم ينتهي الى الجبال المعروفة بجبال القمر الذي ينبع منه نيل مصر ثم يمر الى ارض سودان المغرب ثم يمر الى بلاد
وبحر اوقيانوس وفي هذا البحر من الجزائر ما لا يعلمه الا الله تعالى فيها المسكون ومنها الخراب وكل جزيرة نحو عشرين فرسخا
الى الف فرسخ ومنها يتصل الى جزيرة قبرس وجزيرة سابس وجزيرة رودس وجزيرة صقلية واما ما فيه من جهة الجنوب
فجزائر الزنج وجزائر كرنديب وجزائر سقطري وجزائر الديتحات واما بحر الخرز فهو بحر مستدير غير متصل بالبحر المحيط ولا يسمي
من البحار اذا اراد الساحلان ان يطوف على ساحله جميعه فلا يمتنع من ذلك مانع **ذكر اخبار بحر الصين** وهو يمر بالصين
والهند والسند واليمن ومبدأه من جهة الشرق فوق خط الاستواء بثلاثة عشر درجة ممتد مع خط الاستواء الى جهة
المغرب ومناك يبلغ طوله على هذه المسافة من بحر العلم الى الوقواق اربعة الاف فرسخ ويتشعب من هذا البحر الصين
الخليج الاخضر وليس على وجه الارض بحرا كبر منه الا البحر المحيط وهو بحر كبير الامواج عظيم الاضطراب بعيد الهق وفيه
المد والجزر كما في بحر فارس ويستدل على قرب يمان هذا البحر ان الاسماك تظهر على وجهه قبل ما يجانه بيوم واحد
يستدل على سكونه ببعض طائر مماك معروف يسمى في البحر في بعض القرى وهذا الطائر لا يستقر في الارض ابدا بل
يقع دائما في لجة هذا البحر وفيه مغاص للؤلؤ وفيه من الجزائر ما لا يعلم عددهم الا الله تعالى قيل ان فيه ثلثي عشر الف
جزيرة وثمانية جزائر كبيرة عامرة بالسكان وفي بعضها منبت الذهب **ذكر الخليج الاكبر** وهو بحر فارس والاياليم
ويمر به من الجنوب الى الشمال ويمر بغربي بلاد السند ومكران وكرمانه وفارس الى ان ينتهي الى ايله ثم يقطف راجعا
جهة الجنوب فيمر ببلاد البحرين وارض اليمامة ويتصل بعمان وارض البحرين واليمن ومناك اتصال بالبحر الهندي وطول
هذا البحر اربعة ايام فرسخ واربعون فرسخا وفيه جبال كثيرة وعمقه ثمانون باعا ويتشعب ايضا من البحر الصيني وفيه
جزائر كبار وصغار **ذكر خليج الهند** ومبدأه من البحر الهندي فيمر في جهة الشمال مغربا ثم يتصل بغربي اليمن ويمر بارض
تهامة والجازالي مدينة وايلة وتاران وينتهي الى العلم ثم يقطف راجعا في جهة الجنوب فيمر بسفاري بلاد الصعيد
الى عيران الى جزيرة سواكن الى زالع من بلاد اليمامة وينتهي الى بلاد الحبشة ويتصل بالبحر الهندي وطول هذا البحر الف
واربعماية ميل وقعر هذا البحر فيه قرابض جم غفلة تقطب المراكب فلا تقدر على ركوبه المسافرين لصعوبة **ذكر**

الطائي ويخرج من البحر المظلم الذي في جهة المغرب ومبدأه من الاقليم الرابع ويسمى بحر الوفوق لان ستمه هناك ثمانية عشر ميلا وكذلك طولها
 ايضا فيمشرق في جهة بلاد البربر وشمال الغرب الاقصى الى ان يمر بالمغرب الاوسط ويصل الى ارض افريقية والى وادي الرمل والى ارض رقة
 وارض لوقيا وتراقية الى الاسكندرية الى شمال ارض السية الى فلسطين الى سائر ارض الشام الى ان ينتهي طرفه الى السودان وهناك نهايته
 ينقطع راجعا الى جهة المغرب فيصل بالخليج العسطيني ثم الى جزيرة بليمون وارب ومن هناك يرجع الى الخليج البادي ويصل الى ارض مجاز
 مقلية الى بلاد رومية الى بلاد سقرنة واربونة ويحتاج بحمل الترياق فيمرشقي الاندلس من جهة جنوبها الى جنوب وسطها الى الجزيرة من حيث
 وطول هذا البحر الف ومائة وستة وثلاثون فرسخا ويخرج من هذا البحر الشامي خليجان احدهما خليج البادي والاخر خليج بنطس ذكر خليج
 البادي قين ومبدأه من مشرق بلاد قلورية من بلاد الروم عند مدينة ادراب فيمر في جهة الشمال مع تقرب سير ثم يبرأ من بازي الى ساحل
 ثم ياخذ في جهة الغرب الى بلاد افقونية الى ان يمر بساحل البادية وينتهي الى بلاد الكلابه ومن هناك ينقطع راجعا من الشرق على بلاد جزا
 ولما سية واسقلونية الى ان يتصل بالبحر الشامي من حيث انه ابتداء منه وطول هذا البحر الف ومائة ميل واما خليج بنطس فمبدأه من البحر الشامي
 وفرض عرضه هناك مائة ثلث وبجازه يتصل بالعسطينية فيكون عرضه هناك اربعة اميال وبمرحلتين ميلا حتى يتصل بحر بنطس وعرضه
 ثمانية اميال ومن بحر بنطس من جهة الشرق فيصل من جهة الجنوب الى ارض لانية وينتهي طرف هذا الخليج هناك حيث الجزيرة من
 هناك ينقطع راجعا الى مطرفة ويتصل ببلاد الرومية وبلاد برجان ويقع في نهر ديار برن الى موقع نهر دوالي ان ينتهي الى مضيق وادخل العسطينية
 ويتصل بها ثم يمر مشرق بلاد مقدونية الى ان يتصل بالموضع الذي منه بدا ومن ساحله وفي ارض الترك جبالا عظيمة مسلوكة وطول بحر بنطس
 وهو بحر القرم من ثم المضيق الى حيث انتهائه الف وثلاثمائة ميل **ذكر اخبار بحر جرجان والديلم** وهو بحر الخزر وهو بحر منقطع لا يصل اليه احد
 التجار قال الكوفي ان هذا البحر مظلم متصل بحر بنطس من تحت الارض ويتصل بهذا البحر من جهة المغرب ببلاد اديرجان والديلم من جهة
 ببلاد طبرستان ومن جهة الشرق بارض الاعزاز ومن جهة الشمال بارض الخزر وطول من جهة الخزر الى عين الشمال ميل وعرضه من ناحية جرجان
 الى ايلة ستاية ميل وعرضه من بلاد القفار ويصل بحر من هذه البحور ارم مختلفة وحيوانات مختلفة وغير ذلك **ذكر بحر الفلات** وهو بحر عظيم
 المياه كثيرا لا موج صعب السلو لا يمكن ركوبه لاحد بل لصعوبة عبور وطلام جريته وتعاظم امواجه وكثرة امواله وبجانب رياحه تسلط
 دوابه وهذا البحر لا يعلم عمقه الا الله تعالى ولا ما خلطه ولا وقف احد من الناس على اخباره والصحيحة واما خبره على بعض سواحه ففي ساحل
 البحر دابة العنبر الحام وجر البفت والبحر الذي اذا مسكه احد قضيت خواجيم عند الناس قاطبة وبساحله حجارة ملونة مختلفة الالوان يتنافس
 التجار في اثمانها ويتوارثونها ويذكرون ان لها خاصية عند الجماع وفي هذا البحر من الجزاير ما لا يعلم الا الله تعالى والذي وصل اليه الناس
 وعثرون جزيرة والباقي لم تسلك قط ولا يعلم لها خبر **ذكر اخبار البحر** فمن ذلك اخبار جزاير الخالدات وهي ستة جزاير في البحر المحيط باقصى المغرب
 ومسافتها ما يتا فرسخا بها اصناف الطيب والرياحين والعطوب بها الزروع والفواكه وهي عامرة بالسكان وفي اخرها جزيرة ان فيها صنفا
 متقابلان طول كل صنم مائة ذراع كالمنار القيام وفوق كل صنم منها مثال من نحاس اصفر يشرب اليه الخلفاء اي رغبوا من هناك ما وراي ذلك
 ومعدن الصمان بناها سادون عادي **ذكر جزيرة سمرقند** وهي جزيرة في وسطها جبل مدور عليه صنم من رخام احمر بناءه ابو كرب سعد الحميري وذكر
 الصنم يشرب اليه ان اجمعوا فليس من ولاي مذهب **ذكر جزيرة لقوس** وهي جزيرة بها صنم عال لا يمكن الصعود اليه بناءه ذو القرنين وبهذه الجزيرة
 دواب كاسرة وعجايب مكره ينكرها السامع **ذكر جزيرة سلوة** يقال ان ذو القرنين بناها وقتلها ما مات بها ودفن هناك وبني على قبره قبة بالمر
 والزاج الملون **ذكر جزيرة السالك** وهي جزيرة بها ام لهم ثياب طولها ثمانية واهم عيون براقه كالبرق الخاطف وسيفاهم كالحب المرقه ويتكلمون
 بكلام لا يفهم ولا فرق بين الرجال والنساء عندهم الا بالذكورة الفرج ولباسهم من ورق الاستجار واكلهم من دواب البر واسماك البحر **ذكر جزيرة**

حشر في جزيرة واسعة فيها جبل عال وفي سطحه سم قصار العذود ولهم اذان تبلغ الي كعبهم ووجوههم عراض واكلمهم من جبال الارض
وعندهم نهراؤه عذبة **ذكر جزيرة الغوري** اي جزيرة طويلة عريضة كثيرة الاعشاب والنبات وبها اشجار وانهار وجبال تاوي اليها حمير
وبقر الوحش ولها قرون طوال **ذكر جزيرة الشنكية** اي جزيرة كبيرة غامرة وبها جبال وانهار واشجار وبها مدينة لها حمن عال وبها
السنانير العظيمة وكنى ان الاسكندرية والقرين لما حضرا الي ذلك المكان استغاث اليه الناس وذكروا له ان عندهم تسنين عظيمين قد اكلا
مواشيهم ولهما في كل يوم ثوران وبما قد السحابة السوداء فيلقان الثورين ويعودا الي مواضعهما فامر الاسكندرية بان يحضر والنور
فلما احضر ومما ذبحها وسلمها وحشا جلودها ومارفقا وكبريتا وزنجبارا وطسا وجعل مع ذلك كلالين من حديد ونصبهما في ذلك المكان فلما جاء
السنانير علي العادة والتقى ملك الثورين اضمرت النار في قلوبهما وتعلقت الكلالين بلحشاها ولما رجعا الي اوكارهما انظرهما الناس
في اليوم الثاني فلم يحضر الي ذلك المكان فنبهوا النار ما فادما فادما وافواها ما منفتحة ففرح اهل ذلك المكان بذلك وشكروا فاعملوا
علي ذلك وحلوا اليه الهدايا والتحف وبهذه الجزيرة دابة يقال لها المهرج وهي مثل شكل الارنب مفر اللون وعلي راسها قرن واحد من
فلما رما احد من السباع الارب منها وقد ذكرته الدابة الغوري في كتابه عجائب المخلوقات وان هذه الجزيرة في بحر فارس **ذكر**
جزيرة تغراخ اي جزيرة خالية ليس بها سكان وفيها اعشاب ونبات **ذكر جزيرة قاهان** اي جزيرة بها ام عظيمة الان وجوههم مثل وجوه
الدواب ينفصون في البحر ويخرجون ما يقدرون عليه من الاسماك فياكلونها **ذكر جزيرة الاخوين الساحرين** احدهما شرمام والاخر ترم
وكانا بهذه الجزيرة يقطعان الطريق علي التجار فيسحقون قايهم في البحر ولهذه الجزيرة قصعة عريضة اجبر عنها اهل ناحية اسبوز **ذكر**
جزيرة النعم اي جزيرة فيها من الاغنام ما لا يحصى عددها وليس يتقرب اليها لان لها من لا يوطئ فذبحها المسافرون ويملون من جلودها
ذكر جزيرة وفاق اي جزيرة كثيرة الطير وبها جنس من الطير كهيئة العقاب احمر اللون له مخالب يسمي وفاقا يصيد دواب البحر وهذه الجزيرة
بئر شبه البين كله ينفع للشوم العاتلة قال الجواليقي ان ملك من ملوك الفرج اخبر انه علم ركبا سافرا الي هذه الجزيرة ليحلب لبن
التمشيا ففرقت تلك المركب ولم يعلم لها خبر **ذكر مدينة الرافعي** من المدن المشهورة من امهات البلاد وافرة الخيرات كثيرة البركات قد
البنان اشرا من خراسان وهي مدينة في فضاء الارض والي جانبها جبل اقارع لا يثبت به شيء من النبات ويقال ان هذا الجبل
وبه معدن الذهب لان من ينقله لا يني بالنقعة عليه فترك لاجل ذلك وقيل ان جميع بيوت هذه المدينة تحت الارض وهي في غاية الظلمة مع
المسلك وانما فعلوا ذلك لكثرة ما كان يطرقها من العدو وبها كنز يظن في بعض الاوقات ثم يختفي بالرمال وما زالت هذه المدينة منذ
الملوك من قديم الزمان لطيب موائها وكثرة فواكهها وحسن بساتينها حتي قيل انها فروع من العنب يسمي للامي يكون العنقود منه قدر
رطل والآن هذه المدينة خراب لا ساكن بها واليهما ينسب الامام محمد بن عمر الرازي امام وقته ذكر ابو القاسم علي بن الحسن
ابن عساكر عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يبعث لهذه الامة في كل مائة سنة من يجدد لها دينها فكان علي راس
المائة الاولى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وعلي راس المائة الثانية الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وعلي راس المائة الثالثة
القاضي احمد بن يثرب والمائة الرابعة ابو بكر الباقلاني والمائة الخامسة الامام ابو حامد الغزالي والمائة السادسة الامام محمد بن عمر الرازي
توفي يوم عيد الفطر سنة ست وستماية ودفن بهراة واليهما ينسب ابو اسحاق ابراهيم بن الحواص من اقران المجنيد والنووي واليهما ينسب ابو زكريا
يحيى بن معاذ الرازي كان شيخ الوقت وصاحب اللسان في الوعظ الي ان انفصل باي يزيد البسطامي واليهما ينسب القاضي الفاضل ابو بكر محمد بن
زكريا الرازي وكان علامة في علم الطب له في ذلك التصانيف الجليلة **ذكر بلاد** وهي كورة بخراسان واليهما ينسب الشيخ حيد راحد اولياء
اهل تعالى كان مشهورا في عمره بالكرامات الحارقة فلو كان يدخل في قوة الصيف في النار وفي قوة الشتاء في البليغ توفي سنة سبع عشرة وستماية

ذكر مدينة نيسابور وهي مدينة كبيرة في أرض سهلها ليس بها إلا نهر واحد وينقطع في السنة أياما ولا يدم من مائة شيء وهي من مدخرها ذات عمارات وبساتين وفواكه وتجار وكانت جميع العلماء وكان يوجد بها مقعد الفيزيوق ويحلب منها إلى ساير البلاد وكان بها تسان لعبد الله طاهر بن الحسين وكان عليها سور دأير وكانت من أجل المداين وإليها إلى أن خرج بعض الخوارج على السلطان سيجر ملك شاه السلجوقي وأربع وكسروه وأسروه فقاتلهم أهل نيسابور أشد القتال فجاأ إليهم بالفز وخلص أهل نيسابور أشد المحاربة حتى استخلصها من يد سيجر ملك شاه غنم وقتل أهلها وأخربها وأحرق دورها وذلك في سنة ثمان وأربعين وخمسة فغند ذلك ملاشي أمرها واستقل أهلها إلى شاذان وكانت من أحسن البلاد وأطيبها وأليها نيب الامام البارز سهل بن محمد بن سليمان النيسابوري امام الحديث وينسب إليها أبو جعفر محمد بن عبد السلام الخلد أحد السادات الايمة توفي سنة ثمان وستمين ومائتين وينسب إليها الامام العلامة رضي الدين النيسابوري قدوة العلماء وكان على مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه وكان يحضر حلقة درس اربعماية فقيه وينسب إليها الاستاذ قدوة الشايع ابو القاسم الكرمي ابن هوازن القشيري صاحب الرسالة القشيرية كان وحيد دهره وينسب إليها ابو محمد عبد الله بن محمد المرتضى كان عظيم الشأن محب الجنبه توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثماية وينسب إليها من الحكماء الحيام وكان علامة في علم الطب ومومن بجامعة السلطان سيجر بن ملك شاه السلجوقي وفي نيسابور يقول ابو الحسن المرادي مجبوا في أهلها شعر لا تزل نيسابور مغتبرا الا وحبلك مع مولاي سلطان اولاد ادب يعني ولا حب مجدي ولا حرمة ترمي لانسان **ذكر مدينة خرمشهر** هي مدينة حسنة وعليها سور حصين وخندق داير وأهلها ذرورة ودياروي متاخمة لمدينة كابل وأليها نيب الامام ابو عبد الله محمد القزويني صاحب المقدمة على مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه **ذكر مدينة مرو الرود** وهي مدينة في مستومن الارض بعيدة عن الجبال في أرض سبخة ولها نهر عظيم يشعب منه عدة انهار تسقي بساتينها ورساها ويفلح بها البلخ **ذكر مدينة الطالقان** هي مدينة عظيمة في سبخ جبل متقل بجبال الجوزقان وبها الفواكه والتار ويحلب منها اللباب الطالقاني وغير ذلك **ذكر مدينة قاراي** وهي التي تسمى الآن اطرز وكانت مدينة عظيمة بها ائمن من الايراك لا يعلمهم الا في نعال **ذكر قاشان** هي مدينتان حسنان ويحلب منها الزعفران إلى ساير البلاد والاواني القاشاني الفاخر وغير ذلك من الا التي توجد بها وهي مدينة حسنة **ذكر مدينة خراسان** وهي قاعة مدنة الاقاليم وهي مدينة حسنة عظيمة بها اسواق وحوانية ومتاجر راجحة وعمارات متصلة بها وفيها البساتين الباقعة والفواكه الفاخرة لاسيما المشمش الخراساني وموغانية في الحسن وكوفي مدنة المدينة ماوراء النهر وعربها نshan وبلخ ومرو ونيسابور وهي من أجل المداين واعمرها وبها عين ينبع منها الماء ثم ينقذج الماء ويصير مثل الحجر في شبه القصبان وبها نهر الرزقي يمر على بساتينها وزروعها وعلى ذلك النهر طواحين دايرة وبها من العجايب قبة يمر منها ريح شديدة لا يمكن دخولها من شدة الريح وبها من العجايب القلبي الطيار الذي لم يخلع ان يطير بها وبها من العجايب فان الملك وهي حيوان تشبه بالحشف وبها من العجايب جبل فيه كهف وموشم الايوان وله دمليزان مخطوطة شبه حصيرة وفيه عين ينبع منها ماخاير منع لليرقان وأهل خراسان احسن الناس اسكالا واكلام عقلا واكرم رغبة في الدين والعلم لاتباعهم وينسب إليها الشيخ العجمي كان من الابدال الماهرين ولم كرامات خارقة وينسب إليها ابو عبد الله حمزة بن يوسف الاسم توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين وقتلها بزرجد بن شهر بال آخر ملوك الغزن لأكاسرة قتل في زمن الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه **ذكر مدينة خرقان** وهي مدينة بالقرب من بطام بينهما اربعة فراسخ وينسب إليها الشيخ ابو القاسم الخرقاني ودفن بها ومن العجايب ان من دخلها يجد في نفسه القصب الشديد من غير سبب **ذكر خيلان** وهي بلدة من اعمال ديار بكر بالقرب من اشرف وهي ذات بساتين وانهار ويحلب منها اللبن الخيراتي وغير ذلك من الامناف الموجودة بها وبها الساء بلوط وليس في الشام والعراق شيء الا وبها **ذكر جومسه** وهي قرية

قري ممدان وكان بها قصر بهرام جاور وهو عظيم جدا وعلى حيطانه كتابة بالجمجمة تقمن اخبار ملوكهم الماضين وحسن سيرتهم انتهى
ذكر الجزيرة وهي بالقرب من ديار بكر وربيقة وانما سميت الجزيرة لانها بين الدجلة والفرات وهما يتقبلان من بلاد الروم ويحيطان
 بها حتى يقسمان في بحر فارس والجزيرة بلدة فوق الموصل والدجلة تحيط بها كاهلا ولا يسيل اليها الا من جانب واحد ومن سوا
 انها كثيرة الدمام تطلع لاهلها دائما لا تبخر عنهم **ذكر نهران** وهي قرية من قري الروم وهي كثيرة البساتين والقواكر ويؤت
 اهلها تحت الارض من خوف العدو وبها رمان جيد لا يوجد مثله في جميع البلاد **ذكر مدينة جرجان** وهي مدينة عظيمة على ساحل البحر
 بالقرب من طبرستان وكان الذي بقي منه المدينة يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وهي قوامطرا ولجائن مدينة طبرستان وبها نهر تجري
 السفن ومنه المدينة بين السهل والجبل والبر والبحر وبها القواكر والخمل والزيتون والجوز والرمان والبن والابرج وقصب
 السكر وهي مجمع طير البر والبحر وبها نهر يسقيها عليه قنطرة كبيرة واسم هذه المدينة من الجهة الشرقية جرجان واسمها من الجهة
 الغربية كراباد ونسفيها في السهل ونسفيها في الجبل لكن معا وما ردي وخم وبها مشهد لبعض اولاد الامام علي رضي الله عنه
 فوئسب اليها الشيخ كوز بن دبرة رحمه الله وكان من الابدال يتقرا في كل ليلة ويوم ثلاث ختمات ويؤسب اليها الامام عبد القادر
 من الفضلاء والفاعة تصانيف جليله منها كتاب اعجاز القرآن ويؤسب اليها القاضي فخر الدولة الديلمي ويؤسب اليها الحكيم ابو
 ابراهيم اسماعيل بن محمد صاحب كتاب الاخيرة وغير ذلك من العلماء والان هذه المدينة خراب لم يبق منها الا بعض بقية يسيرة
 يقول بن سكرة الشاعر شعرا لاسقت جرجان من وابل قطر ولا ساكن جرجان قوم اذا حل غريبهم مات من الشوق الى الناس
ذكر مدينة طبرستان وهي مدينة بين اصفهان وبين نيسابور وكانت من المدن المشهورة ويؤسب اليها فخر الائمة ابو الفضل محمد
 احمد الطوسي وكان من اصحاب ابي حامد الغزالي رحمه الله وهو صاحب كتاب شامل في اخبار الركن وهو كتاب مفيد **ذكر مدينة**
طبرستان وهي مدينة على شاطئ بحر الروم ولها سور مني بالحجارة وبها بساتين وقواكر ومما ربا طيا ويالير الصالحون وبها نهر يركن
 وهي يترفعوا ان من سرب من مياهها يمتي وتسمى اخلاقا **ذكر مدينة طبرستان** وهي مدينة بين انطاكية وحلب وقد سميت هذه المدينة طبرستان
 ابن روم بن اليف بن سام بن نوح عالم السلام قيل ان هارون الرشيد عمر عليها سورا وجعل لها خندقا ولم تزل عامرة حتى اخربها السار
 ودفن بها الخليفة المأمون **ذكر مدينة طبرستان** وهي مدينة بالقرب من اصفهان واهلها لهم اليد الطولي في صناعة العلاج والابوس
 منها الى سائر البلاد **ذكر مدينة طبرستان** وهي مدينة كبيرة من بلاد الترك وهي بين جبلين وبينهما مضيق ولا يسيل اليها الا من
 الجبلين وكان يوجد بها معدن الذهب ومن خاصية تشابه المدينة ان رجالهم يجدون في كل مرة عند الغيطان نساوهم اباكرا فيوجد
 فيهن دائما الى الان **ذكر مدينة طبرستان** وهي مدينة قديمة بجرجان بالقرب من نيسابور وهي ذات قري وبساتين واشجار ومياه
 في بعض حبائها الغيرة وزح ويحلب منها العدو والبراميل وغير ذلك من الالات ويؤسب اليها الوزير نظام الملك الحسن بن علي بن
 اسحاق الطوسي وزير بغداد قتل سنة خمس وثمانين واربعمائة ويؤسب اليها الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي صاحب
 كتاب حيا على الدين توفي سنة خمس وخمسين وعاش من العمر نحو اربعة وعشرين سنة ويؤسب اليها ايضا الحكيم الفردوسي ويؤسب اليها
 العلامة فصيل الدين محمد الطوسي توفي سنة اثنين وسبعين وستمائة ويؤسب اليها ايضا الامام عمدة الدين ابو منصور محمد بن اسعد
 ابن المعتمد الططاري الطوسي رحمه الله **ذكر مدينة طبرستان** وهي قرية بالقرب من ممدان وبها من العجايب عمود رخام يغور منه
 في وقت معلوم وذلك الماء خارجا اذا وضعت به بيضة تستوي في الحال ويجمع هذا الماء في حوض فتاتي اليه اصحاب لهامات فيفسلوا
 منه فيزاون سرعا **ذكر مدينة طبرستان** وهي قرية مشهورة بممدان وبها قنطرة بحيرة بقدر اربع فراسخ في اربع فراسخ ومن خاصيتها ان الناس

اذ استقوا عنها ينقد ماؤها لم يحاو ان لم يمنعوا عنها نصير ما حكا كانت اولاد **ذكر قرية قريسي** وهي قرية من قري كرماد وهي بين
 ممدان وحلوان فخلل ان فناد بن فيروز احد ملوك الفرس نظر في بقاع الارض فلم يجد في الارض اطيب مواء ولا اصم تربة من ارض قريسي
 ولا اعذب مائها فاختارها وبني بها قصرا يقال لم قصر اللصوص ومن عجائب هذه القرية انه كان بها دكة خشب طولها مائة ذراع وعرضها
 مائة ذراع وارفعها عشرون ذراعا كان يجلس عليها الملك ابرويز وحوله الجند وكانت هذه الدكة من العجايب في حسن صنعها وكان
 ينسب الي هذه القرية الشيخ ابو اسحاق ابراهيم المعروف بسيار الفريسي وكان من الابد **ذكر مدينة قريسي** وهي مدينة مشهورة
 من اجل المداين في نضام الارض طيبة الهوا كيرة البساتين وبها العواكر والثمار وهي مدينتان احدهما في الوسط والاخرى في
 الاول وقد انشأ هذه المدينة سابور ذو الاكتاف ثم ان الخليفة يارون الرشيد بني عليها سورا وجعل في احدها جامعا وذلك في
 اربع وسبعين ومائة واليهما بن الشيخ زكريا بن محمد بن محمود القروي صاحب كتاب عجائب المخلوقات وغيره من العلماء **ذكر قرية من قريسي** وهي قرية
 من قري الري وهي قرستان يقال لاحداهما ضران الدجلة والاخرى ضران الخارجة وينسب اليها الشيخ يعقوب الغضائري المهندس ولم كتب
 نسخة في الهندسة **ذكر قرية كرماد** وهي قرية بالقرب من قريسي وبها قوم لا تطلع لهم ذقون **ذكر قرية كرماد** وهي قرية من اعمال سابور
 ومن عجائبها انه كان بها سدة عظيمة لم ير مثلها في حسن طولها وكان عرضها الملك كاسب فبري ذكرها عند الخليفة المتوكل فاجاب ان ينظر
 اليها فلم يقدر ان يمشي اليها فكتب الي طاهر بن عبد الله و امره بتقطيعها فقطعت وحمل قطعة من جزعها على جال تسجها بالعجل وقبعتها الي
 بغداد فقتل المتوكل ذلك السنة قبل وصول الدرة اليه وكانت عجيبه الخلقة في قدر اغصانها **ذكر مدينة اسفهان** وهي مدينتان بين
 وبها نزرع القطن والزعفران ويجل الى ساير البلاد **ذكر مدينة السامان** وهي مدينة من اجل المداين ذات انهار وبساتين وعلى انهار
 ارضا كثيرة تدور بالماء بها عمل البيلما في العال **ذكر المزارع** وهي مدينة حسنة كثيرة العواكر ويحلب بها بلخ يعرف بالازديري وهو
 اخضر اللون وباطنه احم وهو شديد الحلاوة يفوق على طعم الفسل **ذكر مدينة السامان** وهي مدينة بالقرب من جرجان وهو جبل به عيون بار
 وفواكه بافنة وهي مسكن الاكراد وبها مقعد الحديد ويجل منها الى ساير البلاد **ذكر مدينة السامان** هو اقليم واسع وبه مدك كبيرة
 وبه ثلاثة جبال منبوعة الاولى يسمي بردوسيان والثاني يسمي المروخ والثالث يسمي قاران وكل جبل منها ريس والجبل الذي فيه الملك
 يسمي لكم وبه رياسة الديلم وبه هذه الجبال ام عظيمة من الديلم ولهم قري وشباب وليس عندهم من الدواب ما يستغلون به ويوكلون
 العواكر والثمار والمياه ومقل من هذه الارض الى ارض الخوارزم ويحيط به مفاوز من كل جانب **ذكر مدينة بخاري** وهي مدينة عظيمة
 مشهورة فيها ورا النهر ويسنها وبني سمرقند سبعة ايام وبها سور ايرغون ايقطر فرسخا في مثلها لا يري فيها قفار ولا خراب وعليها سور
 داخل المدينة وهو فرسخ في فرسخ ذكر ان عبد الله بن زياد لما فتح بخاري سنة اربع وخمسين من الهجرة ودخلها المسلمون بمحاكاة امراء
 هذه المدينة يقال لها خاتون فقامت سرعته لما نجم عليها الفسك فلبست احدي خفيها وتركت الاخرى وانهرت فاخذها المسلمون فقتل
 فردة الخف بما في الفادر ثم فاقسمها المسلمون فلما فتح بخاري صارت مسان العلماء والعقلاء واليهما بن الامام قدوة المشايخ و
 العلماء محمد بن اساميل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري رضي الله عنه توفي سنة ست وخمسين ومائتين وهو صاحب الجامع الصحيح في الا
 حاث النبوية وينسب اليها جماعة كثيرة من العلماء وقد مجا بعض الشعرا اهل بخاري فقال شهر مابدة مستوقة من خري والها في بخاري
 دود تلك بخاري من بخاري الحرا يضع فيها الند والعود **ذكر ناكين** وهي مدينة هجرية منسية على ساحل بحر الخزر بنواجي درسيد بالقر
 من شرزان وما هذا البحر يلطم في ابراج هذه المدينة وفي سورها وارضاها صخر صلب وهي طيبة الهوا عذبة المياه واكثر ما فيها من ابار
 وعيون بها وقد تقدم القول على ذلك **ذكر مدينة** وهي مدينة من بلاد اردان بالقرب من الكرج وكانت من لغور المسلمين كثيرة العواكر

واللهد ولعلها اهل صلاح وبها نهر وراس يجري فيه الماسة شهر وينقطع عنه ستة اشهر وبها ترسية دود القز وبها قلعة على رحلتيها
وقد لها اشجار ثمرة وبها طيب غير ذي وبها جبل شامخ وعليه بناء ولم يثر يقال له مؤز وموشيه التوت الساي وطهر من الغراب في الحلا

والها تيب الشيخ ابو محمد النطاي وكان من فحول الشعرا وسيلها ايضا ابو العلاء الجعزي الشاعر وكان من فحول الشعرا **ذكر مدينة**
قريه وهي بلاد الكرخ قيل ان الذي بني هذه المدينة كسري نوسروان واملها نصفهم نصاري واربعة من نصفيهم مسلمين ومن عجا:

هذه المدينة ان بها حاما شديدا الحوان ولا يوقد له نار وانما بني على عين ما حارة فاستمرت على ذلك حتى حربت وبطل امره **ذكر**
قريه الطامرية وهي مدينة من عجمي النهر والعمارة ممتدة بطول الجانب الغربي من نهر جيحون الى الامواز وليس من الجانب الشرقي

عاج **ذكر مدينة خوارزم** وهي مدينة عظيمة تسمى باسم الاقليم فهنا مدينة الجرجانة وهي قبة بناحية خوارزم مشهورة على شاطئ
بحر جيحون وهي من امهات المدن الكبار واملها كلهم معزلة وهم يقاتلون الصناعة الدقيقة الغربية في التجارة والحداثة وغير

ذلك من الصناعات الغربية ونشأوا ثم يصنعون الابر صناعة جنية في الخياطة ومن محاسنها ان يزرع بها البطيخ في ارض
فينتج غايته ولا يوجد على وجه الارض مثله في الحلاوة والطعم ويحمل الى ساير البلاد يهدون به الاعيان من الناس **ذكر**

مدينة ختلان وهي مدينة بار من الترك مشهورة بها جبال ناي اليها الوحوش في ايام معلومة من السنة حتى يمتلئ منها
فتصاد باليد ثم ينقطع ذلك الى ان تمضي تلك السنة وتجي الاخرى ويجلب منها خيلها نتاج ليس في الدنيا مثله **ذكر**

مدينة خللاط وهي مدينة كبيرة وهي قبة بلاد آرمينية وهي ذات اشجار ومياه غزيرة وفيها الفواكه والثمار والكرا
نصاري ولتاسهم بالجمية ولها سور مانع واملها هم اليد الطولي في صنعة الاقنال المحكمة ويجلب منها السمك البطيخ الى

البلاد واما ناحية خوارزم فهي ذات مدن وقرى كثيرة فسيحة البقعة وبها اصح الاموية وما وما اعذب بالمياه وثمارها
الطيب الثمار ويجلب منها الصقور وحباس الوبر واللوان الثياب وبها نهر جيحون وعدة انهار صفار وعلى بعضنا قنطرة في مكان

ضيق وهذه القنطرة هي الحد بين مدينة ختل وبين مدينة دوشمرد ثم يمر هذا النهر على عدة مدن كثيرة حتى يصل الى خوارزم
ولا ينقطع بئر من البلاد غير خوارزم فانه يستعمل عليها حتى ينحدر عليها ويصب في بحيرة هناك تسمى بحيرة خوارزم وهذا

النهر يمتد من جيحون ويمر من الى البطيحة التي تعرف بطيحة اليهودي ومن منافع هذا النهر ان ينفع بحبب الماشية **ذكر**
قريه جيتي وهي قريه من قري خوارزم ذات اشجار وفواكه وثمار وعين ما والها تيب الشيخ الامام قدوة المشايخ ابو عبد الله

ابن عمر بن محمد الحنوفي المعروف بنجم الدين المكي كان استاذ الوقت وهو صاحب رسالة الحايث الايام من لومة اللام توفي
عشر وثمانين سنة **ذكر قريه** وهي قريه من قري خوارزم والها تيب الامام ابو القاسم عمر بن محمود بن جبار الله الزمخشري صاحب كتاب

ذكر مدينة سمرقند وهي مدينة مشهورة فيما وراء النهر قيل في هذه المدينة الملك ككادوس بن كيتباد وليس على وجه الارض
احسن منها ولا اطيب هو ولا انزه منها وبها جبل فيه غار يتقاطر منه المافي الصيف ثم ينمقد ويصير جامدا وفي الشتاء يصير حار

يخرج اليد وهي مدينة حسنة ذات قصور وبساتين وانهار وفواكه يافعة ومياه جارئة قال بعض ارباب التواريخ ان الذي
بني هذه المدينة تبع الاكبر واتم بناها ذوالقرنين وسيق هذه المدينة بحر جيحون ونهر الساي ونهر برك ونهر سيارم وحدث انهار

كثيرة صفار وبها بحيرة خوارزم ودور ما ثمانية ميل وما واملح وليس لها مقيض ويقع بها نهر جيحون ولا يقرب ما وما ولا يزر
ولا ينقص ويحده نهر جيحون في الشاحتي تجوز عليه الدواب وفي وسط هذه المدينة جبل يسمى جفراعون وتحت بحيرة يجري فيها الماء
فيصير لها اجاجا ويظهر من مائه البحيرة شخص في بعض الاوقات على صوت الاذي يطفوا على وجه الماء ويتكلم بلسان كلمات

وأربعة منفلقات لا تقهرهم ثم يعوض في الما ولا يظهر فاذا ظهر وتكلم يدل ظهوره على موت ملك من ملوك الشرق وقد صرح ذلك وقبر
 غير مرة واليه ينسب الامام أبو الليث السمرقندي صاحب المقدمة المشهورة على مذهبه الامام أبو حنيفة رضي الله عنه واليه ينسب
 الامام البارز ركن الدين العميدي توفي سنة عشر وستماية وينسب اليها ايضا الفاضل الحكيم محمد بن محمد بن علي بن عمر صاحب كتاب الابرار
 والعلماء في الطب **ذكر مدينة سيواس** وهي مدينة باروم مشهورة كثيرة الفواكه والثمار واملها مسلمون ونصاري والملك
 تركان علي مذهبه بي حنيفة رضي الله عنه وطبع املها المكر وقلة الدين وحكي ان خراج اراضي سيواس يوقف على خلف الطير في الشتاء عند
 وقوع الثلج وسبب ذلك ان الطيور تستقل في الشتاء الصماري الي الممران فيخرفون لهم العلف في الحواصل في كل سنة حتى تأتي اليها
 الطيور في الشتاء فينثر لهم ذلك الحب على اسطحة المدينة فيلقطها الطيور من على الاسطحة **ذكر مدينة شام** وهي مدينة فيها واد النهر
 سيمون بالقرب من بلاد الترك وكانت من ثغور بلاد الترك كثيرة الفواكه والثمار واستقرت على ذلك حتى خربت في أيام السلطان محمد
 خوارزم شاه وينسب اليها الشيخ ابو بكر بن علي بن اسماعيل القفال الشامي كان عالما فاضلا له عدة تصانيف مفيدة ويوجد بهن المدينة
 معدن الغير وزج ومعدن الحديد وغير ذلك من المعادن وبها جبل مجارته تحرق مثل الفحم ويستفاد بها **ذكر مدينة الاموار** وهي
 الكبيرة الواسعة قاعدة بلاد خورستان وهي مدينة المكاسب والتجارة ويعمل بها من الشيا بالاموارية كل صنعت غريبة **ذكر مدينة**
الشرقان وهي مدينة عظيمة اكثر شجرها النخل ورطبها الموصوف الذي يسمى المطن اذا اكله الانسان وشرب عليه الماء وجد فيه راحة
 كراحة الحجر العتيق **ذكر مدينة تير** وهي قاعدة هذه الاقاليم كلها ذات مدن وقري وبها الاشجار والانهار كثيرة والثمار واليهما
 ينسب جماعة كثيرة من العلماء واملها خصوصاً بكثرة الحماقة وبعض الغزيان من الناس ومن اشرب بلاد الشرق وفيها يقول بن الوردي شعر
 اذا مدحت البلاد فانتركه تيزاد امر ما جلي مدينة لا سزار فيها ولا بني ولا ولي **ذكر مدينة نغان** وهي فيما وراء النهر بالقرب
 بلاد الترك كثيرة الحفريات ذات فواكه وثمار يقال ان الذي بناه المدينة كسري نوسروان ونقل اليها من اهل بلديتين وما بها حاجة
 واملها اسم الناس امانة وديانة وبها جبل ممتد الي بلاد الترك وفيها من العنب والتفاح والجوز وغير ذلك من الفواكه والثمار واليهما
 كثير وفيها جبل ممتد الي بلاد الترك وفيه سرب اذا حرقت مجارته تصير مثل الفحم ويستعمل رماده في تبيض الشيا بالبيض حتى تنقى وبها من
 ما وما يجرد في الصيف من شدة بردها وفي الشتاء يكون ما وما حار جدا وبها معدن الذهب والفضة والغير وزج والزيت والحديد والحما
 والراج والشادر والمنط والغير والزفت واليهما ينسب الشيخ عمر المقلب برسيد الدين الفرغاني كان من اجل اعيان العلماء واهل الخليفة
 المستنبر بالله بتدريس مدرسته التي ببغداد **ذكر مدينة اسفهان** وهي مدينة عظيمة من اعلا المدن طيبة التربة صحيحة الهواء عذبة الميا
 قيل ان الذي بناها الاسكندر وكان اسمها في قديم الزمان اليهودية وسبب ذلك ان نجت نصر لما وصل الي اسفهان وجد بها ما وما وما وما
 يشبه بيت المقدس فاختار ما وطنا وقام بها وعمرها فوجد المخطط لا تسوس بها واللحم لا يتغير من طيب هواها ووجد بها طعم التفاح عسفا
 ومنها كثر يقال لها بلي ليس لها في الدنيا نظير واملها اهل اليد الطولي في الصناعات الدقيقة من كل فن ومن موصوفون بالشع والجمل
 وبها عتيق تغور من ارض رملية وتخرج الي ارض كرمان على ستمين فرسخا منها فستقي ارض كرمان ثم تقب في بحر الهند وينسب اليها الاديب
 الفاضل ابو الفرج الاصفهايي صاحب كتاب الاغاني وينسب اليها ايضا الحافظ ابو نعيم الاصفهايي صاحب كتاب حلية الاولياء وينسب اليها
 ايضا صدر الدين عبد اللطيف النخدي كان واعظا محدثا فاضلا توفي سنة ثلاث وعشرين وجمماية وينسب اليها الامام الراغب صاحب
 كتاب الزريعة وتفصيل الشائين ومن الشعرا الشيخ كمال الدين اسماعيل الاصفهايي وغير ذلك جماعة كثير **ذكر مدينة ارج** وهي من
 بني اصفهان وبني خورستان وهي كثيرة الزلازل والامطار وبها فطرة عجيبة البناء اشاهما ارض طير علي واديس فيه الاما يستعمل من الاطبا

فاجتمع منها البركة عظيمة طولها الف ذراع وعمقها مائة وخمسون ذراعاً فصارَتْ بحراً عجلاً جازراً كبراً وتهي قريته على جبل بالقرب
 من طبرستان كثيرة الأشجار والبساتين والفواكه الياض ولها فوق الجبل قلعة حصينة ويسب إليها الشيخ أبو نصر الأيراني وكان صاحباً
 كرامات خارقاً **ذكر قرية تهران** وهي من قري الري كثيرة البساتين والأشجار وغالب بيوتها في أسربة تحت الأرض من خوف
 العدو والذي يطرقهم وبها رمان جيد لا يوجد مثله في سائر الأرض **ذكر دامن** وهي قرية كبيرة بين الري ونيسابور كثيرة الفواكه
 والثمار والرياح لا تستطع عنها ليلاً ولا نهاراً وبها مغارة يخرج منها ما ينقسم إذا انحدر منها على مائة وعشرين رستاً فاجتمع
 بين دامن ومان يخرج منه ريح في وقت معلوم من السنة لا يصيب أحد من الناس إلا ملكه من وقته وبها جبل فيه عين ماء إذا
 ألقى فيها نجاسة هب منها موائيم من مدم الروم **ذكر مدينة الري** وهي مدينة في آخر الجبال من خراسان وهذه الأقليم
 غاية الاتساع كثيرة الخيرات غزير البركات وبها الفواكه والثمار والمياه العذبة والاعين الجارية وأهلها يحبون الغرباء
 من الناس والآن هي خراب وقد تلاشي أمرها وكانت من المدن القديمة **ذكر مدينة زنجان** وهي مدينة مشهورة بأرض
 الجبال وهي بين الروم وخراسان وبها انهار تجارية ويوجد في بعض جنباتها معادن الحديد ويسب إليها الامام الفاضل
 الفرج الزنجاني وكان من الافاضل ويسب إليها الشيخ عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني وكان من مشايخ العلماء **ذكر**
مدينة سار وهي مدينة مشهورة كثيرة الفواكه والثمار وبها انهار تجارية واشجار مثمرة وهي في واحة من الأرض وكان
 في قديم الزمان على ساحل بحيرة عظيمة غاصت عند تولد النبي صلى الله عليه وسلم وأهلها احسان الوجوه وعند رقعة طباع وعلم
 الفنا والموسيقى وبها جامع على باب منارتان في غاية العلوليس في سائر البلاد مثلها وبها يقع الشرح على اشجارها
 في كل مئتي سبع سنين فيجتمع منه اشياء كثيرة ويسب إليها الشيخ محمد بن سهلان وكان من اصحاب الامام الغزالي رضي الله
 عنه **ذكر سهرورد** وهي بلدة في أرض الجبال بالقرب من زنجان وهي كثيرة الفواكه والثمار ويسب إليها الامام السهروردي
 شهاب الدين أحمد أبو الفتح بن محمد بن يحيى وكان علامة عصره في كل فن وكان في عصر الامام فخر الدين الرازي رحمه الله
 وكان مولد ببغداد ويسب إليها جماعة كثيرة من العلماء **ذكر كورة سهرورد** وهي كورة واسعة حولها جبال وهي بين
 اردبيل ومعدان وبها قري ومدن وأهلها اكراد انطاع شيرين ويسب إليها طالوت الذي بعثه الله ملكاً الي بني اسرائيل
 وبها جبل ينبت فيه حب الزاج الذي ينفع الباه ولم ينبت هذا الحب في مكان غير هذا الجبل **ذكر مدينة سمرستان** وهي مدينة
 بالقرب من خراسان بين نيسابور وخوارزم على طريق بادية الرمل وبها البساتين والفواكه والثمار والغالبي على أرضها
 الرمال تسف عليها كل يوم واليه يسب الشيخ محمد الشيرستاني صاحب كتاب الملل وكان من افاضل العلماء **ذكر كورة**
الثلث وهي كورة بين قزوین وجيلان التي يسب إليها الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه في جبال الديلم وبها
 الفواكه والزيتون ورمانها غاية في الحسن ويحلب منها اللب البعيد الطالفي **ذكر قرية سمنون** وهي بين مراء وغزق وبها
 البساتين والعيون ويدخل إليها نهر ماء يقطعها ثم يخرج منها الى جانب آخر وهذه المدينة شديدة البرد جداً وبها
 الحيوان المسمى بالسندل وهو حيوان كالفار ويدخل النار ولا يحترق ويتخذ من جلده مناديل فاذا التفتت تلتقي
 في النار فيزول ويحترق ويسب إليها الشيخ أبو الفتح محمد بن بسام الملقب بغيث الدين كان من الافاضل **ذكر قرية**
سهرورد وهي قرية بين القوت وغزنة مشهورة وبها الفواكه والثمار كثيرة المياه والعيون واليه يسب الامام
 الفاضل الحسين المروزي وكان في يد عصره في العلم والعمل **ذكر مملوك** وهي مدينة بالقرب من معدان من المد

القديمة يقال انها من بنا فوج عليه السلام وكان بها حكمة في ثقب من تحته فيؤمر منه الما كل يوم مرة فيخرج لموت عظيم فيسقي تلك الاراضي
 ثم يراجع حتى يدخل من حيث التي ومن عجائبها ان بها ورد ازرق وفيه نغمة صفراء وسطرزي الرائحة جدا وبها نصب الزريرة وموعد له
 الخشب لا رائحة له فاذا خرج من هناك فاحت لم رائحة عذبة **ذكر قرية شبلية** وهي قرية قديمة فيها ورا النهر من اعمال بخاري وبها
 البساتين والنواكه والثمار كثيرة المياه واليه ينسب الشيخ ابو بكر دلفن بن جبر الشبلي الزاهد صاحب لكرامات الخارقة رحمه الله توفي
 سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وعاش من الهجرة تسعة وثمانين سنة **ذكر ارض جانا** وهي بلدة من بلاد ارمينية بالقرب من اخلاط ومدينة
 قديمة البناء وبها عين مائنة اغسل من مياهها في زمن الربيع يامن من امراض تلك السنة ذكر بستم وموخص منيع بناحية فرغانة
 وبه معدن النادر وهو في جبل من داخل غار يرتفع منه بخار كال دخان في الليل وفي النهار فلايتها لاجدان يدخل من باب ذلك
 حتى يلبس عليه لباده ويبلها بالماء ثم يدخل الى الغار فياخذ ما يقدر عليه ثم يسرع في الخروج والاعتق من شدة الحر ويوجد بهذا الغار
 معدن الفضة ايضا **ذكر مدينة باغنا** وهي مدينة بالقرب من بازان وهي ذات سور عال بناها الملك قباد واليه ينسب الشيخ
 الدين البيلغاني وكان من اعيان الشرا **ذكر مدينة شروان** وهي من المدن المشهورة بالقرب من باب الابواب بناها النور و
 فسميت به وملوكها من نسل بهرام جور نقل بعض ارباب السيران قصة موسى والحضر عليهما السلام كانت هذه المدينة وان العصرة
 شمس يوشع الموت عندهما مي شروان والبحر هو بحر الخرز والقرية التي لقيها فيها غلاما فقتله هي قرية حيران والقرية التي استطاع
 اهلها مي قرية تابران والقرية التي وجد فيها جدارا يريد ان ينقض مي قرية باجوران وهذه القرى كلها من نواحي ارمينية
 والقرية جبل وفيه كهف وفي ذلك الكهف رجل ميت قاعد على حبل لم يتغير من جسده شيء يزوره الناس وبها نبات عجيب يسمى **ذكر مدينة**
 الحفستين احدهما دابة والاخرى طرية فالدابة لضعف البابة والطرية تعين وتقوي البابة عند الجماع واليه ينسب الحكميم الغامل
 افضل الدين الشرواني وكان علامة عسرو في كل فن وينسب اليها القاضي احمد بن علي بن احمد المعروف بابن سمكة كان شاعرا ما را اذ
ذكر سابران وهي بلدة بنواحي باب الابواب وهذه البلدة جب عتيق قيل ان افراسيان ملك الترك لما حضر بلخ مقدم الفرس كان
 تغتله لكثرة ما ناله منه في الحروب فاراد تقديسه بحسه في هذا الحب والقي على راس الجبة صخرة عظيمة ثم ان بعض قاربه في ذلك
 خفية ورفع الصخرة من على راس الحب وادلى له حبلان فطلع فيه وسار الى بلاد الفرس وعاد الى ملكه والصخرة ملقاة هناك الى الان
 وهذه المدينة نبات تنبع به الشياح الارجوانية ومنها تجلب الى سائر البلاد **ذكر مدينة سمرقند** وهي كوت بين بخاري وسمرقند كثيرة
 المياه والانهار والبساتين والنواكه والثمار يسير الراكب في ظل بساتينها مسافة خمسة ايام وساحة ارضها ستة وثلاثون فرسخا
 في ستة واربعين فرسخا وهذه القرية احد رجبات الدنيا **ذكر مدينة طراز** وهي مدينة باقعي بلاد الساس مايلي تركستان وهي
 بلاد الاسلام صحبة الهوا طيبة التربة عذبة المياه واملاها حسان الوجوه الرجال والنساء ضرب بحسن صورتهم **ذكر مدينة**
بشمير وهي مدينة عظيمة بالقرب من بلاد الروم ولها سور مبني بالحجارة وبها مجلس محمد بن الحنفية بن الامام علي رضي الله عنه وبها
 جامع الشيخ محمد البطال وبها علم بناء بليسان الحكميم لقيصر ملك الروم وكان يحيي سراج واحد وبقرها جبل فيه حيايات لا تخشى الا انها
 لا تخرج من ذلك الجبل طلسم علمه ذلك الحكميم **ذكر قرية كند** وهي قرية فيها ورا النهر وبها اللوز الذي يسمى الفرك وهو لا تشله
 حامد بفرل باليد واليه ينسب جماعة كثيرة من العلماء منهم الكندي الراوي وغير ذلك **ذكر مدينة كند** وهي مدينة بسمير قد حصنت
 دورها ثلاثة فراسخ وهي كثيرة المياه والبساتين والنواكه غير ان هواها ردي وخم وبها الترخمين يحمل منها الى سائر البلاد ويحمل
 منها العقاقير الكثرة ومنها يحمل الملح المستحجر الى سائر البلاد **ذكر مدينة نزار** وهي مدينة كبيرة وبها قلعة حصينة وهي

بارض خوارزم والما محيط بها وهي كالحجزية وليس لها الاطريق واحد واليه تنسب الشيعة رحمة بنت ابراهيم الهزار كانت من الصابرات العانيات
ذكر تاركا النهر وهو نهر جيحون ومنه الجهة اتره بلاد الشرق واخصبها واكثر لمخيرا وليس بها موضع خال من العمارات من مدن وقري ومنا
 اصح الاموية وما وما اعذب المياه ومن مدنها بخاري وسمرقند وجند وجند وغالب اهلها صلوا بها الجوامع والرباطات وما ورا النهر من
 حدود خوارزم وفرغانة **ذكر مدينة دورستان** وهي من بحر فارس ونهر عسكروهي خمسة فراسخ في خمسة فراسخ واليه تترسي المركبة من ناحية الهند
 لاطريق لها الامنما وبها الجزيرة والمد في كل يوم مرتين **ذكر ابرقون** وهي بلدة بارض فارس وان المطر لا يقع في داخلها الا قليلا من عيون ان
 بدعا الخليل ابراهيم عليه السلام وانهم لا يستعملون البقر في حرث الارض بها بل عظيم وهو مثل الرماد يحرق الارجر اذا ذات عليه **ذكر مدينة**
ارجان وهي مدينة مشهورة بارض فارس بناها قناد بن فيروز وبها قنطرة ضخمة البناء وهي قوس واحد مابين القائمتين ثمانون خطوة وبها
 في جبل سبع من مائة ترشح من مجارته شبه العرق يكون منه الموميا الابيض الجيد واليه تنسب الشيخ ناصح الدين الارجاني شاعر العرب قا
ذكر مدينة اسلام وهي مدينة سليمان عليه السلام وكان يتفدي بقلبك ويتعشي باصطخر وكان بها مسجد سليمان عليه السلام ومن
 العجايب ان الريح لا تقارق البواب عنها ليلا ولا نهارا ولا يفتح عن البواب سائر واحدة **ذكر مدينة تار** وهي مدينة علي شاطلي نهر
 من نهر الفرات بارض الموآق وهي من المدن القديمة وهي لان خراب ينقل الناس منها الحجارة الى الان وبها جبر يعرف بجب دانيال عليه
 السلام يقصد اليهود للزيارة في اوقات من السنة وهي من مدن تحت نصر الباطلي ودمها كثر الناس الي انها هي المدينة التي بها ما رو
 وما روت وما في بيوت منكم من علي رؤسها في تلك البيرة وما يعذب بان بالعطش والدخان الي يوم القيمة وذمب بعض ارباب السير
 ان ارض بابل هي ارض العراق كلها **ذكر مدينة بصرى** وهي من المدن المشهورة بناها المسلمون قبل الكوفة بسنة وهي بالفر
 من البحر وبها الاسبلج والبساتين الان ماها ملح وارضها سجة لان المد ياتي من البحر بمشي ما فوق البقرة بثلاثة ايام وما
 دجلة والفرات اذا انتهيا اليها وخالطها ما البحر يصير لهما وقد تقدم القول على ذلك **ذكر مدينة** وهي كورة بني البقرة ونهر
 في وسط البطاج وهي في غاية الرذاة من مايرها وموايرها وارضها **ذكر مدينة** وهي مدينة مشهورة بكرمان ويوجد بها معد
 الذهب والفضة والحديد والنحاس والساد والعتيقا وغير ذلك ومنه المعادن توجد في جبل بها شامق معد المسالك
ذكر مدينة طوس وهي بلدة كانت بالقرب من مدين كسرى اوشروان ينسب اليها شخص جبار كان يحجم الناس كل يوم فاذا لم يات احد
 من الناس في يومه يحجم امه حتى لا يراه الناس بطلا لانما ذل يحجمها حتى ماتت في بعض الايام **ذكر مدينة** وهي قصبه بلاد كرميا
 طيبة الهوا ذات بساتين ومياه وفواكه وبها عمرو بن الليث الصغار وبها نهران يدوران بالبلد ويدخلان الي دورها ضار
 ابني من شيراز ووسع منها وبينهما ثلاثة مراحل وبها يزرع قصب السكر وغير ذلك من الفواكه والنخل وهي مدينة خصبة طيبة وكانت
 مسكنا للقرال ولله الحسن موايرها وطيب مايرها **ذكر مدينة النهر وان** وهي مدينة بني بغداد واسط شرقي الدجلة وكانت من
 اجل المدين فاصابها عيني الزمان فخرت بسبب اختلاف بني الملوك السجوقية وملوك الساروقيا بعضهم بعضا وكان
 من العساكر من عليها فحلي عنها اهلها الفساد ماظهر من العساكر من النهب والقتل والسبي واليه تنسب العاني ابو الفرج المعيا
 ابن زكريا النهر واني وكان من الافاضل علامة عصره وبها كانت الوقعة بين الامام علي رضي الله عنه وبين الخوارج **ذكر مدينة**
مكران وهي بين بلاد الهند وبلاد تيريز وهي ذات مدن وقري وبها نهر عظيم وعليه قنطرة من الحجر وهي قطعة واحدة ومن عيون
 يتايا جميع ما في بطنه بحيث لا يبقى في بطنه شيء **ذكر مدينة** وهي مدينة ذات اشجار وبساتين يافضة ولا سور ي
 بالحجارة وهي قليلة المياه وسرب اهلها من قناه واحدة تسبح على وجه الارض وتسق من وسط المدينة واليه ينسب عبد الملك

ابن صالح الهاشمي المشهور بالبلاغة **ذكر قرية المرقية** وهي قرية من شأنها ان ارضها لا تقبل من يموت من اليهود والنصارى فلا يتبها لهم ان يدفوا بها ميتا يموت على غير مله الاسلام ومن شأن هذه المدينة ان لا تدفنها امراه فاذا قربت ولادتها خرجت من تلك المدينة فتلد خارجا عنها وان تأخرت عن الخروج فلا تدفنها وتموت حاملا واليهاتنسب السيوف المشرفية **ذكر اجار حركات اذربيجان** وهي من الاقليم الرابع وبها مدن كثيرة وقرى عامرة وبها جبال وانهار ومن جملة جبالها جبل سيسي سيلان بالقرب من اردبيل وهي جبال الدنيا وعلى راسها عين ما عظيمة وما بها جامد لشدة البرد هناك وبهذه الجبل قبر من قورال انبيا عليهم السلام وحول ذلك الجبل عيون ماوه اخار يقصد بها الرضي والشيخ لا ينقطع عن هذه المدينة صيفا ولا شتا وبها جبل سيسي سمنديين تريد ومراغة وهو جبل عظيم تنبت فيه العقاقير الحارة وبها نهر الراس وهو نهر عظيم شديد الجريان ينحد وماؤه من جبال اردن روم ويمر على جبال كثيرة حتى يدخل من تحت قطرة منيا الملك بالقرب من جيجون وهذه القطرة من احسن مياي الدنيا وهذه المدينة نهر يجري ماؤه في الصيف وينعقد ماؤه في الشتاء ويصير مثل الحجر وبها مقادير كثيرة منها معدن النحاس والحديد والبرنج والزاج واللازورد **ذكر مدينة اردبيل** وهي من مدن اذربيجان وهي طيبة الهواء عذبة المياه ذات انهار وفواكه وجلبالها الفواكه وليس بها اشجار **المدينة بنام الملك** فيروز وهي بالقرب من البحر الملح على مسافة يومين واهل هذه المدينة مشهورون بكثرة الاكل **ذكر قرية ارمية** وهي من قرى اذربيجان كثيرة الفواكه والثمار وبقرىها بحيرة منتنة الرايحة وفي وسطها جزيرة ممتدة وبها جبال وقرى وقلعة حصينة وهذه المدينة مخون حسيين فرسخا وبها عيون ينبع منها الماء فاذا اصاب ذلك الماء هوا ينعقد ويصير حجابا واليهاتنسب الشيخ حسين بن علي بن يزديار وكان من الاوليا توفي في سنة ثلاثه وثمانين وثلاثمائة ودفن بها واليهاتنسب الشيخ ابو احمد الملقب بتاج الدين الارموي وكان علامة في اصول الفقه واليهاتنسب القاضي سراج الدين محمود بن ابي بكر صاحب كتاب المطالع في علم المنطق وكان من الفضلاء **ذكر دومان** وهي كورة باذربيجان بالقرب من نهر الراس وبها الاشجار والفواكه والانهار ومنها جبل التين والريمان وبها مقادير النحاس والحديد والبرنج واللازورد والبرقش **ذكر ايراد** وهي قرية على راس جبل بالقرب من طبرستان وهي كثيرة الاشجار والفواكه ولها قلعة حصينة واليهاتنسب الشيخ ابو النضر الايرادي وكان صاحب كرامات ظاهرة **ذكر مدينة كاجرم** وهي مدينة بالقرب من خراسان وبها عين مامن خاص في مياهها يزول عنه الجرب **ذكر قرية الان** وهي قرية بين اذربيجان وارمينية وبها مدن كثيرة وقرى وبها نهر من ناحية اللان فيمر بمدينة تقليس ثم يمر على عدة بلاد واليهاتنسب الشيخ محمد الاراني وهو من الاولياء **ذكر راجانية** وهي قرية بالقرب من اذربيجان وبلاد الروم وبها نهر يسمى الكرسيد يمر من على بلاد الانجاز من ناحية اللان ويسق عدة بلاد اهل هذه القرية نصاري وبها حبيسة تنفع للبواسير وقد جرب ذلك وصح وبها جبل يسمى الحرت والحويث لا يقدر احد على ارتقاها وعلوه وصعوبة سلكه ويقال ان بهذا الجبل قبور ملوك ارمينية ولما اتوا دفنوا اموالهم معهم ليلا يظفروا بها احد من بعدهم وحين تسمى عين الراوند في واد الكرد وهي حارة من اغسل منها يبرأ من الدمايل والقروح **ذكر مدينة خي** وهي مدينة مشهورة من مدن اذربيجان وهي ذات مياه واشجار وفواكه وثمار ولها سور مانع واليهاتنسب القاضي شمس الدين الخوي كان من مشايير العلماء توفي سنة ثمان وثلاثين وثمانية ولم تزل هذه القرية عامرة حتى خربت على ايدي التار لما استولوا على البلاد وكثرة الفتن ببلاد الشرق فدخلها الي الشام وفي ذلك يقول القايل شعر اذا شئت ان تلقى دليلا الي الهدي لتقفوا اثار الهذاتين كاف فخل بلاد الشرق عنك فانها بلاد بلادال وشرق بلا قاف **ذكر مدينة لندمان** وهي مدينة من مدن اذربيجان ولها سور مانع وهي في فضاء الارض وهذه المدينة ذات بساتين واشجار وفواكه وهي طيبة الهواء عذبة المياه وبها الجموع الكثيرة والمدائن والرباطا

العامة وأهلها لهم اليد الطولى في عمال الآلات الحسنة من الطباق والقصاص المنقوشة ويجعل منها إلى سائر البلاد واليهما يسبغ
 نجم الدين أحمد بن أبي بكر شاح كتاب القانون وغير ذلك من العلوم **ذكر أرض شوش** وهي غربي إقليم فرغانة وهو إقليم عظيم يقدل
 إقليم العراق وبه مدن كثيرة وقرى عامرة مسكونة بالناس **ذكر أرض التيم** وهي غربي بلاد فرغانة وهي أرض واسعة ولها عدة
 شامخة وبها المدن والقرى وفيها جبل به معدن الذهب ومعدن الفضة والشارد والزاج ومن إحدى جوانب هذا الجبل
 كبيرة وبها جبل يصعد منه في النهار دخان وفي الليل نار وأرض التيم ثلاث جهات أولها داسط ومياه الصعد كلها تجري من جهة
 واسط ثم تجتمع في بركة تسمى برغي ثم يخرج ذلك الماء ويختلط بمياه مرقند وفي جبل التيم حصن منيع وبه الأشجار والثمار وبه ثقل
 الآلات من الحديد فيجلب منها إلى سائر البلاد ومن جلة جهاتها أرض فرغانة **ذكر أرض الشب** وهو إقليم واسع في خراسان
 خراسان وهو مجاور لبلاد الصين وبعض بلاد الهند وأهل هذه المدينة يقال لهم الأتراك الشبية وهذه المدينة على شرف عال
 وفي أسفلها وأدنىه بحيرة مروان وهي بحيرة واسعة ومسافة هذه الأرض مسيرة شهر ونصف وبها مدن وقرى عامرة وهي أرض
 تقوي بها طبيعة الدم فهذا الغالب على أهلها الفرج والسور فلا يزال ساكنها من حكا فحالا لا يبرح لهم النعم ولا الخزن ويجلب منها
 الكبريت الأحمر وبها جبل يسمى جبل السم من أخذ من تراب قبضة وثمها تصبغ نفسه ويقل لسانه ويستمر على ذلك حتى يموت ويجلب منها
 خلود المنورة وبها طلب المسك وهي على صوت الغزال لكن لها نابان كبار كانيابا لخنازير والمسك يوجد في سرتها وهو أجود
 وأحسن أنواع المسك فيقال له المسك الشبي وبها دابة الزباد أيضا وهذه المدينة حسان الوجه نوع الأبدان ومن
 عادة أهل هذه المدينة أنهم يسرقون أولاد بعضهم بعضا ويبيعونهم للتجار ومن مدن هذه الأرض مدينة شبح وهي مدينة
 عظيمة على رأس جبل عال وعليها سور مانع ولها باب واحد وفي أرض هذا الجبل ينبت السبل وترى فيه غزلان المسك وهذه
 الغزلان لها أنياب كانياب الغيل بارزة وبها فارة المسك وهو فار يخرج المسك من سرته كما يخرج من الغزلان ويسمى على
 قيمة من مسك الغزلان ويوجد في هذا الجبل الراوند الصيني ويجلب منه إلى سائر البلاد وفي هذا الجبل كهف فيه بئر بعيدة
 ويسمى في أسفلها خير الماء الجاري ولا يدرك لهذا البئر قرار وهذه الأرض قصر مربع مبني بالحجارة ولا باب لم يري قط
 قصده أو شئ نحوه يجد في نفسه طربا وسورا كما يجد شارب الخمر ويقال إن من تعلق بهذا القصر وصعد إلى أعلاه ينجح
 ضحكاً شديداً ثم يري بنفسه إلى داخله ولا يدري ما سبب ذلك **ذكر أرض قلو قتيه** وهي أرض واسعة ذات مدن وقرى وهي
 أرض طيبة التربة معتدلة الهواء ذات عيون جارئة وأشجار وفواكه كثيرة وبها من شجر الزيتون ما لا يحصى لكثرة وأكثر
 أهلها على وقتها وبها وبين البلاد الدوستان جبال شامخة وأطواد عالية ومغاور **ذكر أرض الران** وهي أرض واسعة
 ذات مدن وقرى وهي من المدن المشهورة **ذكر مدينة سبروغة الثانية** وهي مدينة كبيرة منسقة ذات فواكه وثمار ومنها
 موضع يقال له الأذر روان وهو مسيرة يوم في مثله وكله عمارات منسقة بعضها ببعض وبها البساتين والفواكه وبها من البند
 والشامبوط ما يكفي عدة بلاد وبها الرميان وهو نوع من العنبر ولا يوجد في أقطار سائر الأرض مثله وبها نهر يسمى نهر
 الأكراد وبها سوق يسمى سوق الكرك تمتد بطول المدينة **ذكر أرض البغ** وهي بين أرض الشب وأرض الصين وهي متصلة
 بالبحر الأعظم ومن مدنها المشهورة باخوان وهي مدينة عظيمة أخرجت المشرق وبها نهر وحوله الأنهار والمزارع ومياه جار
 ويجلب منها الآلات الحربية من الصناعات الفريسة وتعمل بها الآواني الصينية العجيبة المثال **ذكر أخبار بلاد الترك** العلم من
 ذلك مدينة بغراج وهي في شمال الإقليم السادس بالقرب من الصغالية وبها أقوام طوال اللحم أوم ذو قوة يفترون السباع

والوحيش ونسأوم عرايا من اللباس وعوراتهم مكشوفة ولا يستعجبون ذلك واكثر اكلهم الدخن وهذه الارض مسيرة اثني عشر
يوم **ذكر بلاد جرجان** قوم من الترك بلادهم مسيرة شهر ونصف واهلها مشركون في الملة ويكبدون الاوثان من دون الرحمن وهذه
الارض شجر لا تغل النار فيه فيحرقون من خشب تلك الاشجار اسناما يزعمون ان تلك الاشجار من الجزع الذي زعموا ان المسيح
عليه وبرهات الغواكه العنب والتمين والزعرور ومن اهلها طائفة يعبدون البقر فيعلمون **ذكر بلاد البنغال** قوم من الترك
ومسيرة عشرين يوما واهلها يعطون الجمل ولهم عيد عند ظهور قوس قزح في السماء وبها جريسي جمر الدم اذا غلق على النساء
يسيل منه الدم ولا ينقطع ابدا مادام ذلك الجمر معلقا عليه **ذكر بلاد جرجان** قوم من الترك ومسيرة بلادهم نحو اربعين يوما
وغالب اهل تلك الارض نصاري وهم صباح الوجوه ومن عادتهم ان يترجح الرجل بائنة واخته وساير محارم ومنهم طائفة يعبدون
الكواكب ويؤمنون من الخشب والعنق وغير ذلك **ذكر بلاد الحنجان** قوم من الترك ومسيرة بلادهم نحو عشرين يوما واهلها
اصحاب عقول وافق بخلاف ساير الترك وفيهم يوح بذقون يعني تجاكم عندكم اهل الطلقات ويحلب من عندكم المسك الزكي الذي
وبار منهم جبل فيه حيات من نظر اليها يموت من ساعته وهذه الحيات في مقابر لا يخرج منها **ذكر بلاد الجرجان** قوم من الترك ومسيرة
بلادهم نحو خمسة وعشرين يوما واهل بني وطم يبيي بعضهم على بعض ويسرقون اولاد بعضهم ويسبيونهم للتجارة والزنا عندهم
ظالم ومنهم اصحاب قاريق امر احدهم بزوجته وابنته وامه وجرم من الدخن وبهذه الارض معدن الفضة يستخرجونها
مقابرهم بالكربلاء في قبر من البقر والادي وغير ذلك ولهم بيت عبادة من خشب اذا وقعت عليه النار لا يحترق ولا يقل
فيه النار **ذكر بلاد خوجين** قوم من الترك ومسيرة بلادهم نحو شهر ونصف ولهم ملك شديد البأس لا يجلس معه احد من عسكره الا
من يكون جاوز الاربعين سنة من العمر وقبلهم الى جهة الجنوب ولهم كلام موزون يتكلمون به في صلاتهم عوضا عن القرآن وبهذه الارض
حجارة تسبح بالليل فيستغنون بها عن الصبايح **ذكر بلاد الخوجين** قوم من الترك في جبل عظيم خلف بابا لايوب وفيهم من هو
اللون ويؤمنون حروهم اسواق وحمامات وعندهم نهر يسمى تيل وفيهم جماعة من المسلمين والنصارى واليهود وفيهم من يعبد الاوثان
ومن عادتهم انهم اذا جاوز ملكهم فوق الاربعين سنة يعزلونه او يقتلونه **ذكر بلاد خوجين** قوم من الترك ومسيرة بلادهم نحو
يوما واهلها من جميع قبائل الترك ومن عادتهم انهم يتكلمون من اولادهم الذكور والاناث ومن عادتهم ان المرأة لا تترجح
مدة حياتها الا بزواج واحد ومن زني عندهم من الشايحوق ومن النار ولا يعرفون الطلاق **ذكر بلاد النصارى** قوم من الترك
من الترك وهم نصاري وكانوا تحت طاعة ملوك بني سلجوق الى زمن السلطان سنجين ملك شاه ثم تغلبوا عليه وحاربوا واسروه
وبقي في اسرهم سنة ثم هرب من عندهم الى خراسان وذلك سنة ثمان واربعين وخمسة وبلادهم مسيرة شهر ونصف ويؤمنون من الخشب
والعقرب ولهم منبت عبادة ويحلب من عندهم البضائع الى الهند والصين وعندهم جمرايين ذكر انه ينفع للقولج **ذكر بلاد**
الروس قوم ام عظيمة من الترك وبلادهم وخمسة بالقرب من الصقالية وهم في جزيرة تحيط بها بحيرة وهي حصن لهم تمنع عنهم عدوهم ويحلب
من عندهم الخاسر الاسفر الى بلاد الهند والصين ولهم ملك يجلس على سرير من ذهب وتحيط به اربعين جارية بايديهم مجازين ذ
وفضة وهي معلقة بالبحر الحاصلان واهل هذه الارض شقرا لا يبدان صفر الثور طول القامات وهم اسرار الحلق ولهم لغة عربية
ذكر بلاد كيم قوم من الترك ومسيرة بلادهم نحو خمسة وثلاثين يوما ويؤمنون من جلود الممونة والوحيش وغالب اكلهم الفول والحمص
ويأكلون الذكور من الضان والمغز ولا يأكلون الاناث وعندهم عن نصف الحبة ابيض ونصفها اسود وبها حجارة يستطرون بها كل
وقت شاوا ويوجد عندهم معدن الذهب في مكان سبخ بارضهم **ذكر بلاد ديار بكر** وهي بلدة من بلاد الترك وبها جماعة من المسلمين وجما

من النصارى وجماعتهم الجوس يقبضون الاوثان والنار ولهم عباد كثيرة بطول السنة وسيرة بلادهم اربعون يوما ولهم ملك ذوابس شديد
وبارضهم حجارة تنفع للرمد وحجارة تنفع من الطحال **ذكر مدينة ساو** وهي مدينة بار من الترك بناها ساو بن اذسور من وصل اليها
لا يزال يسم من ارضها روائح طيبة كثيرة ويا حنينها وازمارها واشجارها واليهات ابو عبد الله السابوري وكان من مشاهير الاولياء
يجلب منها القماش الحمر الملمون المسمى بالسابوري ومو غاية في الحسن **ذكر مدينة سيران** وهي مدينة مشهورة طيبة البقعة
الساين والعيون واليهات ابو الحسن السيري في شرح كتاب سيبويه النخوي في عشرين مجلد **ذكر آية** وهي بلدة مشهورة ولها
نصفهم شجرة ونصفهم شجرة وبها نهر عظيم وعليه نقطة عجينة السابوي سبون طاقا ليس على وجه الارض مثلها **ذكر قرية** وهي قرية
مشهورة كثيرة الغنم والصباب قل ان تصعدوا بها السماء ومنها كان خروج بابك البرقي في ايام الخليفة المعتمد بالله وبها نهر عظيم
اغسل منه ذمبت عنه الحجي وبها مكان مشهور يستجاب الدعاء فيه **ذكر قرية** وهي قرية مشهورة وبها عين من شربين ما بها يستعمل في الحما
جميع ما في بطنه حتى لو تناول شيئا من الحبوب وشرب من ذلك الماء خرج من بطنه في الحال **ذكر اختار بلاد الصين** وهي ارض واسعة في
جهة المشرق تمتد من الاقليم الاول الى الاقليم الثالث وعرضها اكثر من طولها وهي تشمل على بلاد ما بين سترين ومدينة وسافها نحو
شهرين وهي كثيرة المياه والاشجار وبها الفواكه والثمار وهي انزه البلاد واحسنها ولها احسن الناس صوت واحدهم بالصا
الدقيقة وغالبهم عباد اوثان وفيهم مجوس يقبضون النار وباقي بلاد الصين الهيكل المدور الذي له سبعة ابواب وفي داخله قبة
عظيمة السمك عالية البنيان وفي اعلى هذه القبة شبه جوهرة على كرسي يعني يعني منها جميع اقطار هذا الهيكل ومن خواص تلك
الارض انها قليلة العاهات لا يرى فيها اعمى ولا ابرص ولا اجرم ولا رن وبها القصاير الصينية ولها خاص قيل انها يرشح منها
السم القاتل واجوده الابيض اللون الشفاف وبها الحديد الصيني الذي يقال له مطالقون وبها اداة المشك وقيل ان الهرة لا
بها وفي بساطتها اداة تشبه الانسان وتصيح صياح القردة ولها دبر كدبر القردة ويدان فضلان الى ساقتها اذا بسطتها ولا تأوي
الا على الاشجار دائما تصعد من شجرة الى شجرة وبها معدن الذهب قال الهراوي ابواب الصين اثنا عشر بابا وهي جبال في البحر
كل جبالين بها فرجة تصير الى موضع مين من بلاد الصين فاذا جازت السفينة تلك الابواب صارت في بحر فسيح حتى تصير الى الموضع الذ
تريد من بلاد الصين وامل منه الناحية قصار القدد وعظام الرؤس ومنذاهم مختلفه وهي احدى الناس في الصناعات من
النقل والمصاير ولشرف علمهم في فن الكركند تعلمون منه مناطق تباع المنطقة منها باربعة مثاقيل ذهب وارض الصين ينيها
العارة من المشرق وليس وراء ذلك الا البحر المحيط ويديا جوج وملاجوج في الشمال منها **ذكر مدينة السكي** وهي اعظم مدائن الصين
واملها لهم ملك من شأنه ان له مائة زوجة وعنده مافيل وان لم يكن له ذلك فلا يسمى ملك الصين **ذكر مدينة خاكنه** وهي من مد
الصين على نهر عظيم اعظم من دجلة وبهذه المدينة ام لا تحصى لكثيرهم وبها ملك مهاب ويجلب منها البضائع في مراكب تدخل من ذلك
النهر ويوسية شهرين وبهذه المدينة الارز وقصب السكر والموز والمقل والنارجيل وغير ذلك من الفواكه والثمار **ذكر مدينة**
من مدن الصين من اجل المدائن وبها ساير الفواكه والثمار وبها نخل يطرح ثمرا طول كل ثمرة منها اربعة اشبار وهو اجم اللون وفي جوفه
حب مثل حب البلوط يشوي في النار ويؤكل وهو لذيد الطعم ويسمى هذا الثمر السكي واليك وبها شجر يطرح ثمرا يسمى العباد وهو كسبر
المجوز وثمره كالمقل يعمل بالخل فيكون طعمه مثل الزيتون ويجلب منها الى ساير البلاد وبهذه المدينة ملك مهاب وله عساكر كثيرة ويسمى
اللقنوع وبهذه الملك الملوك وعنده الفيل وهو لا يركب الا على الاياد دائما **ذكر مدينة خاكنه** وهي من مدن الصين تشبه مدينة
خاكنه في السعة والعانة وكثرة الناس وهي كثيرة الفواكه وهي على خور من البحر وبهذه المدينة حيوانات غريبة الاسكال كالقمل والكر

والزرافة وما أشبه ذلك وفيها القرد ومنها جبل خشب الصندل والابنوس والخيزران وغير ذلك وبها معدن الكافور وأنواع الطيب الليل
والهبار هذه الجهة متكافئة دائماً **ذكر مدينة كيان** وهي مدينة بالعين عظيمة شهيرة وبها نهر يسمى جدران وأهلها في سنة من المال
وهي قاعد من قواعد بلاد الصين وهي مدينة من أجل مدن الصين وبها نهر صغير يأتي من شمالها من جبل بها
وبهذا الجبل معدن الغصن وأنواع الطيب وغير ذلك **ذكر مدينة فنون** وهي مدينة عظيمة من مدن الصين وهي ذات قري عامرة
بالسكان وبها الفواكه والثمار والبساتين والعيون وبها غزلان المسك ودابة الزباد وهي كالأرث في الخلقة والزباد تحت أبطها
يحلب بمعلقة فضة فيخرج ويجمع **ذكر مدينة أسن** وهي مدينة عظيمة من مدن الصين على نهر ممدان وبها أم كثيرة وأهلها ملك مهاب
والها يجمع أموال الصين برا وبحرا ومن عادة أهلها إذا مات عند ميمت يرمونه في النهر ولا يدفنونه في الأرض **ذكر مدينة ليا**
وهي مدينة من مدن الصين وبها بحيرة ماء وما عذب ولا يوجد لها قرار وبها سمك له وجه كوجه البوم وعلى رأسها قلنسوة تغطي
الملك وهي تغطي الفخا شديدة للذكر **ذكر مدينة طرا** وهي مدينة عظيمة من أجل مدن الصين وهي على نهر وبها تنقع الثياب الأبرار
من الحبر الملون ويجلب منها إلى سائر البلاد **ذكر مدينة طرا** وهي مدينة من أجل مدن الصين وهي في وسط البحر الملح في جزيرة
بناسا وهي عامرة بالسكان كثيرة الصادر والوارد وفي وسط هذه الجزيرة يترجخ منها في بعض الاوقات نار عظيمة تسعل ثم تخمد
ذكر مدينة سيم وهي من أجل مدن الصين على نهر الاواني الصيني والازواد التي لا يبد لها شيء من فحار الصين ويقال انها اول مدينة
بنت بالصين **ذكر مدينة فنون** وهي مدينة عظيمة من أجل مدن الصين وبها أم عظيمة وبها وبين ساحل البحر الملح مسيرة ثلاثة
أشهر وبها المدن والقري العامرة بالسكان وبها البساتين والزروع والفواكه والثمار **ذكر مدينة شيلا** وهي بلدة طيبة الهواء
عذبة المياه لا يرى فيها من به عاهة في جسدها ولا يربتها وأهلها أحسن الناس صورة ويقال اذا رث في بيوتها الماء
من عين هناك ينوح من ذلك الماء زاحجة العبد والمسك **ذكر مدينة المال** وهي واحدة من مدن الصين وأهلها مسلمون وفناني وبها اسم
تغطي أهل الهند ويجمعون اليمن أقصى البلاد **ذكر مدينة سكران** وهي قصبه بلاد الصين ودار مملكتها يشقها نهر أحدي جانبيه برسم
الملك والجانبا الآخر برسم العامة وهي مدينة عظيمة مسيرة قطريا يوم وليل ستون شاعرا على شارع ينفذ إلى دار الملك وأهلها سور ارتقا
ستون ذراعا وعلى رأس ذلك السور نهر عظيم يتفرق على ستين جزءا فيزل كل جزء على باب من ابواب تلك المدينة ثم يعصب على الأرض ثم
يخرج نصفه من تحت السور فيقي البساتين ثم يدخل نصفه إلى المدينة ويدور في الشوارع كلها ويسقي الزرع والبساتين وبها
الفواكه وأنواع الطيب كالقرفة والدارسين وأهلها أحسن الوجوه قصار القدود ولباسهم من الحرير الملون ويركبون الاطفال
عن الخيول ويقال ان ابواب هذه المدينة من خشب الابنوس وغالب أهلها عبدة الاوثان وفيهم طائفة يحوس يعبدون النار **ذكر**
قالب وهي قرية من بلاد الصين قبل ان يفتح السابعة اراد ان يغزو أهل هذه المدينة فأت في الطريق وهي مدينة كثيرة الفواكه والبساتين
ومساحتها نحو شهر وأهلها يسكنون باللغة القديمة لا يعرفون عربيا ويسكنون بالفلم الحيري **ذكر أخبار بلاد الهند** وهي من أعمال
الاقليم الثالث وهي بلاد واسعة كثيرة العجايب ومساحتها ثلاثون شهرا في الطول وثمان في العرض وبها عدة جبال وأنها كثيرة وعجل
منها البضائع الجميلة إلى سائر الاقاليم وغالب أهلها كفار مشركون على مذاهب البرامته ومنهم طائفة يعبدون الاصنام ومنهم من يعبد
النس والقرو ومنهم من يعبد النار وملكهم من قبل ملك الرنخ وهي دار مملكة المهراب بين الهند والصين ومن عاد أهل الهند منهم لا يملك
ملكا حتى يبلغ من العمر أربعين سنة ولا يكاد الملك عندهم يظهر للناس في كل وقت والمملكة مقصورة عندهم على نسل ملوكهم لا يخرج
منهم إلى غيرهم ولو بقي منهم امرأة ومن عجائب هذه الأرض ان بها اغناما اليها تستأجر دواجن وبها طيور اذا مات الطير يمل من نصف مقدار

مركب وبها ميكل عظيم وفيه الف مقصود وفي كل مقصود صنم وعلى كل صنم جوهر نفيسة معلقة على رأسه تضيئ منها تلك المقصورة وذلك الصنم على كرسى من الذهب وكل من دخل عليه يسجد له وباقية بلاد الهند وادي أرضه رمل وفيه معدن الذهب وهذه الوادي تملأ كل ليلة قدر النجى العظيم وإذا أسرع في المسح فلا تحرقها الكلاب لسر ومذاق الوادي شديد الحرقاذا ارتفعت الشمس قرب الغدا إلى السراب تحت الأرض فيا تجماعة من الهند عند اختفاء النمل فيجملون من معدن الذهب الذي بذلك الوادي بقدر ما يقدر أن عليه ثم يسرعون في الخروج منه مخافة أن يلحقهم النمل فيأكلهم عن آخرهم ومن عجائب هذه الأرض أن بها أحجار توجد بالليل وتختفي بالنهار ومن شأن هذه الأحجار ينكسر بها جميع الأحجار الصلبة مثل المعادن الحديد وهذه الأرض ليس نبات لا يوجد إلا بها وتسمى السم القاتل ويوجد بها الشياخيرة لا توجد إلا بها وبالقرية منها مدينة إذا دخلها غريب لم يقدر أن يمشي ولو أقام مدة طويلة فإذا خرج منها زال عنه ذلك العارض وبها بحيرة مقدارها عشرين فراسخ في مثلها ويطهر بها حيوان على صورة بني آدم فإذا دخل الليل يخرج من تلك البحيرة من هذه الأشخاص المغمية يلعبون على شاطئ تلك البحيرة ويصفقون باليدين وفيهم نبات حسان الوجوه طوال الشجر سوداويون ولا يقرن في البر بالنها رقط **ذكر المدينة** يعني من تحطم مالك الهند وهي على بحر اللان إلى بحر الهند ومما أول بحار الهند من جهة المغرب وهذه المملكة أقرب بلاد الهند إلى بلاد الإسلام وهي التي كان السلطان محمود بن سبكتين يكر غزواتها حتى فتح منها عدة بلاد كثيرة **ذكر مدينة** مدينة هاروي مدينة عظيمة بالهند وأهلها ذرورة وهي على جانب نهر على مسافة مدينة بغداد **ذكر مدينة** مدينة التتج يعني من ممالك الهند بها جبل شامخة وهي منقطعة من البحر الهندي وهي مملكة عظيمة واسعة وكل من ملكها يسمى نون وكان ملوك الفرس يسمون كسرى وملوك الروم يسمون قيصر وأهل هذه المدينة يقبضون الأصنام من دون الله تعالى وهذه الأصنام يتوارثونها ثم بعد أن يزعمون أن لها الفاسنة أو الكثر من ذلك **ذكر مدينة** مورييس وهي مدينة كبيرة من مديان الهند وأهلها ذرورة ويحيط بها جبل عظيم مسددا للوادي في الارتقاء ويجلب منها الغنا والميزان **ذكر مدينة** مدينة الهند هي مدينة من مديان الهند في الحبل المقدم ذكره وأهل هذه المدينة طوال اللجاجة أن الجاهل تلجأ إليهم ويأكلون الدواب تموت في الجبال من الأفيال والوحوش وغير ذلك **ذكر مدينة** مدينة فاراي وهي مدينة من مديان الهند وأهلها يلبس العود القاري وهي من أعظم ممالك الهند وهي على البحر الهندي وأهل هذه المدينة يرون تجسيم الرزق من دون ساير أهل الهند قاطبة قال المسعودي أن من ملك هذه المدينة يسمى زعيم بين ملوك الهند **ذكر مدينة** مدينة ساراي وهي من أعظم ممالك الهند وأوسعها أرضا وبها لحوم الوحوش والطير كثير وبها أنواع الطيب ومن شأن أهل هذه المدينة أنهم يعطون البقر ولا ياكلون لحومها ويرون تحريمها وإذا صنعت البقرة عن أهل فردوا إليها مكانا تقيم فيه ويطعمونها ويسقونها ويعفونها أهل إلى أن تموت فإذا ماتت يدفونها في الأرض ومن شأن أهل هذه المدينة إذا ماتت عند سم ميت يرفع عليهم حجر قوته بالنار ويرون أن ذلك قبا إلى الله تعالى ولا يسكنون على ميت قط ولا يجزئون عليه والزبي عندهم مباح ولهذه المدينة ملك عظيم يلبس الناج الذهب ويركب الفيل وله عسكر عظيم وأذكار بشت بين يدي مائة جارية وبأيديهن تجامر الذهب والفضة مطبوقة بالجنود وعليهن أنواع الرينة وهذه الملك يحب العدل في الرعية ومن شأنه إذا حضر بين يدي الظالم والمظلوم يسلك الظالم ويحلق عليه حلقة بأصبعه في الأرض فلا يخرج منها حتى يرضى خصمه ولو أقام في تلك المدة سنة كاملة ومن شأن هذه المدينة إذا مات ملكهم السوء انخرأوا به وحلوه بالجواهر الفاخرة ووضعوه على تجلذه من ذهب ويحرقه عبيده وعلمانه ويحرقون به في المدينة كلها ويكسفوا رأس الملك لمن يراه وينادي عليه منادي بلسانهم بما معناه أيها الناس هذا ملككم فلان بن فلان عاش من العمر في الملك ما هو كذا وكذا سنة وما هو قد مات وكشف رأسه وبسط يديه ومعناه أي صرت لأملاك من الدنيا شيئا ولا دفعت عن نفسي شيئا من الموت فيأبى الناس أن يفكر أو يفكر فيهم إلا ما صارون فإذا فرغ من طوافه بالمدينة أخرجوه إلى ظاهر المدينة وجعلوا لهم الإطباب وأهرقوه والناس ينظرون إليه والنار تلهب في جسد **ذكر مدينة** مدينة كوري مدينة كبيرة عامرة وبارضها جبال رتب فيها الجزران والقنابر بها معدن الطباشير يخدونها من أصول القنابر فيشون بنظام الفيلة المحرقة **ذكر مدينة** مدينة قندي مدينة كبيرة عالمية وبها العود القاري وأهلها ذرورة عظيمة وهي على شاطئ البحر الهندي ويحيط بها

مراكبة التجار **دكر مدينة بنجور** وهي مدينة متسعة عامرة وهي على شاطئ البحر وبها شجر الغلف والقرنفل وأهلها ذريرة عظيمة من المال **دكر مدينة بنجور**
وهي مدينة عظيمة في فضاء الأرض وبها ينبت اشيا كثيرة من العطر ويحلب منها الى ساير البلاد وبها ملك يسمى فلهذا وله عساكر كثيرة وكوسى بمملكة مدينة
بروج وهي مدينة جليلة حسنة البناء وأهلها ذريرة و أموال واسعة بحيث ان أموالهم تحمل على عجل ويحرقونها بالبقر ويسمونها بحصارت ومن مدنها
المشورة المجاورة لها مدينة لطخا ورسا **دكر مدينة بنجور** وهي مدينة عظيمة حسنة البناء تعدلها الهوا وله حصن منيع ومنها جبل الكابلي والناظر
والعود الركي الرائحة ومعدن الحديد ويقع بنواحيها الملح دون ساير بلاد الهند وغالب أهلها مسلمون وجماعة منهم كفار ويحلب منها القوق النخا في
ولايم للملك من الملوك بالهند عقبة الإبه **دكر مدينة بنجور** وهي مدينة تلي بلاد الهند وهي مدينة تلي بلاد الهند وهي مدينة تلي بلاد الهند وهي مدينة تلي بلاد الهند
كثيرة من الهندية والسندية وبها انهار جاريت وبساتين يابغة وفواكه مختلفة ومنه نبات لطيفة ويحلب منها ثياب من القطن وهي غاية في جودة
القمح فيجلب منها الى ساير بلاد الهند **دكر مدينة بنجور** وهي مدينة تلي بلاد الهند وهي مدينة تلي بلاد الهند وهي مدينة تلي بلاد الهند
ونما **دكر مدينة بنجور** وهي مدينة متوسطة على ساحل البحر الملح كثيرة الجبال والاشجار وفيها بلدة الغيلة وتساكن تسلا كثيرة اوقال ان
الغيلة ما يبلغ ارتفاعه احد عشر ذراعا ويبلغ نابه عشرين قطارا ويوجد بجبالها الراوند والحديد وأهلها يقتلون بعضهم بالسم وأهلهم ملك
من الهند **دكر مدينة بنجور** وهي مدينة حسنة وهي والمر في بلاد الصين وبها يعمل الطراد يساج الملون والاواني الصيني الفاخر ويجلب منها
الى ساير البلاد **دكر مدينة بنجور** وهي مدينة عظيمة حسنة على نهر صغير يصب في نهر سناك تسع وبه جزيرة كبيرة والى هذه المدينة تسب الشيا
القاقلية والعود القاقلي وغير ذلك اشيا كثيرة من الثياب والمعادن **دكر مدينة بنجور** وهي مدينة كبيرة على نهر ولها ملك له جنود كثيرة
وأهلها يتاجرون التاراشد الحارثة ولهم السحرة وثلاثة بساتين وبها نهر زرعون ان الملك عاص به وان يرى لهم بعض الاوقات اعيان **دكر مدينة بنجور**
مدينة زانج وهي مدينة عظيمة في جزيرة من حدود الصين مما يلي الهند وبها اشيا عجيبية يطلع فيها شجر الكافور ومذا الشجر عظيم جدا يستعمل
الشجرة الواحدة مائة انسان وان الكافور يسيل من اعلى الشجرة فيمنعون في جراحه فيجف ويحرق وهو عبارة عن صمغ ذلك الشجر غير انه في
داخلها وبها سنانير لها اجف مثل الخفاش وبها شئ يسمى الغول وهو كالبقرة الجبلية حمرا لوان منقطه بساتين وكومها مارة وبها دابة الزبا
وهي تشبه الهم والزباد تحت ابطها وبها جبل يسمى الضبان فيه حيات عظام تتلع الغيل والبقرة والفحل الجاوس وبها قوديعين كاشمال
الجوايس والكلاب الكبار وبها طيور ريشي وحمرة وصفرتكلم ساير اللغة يقال لها البيقا وبها طواويس رقط وخضر وقد الغمام الكبار **دكر مدينة بنجور**
كلية وهي بلدة بالهند بين عمان والصين وسط خط الاستواء فاذا كان منتصف النهار لا يبقى لشيء ظلا ابدا والى هنا انتهى سيرة مراكبة التجار وبها
الحيزران وهي بلدة مشهورة **دكر مدينة بنجور** وهي مدينة مشهورة بارض الهند وبها يسكن فيه من مضطجع يسع منه احيانا صغيرا واذ اقلد
سكان ذلك على الخب في تلك السنة والرخا **دكر مدينة بنجور** وهي بلدة بين عمان والبحرة على ساحل البحر وبها مقام للؤلؤ ومواحسن الانواع من
الؤلؤ فيجلب الصدف منها في كل سنة الى تجار الهند فيباع عليهم وهو عبارة عن مغلي هذه المدينة ليس لأهلها ما يقوم بأرضهم غير ذلك و
غالب اهل هذه المدينة ما يصطادونه من السمك والطيرو والوحوش وغير ذلك ومن اقليم هذه المدينة عظم طم اله واستفتح بطنه جلد **دكر مدينة بنجور**
مدينة بنجور وهي مدينة بارض الهند على راس جبل يصبها على البحر وتضربها على البر وأهلها هم بقره ثمانية برصد الجموم وسباب الفلك وبها
ينبت الدارصيني ويحلب منها الى ساير البلاد **دكر مدينة بنجور** وهي بين الهند وكومان ويقال ان الهند والسند كانا اخوين من ولد قين بن
ابن حام بن نوح عليه السلام وبها بيت يسمى بيته الذهب وهو في الصحرا على نحو اربعة فراسخ منها وفي ذلك البيت ترصد الكواكب وأهل الهند
ذلك البيت جدا وبها نهر يقال له نهر مردان وعرضه كعرض الدجلة ومبداه من ظهر جبل يخرج من هناك يتصل بنهر جيحون ثم يتصل الى ناحية ملنا
على مورد سمندودم ان الحليفة المسفورا هي هذا النهر ومساها الى عدة بلاد ومنها النهر يقال انه جزء من النيل واسند لواعلي ذلك باظهار الناحية

فيه مدنة الارض لا يقع عليها الثلج وذن جوارها **ذكر مدينة** وهي بلدة مشهورة من بلاد الهند على ساحل البحر الملح يلطم بها امواجها وبها مايكل فيرم اسم مدنتها
 وبه سميت تلك المدينة ولم يزل هذا الصنم في تعظيم من اهل الهند ويحمل اليه المد والبر من سائر البلاد حتى تسمع به السلطان محمود بن سبكتين فخر بلاد الهند
 وفتح مدنة المدينة والامم هذا الصنم ووجد في ذلك الهيكل من الاموال والجواهر والتحف كثيرة **ذكر مدينة** وهي مدينة بالهند بالقرب من السند وبها مايكل
 يسمى الجور على راس عقبة وفي ذلك الهيكل اصابم كثيرة بين السجادة وبها بيوت البيران واملاها لا ياكلون لحم السمك ولا لحوم الحيوان جميعه **ذكر مدينة**
 وهي قلعة بالهند مشيعة على جبل ليس لها الا مسلك واحد من ذلك الجبل وفيها مزارع واشجار وبها طائر على هيئة الغري ومن خاصية اذا حضر طعام وفيه
 دمعة عتيها وجري منها ما خبز **ذكر مدينة** وهي بلدة مشهورة بالهند ويحلب منها الكافور القيصوري ومواحسن افواحه وانه يكثر في السنة التي يكون
 فيها المطر والرعد والبرق وان قل ذلك كان نقصا في وجوده وكثرة الزلازل تزيد في كثرته **ذكر مدينة** وهي مدينة عظيمة واهلها سورمان وهي
 كثيرة الفواكه والبساتين وبها قلعة تعلو بها السوق الهندية وهي غاية في الحسن وجودة العمل واكثر اهلها من عكا الهند والبرابرة **ذكر مدينة** وهي
 بلدة بارض الهند ومواوينا ونم سكانها جماعة من الهند وخالفهم فيها جماعة من الترك التتار واهلها حسان الوصو الرجال والنساء والاطفال العامة
 غلاط الخوذة مدنة الجهة تحتوي على ستين الف من المدن والصياغ العاصم وليس لهذه المدن والصياغ الا طريق واحد وهو لاجبال الشامة لا يسلك
 للدخول ان يسلكوا من تلك الجبال العالية وقيل انه يعلق على جميع مدنة الجهات باب واحد ومن الحديد الصيني لا يعل في الزمان على طول المد والاهل
 مدنة الجهات يعبدون القمر والزياد ولا ياكلون البس ومنعندهم حرام **ذكر مدينة** وهي من المدن المشهورة بالهند واهلها يحرمون الزنا ويحرمون
 شراب الخمر واليهائين للعود القماري ومواحسن انواع العود واجوده **ذكر مدينة** وهي مدينة عظيمة مشهورة بارض الهند واهلها لا يعبدون الاصنام ولا
 البيران وليس في بلاد الهند طيب لاهبا وغالب بيوتهم من جدران صلاب السك وتعل بها الاواني الصيني الابيض وبها منات الساج المغربي الطول وربما
 تجاوز في الطول ما ية ذراع وبها البقم والخيزران والقنا وبها الراوند والعود يحمل اليها من جزائر في خط الاستواء لا يعرف احد من الناس ان ينسبه ولابد
 احد كيف شجرة وانما ياتي مع المان الجانب الشمال وبها معدن النحاس الاصفر وينعقد منه دخان فيصير توتيا حبيبة **ذكر مدينة** وهي مدينة مشهورة
 بارض الهند تشتمل على مدن كثيرة وبها شجر الغلغل ومن شأنها ان لا يورل المان تحتها ساعة واحدة وشجرها فيه مثل العقاقيد فاذا اليفقت السواشيد
 حرماتنم على عناقيدها واوراقها والا كانت تحرق الغلغل قبل ادراكه **ذكر مدينة** وهي مدينة مشهورة بارض الهند وبها عيون وبساتين
 وفواكه وبها منات القنا وبها معدن الطباير ومورما وهذا القنا وذلك انها اذا مبيت بها الرياح احسك بقصها ببعض فيدح منها شبه النار فتمر
 شجرة القنا وتشتد النار فيتها نحو حنسي وسخا فيكون من رماها ذلك الطباير **ذكر مدينة** وهي مدينة بارض الهند وبها عيون تجري وبساتين
 وزروع وليس فيها بيوت مبنية وانما فيها الخصاص من عروش الشجر واليهائين للعود المندلي وهي عبارة عن جزائر خلف خط الاستواء وهي مصيبتا شق
 قليلة السالك من الناس **ذكر مدينة** وهي مدينة مشهورة بين السند والهند وقديني مدنة المدينة الخليفة ابي جعفر المنصور العباسي
 لها خليج من نهر هيران يحيط بالمدينة وهي في وسط الجزيرة وعرض هذا النهر كفرن من دجلة يبتدئ من المشرق حتى يصب في نهر فارس من اسفل السند وناول
 عذب حلوا لهم جدا **ذكر مدينة** وهي قلعة حصينة على راس جبل عال يسكنها جماعة من الزمك بين التتار والهند واهلها ذرورة زايدة من المال **ذكر**
المالكان وهي مدينة عظيمة بمجاورة لبلاد الهند وتسمى بيت الذهب لان محمد بن يوسف اخا الحجاج وجد بها بيت اربعين قطارا من الذهب وبهذه المدنة
 نهر صغير وعليه ارخا ذو وبها صنم يعظمه اهل الهند ويحجون اليه وينذرون له اموالا جمة يزعمون ان لهذا الصنم مدة طويلة من ايام قابيل بن ادم عليه السلام
 وفي عيسيه جوارتان تسمى كالبوق وعلى بابهم اكليل من ذهب مرسع بافواغ الجواهر وعلى هذا الصنم اوقاف كثيرة نحو عشرة الاف دينار في كل سنة ولم يخذ
 مجذوبة في كل عويم ويسجدون له وبهذه المدينة اسم لا تحصى يقال لهم البديهة واليزال ولهم مدن كثيرة وبلادهم كثيرة الرعد وعندهم السوق القبرية
 وغالب مدنة الامم كفار يعبدون الاصنام ومنهم طائفة يعبدون النار ومن الغالبون على مدنة الجهة من الامم المذكورة **ذكر مدينة** وهي مدينة

متصلة بأرض الهند ومواقليم عظيم وغالبهم نازحون وجبالهم في قحط وصيق عيش ولسانهم فارسي **ذكر مدينة كير** وهي مدينة عظيمة تقارب
 المملتان في مقدارها ويقع فيها التجار الرابحة وبها المزارع والنخل وهي اقليمان احدى ما يسمى المرامون والآخري يسمى ملوان وبما بين جبلين قليلين
 المسالك من الناس **ذكر داس** وهي مدينة الخواج وبها اقليمان كبيران ويزرع فيها قصب السكر وغير ذلك من الفواكه والثمار ويجلب منها البضا
 يج الغريبة الى سائر البلاد **ذكر باسطن** وهي جبل عظيم بين بلقان وبين القططنية واهل ذلك المكان شرار الخلق يقولون ان للشار بابا للصيف
 والطرز بابا للربيع وبابا للارض وبابا للسمار بابا للحياة وبابا للموت وبابا ومنهم من يعبد الكواكب والغالبا عليهم دين الفرائية وليس لهم ميون الا حركات
 يعيرون بها **ذكر ارض الطبرستان** وهي مجاورة لارض مكران وموارد كبير متسع وعليه عمارات كثيرة وبها مزارع وفواكه ومعدن كثيرة ومدينة الفيلسفي
 الطبرستان باسم اقليمها وهي مدينة كبيرة حسنة ذات بساتين وثمار ومنزومات وهي بين الطبرستان وبين المصورة وبها مغاور وواد متصلة بينها وبين
 سمجستان حتى مجاور ارض الطبرستان **ذكر نهران وباسكان** وبما اقليمان كبيران ذو مزارع وبساتين ويزرع بها قصب السكر وغير ذلك من الفواكه
 الثمار **ذكر بلاد السار والبل** وهي مدينة على جبل عال وهي ثرى الاقليم السادس وسكان هذه المدينة جماعة من الترك المغل وهم اشبه شي بالبايع
 قساوة القلب وفظاظة الخلق وصلابة البدن وغلظ الطبع وقد اهتموا على سفك الدماء وتغريب الحيوان وليس عندهم دين لايحلون ولا يحرمون
 في الاكل واللباس وغالبهم يسجدون للشئ اذا طلعت ولهم لغة لاتشبه لغات الاترك وهم آحناس **ذكر مرقان** وهي ارض متسعة وكانت تسكن
 للتركمان والآن ملكتها السار ورحل عنها التركمان وصارت مزارع للشار **ذكر ارض كابل** وهي ارض منيعة على جبل عال ومنه الى بحر قزوين وبار
 صعبة السلوك وفي بحر قزوين جزائر خالية من السكان ولا يسكن بها الا الوحوش والطيور فقط ذكر قرية ذر كران معناه مناع الدروع وهي
 قرية فوق مدينة بابا لابواب وبها على تلال من جبل ومحوه قري ومزارع ورساتيق واهلها من طائفة السار وهم شقرا الوجوه خرا العيون طوله
 العدو وليس لهم صنعة سوى عمل الدروع والجواش وهم في ثروة من المال ويحبون الغربا لكن ليس لهم مذهب ولا مله ومن عادتهم انهم اذا مات
 عندهم احد يقطعون اعنائه قطعاً ويترعون تاعيلها من اللحم ويجمعون العظام ويحعلونها في كيس ويكتبون عليه اسم صاحب العظام واسم
 وتاريخ ولادته ووقت موته ثم يلقون ذلك الكيس في بئير ويأخذون اللحم فيطعمونه للفران السود وان ماتت امرأة فقلوا بها مثل ذلك **البلقان**
 كبرها للعداء السود واهل هذه القرية يسكنون في مغائر تحت الارض دائما **ذكر اخبار ياجوج وماجوج** وهي نهاية العمارة من جهة المشرق
 يكن من بعد ذلك الا البحر المظلم والجبل الذي يحيط به يسمى قربابا وهو جبل عال لا يصعد اليه شي من الحيوان ولا من بني آدم وبه بلوج منعقة لا تحل
 عنه ابدا وباعلاه صباب مستترية سد الدمور والايام ومن وراء ذلك الجبل بحر الظلمات وعلى راس هذا الجبل حيات كثيرة وافاعي عظيمة ومن اراد
 ينظر اليها ما وراء هذا الجبل فلا يصل اليه ابدا ولو حبل وصعد عليه فلا يمكن الرجوع فيها ذلك وقيل في اليه من خبر انه راي خلف هذا الجبل نيرانا
 عظيمة لا يمكن الدخول فيها وخلف ذلك الجبل ياجوج وماجوج وهم ام لا تحصى لكنهم يقال انهم من ولد يافث بن نوح عليه السلام وبافشا هو الولد
 وياجوج وماجوج طائفة من الترك وانما سموا تركا لان ذو القرنين لما بني السد فكان من ياجوج وماجوج جماعة خابثون ما علموا ابنا السد فتركوا
 خارجا عن السد فسموا تركا لذلك فجميع نسل الترك من هذه السد فتركوا خارجا عن السد ويقال ان ياجوج وماجوج كانوا خارجين
 احدى ما يسمى ياجوج والآخري يسمى ماجوج فتناسلوا حتى صار من نسلهم ما لا يحصى عددهم من القبائل ويقال ان مسيرهم نحو سبعين سنة وبلاد
 ذات مياه جاريرة واشجار مثمرة بالفواكه ولهم مواشي كثيرة ودواب وبلادهم ذات بلوج وبرد مغرط دائما في كل يوم وعندهم نهر يسمى السهر لا يمر
 له قرار فاذا انقلبوا اسر بضعهم بمناظر حوا الاساري في ذلك النهر فيرون عند ذلك طيور اعظما تخرج من ذلك النهر الى من يطير من
 فتطيرهم قبل ان يصلوا الى قرار النهر فترفع الى كف منالك وتقطعهم وتاكلهم فهم على ذلك دائما وقيل ان ياجوج وماجوج على ثلاثة اصناف
 فنصف كالنخل الطويل طوله كل واحد منهم مائة وعشرون ذراعا وهذا النصف لا يثبت له خيل ولا حديد ومنصف منهم طوله وعرضه سوا بقدر من احد

اذنيه ويلتفت بالاخرى فلا يرى هذا الصنف بوحش ولا بفيل ولا بسبع الا ابتلعوه ومن مات منهم اكلوه في ساعته وصنف منهم في غاية القصر بمقدار
الشر والشران وحجته تسحب على الارض ولهم محال يوضع الاطفار وان ياب باردة كالسباع وهذا الصنف لا يموت منهم احد حتى يري لهم من مله الف
ولدهم لا يحسبون عدد اكثرهم لانهم خلقوا للدار والدين عباس رضي الله عنه ياجوج وماجوج عشرة اجزاء جميع العالم جزء واحد وبهم اربعة قبائل
تأريك وتاريس ومنك وناسك وقيل كيماري فلما دخلوا هذه الارض جات اليه طائفة من خيارهم دون شرارهم فلكوا اليه فسادا
ياجوج وماجوج وسالوه ان يبي لهم عليهم سدا من الحديد فلما شرع الاسكندر في بنا السد ترك هؤلاء الطائفة التي هي من خيارهم خارج السد فجاء
منهم عدة قبائل وبهم الخزرجية واللبثية والبلغارية والجفافية والكميكية والتغرية والتركية وغير ذلك من القبائل وسد على الباب
الذين هم مضدون والذين هم قدام الشر والذين هم في غاية الاستدانة وعلى ابدانهم شعر مثل شعر الغر واذ انهم مستديرة تلمح اذ
الرجل منهم طرف منكبيه والواهنهم بعض مشربة بحمرة وكلهم بالصفر وبهم طوال اللحاف فلما شرع ذو القرنين في بنا السد جعله على فرسخين من المدينة
وبواب بين جبلين وعرضه مائة وخمسون ذراعا وذلك الباب من الحديد وطوله خمسون ذراعا وحوله عصفانان عرض كل واحد منهما مائة
وعشرون ذراعا وارتفاعها خمسون ذراعا وعلى اعلاها درون من حديد طولها مائة وعشرون ذراعا وفوق ذلك الباب شرافات من حديد وفي
طرف كل شرافة قرنان يلتصق بعضهما على بعض وكان ذلك من الحديد المعينة النحاس المذاب وللباب مفرعان مقلعان عرض كل مفرع
خمسون ذراعا في سلك خمسة اذرع وعلى الباب قفل طول سبعة اذرع في غلظ ذراع وارتفاع القفل عن الارض خمسة وعشرين ذراعا وعلى القفل
مفتاح معلق طول ذراع ونصف ولم انا عشرة وهو معلق في سلسلة قدر حلقته المنحني ويقال ان ريس ذلك الحصن يركب في كل جمعة
يوما ويقرب ذلك القفل ثلاث مرات فيسمع من وراء الباب ديا عظيماتا يقال ان ياجوج وماجوج يلمحون السد بالسهم في كل يوم حتى يرو
منه شلح السهم اذ غرقت فيقولون ارجعوا بنا فنفخه غذا فيعودون اليه من الحديد فيكون كاشد ما كان حتى اذا قرب قيام الساعة يقولون
ارجعوا فنفخه غذا ان شاء الله فلما يستنقون ويقودون اليه من الغد فيرونه وهو كهيئة حين تركوه فيخرجون منه ويسمعون في الارض ظهور
منهم غاية الضجاء العظيم وذلك عند خراب الدنيا انتهى ومن هنا رجع الي اخبار ارض الشام من جهة المغرب الي آخر الربع الخراب **ذكر**
اخبار الارض المنتشرة في ارض منتهية طولها عشرة ايام في عرض عشرة ايام وهي خراب بواحد جرد لانيات بها وواحد منتهية وهي غربي الارض الخراب
التي اخرجها ياجوج وماجوج **ذكر ارض مصر** وهي قريته من هذه الارض ومن جنوبها جبل الشامخة صعبة الصعود لا تسلك الا قليلا وبها اربع
مدن يحيط بها جبل شاه مستدير استدارة النون فلا يدخل الي تلك المدن الا من لم مضيق يشق هذا الغم نهك ياتي من داخل هذا الجبل ويجمع
النهر في بركة عظيمة خارج الجبل وهي مدينة علي نهر يخرج من جبل رشان وهو جبل عظيم لا يبارقه الملح صيفا ولا شتا ويخرج من هذا الجبل نهران احدهما يفيض في
شروان ويعني هذا النهر في بحيرة متسعة في ارض مغفرة وفي قعر هذا النهر احجار كبار ملس لا يقدر احد على حراوه من تلك الاحجار وما هذا النهر شديد
البرودة ويقال انه اذا سخن بكاه اغني عن الخبز **ذكر ارض الحبش** وهي ارض واسعة كثيرة المياه وبها البساتين والعواكر وبها نهر عظيم يخرج من
مغرب بلاد الصين وعليه اوحاد تدور وهي اسماء تسيل الشكرون ومن منافقها انها تردي في الباء وبهذا النهر مياه غزيرة جارية وبها الابل والمقر
وعيز ذلك **ذكر ارض الكينا** وهي ارض واسعة في شمالي البفر غروبها ام عظيمة ولها ملك ولم تلقه حصينة وهذه الارض تلوح كثيرة من
البرودة وهذه الارض تسيل على ستة عشر مدينة مشهورة **ذكر ارض الهند** وهي مدينة علي راس جبل صعبة المسلك ولها ملك لم اموال حجة ودخاير **ذكر**
مدينة مكة وهي مدينة عظيمة علي نهر يخرج من جبل مناك وعلي هذا النهر اشجار تسمى الكركا وقيل ان عروقها تنفع للحم الغنار وبه اسماء
كثيرة يستعملها اطبا الهند والصين للسود ايضا ولحومها من جدا **ذكر مدينة خافا** وهي دار مملكة الخافانية قديما وكانت من اجل
المدائن واعظمها وكان بها امن الترك لا تخفي ولها ابواب من الحديد وبها بساتين وفواكه وعيون جارية وامها يعبدون الشمس دون الله

وبها معدن الحديد **ذكر أرض الحبشة** وهي أرض واسعة وبها أم عظيمة وأهم ملك لم قلعة حصينة تسمى قلعة جلم وهي في رأس جبل وحول تلك المدينة ماء
 جار عياط بها من جميع جوانبها أسوار كثيرة يلبسون الحر والأحمر والأصفر والاحمر وهم فرسان وقت الحرب **ذكر أرض الحبشة** وهي من شمال أرض الحبشة
 وغربي بلاد البرغرين أرض واسعة وبها أم عظيمة من الحبشية وأهم مدينة عظيمة في غاية الحصانة ذات عسكر فرسان **ذكر أرض الحبشة** وهي أرض واسعة وبها
 أم عظيمة من الترك الإلهام يتبعون الحصب حيث كان في أرض من الغضا وسوتهم حركاء **ذكر مدينة قورطانية** هي مدينة عظيمة يقال إن طولها سبعة
 في عرض ثلاثة أميال وأهم ملك ذو باس شديد وهي على بحيرة غاغان **ذكر مدينة فاشان** وهي مدينة كبيرة حسنة يعمل بها أنواع الحبر الملون ويحب
 منها إلى سائر البلاد ومن قرأها قرية كجانبها أم عظيمة من الترك لا يحصي عددهم وبها جبال توجبها معدن الغضة وبها الغزرة الكواثر
ذكر أرض بستان وهي أرض واسعة وبها جبل به معدن النحاس وبها يعمل البرام الفخار صنعت جيدة وبها نهر به أسماء كثيرة على صنوف مختلفة
 وهي أرض وعرة وكلها جبال شامخة **ذكر أرض بستان** وهي أرض واسعة كثيرة القوي لكنها قليلة الاقوات وهي شرقي بلاد الأغرار وبها بحيرة
 دوربايتان وخشون ميلا وماؤها شديد الحفرة عذب المذاق وفيها أسماء لحومها تنفع للبلاد وفي وسط هذه البحيرة جزيرة كثيرة العشب
 وبها نبات مثل السديس لوجع العين وبهذه الجزيرة بئر مخفور لا يوجد لها قرار وليس بها من الماشي وبها نهر يخرج من ثلاثة عيون وهي
 تلك البلاد يقصدون هذا النهر ويعشون فيه أولادهم من قبل أن يبلغوا الحلم فلا يصيبهم بعد ذلك مرض من أمراض الدنيا قاطبة ما
 غايثون وهو صريح مجرب ومن شرب من ماذلك النهر وبه علة شئ منها بعد سبعة أيام وقد مر ذلك وإذا غسل الإنسان رأسه من هذا النهر
 لم تصدع رأسه في تلك السنة أبدًا وبه أشياء عجبية عجيبة لسكوت عنها وبهذه الأرض جبل كالثلج من تراب أحمر وكله شعوب فإذا جن الليل
 من هذه الشعوب جردان تسبح بطول الليل ثم ترجع إلى الشعوب وأهل هذه الأرض يصيدون هذه الجردان ويأكلون لحومها ويعيشون
 من جلودها ما لا يعد لها شئ في الدفا وكر الحوم أهل هذه الأرض من لحوم الخيل فأنها عندهم كثيرة وغالب أهلها منها وفي هذه الأرض
 جبل مرتفع لا يمكن الصعود إليه وبأسفله بيت كبير متصل بالجوف الجبل وفيه مدبر يصعد منه إلى أعلا هذا الجبل وفوقه يوجد حجر المار
 وفي هذه الأرض جبل أيضا طويل المرق إلى المغرب نحو ثمانية عشر مرحلة وموجبل عظيم لا يمكن الصعود إليه وذكر من تحيط وصعد
 أن في وسط ركعة عظيمة لا يقدر أحد من الناس أن يقوم فيها لأن بني آدم ولا من الحيوان لأن كل من نزل فيها يقوم لا يعود بعد ذلك
 يرى أبدا فيقال أنها يخرج منها ريح تجذب من يقوم بها وقد حكى صاحب كتاب العجايب عن هذه البركة أشياء غريبة لا تقبلها العقول
 لغرائبها وبهذه الأرض قرية يقال لها الطت وهي تجمع البلوج والأمطار لا يقيم بها وحش ولا طير لشد بردها المغرط بها **ذكر**
 ستفيس وهي بلدة من بلاد الخرز ذات أنهار وأشجار وأهلها أربعون قبيلة وفيها من الغزاة والتجار ما لا يحصى عددهم وفيها البرد
 شديد مغرط جدا وأهلها مسلمون وآمنتهم من خشب الصنوبر وبها نهر عظيم أكبر من الدجلة وفيه من أنواع السمك نوع يحمل منه كل سمكة
 على جبل من كبريا ويعد ذلك النهر في الشاطئ تمشي عليه الدواب وكان عرض هذا النهر ألف خطوة والآن استولى الماعلي الأر
 حتى لم يبق لها أثر من ذلك وكان تشرير مملكة ملك تلك الناحية **ذكر مدينة شامش** وهي مدينة عظيمة على طرف البحر المحيط
 فأت عيون ما وما عذب وبها زروع وبساتين وأهلها بشاري وبها كنيسة عظيمة وأكبر أهلها السملك وعليها جبال شامخة
 لا طريق إليها إلا من أعلى هذا الجبل وأهلها صنعتهم عمل الأسلحة الحديدية وبهذه الأرض رياح شديدة مستمرة ليلا ونهارا إذا
 كل يوم وبها برد مغرط ومثلج **ذكر مدينة الحارثية** هي مدينة عظيمة قصبه بلاد ككران على ست مراحل منها وبها نهر يسمى بئر محمد
 في الشتاء ينبت على ساحله حبه يقال له السلت وموئيشه السفي وأكبر أهل هذه البلدة منه وأهلها مسلمون على مذهبه الإمام
 الشافعي رضي الله عنه وبها مدرسة بناها الوزير نظام الملك **ذكر مدينة بستان** وهي أرض مسجحة ذات بساتين وعيون وأهلها

بين أبو نصر محمد بن أحمد بن طرخان صاحب الحكم العجيبة والصناعات الغريبة وكان في عصره صاحب سماعيل بن عباد والوزير فخر الدولة بن بربر وهو
 الذي أظهر علم الموسيقى في ذلك الفن وكان عارفا بالري بالشباب وصناعة الغزبية قيل خرجت عليه اللصوص في طريق الشام فقتل منهم حتى قتل
 وذلك في سنة اربعين وثلاثمائة ودفن بالشام عند باب الجابية وينسب إليها الجوزي صاحب كتاب اللغة وينسب إليها أيضا الأديب الفاضل أبو خالد
 اسحاق بن ابراهيم الموصل ومن العجائب انهما كانا من بلاد الترك وقد صار من العرب العربا **ذكر أرض تلي** وهي أرض قريبة من بلاد الصين ذات
 مياه وأشجار وبساتين ومسافتها شهر وأهلها يتكلمون بالعربية ويكتبون بالحميرية ويعبدون الأصنام ويحللون الزني وشرب الخمر وكانت مملكة
 التباينة **ذكر مدينة الساب** وهي مدينة كبيرة واسعة بحيرة جمر العرب وأهلها ناس لا يحكمها غيرهم ويركبن الخيول ويشارون الخيول بأنفسهم ولا
 تأس سديد عند لقاء العدو ولهم مالك في كل مملوكة سهم بالليل عند سديته ويكون منها بطول الليل فإذا أصبح الصباح خرج من عند سديته وهو
 عن الناس ومن عادة هذه النسا اذا حلن من تلك الممالك ووضعن ولدًا ذكرًا يقتلنه في الحال وإذا وضعن انثى يبقينها حتى تغير امرأته تلهن
ذكر مدينة متاخنة وهي مدينة عظيمة بعضها مسكون والباقي خراب وبها زروع وبساتين وأشجار على نهر يسمى بزري وبها أصناف العنقاير التي
 توجد في بلاد الهند مثل الغنفل والزنجيل والقرنفل والسبل والخولجان وبها زرع القمح والشعير والسلت وبها من الفواكه العنب والتين
 وغير ذلك وبها أرض من ضرب بحر قد ضرب أحد السايان **ذكر أرض الاعزاز** وهي من أرض الادكش وهي بلاد كبيرة واسعة متصلة بالعارة من جهة
 الشمال والجنوب والشرق وبها جبال منيفة وعليها حصون مائة وبها نهر يحد من جبل مرغان ويوجد في هذا النهر اذا جد التبر في أرضه حجر
 اللازورد وفي هذه الأرض الحيوان المسمى بالنير وبها ثعالب غزال ألوان كلون الذهب يتخذ منها ملوك تلك النواحي مرز يلبسونه ولا
 الناس منها شيئا إلى البلاد وعلى شاطئ هذا النهر جبل شامخ يتغير منه الذي ينوع فكلها إلى هذا النهر ويسمى نهر ناغرو في هذا الجبل بحار مياه
 تجري وزروع وفواكه وأشجار مثمرة وهذا الجبل لا يفارقه الثلج صيفا ولا شتاء في شطابه تادي الوحوش والنور وبه أرض بحيرة كبيرة
 تسمى بحيرة عزعرون ويحيط بها جبل ليس له شيء من النبات وعليه حصن كبير يسمى حصن عزعرون واليهما ينسب الشيخ شهاب الدين الفارابي صاحب
 الاسفار الطليعة وكان من مشاهير الشعرا **ذكر أرض برجان** وهي أرض غليظة في جهة الشمال وينتهي قصرها نهارها إلى أربع ساعات والليل
 إلى عشرين ساعة وأهلها على لغة المجوس وعجاربون المغاربة من الغزخ ولهم اليد الطولى في عمل المراكب لكبار البحارة **ذكر أرض تلي** وهي بلدة على طرف
 بحر الشمال ويخرج منه خليج إلى نحو الجنوب في الموضع الذي على طرف ذلك الخليج يسمى خليج جردونك ومواقعي موضع في جهة الشمال والبلد فيه شدة
 جدا وبه الملح مستمرة في الصيف والشتاء فلم يصلح تلك الأرض للنبات ولا يقيم بها وحش وهي أرض قليلة المسالك من الناس وذكر أن
 الروس وهي أرض كبيرة واسعة وبها بلاد كثيرة بين البلد والبلد مسافة بعيدة وفيها أم عظيمة جهلة لا يثقون إلى الشريعة ولا لهم ملك
 يرجعون إليه وبارضهم معدن الذهب ولا يدخل بلادهم غريب وكل من دخل اليهم من الغربا يقتلونه وارضهم بين جبال محيط بها ويخرج من هذه الجبال
 احسن ما جارية تقب في بحيرة كبيرة وفي وسطها جبل عال ومن ظهره يخرج نهر أيضا يسقى في مروج إلى آخر البحر المظلم ثم يقف مع شالي الروس ثم
 ينقطع إلى جهة المغرب وليس بعد منعطف شح ولا مكان يسلك وغربهم البحر المظلم ومنا له جزيرة بها شجر عظيم غليظ الجرم وبها طينة
 سكرية لا يرى بها نور الشمس لانهما يوقدون النار في بيوتهم ليلا ونهارا لئلا نور الشمس عندهم ويقال ان بها قوما مستوحشين يسكنون
 البراري والقفار وروثهم لاصقة بالكافهم لا اعتناق لهم وهم يسكنون في اجواف الشجر عوضا عن البيوت واكلهم من شجر البلوط وعندهم
 الحيوان المسمى النير وبها جزاير كثيرة عامرة وأرض الروس على ثلاثة أصناف منفذ يسمى كركبان يكون مدينة كركبان وصفه يسمى الطل
 يكون مدينة الطلاوة ويسمى رأيا يكون مدينة رأيا **ذكر أرض الدلا** وهي في الاقليم السابع وليس منها عمار كثيرة وإنما يكون
 وجبالا وهي إليها جماعة من الترك الغل وهم مثل الوحوش يغفرون من الناس ولهم هناك مدن كثيرة ومسافة هذه الأرض من الشرق إلى

المغرب ستة الاف ميل وسبعماية وثمانون ميلا وعشرون دقيقة وهذا آخر العارات من جهة المشرق وليس وراء ذلك الا جماعة من الترك اسبغشي
 بالروح الكاسرة لا يكادون يفتقون حديثا وأما مدينة بلقان فهي على ساحل بحر مانتس وبوت هذه المدينة مبنية من خشب المنور
 مورها ايضا من خشب البلوط وحولها اعم من الترك لا يحصي عددهم وحولهم اعدا كثيرة لا يفترون عن القتال معهم هذا الايام قال الكوفي
 صاحب كتابا حقا الا فاق ان الهارميه قصره هناك في ايام الستة الى ثلاث ساعات ونصف فيكون النهار بمقدار صلاة اربع صلوات
 كل صلاة في عقيب الاخرى واذا طال النهار فيكون الليل بكس ذلك هناك والبرد عندهم شديد جدا لا يكاد الثلج ينقطع عن ارضهم من
 ولاشتا ويقال ان القوم الذين اسنوا بهود عليه السلام هربوا الى بلاد الشمال ونزلوا بارض بلغار ومصدق ذلك ان اهل بلغار لا
 يبدون في الارض الرم البالية تحت الارض وان راس الرجل قد راى القبة العظيمة وعرض اسنانه كل واحدة شبران وطولها اربعة اشبار
 بين كالعاج لم يتغير منها شيء وأما الفرس من ارضهم فلم ثلاث شطب وموقد الطبخة العظيمة وقد وزن من نرس فكان وزنه اثني عشر طراد
 كل حبة من تلك الرم نحو ثمانية وعشرين ذراعا وعرض كل صلح من اصلاعه ثلاث اشبار مثل لوح الرخام الابيض قال الجواليقي ولقد رايت في
 بلغار ستة ثلاثين وخمسة رجا حيا من نسل القوم العادية وموتميم بلغار فكان طولهم اكثر من سبعة اذرع وكان يسمى نقي فكان يأخذ
 الفرس تحت ابطه كما يأخذ الانسان الطفل الصغير وكان اذا وقع القتال تلك الناحية يتقاتل بشجرة من خشب البلوط يمسكها في يده
 لعضا الوتر بها الغيل لقتله وكان خيرا متواضعا على بلقياسي سلم علي ويترجى ويكرمني فكانت اذا سلمت عليه لانتقل راسي الى صوته
 كان لم اخت على طولها ايضا وهي مقيمة بمدينة بلغار يقال انها صنعت زوجها الى صدرها فكسرت اصلاعه فأت من ساعته وكان اسم ادم
 ولم يكن في مدينة بلغار حمام تسهرها الاحام واحدة عملت برسمها وهي واسعة الابواب وهذه المدينة نوع من الطير منقاره طول ستة اشبار
 ولم هذا الطير نافع من حصا المئانة ويجلب منها الجلود البلفايرة السود ومواجود الجلود **ذكر ارض السور** وهي ارض واسعة وبها ام
 عظيمة لا تحصى لكثرتهم ومن مدنها المشهورة مدينة سمندرومي مدينة حسنة كانت في قديم الزمان مدينة عظيمة وبها السير الدهب الذي
 يتصر عنه الوصف من حسن صنعة فلما تغلبت الروم عليها وملكوها بقوا ذلك السير في رعايها حاله **ذكر مدينة السور** وهي مدينة كبيرة عا
 واكثر آبائها خروات ولبود تمنع الامطار وبها نهر عظيم يجري من بلد الترك يسمى نهر ايل ويتشعب منه شعبة تمر بخوب بلاد البغز ثم ينصب في بحر
 بنطس وهو بحر الروس ويتشعب من هذا النهر نيف وسبعون نهرا تشرح في البلاد **ذكر ارض برطاس** وهي ارض واسعة طولها خمسة عشر
 يوما بالقرب من الخرز وبوتهم خروات ولبود ونهر برطاس ياتي من نحو بلاد البغز وعليه بلاد كثيرة وام عظيمة ومن هذه الارض تجلجلو
 المال السود التي تسمى البرطاسي تبلغ الغزوة منها مائة دينار وفي ارض الخرز جبل يسمى جب بارثه وموجب معتز من الجنوب الى الشمال وفي
 هذا الجبل معدن الفضة ومعدن الرصاص وغير ذلك من المعادن الغريبة وليس على بحر الخرز من جهة المشرق عمارة ولا مدن هناك **ذكر**
ارض الترك وهي ارض واسعة طويلة عريضة بالقرب من سديا جوج وبها جوج وهذه الارض من الترك التاريا لا يحصى عددهم ويجلب من عندهم
 التراكيش المجند والسحاب والوشق وجلود النمرة والمسك الزكي الراحيه والحبر المملون وغير ذلك من الاصناف الغريبة التي توجد بها ايرة
 ذلك ومن هنا خرج الى اخبار بلاد الجنوب وهي ارض السودان وبها ام منهم لا تحصى واول بلادهم من الغرب لاقصى جزيرة الصاملين وهي جزر
 طولها مسافة خمسة عشر يوما في عرض عشرة ايام وكان بها مدن كبار مسكونة وكان التجار يسافرون اليهم ويشتررون منهم العنبر وغير ذلك
 الاصناف ولم تزل على ذلك حتى وقع بين اهلها فتى وسرور وانتقل غالبهم الى بلاد الروم **ذكر جزيرة لان** بها شجر القود القاري وليس له راحة
 هناك حتى يخرج من تلك الارض فيظهر راحته ولم تزل عامرة حتى خربت وكان سبب خرابها من كثرة الحيرة هناك وسلطها على السكان **ذكر**
جزيرة بوز وهي جزيرة كبيرة بهادواب عظام الخلقة مختلفة الاسكال شديدة المنظر ولها حكايات غريبة **ذكر جزيرة لان** وهي جزيرة كبيرة في

حدود الصين وما يلي الهند وبها اشيا غريبة منها ان بها شجر الكافور شجرة عظيم جدا بحيث انه ينطو ما يتيه انسان وموغال والكافور يسيل منه
 مثل العرق فيجتمعون في جرارهم يشقون وسط الشجرة فينساب منها قطوع الكافور وهو في داخل جذر هذه الاشجار وبها سنايخ لها ارجحة
 مثل ارجحة الخنافس وبها حيوان يسمى الفول وهو كالبق ارجح اللون منقط بياض ولحمها مرة وبها دابة الزباد وهي تشبه الهرة وبها جبل يسمى
 النضبان فيه حياة عظام تتلع البقر والجاموس والغنم ولها قرون بعين قدر قرون الجواميس والكباش وبها بياضات بيض وحر وصفر
 بياض اللغات وبها طواويس خضر وبها ورد ابيض واجمر واصفر واسود وازرق قال ابن محمد السيرا في كنت في بعض جزائر الزنج فرايت بها
 الورد الازرق كثير وهو زكي الرائحة فخلت منه في انفاخا راحم فلما رحلت عن ذلك المكان رايت نارا في الانا فاحترت ذلك الورد الازرق
 جميعهم فسالت الناس عن ذلك فقالوا لي لان في هذا الورد سرا فلا يمكن اخراجه من هذه الجزيرة ابدا وفي هذه الجزيرة ام يعرفون
 بالخرزومين وهم غزومون في احوالهم بسلاسل من حديد فاذا ابغى بعضهم على بعض ياخذ كل رجل منهم بعرق تلك السلسلة يمنع بها من
 يقدم على صاحبه بضرب فان استسلم بينهم صلح فذاك والا رفقوا تلك السلاسل من افواههم وانطلقوا فيها يكون كل من راوه من الناس
الجزيرة الاسي وهي جزيرة طيبة الثرى تحيط بها الوادى والمدن والقري وطولها مسيرة سبعة ايام فرسخ قال ابن القتيبي ان هذه
 الجزيرة عجائب كثيرة منها ان أهلها غراه الاحباش رجال ونا وعلى ابدانهم شعور تغلي سواهم ولهم كلام لا يفهم وهم ام لا يفهمي عدم
 وليس لهم بيوت بل لهم اخصاص في رؤس الاشجار واكلهم من اغشاب تلك الارض وشربهم من عين هناك وفيهم من طول ارجلهم اشبا
 ولهم شعرا حمر واذا جروا لا يلحقون ومنها جبل لعنبر والحديد وبها الكركند وهو حيوان على شكل الحمار الا ان في راسه قرنا واحدا
 وفيه من الفوائد انه اذا صنع منه فلفل سكين ووضع على الموايد وكان فيها طعام مسموم فيعرق ذلك النضاب ويظهر فيه العرق وفي
 رقبته هذا الحيوان اعوجاج كاعوجاج رقبته الجمل وبها جواميس لا اذباب لها وبهذه الجزيرة منابت الخبز وبها شجر الكافور وشجر
 البقم وعرقه ينفع لسد الافاعي **الجزيرة السكارية** وهذه الجزيرة بعيدة عن العران وهي في بحر الجنوب وبها قوم وجوهم كوجوه
 وسائر بدتهم كبذل الانسان ولا يفهم لهم كلام قط **الجزيرة النصارى** وهي جزيرة بها قوم قصار القامات جدا قد زرع وغالب
 أهل هذه الجزيرة عود بغير عيين **الجزيرة الحانية** وهي بجزر الهند وفيها قوم وجوهم على صمد ورمهم وهم شقر الوجوه وبها معدن
 العود والنارجيل وبها جبل يظهر في اعلاه نار عظيمة تضيء بالليل من غير وقود لها دخان عظيم **الجزيرة السيلان** وهي جزيرة عظيمة
 بين الصين والهند ودورها ثمانية فرسخ وهي بالقرب من سرديب وبها معدن وقرى وعدة ملوك لا يرى بعضهم بعضا ويحلب
 معدن السيلان وهو دون البلخس ويحلب منها خب الصندل والبقم والسبل وغير ذلك من العقاقير والعطر **الجزيرة السلا**
 وهي في بحر الهند وبها سمك كبير جدا واذا ادركت ثمار هذه الجزيرة يصعد اليها السمك ويمس ثمارها ويمضي الي البحر **الجزيرة**
السلا وهي جزائر كثيرة من دخلها نغم لكثرة خصبها ومنها جبل با زات الذهب وبها معدن الذهب حتى قيل ان الذهب لا يكون
 الا في الجزائر المملوءة والجبال الرخوة ومعدن الفضة والنحاس والحديد لا يكون الا في الاراضي الترابية والكبريت في الاراضي
 النارية والريش في الاراضي المائية والاملاح لا تنعد الا في الاراضي السخنة والزجاجات في الاراضي الترية والقار والنقط
 في الاراضي القلوية وبهذه الجزائر ملك تحت يده ملوك يحكون على هذه الجزائر **الجزيرة شرن** وهي جزيرة كبيرة مسافتها
 الفميلة وبها قرى كثيرة عامرة بالسكان وبهذه الجزيرة مقاصد اللؤلؤ و انواع العطر **الجزيرة الاندلس** وهي وسطها مدينة تسمى
 الانفوجة واكثر أهلها مسلمون وغالب كلهم الموزول لهم عدا يقدرونهم في كل وقت وبها جبل مشع ياروي اليه المنقطعون من المسافرين
 ولا يغفلوا قط من ولي يكون به **الجزيرة سيق** وبها جبل عال لا يصل اليه احد من الناس ويظهر على هذا الجبل بالليل نار من غير

وهذه الجبل عيون مائس أسفله عذبة باردة وفنها عين ما ويا جارجيد **ذكر جزيرة كرون** وهي جزيرة بها ام سودا لالوان يسمن بالموسني وعند
شجاعة وفروسيه يجاربون من يطرق ارضهم **ذكر جزيرة القرد** وهي جزيرة كبيرة وبها اشجار وعيون ما وبها قرد كثيرة قال بني آدم ولهم
القرد قرد كبير ينقادون اليه ويعملونه على اعناقهم ويحكم بينهم وكل من يقصد اليهم من المراكب يرجونه بالجارة ولا يملك الجزير التي هي نحو
بيسودون تلك القرد ويقيمونهم على اهل اليمن باعالي الاثمان فان اهل اليمن يشترونهم ويتخذونهم في حواريهم خراسا كالعبيد وهم يسمون
من الناس الكلام وجميع ما يقولونه لهم يعلمون به قال ابن شجرة في تاريخه انه شامد بصنفا اليمن قردا في خانوته وهو يحيط الشيايح الصيا
ويحييها طم حية وانه اذا اراد ان يقتل حيا قلب باطن كنه وقل عليه حتي لا يمنع الشعر الذي على يديه **ذكر جزيرة البستان** وهي
كبيرة غامرة بها مدن وقري وبها شجر البقم وقصب السكر واشجار مثمرة ومياه عذبة باردة ولها ذوباس ومن شأنهم انهم خطب عندم احد امرأة لا
يزوجونه حتي ياتيهم براس رجل مقطوعة فيزوجهون بنات من بناتهم وان ابي براسين زوج بنيتي وان اناهم بعشرة رؤس زوجهوا بعشرة
بنات من بناتهم **ذكر جزيرة القلبي** وهي كبيرة وبها ام متوحشة يسمن القطارب يقطعون الطريق على من يمر بهم من التجار وهذه الجزيرة
مفاسم للؤلؤ الجيد الكبير الحب **ذكر جزيرة القلبي** وهي جزيرة كبيرة بالقرب من جزير الواق قال محمد بن زكريا ان هذه الجزيرة بها مناسا
الذهب يطلع فيها كهية الجبل فاذا طلعت غلبه الشمس يصير له لمعان كالبرق ولا يملك تلك الحمد الموائجي تجزون سلاسل كلابهم واطواقهم
الذهب وكذلك قردهم وليس الذهب عندهم فاضل بل يقايضون به في البضائع ما يولون امرعايشهم وملابسهم وغير ذلك من الامناس **ذكر**
جزيرة البستان وهي جزيرة بها قوم بين الالوان عراة الاجسام حسان الصورا وون على رؤس الاشجار ويأكلون بني آدم اذا طغروا بهم **ذكر جزيرة**
الوقاق وهي جزيرة كبيرة متصلة بجزائر الرانج وهي مسافة الف وسبعمائة فرسخ وفيها سكان مقيمون بها وبها مناسب الذهب ايضا والذ
يتولى حكم هذه المدينة امراء تسمى سرقة تلسي في موكبها حلة مشحونة بالودع وتقع في رجلها افلام ذهب ولا تمكن احد من جندها
يلبس غلظ ذهب ومن لبسه تقطع رجله وتركب على فيل عال والرايات على راسها والجواري حولها واهل هذه الجزيرة اخذق الناس بالصنا
الغريبة حتي انهم يصنعون القمص قطعة واحدة ويعملون السفن من العيدان الصفار ويصنعون بيوتهم من الحب تدير على الماقل
عيسى بن المبارك السيرا في دخلت هذه الجزيرة ورأيت هذه الملكة فرأيتها وهي عريانة جالسة على سرير وعلى راسها تاج من الذهب
وبين يديها اربعة آلاف وصيفة ابكار ومن مكشوفات الرؤس وفي راس كل واحدة منهن مشط من العاج واكثر من مشط ولها
جبايات كثيرة على الجزاير ويها دونها بالودع تزين به قال صاحب كتاب اختراق الافاق انما سُميت هذه الجزيرة بالوقاق لان فيها لجزيرة
مفردة وبها شجر يحمل ثمر اشبه رؤس الشاوين متعلقات بشعورهن فاذا ادرك ثمره من هذه الشجر صاحت باعلى صوت واق واق
سبحان الملك الخلاق ثم تسقط من الشجرة وتموت من وقتها فتعلم اهل تلك الجزاير ان هذه الرؤس قد سقطت من على الشجر فيبادرو
لاخذها ولها منافع مفيدة وهذه الجزيرة ليس بها سكان الا الغيلة وربما يبلغ ارتفاع الغيل مناك اثني عشر ذراعا وسنجد
وحبسه مائة وعشرين قطارا من اللحم وبها شيء كثير من الطير والسمك وما بعد هذه الجزاير الا البحر المحيط الاعلى **ذكر جزيرة**
عليه بها ام عظام الاجسام سودا لالوان طوال الوجوه ولهم شعور ملقطة وانياب بازره فاقد امهم قدر ذراع وهم يأكلون
ايضا ولهم قسوة شديدة في قلوبهم **ذكر جزيرة جالور** وهي جزيرة بها ام سودا لالوان عراة الاجساد يأكلون الناس اذا حضروا بهم
وليس لهم دين يعرف وغالب كلهم الموز والنارجيل ويزرعون قصب السكر وهذه الجزيرة جبل ترازه فضة اذا سته النار تحل وصار فضة
حبة **ذكر جزيرة القلبي** وهي كبيرة وبها عدة ملوك واهلها بين الالوان واذا هم مخزومة ولهم الجيول وعندهم دابة المسك وادنة الزبا
وكناوهم حسان الصورا طوال الشعور مكشوفين الرؤس لا يسترون بشيء على رؤسهم وهذه الجزيرة متصلة بمشرق الشمس **ذكر**

جزيرة شبرمة وهي كبيرة ذات مزارع وأشجار مثمرة وبها أنواع الطيب ليس ببلاد الهند مثل **جزيرة كيرة** **جزيرة سنار** وهي كثيرة الرياح فاما
 لامطار وفيها اشجار الكافور وفي بعض هذه الجزاير ام سودا اللون يقطعون الطريق في البحر على مراكب التجار ولهم الاخوة وهم
 مشهورة وفي انفس كل واحد منهم حلقة ذهبية وغناس او حديد **جزيرة المالاب** وهي كبيرة اكبر من جزيرة الموجه وبها مدن كثيرة ولها
 ملوك ولهم عبيد خيوان وبهذه الجزاير تجتمع مراكب الصين **جزيرة سند وولان** وهي جزيرة عظيمة وبها مياه عذبة واشجار مزروع
 وبها ملك يسمى زبيد وبها من جهة الصين جبال وعرة وهي باب من ابواب الصين **جزيرة نين برساو** **جزيرة نين برساو** **جزيرة نين برساو** **جزيرة نين برساو**
 عامرتان حميمتان ونسأ ونملحسان الصور نواعم الابدان **جزيرة السحان** وهي جزيرة كبيرة وانما سميت بجزيرة السحان
 لانها يطلع عليها سحاب تبين يظلم المراكب ويخرج منه لسان رقيق يثير رياح عاصفة فتصعد لك اللسان بما البحر فيبذل له البحر فيضطر
 اضطرابا سديا فان ادركت المراكب في ذلك الوقت ابتلعتهما بما فيها من الناس والبهائم وبهذه الجزيرة دهم اذا مستها النار
 انشبت فتنة خالصة جديدة **جزيرة ملاقي** وهي كبيرة معتزلة من المغرب الى المشرق وهي عامرة وبها قصور وبيوت من
 ولهم رخاوة ودر بالريح وبها اشجار الموز والنارجيل وقب لسكر والارز وبها ملك له حند ويركب الفيلة وهذه الجزيرة متصلة باب
 الرقيق المشرق **جزيرة سيجي** وهي في المشرق وبها المياه العذبة والاشجار وبها معدن الذهب وعلى شاطئ البحر منها من
 زافع يديه كأنه يشير الى الناظر اليه ارجع من حيث جئت فليس خلفي شيء واهل هذه الجزيرة سمر اللون وفي اذانهم اقراط مخمل
 اصفر الرجال والنساء **جزيرة الحبان** وهي جزاير كثيرة عامرة وبها مدن وقري وانهار عذبة واشجار وفواكه وبها معدن الذهب
 والفضة **جزيرة النمل** وهي تسمى طولها اربعة اشهر بها مدينة تسمى لان وهي سكن الملك ودار ملكهم وبها نقل الثياب التي
 تسمى الحشيش الاخضر الرقومة بالذهب لاجر وبها مراكب كبار تغل من خشب واحدة طولها ستون ذراعا تحمل مائة وخمسون رجلا
 وتسمى هذه المراكب الشينيات قال صاحب ختراق الافاق انه زارها فذكر ما يطلع عليها مائة رجل وهي من قطعة خشب واحدة
 وبها ملك لا يجدهم غير غلمان مردحان يلبسون الثياب الخند والحللا المقيسة مثل النساء واسمهم البنانية وانهم تيز وجون
 بالرجال عوضا عن النساء فيخدمون الملك بالنهار ويمضون الى ارجاعهم بالليل **جزيرة شالاب** وهي اخر الجزاير الصين وبها
 الموز وقب لسكر والطير والسهل وغير ذلك **جزيرة غاشو** وهي قفرة كثيرة الافاعي وبها جبل تاوي اليه القوارب **جزيرة**
جزيرة شاندو وهي جزيرة كبيرة فيها ام مولودون بين الجن والانس يفترون من وقع لهم من الناس ويأكلون **جزيرة شاندو**
 وهي كبيرة بها ام لهم اذنان كاذبان الكلاب ويصيحون كالكلاب ولهم ملك يحكم بينهم اذا بغى بعضهم على بعض **جزيرة**
الطولان وهي كبيرة وبها قردود والجر وبها الكركند وبها ام لهم رؤس كروى السباع ينفرون عن الناس اذا قربوا منهم
 ويأودون الى الجبال وقيل ان مراكب الاسكندر والقرنين كانت تغرق هناك **جزيرة السار** وهي كبيرة لا يسكنها الا
 النساء وذكروا انهن يلحقن من الريح ويلدن مثل النساء ولا يلدن غير البنات دائما وقيل انما يلحقن من ثمة هناك في الشجر
 فاذا اكلن منها ثمرة تحملن من ساعتين ويلدن مثل النساء وفي هذه الجزيرة منابت الذهب وموعروق كالخيزران ينبت من
 الارض قال صاحب ختراق الافاق ان رجلا غرق في البحر فركب على خشب ولعبت به الاريح والامواج حتى انتت به الى
 هذه الجزيرة وراى ما فيها من العجايب فاجتازت به مركب فتركها وصار الى بلاد الصين واخبر ملك الصين بما راى في هذه
 الجزيرة فوجد معه الملك مراكبا وفيها جماعة وطافوا في البحر مدة طويلة فلم يفتوا هذه الجزيرة على شاطئها علما فلم
 يظفروا بها **جزيرة سرنديب** وهي عدة جزاير كبار وفيها مدن وبها جبل وهو الذي انحط عليه دم عليه السلام وهذا الجبل

يسمى هذا البحر الهاديون شامخ يرى من مسافة ثلاثمائة أيام من بعد وعليه رقدت آدم عليه السلام وعلى هذا الجبل نور كالبرق يحطف بالابصار من شدة لمعانه
واسم هذا الجبل يوجد صناديق الحجارة التي هي من الجوارش والياقوت والاحمر والماء والقباح ويوجد بهذه الجزيرة انواع العطور وهي ثمانون نوعا
في مله وهذه الجزيرة اعاجيب كثيرة لا تقبلها العقول عند سماعها ومن عجائب هذا البحر الذي فيه هذه الجزيرة ما ذكره بعض المسافرين انه اذا كثرت
امواج هذا البحر ظهرت فيه اشخاص سود طول كل واحد منهم اربعة عشر ذراعا يصعدون الى المركب من غير ضرر ويظهرهم يستبشرون الملاحون لخروج
ومنها انهم يرون في هذا البحر طيور من نور يعني فلا يستطيع الناظر النظر اليه فان ارتفع في اعلى الجو سكن البحر ومئات امواجه وهو دليل السلاخ
ومنها طيور يسمى خرسة وهو اكبر من الحمام ذكر صاحب تحفة العجايب والغرائب ان هذا الطائر اذا طار ياتيه طائر اخر يقال له كركر فيطير تحته ويتركه
زرقة فياكله وليس لهذا الطائر غذا الا من زرقة دائما وهذا الطائر لا يزرق الا في طيرانه وهذه الجزيرة ذابئة المسك نسبة الطير يخرج من المائي كل سنة
في وقت معلوم واذا اميدت وذبت يوجد في سرتها دم هو المسك ولا يوجد له هناك رائحة حتى يجد ويخرج من تلك البلاد ومنها دابة تسمى مكان تحت
استيطان هذه الجزيرة ولها عدة رؤس وفيها وجوه مختلفة وانساب بارزة ولها جحاحان وهي تاكل دواب البحر ومنها سمكة تظنون على وجه الماء طولها
يزيد على ثلاثمائة ذراع يخرج عند جزيرة واق واق فاذا رقت جناحها يصير كالقلاع فيجاء على السفن فاذا راوها صاحوا وضربوا بالصنوح وا
بالصالح فتهرب منهم ومنها سلاحف استدارة كل واحدة عشرة ذراعا وتبين كل واحدة الذبضة وتظهرها يعلم منه الدليل الجيد فاهل اليمن يتخذون
من ظهرها حفاونا وقصاعا لاجل الاكل ومنها سمكة على خلفة الفيل يتخذون من جلودها الدرق ومنها سمكة تسمى سيلان تنعد على البريوسين حتى تموت
واذا وضعت في قدر فان كان راس القدر مغلي نضجت واستوت وان كان مكشوقا فحين تسخن بالنار تطف من القدر وتهرب الى البحر وان كانت ميتة
ومنها سمكة يقال لها الاطم وجهها كوجه الخنزير ولها فرج كعرج المرأة ولها شعر عوضا عن القرو وهي طيبة الطعم ومنها نوع من السرطان قدره
كالشبر يخرج من الماء فاذا اصار في البرعاد تجر اصلها ومنها حياض عظام تخرج من البحر فتبطل الفيل ثم تطوي على صخرة او شجرة فتكسر عظامه في
تبلتها يسمع لكسر صوتها يابل ومنها سمكة يقال لها مبيير من راسها الى صدرها مثل الترس ولها عيون كبيرة تظفر منها وباقي جسدها شبه الحية
قدر خمسة عشر ذراعا ولها رجل كثيرة ومن صدرها الى ذنبها مثل المشار لا تقرب من شيء الا انلقته ولا تطوي على شيء الا انملكته وهي تسمى الهيس
وفي هذا البحر مكان يسمى الدردور وهو الموضع الذي اذا وقعت في السفينة لا تخرج منه ابدا حتى بعض التجار انه قال دخلت الى هذا البحر انا
وجاقر من التجار فقام علينا ربح عامف فطرد المركب عن مقصدها وكان بهذا المركب رئيس قد طعن في السن وشاخ وعي وكان عارفا باحوال هذا
البحر ومعه عدة رجال وعدة حبال ورجالهم ينكرون عليه فلما دخلت السفينة الى هذا المكان قال الرئيس لجماعته ماترون علي وجه المافقا
نري طير السود على وجه المافصاح ذلك الشيخ وضرب على وجههم وقال مملكننا والله فسا لناه عن السب فقال سرونه عيانا فان كان الاقليل
وروتنا في المكان السبي بالدرود والدي حسناه طائرا واذا هو مركب قد وقع هناك بما فيه من البضائع والناس فلما تحققنا ذلك انتقم
رجالنا من الحياة فقال لنا الشيخ الرئيس انكم ان تجعلوا لي نصف امواتكم فانا انجيتكم في خلاصكم فقلنا جميعا نعم فقام واخذ حجت الخو
الذين كانوا هناك في المركب وشدها في الجبال واخذ اجرة وملايمان الدمن وشدها في الجبال ورماها في البحر فلما غابتها الاسماك نياها
ثم امرن في المركب بالصياح وضرب الصنوح ففعلوا ذلك فلما سمع الاسماك تلك الاصوات مررنا من ذلك المكان فترك المركب قليلا قليلا
حتى خرجت من الدردور فلما عين الرسة لك امر قطع الاحبال التي كان ادلاها في البحر بالاجرة الدمن فقطعت وخرجت المركب من ذلك
المكان ونحونا بحمد الله تعالى وذكر البحر الهندي وما فيه من العجايب وهو اعظم البحار واسعتها قطار وجزاير ليس هو كالبحر العربي فان
البحر المحيط عن البحر العربي ظاهر ويشعب من هذا البحر الهندي خليجان اعظمهما بحر فارس وبحر العرب قال ابن القتيبة ان بحر الهند تحالف بحر
فارس فانه عند نزول الشمس الى برج الحوت يبدأ بالظلمة ويكثر فيه اضطراب الامواج فلا يقدر احد ركوبه من شدة ظلمته وصعوبة سلوكه فلا يزال على

ذلك الى قرب استوا الخريفيين واحد ما تكون ظلمة وصغوبته عند نزول الشمس بريح الجوزا ولم ينزل على ذلك حتى تترك الشمس بريح الميزان فتقل
 ظلمة قليلا ويمكن سلوكه واحد ما يكون سلوكه عند نزول الشمس بريح القوس وفي هذا البحر ما يزيد على عشرين الف جزيرة وهي عامرة بالسكان
 وفيها ام لا تحصى عددهم فمن جزايره جزيرة كله وهي جزيرة كبيرة وبها مدن واشجار وانهار وبها معدن الرصاص والعقيق وبها شجر الكا
 يشبه الصنصاف الا انه اشجار كما تظن الشجرة منها ما يربط ولا كثر وبها منابت الخبز ان ويحكم هذه الجزيرة ملك من ملوك الهند
 له جابة ومن جزاير خيرة جابة وهي كبيرة بها الموز والنابجل وقصب السكر والارز وسكانها ام شقرة الالوان الا ان وجوههم على صدورهم
 بها جلد يري عليهم بالليل نار عظيمة وبالنهار دخان فلا يقدر احد على الدخول منه وملك هذه الجزيرة يسمى جابة وهو الذي يلبس الحلة
 الذهبية والقلنسوة الذهبية المكللين بالدر والياقوت ويركب الغيل العالي وقوله الجوازي الحسان يصفق بالكف ثم يرقص وتخلن
 قدام الملك في موكبه ومن لابسات الفخر الملبس ومذاعادتهم في مواكبهم ومن جزايره جزيرة سلامط وهي كبيرة تجلب منها خشب الهند
 والسبل والكافور والمطرو وغير ذلك وبها ام ياكلون الناس جهارا ويأخذون رؤسهم يحملون فيها الطيب والكافور ويعلقونها
 بيوتهم ثم يعيدونها فاذا استجد والهايسا لونها ما يريدون فتحترقهم تلك الرؤس عن كل ما يسالون من خيرا وشرب هذه الجزيرة عني ما ينو
 الماسر انهم ينزل في ثقب وكلما بقي من رشاها من الماعلي الارض ينقذ جحرا اصلها فاذا كان الليل يصير ذلك الجحر اسود بعد ما كان
 ابيض فاذا طلع النهار يصير ذلك الجحر ابيض كما كان اولاً **ذكر جزيرة السكندرية** وهي بالقرب من جزاير الزنج وبها ام لهم شعور كاذبان البهراد
 وبها الكركند ومنها تجلب القرنفل ومن منافعه هناك انه اذا اكله الانسان ومورط لاهتهم ولا يشيب ابدا وبهذه الجزيرة جبا
 عالية يسمع منها بالليل صوت الطبول والدفوف ويسمع منها الصباح المزعج يقال ان الجان ساكنة بهذا الجبل لا تخرج عنه ابدا
ذكر جزيرة القصر وهي جزيرة بها قصر ابيض من بقر ولم ضوفي الليل كالقمر تراه لاهل السفن من التجار فاذا رآوه تباشروا
 بالسلامة وهذا القصر في غاية العلو ولا يعلم بانيه من الملوك وما حكمي ان بعض الملوك دخل الى هذا القصر فلما دخل اليه لقي
 الله تعالى عليه النوم واخذ رفاسترونا يماحي مات فلما راي استحباب الملك ذلك باد رغبهم الى المراكب وساروا وملك الباقي عن عزم
 وحكي عن ذوا القرنين انه دخل الي وادخله هذا الجبل فراهي به امار رؤسهم كرو من الكلاب ولم اصاب خارجة من افواههم ولم يفرق كلب
 النار فلما راي عسكر ذوا القرنين ذلك هربوا على وجوههم وخرجوا من ذلك الوادي سرعين **ذكر الملا جبال** وهي الملا جبال عظم الجبال
 ان هذه الملا جبال متقاربة من بعضهن وفي احدهن تروق السما كلها وفي الثانية تهب ريح شديدة بطول الليل وفي الثالثة تقطر
 السحاب بطول الليل كله فلا يزالوا كذلك من سنة الى سنة وفي احدي هذه الجزاير اشجار ورد مكتوب عليه بالابيض لاله الاله محمد
 رسول الله ومنها جزيرة ذكر بعض من وصل الى هناك ان هذه الجزيرة مسكونة بالناس ومن عجائبا انها تغيب عن اعين الناس ستة اشهر
 وتظهر للناس ستة اشهر وهذا ايم الى آخر الزمان ومنها جزيرة اكلها ابدانهم كابدان الادميين ورؤسهم كرو من الدواب يخوضون في البحر
 ويخرجون منه الاسماك فياكلونها **ذكر جزيرة سيديون** سيديون اسم ملك وهي مسيرة شهر في مثلها وبها عجائب كثيرة وانهار واشجار
 وغار وفي وسطها مجلس على عمود رخام ملون وذلك المجلس عالي يشرق على جميع ما في الجزيرة وقيل ان الملك سيديون كان ساحرا وكا
 الجن يصنع له العجايب فنراه سليمان بن داود عليهما السلام وظفره وقتله وحرب ذلك المجلس الذي كان به وكان من جملته عجائب الدنيا
ذكر جزيرة القاموس وهي اسم دابة عظيمة في البحر تصنع صياحا ولا يعلم من اين يخرج صياحها وهي ملحمة ليس لها فم ولا انف ولا اذا
 ومكة الدابة تظهر للناس ستة اشهر وتغيب عن اعين الناس ستة اشهر ولا يدرون مكانها وذكر بعض المسافرين ان البحر تاج عليهم مرة
 واسرفوا على الفرق فراوا شيئا عظيما يسمى اسم الراس والهيئة وعليه ثياب خضر وهو يقول سبحان من دبر الامور وعلم ما في الصدور

قالهم البحر يقدره أن يغور وقل أن هذا الرجل موافق على السلام كان يومئذ في هذه الجزيرة فبشرهم بأنهم سيملون من الغزو وبهذه الجزيرة أم
 طولال الوجوه وبأيديهم قضبان الذهب يسكونها ويقاطون بها وغالب أهلهم الموز والقطير وهذه القضبان الذهبية تبنت لهم في أرضهم
 منها من الفرباشية **كثير من جزيرة** وهي كثيرة الأشجار والموز والارز والنارجيل وقصب السكر وبها العود الهندي وشجر الكافور
 مفاسر اللؤلؤ **كثير من جزيرة** وهي حسنة وبها خشب الصندل واليه ينسب لعود القهاري وأهلها يعبدون الاوثان والاصنام **كثير من جزيرة**
حسنة وهي كثيرة الخيرات بها اشجار وعيون غنية وبها النارجيل والموز وقصب السكر والارز وبها جواميس لا اذناب لها وأهلها يحرمون ذبح
 الخيول قاطبة ولا ياكلون منها شيئا واذا ماتت البقرة من غير ذبح ياكلونها وأما عجائب هذه الجزيرة فبها سمكة تخرج من البحر تصعد الى جزيرة
 الاسكندرية على الاشجار فتصير فواكهها ثم تقع على الارض كما تنفخ ليعيد بها الناس وياكلونها ومنها ما ذكره المسافرون ان فيه سمكة كبيرة ممرودة
 عندهم يكتب الكاتب بدنها في الورقة البيضاء ثم لا يظهر فيها الخط بالنهاية فاذا الليل يظهر فيها ما كتب من الخط ومنها سمكة
 راسها كراس الحيتة من الكلبين لها اعنق من الطغام اياما فلا يشبهها ومنها سمكة مدورة يقال لها كاربوا وهي على ظهرها مثل عمود محد
 الراس لا تقوم لها سمكة الا جذبتها بذلك العمود فتقتلها ومنها حيتان لم وجهان في حصة ومنها سمكة يقال لها البابة طولها مائة
 ذراع وعرضها عشرون ذراعا وعلى ظهرها حجارة صلبة اذا انقضت للمراكب كسرتها واذا طبع لها في القدر يذوب كحل فيصير شحما وأهل
 تلك النواحي ياخذونه ويصنعون به المراكب عوضا عن الزيت وهذا امر قد اشتهر هناك ومنها سمكة يقال لها العجة لها
 جناحان تغتنيهما في الجو وتحمل المراكب فتقبلها وطول هذه السمكة مائة ذراع فاذا راي أهل المراكب ذلك ضربوا بالبطول على رأس
 المركب ويكثرون من الصياح فتهرب منه الاسماك **كثير من جزيرة** السمي بالبحر الأخضر وهو تحفة من بحر الهند الاعظم وهو مجربا
 كثيرا المسالك قال ابو عبد الله الصيني رضي الله تعالى عنهما بحر فارس بكثرة الخيرات والبركات وفيه مفاسر اللؤلؤ الذي لا يوجد مثله في
 بحر الهند وفي بعض جزائره معدن الياقوت والذهب والفضة والحديد والنحاس والعقيق والساج وغير ذلك من المعادن
 وفيه اصناف العطر والافاوية ومن جزائره جزيرة العكاوس وتسمى جزيرة العكاويس وكباليوس وبهذه الجزيرة ام كثيرة بين الاولاد
 حراة الاجساد الرجال والنساء وبها اشجار السجور وطعامهم من الاسماك والموز والنارجيل وعندهم معدن الحديد عظيم
 التجار من هناك الى سائر البلاد ويقال ان جزيرة الشب التي ذكرنا ما كانت في هذه الجزيرة ومن جزائره جزيرة بالقرب من جزيرة أطورا
 وهي ذات انهار واشجار وفواكه وبها ام ابدانهم كابدان الادميين ورؤسهم كرويس السباع ويحكي ان ذوالقرنين نزل بهذه الجزيرة فوجد
 وسطها نهر اشديد البياض وبها طير عظيم بها تمرات مختلفة العلم والالوان وتمرها احلى من العسل والين من الزبد ولها راحة
 اطيب من ربح المسك وهذه الرايحة تسير بغير الشئ وترتفع عند الزوال حتى تغيب فاراد الاسكندر ان يحمل ما يتدبر عليه من اوزانها
 اراد قطع اوزانها ضرب الذي دنا منها ضربا شديدا ولم يزل يضارب وظهر عليه انار الضرب بالسياط فجمعوا ولم يطفروا من قطرة
 من هذه الشجرة ورحل الاسكندر من تلك الجزيرة ورجع من حيث اتي ومن جزائره جزيرة العباد قيل ان ذوالقرنين دخلها فوجد فيها
 جماعة كثيرة قد نهكتهم العبادة وساروا كالرم السود فسلم الاسكندر عليهم فردوا عليه السلام فقال لهم كيف حالكم في هذا المكان قالوا
 نسقوت بما رزقنا الله تعالى من الاقوات ونبات الارض ونسرب من هذه الغدران فقال لهم نعلمكم الى مكان احسن من هذا قالوا وما
 نضع به ان عندنا في هذه الجزيرة يعني من القوت الى ان نموت ثم قالوا لم انطلق معنا فاقوا به الى واد فيه اصناف الاشجار والفلوكه
 والثمار ما لا يوجد مثله في غيره وراي في ذلك الوادي حصان الياقوت الاحمر الملمون واصناف الارز واللؤلؤ الهل مغني بنا الى
 مكان احسن من هذا فقال الاسكندر لا واهم نغفلوا ان هذا بين ايدينا ولم نلتفت اليه واخترنا ميسرنا منه الى ان ينقضي العمر

فانصرف من عندهم وهو متعجب من امرهم وصار الاسكندر يحكي عنهم ما شامد من احوالهم ومن جزائره جزيرة الحكماء قيل ان ذو القرنين وصل
الي هذه الجزيرة فراى بها ائمة عراة الاحساد لباسهم من ورق الشجر وبيوتهم في الكهوف في الجبال فسألهم مسائل في الحكمه بما يختار
فاجابوه فقال لهم الاسكندر رملكم من خواج اقصيها لكم فقالوا له نسالك الخلود في الدنيا فقال لهم الاسكندر ومن يقدر على ذلك
والعمر لا يزيد ولا ينقص فقالوا له فمرفقنا بقية اقبالنا فقال لهم انما اعرف ما بقي من اجلى فكيف اعرف ما بقي من اجلكم فقالوا له انما
منحه بنيتي بها ما بقينا فقال لهم ايضا وهذا الا قدر عليه فقالوا له عندنا من نطلب منه ذلك ويقدر عليه فانصرف الاسكندر من عندهم
وهو منهم في غاية العجب ومن جزائره جزيرة في وسطها شئ كهية الهم صبي بالبحر الاسود لا يدري من داخله وجوله اجواب فيها احساد
بالية وعظام نخرة لا يعلم من هم واما عجائب هذا البحر فمنها ان هذا البحر حسان الطير يبعث في البحر ويسكن به اربع عشرة ليلة حتى
يخرج افواخه والجارون يتبركون به ويستبشرون بالحطب في تلك السنة ومن شأن هذا الطير ان اذا كبر احد ابويه وعجز عن الطيران جمع
اليه فرخان يحملانه من مكان الى مكان وياتيان به بالاعشاب الرطبة ويتعامدا به بالعطف والماء فيرى هذا الطير لاجوبه تحراجه تعالى
له البحر يبعث فيه فلا يقدر احد على صيده ولا ذبحه ابدا وان يبعث على وجه الماء فيجعله الماء كان بيضة بالارض الى ان يخرج فواخه
البعض ومنها سمكة تطفو اعلى وجه الماء فاذا رأت حيوانا وهو مفتوح الفم تدخل في فمه وتغمره في ذلك اليوم ومنها حيوان
يتطلع من الماء فاذا طلع الى البر يخرج من منخره نارا تحرق ما حوله من الرزق والحيوان وغير ذلك ومنها سمكة طيارة تطير في الليل كله
ولا تترك ما تراه من الرزق الى ان تطلع الشمس فتعود الى البحر وتختفي فيه وفي هذا البحر مكان احد ما يسمى غريرا والاخر يسمى
ومما موصفان قل ان تسلم منهما المراكب من الفرق **البحر من البحار** وما فيه من البحار وما فيه من البحار وما فيه من البحار
والعجائب وفيه مغاس للؤلؤ الجيد وبه جزائره كثيرة اكثر مما ممتدة مسكونة من جزائره جزيرة مارك وهي جزيرة كبيرة بها مغاس للؤلؤ
وشجر الغل وبها حيوانات فوارس ومن جزائره جزيرة حاسك وهي بالقرب من جزيرة قيس واهلها يسجون في الماء اياما وهم لا يسون السلا
خلف اعلاهم حكمي ان بعض ملوك الهند اهدي الي بعض الملوك جواري هنديات فلما وجهها اليه في مراكب فاختارت المراكب بهذه
الجزيرة فطلعت تلك الجوارى الي تلك الجزيرة يتفحصن فاختطفهن الجن واقتسومن فولدن هؤلاء القوم في هذه الجزيرة فصاروا
ذو باس شديد من اصل خلقتهم لانهم قوالد وامن الجن والانس ومن جزائره جزيرة سليهي وهي كبيرة وفيها ام يسع كلامهم في جميعهم
وتصرفهم في معاشهم ولا يرون ابدا ومن وصل اليهم يجالطهم ويحيا طوبون ولا يراهم ويقال انهم من الانس وهم مؤمنون واذا وصل
اليهم الغريب جعلوا له ما يكفيه ثلثة ايام من الزاد واذا اراد الرجوع الي اهلهم يحضرون له مركبا لحمله وان لم يحضره والمركب لم يقدر
على الخروج من تلك الجزيرة ومن جزائره جزيرة بها شجرة تحمل ثمرها كالموز في صفتها وقد يوكع قشره فيقوم مقام الدرقا المسهل
الطامن لم يهرم ولم يشب وان كان شعاع اسود وذكر ان بعض ملوك الفرس قتل شجرة هذه الموز الي ارضه وزرع فلم يور
ولم يثمر ومن جزائره جزيرة الدهلان ومواسم سلطان في صورة انسان راكب على طير يشبه النعامه وموايل الناس اذا طلع منهم احد
منه الجزيرة ويقال ان الزنج الجمارك اتوا الي هذه الجزيرة وكانوا قد سمعوا بامر هذا الشيطان فلما اتوه قاتلوه وصبروا على قتالهم
دون انه صاح فيهم صيحة خروا منها على وجوههم فحمل جرحهم الي موضعهم وكان فيهم رجل صالح فدعا عليه فهلك من وقتهم وصار مكان
بيته مطلبيا مشحونا بالاموال والنفق ولم يصل اليه احد من الناس ومن جزائره جزيرة العريف وهي جزيرة كبيرة تلوح لامعاب المراكب
من بعد فيطلبونها فلما قربوا منها بعدت عنهم وربما اقاموا اياما لا يصلون اليها ولم يذكروا احد منهم دخلوا الي تلك الجزيرة الا انهم
راوا فيها اشخاصا سودا وباشجارا تلوح من بعد ومن جزائره جزيرة القلج وهي جزيرة فيها صنم من الرخام الاخضر ودعوه لاثزال

تسلي على تمر الليالي والأيام وإذا دخل الرج في جوفه من تصغيرا عجيبا قدامه يسكن على قومه الذين كانوا يعبدونه ففرأهم بعض الملوك وأفاضهم ثم
وإذا كسر ذلك الصنم فلم يعمل فيه الآلات المحديد فكانوا كل واحد من بعول رجع ذلك الممول عليهم بالضرب فتركوه واضعوا عنه من جزاير
سريوسه وهي عامه وبها الانهار والاشجار والماروبها معدن الذهب كثير وأهلها يتعلمون أو انهم كلهم من الذهب مثل الدسوت والاهوا
والصنون والزبادي والمالح وغير ذلك من الاواني حتى يغسلهم من الذهب وسلاسل ملابسهم ونيتا لون بالهدا الذهب عوضا
المحديد ولهم ملك يدفع عنهم من يقصد بسوء طريق بلادهم وأما عجائب هذا البحر فمنها ان العنبر الحام ينبت في قاع هذا البحر كما ينبت
في الارض فإذا اضطرب البحر قذفه وربما اكل منه السمك فيسخر ويموت ويطنوا على وجه الماء فينتجها أهل المراكب بالكلايل الي الساحل
ياخذون من جوفه العنبر الحام ومنها نوع من السمك يطفوا على وجه الماء في اليوم الثالث عشر من كانون الثاني فإذا طفت يستدلون به
على ربح عظيم تخرج فيضطر له البحر اضطرابا شديدا حتى يتصل بجزر فارس وبالسكندرية وتصل وتشتد امواجه ويتكدر لونه وتعتقد
قوما مجرب ومنها نوع من السمك يقال له الاسيور ياتي الي البصرة في وقت معلوم فيبقي هناك مدة شهرين ثم ينقطع من هناك فلا يوجد
بعد ذلك الي الوقت المعلوم من العام القابل ومنها نوع من السمك يقال له الجوف يظهر في مثل او انه كان ممويا به قواعدا ومنها نوع
من السمك يقال له البرسوج ياتي من بلاد الفرخ ويدخل الي البصرة في وقت معلوم قيل انه يوجد في البصرة مما لا يوجد في بلاد الفرخ
وقت يوجد ببلاد الفرخ مما لا يوجد في البصرة وهذا النوع في السمك يشبه نوع الخطاطيف ومنها نوع من السمك يقال له الكوسج الخلد
الاسد يقطع الحيوان باسنانه كما يقطع حد السيف ولم وقت معلوم يظهر فيه ومنها حيوان يعرف بالسنين وهو اشد من الكوسج وطوله كع
وهو احمر العينين ولم انياب كاسنة الرياح وهو ذو باس على ساير الحيوان وكلها تنفر منه ومنها نوع من السمك وهو اخضر اللون قدر الدر
ولم يخطو عظيم اتصون ذراع كاسنة افرجه الاسماك ومنها نوع من السمك مدور الشكل كالرس ولم ذنب مثل ذنب الكلب طول من ثلاثة
اذرع وعلى وسط ذنبها شوكة عوضا لها عن السلاح ولها قم في بطنها ولها فرج كفرج النساكي محمد الغزويني ان رجلا ناجرا دارت عليه الدوا
تقول في مركب قلاطمة به الامواج حتى وقعت في الدردور بجزر فارس فقال له الرئيس كل تعرف لنا خلاصا فقال ان سلم احدكم في نفسه
فقال ذلك الرجل في نفسه كلنا في الهلاك وانابست من الهلاك الحياة وكان في ذلك المركب جماعة من امان فكلهم معهم بان يعطوا للرئيس
شيان اموالهم ونوعوا للرئيس بشي يعطونه لم فقال لهم اخلفوا الي انكم تحسنون في بشي من اموالكم فخلفوا له على ذلك ثم ان الرئيس
بجاءته فتوا على منه الجزية التي بالقرين ثلاثة ايام بليا لها فوقفوا على تلك الجزية ثلاثة ايام فاذا هم بطاير عظيم قد خطوا على
شجرة تلك الجزيرة فلما طلع الفجر نفص جناحيه وطار فلما كانت الليلة الثانية جاذلك الطاير ايضا وقد تلك الشجر وقعد عليها
فلما طلع الفجر قام ونفص جناحيه واراد ان يطير قال ذلك الرجل الناجر الذي كان في المركب فتعلقت برجليه فطار به الي ان ارتفع
النهار فنظرت تحت فلم ارا لاجنه ما فكدت ان التي نفسي من رجليه من شدة التعب ثم صبرت ساعة ونظرت تحت فاذا القرا والعارة
ثم ان الطاير دنا من الارض وتركني على صومعة في بلد وطار فاجتمع الناس حولي وتجبوا من امري وحمليوني الي صاحب تلك البلد
واحضروا من يفيهم كلامي فاجرتهم بقصتي فاركبوني واكرموني واترولوني عندهم ففعدت اياما الي ان فرج الله تعالى علي بالرجوع
وصرت اخبر الناس بما جازي من العجايب **ذكر اخبار بحر الهند** وما فيه من العجايب وموجع من بحر الهند ويمتويه بلاد البربر
والحبيسة وعلى ساحل الشرق بلاد المغرب وعلى ساحلها الغربي بلاد اليمن والعلم اسم مدينة كانت على ساحل هذا البحر وهو البحر
الذي عرق فيه فرعون وقومه وهو بحر مظم لاخبر في ظاهره ولا باطنه قيل كان بين هذا البحر وارض اليمن جبل يحول المابينه بين
البحر واليمن مسافة بعيدة فقطع بعض الملوك ذلك الجبل بالمعادول ليدخل منه خليج يمنع عنه أعداءه فلما دخل الماء على اراضي اليمن

استولى المار على مدن كثيرة وأملك إماما عظيمة وصار بحر أعظمها وفيه جزاير كثيرة أكثرها غير مسكونة فمن جزاير جزيرة ماراب وهي قريبة من البر وكان يسكنها أم يقال لهم بنو حجاب وأكل أهل هذه الجزاير من الأسماك والطيور ويؤتمن من الخشب وكانوا يسمون الماوا الخبز من غير عليهم من السافين وفي هذا المكان استراح يضطرب ويرياح عاصفة قبل أن يهبط المكان الذي غرق فيه وغرق ومن جزاير جزيرة الجباسة وهي جزيرة كان بها قوم سامرية والجباسة قال تيم الداري رضي الله عنه وكما في هذا البحر فاصابنا ربح عاصفة الجباسة التي هذه الجزيرة فإذا أخذت بدابة تنطق مثل بني آدم فقلنا لها انبري عن جنوبي الجزيرة فقالت ان أردتم الخبر فعليكم بهذا الدير الذي بهذه الجزيرة فإن به رجلا يخبركم عن ذلك فاستناه فاذا رجلا يده قد علنا إلى عنقه فقلنا نحن حديث عنقه إلى كعبية فلما رأنا قال لنا كيف وصلتم إلى هذا المكان فاجبرناه بأمرنا فقال ما فعلت أهل بحيرة طبرية قلنا ان بحيرة طبرية تدفق بياها قال فلما فعلنا غل غلمان قلنا بحيرة طبرية فقلنا ما كان ذنب هذا الرجل الذي ضلته يده بالغل الحدي من عنقه إلى كعبية ومن جزاير جزيرة سقطري وهي كثيرة ومنها الصبر السقطري ومن جزاير جزيرة السامري وهي جزيرة بها قوم سامرية كثيرة الأسماك والفواكه ومن جزاير جزيرة ساسا وهي في بحر الهند وبها يبرج من منها في بعض الأوقات نار تظهر ثم تختفي وأما عجائب هذا البحر فمنها سمكة عظيمة طولها نحو مائتين ذراع تغرب السفن بذنها فتقرها ومنها سمكة قدر ذراع بدا كبد السمك وجسمها كوجه البوم ومنها سمكة طولها نحو عشرين ذراعا وطولها هو الدليل الجيد الذي يستعمل في وجه الصادق والسرور وغير ذلك ومنها النوع في السمك يلد ويرضع أولاده كالآدمي ومنها سمكة إذا أصيدت وجففت تصير كاللؤلؤ الأبيض وتقر من الساس وتصبح منه ثياب فاخرة تسمى الثياب السمكية ومنها سمكة على خلقة البقرة وتلد في البحر كما تلد البقرة ومنها سمكة عريضة عرصتها أكثر من طولها يقال لها البهار وهي في الورد أكثر من قنطار ثم طعمها طيب ومنها سمكة طولها نحو ثوب ونصف ولها رأسان في عنق ورأسها موضح ذنبها وهي تسمى القنبر ومنها سمكة يقال لها القنبر وهو نوع من كلاب البحر في شبهة أضراس طول كل واحد من عشرة أشرار وهو كثير الضرر في البحر **وذكر أخبار بحر العرب والهند**

بحر الهند بلاد البرزخ منه في الجانب الغربي تحت كابل وهذا البحر يري القطب الجنوبي سهيلا ولا يري القطب الشمالي ولا نبات نفس وهذا البحر متصل بالبحر المحيط ولم امواج كالجبالة السواقي وليس له زبد مثل البحار وفيه جزاير كثيرة ذات أشجار وفواكه وثمار ويحلب من هذه الجزاير خشب لا ينوس والساج والقنا والعندل ويوجد في سواحلها العنبر الحام كل قطعة منه كاللؤلؤ العظيم ومن جزاير الجزيرة المحيرة وهي جزيرة وأغلها قداما يصل إليها أحد حكي بعض التجار قال ركبنا هذا البحر حتى وصلت إلى هذه الجزيرة فرأيت بها خلجان كثير فأتيت بهم أمة طويلة وأتت بآملها وتحدثت معهم بلغتهم فلما كان في بعض الأيام رأيت الناس مجتمعين وهم ينظرون إلى كوكب طالع فلما طلع اظهروا البكا ولطم الناس على وجوههم فسألهم عن هذا فقالوا ان هذا الكوكب يطلع كل ثلاثين سنة مرة ومن عادة أنه إذا طلع وبلغ سمت رؤسنا أهرق جميع ما في هذه الجزيرة ثم انهم قاموا وتلبسوا في نزول المراكب وأخذوا أموالهم وأولادهم وعيالهم فلما دنا الكوكب من سمت رؤسهم نزلوا في المراكب وحلوا القلوع فزلت معهم فلما سارت المراكب عن تلك الجزيرة رأينا عن بعد جميع ما كان في الجزيرة من الأماكن والأشجار والدواب وغير ذلك قد احترق وصار رمادا فلما حدثت النار رجعت الناس إلى هذه الجزيرة وعكروا ما قدس من دورها وأشجارها وغير ذلك ومن جزاير جزيرة الضوط وهي ما يلي بلاد البرزخ حكي بعض التجار ان بهذه الجزيرة مدنية من جملة ما سكن بها غير أنهم يسعون فيها أصوات ما يلهي من عبادة ولا رزق الأشخاص ظاهرة وهذه الجزيرة أشجار الكافور وجبال عظيمة يتوقد منها في الليل نار عظيمة وحولها لحيات عظيمة تظهر في كل سنة وقد أعيا أهل هذه الجزيرة أمرها ولم يقدروا على صيدها فإذا صيد منها شيء يتخذ من جلده ما خراشيا ينام عليه صاحب السفينة سريعا ومن جزاير جزيرة العور حكي يعقوب بن اسحاق السراج قال رأيت رجلا من أهل رومية يقول ركبنا هذا البحر فعد في الريح إلى بعض هذه الجزاير ثم انتهت منها إلى مدينة أهلها كلهم قاتمتهم قدر ذراع والكرهم عور فعدت فلما رأوني أتاني إلى ملكهم فلما رأوني ابرجسي فحسني في قفص من خشب فلما كان في بعض الأيام رأيتهم قد استعدوا للقتال فسألهم عن حالهم فقالوا لنا عُد

يأتياني طاعمة مرة وهذا اوان بحيمه فلم يلبثوا الا قليلا وقد اتي اليهم عدوهم واذا هم من الغرائق وفي نوع من جنس الكواكب تفرلوا عليهم ومنهم لا يحصي
 عدوهم وصاروا ينفرون اهل تلك الجزيرة في اعينهم فيفقدونهم فقال ذلك الرجل المحبوس في القفص فلما عاينته ذلك كسرت القفص وخرجت منه
 واخذت عصي ومشت بها على تلك الغرائق وصحت عليها فطارت وبمشت على تلك الغرائق فلما اراى الملك ذلك احبني واكرمني قال ارسطاطاليس ان
 هذه الغرائق تأتي من بلاد خراسان الى بلاد مصر مع النيل فاذا امرت تلك الجزيرة تستخف باهلها تكون قاصتهم قد زرع فلعل فيهم وتفرق في اعينهم لا
 حصارهم بقصرهم ومن جزايره جزيرة شكار فلا يعقوب بها اسماك رايت رجلا في وجهه ارجوش فسالته عن ذلك فقال ركبت بحر الزنج فالقبي الى
 الجزيرة شكار فطلعت عليها فاذا فيها اثم وجوهم كوجوه الكلاب وابداهم كابدان بني آدم فلما راوني ومنعني من الرفاق ساقتوا الي المنار لم يزلوا
 في بيوتهم حجاج كثيرة وعظام بني آدم وجثثهم بالية وراينا هناك انسانا ضعيفا ومولى سريرو صاروا ياوتونا بالطعام والغائنة في كل يوم
 لنا ذلك الرجل الضعيف انما يطعمونكم حتى تشن ابدانكم ما لمونكم قال الرجل فجعلت اقل من اكل حتى لا اسنى وبقي كل من سمن منا اكلوه حتى بقيت
 انا وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال لي يوما ان هؤلاء القوم قد حضروا عيد يخرجون كلهم اليه ويفيئون عن بيوتهم ثلاثة ايام فان كنت
 بنفسك فاج قال الرجل فخرجت من هناك وجعلت اسير ليلدا وكن نهارا فلما رجعت من عيدهم لم يجدوني فنبهوني حتى طفر واني فقبضوا
 وجعلوني الى المكان الذي كنت فيه ثم اتي في بعض الايام تسميت الى جواب هذه الجزيرة فالتيت الى شجرة سموتها الفواكه وتحتها رجال حسان
 الوجوه وليس لهم رجل ولا سيقان فجئت عندهم لا اثم ولا فم ولا يفرمون كلاي فجاء الى رجل منهم وركبني وبقى وطوق عليهما واستهضني
 فنهضت به وجعلت اعاليه لا طرحة عن عني فلم اقدر على ذلك فجعلت اعيش وجهي بالظفار وجعلت ادور على الاشجار وهو يقتطف
 من عليها ويربي بها الى اصحابه وهم يصيحون فيسما انا اطوف به فدخلت في عيينه شوكه فمست عن عيني فمرت حتى صاقت مركبا عن
 فاشرت اليها فجاتني فزلت فيها وصرت الى بلاد الهند وهذا القفص الذي في وجهي من الاطفا التي تقدم ذكرها واما عجائب هذه البحر فها هي عظمة كالجمل
 من راسها الى ذنبها مثل انسان المشا من عظم اسود مثل الانبوس وعذ راسها عظمتان طويلتان طول كل عظمة منها قدر عشرة اذرع تقربها بالعظمتين مينا وثما
 في الماء فيسبح لها دوي كالرعد العاصف ويخرج الما من فيها وانها ويقلوا الى الجوف تزل كالطير واذا عبرت هذه السمكة تحت السفن قطعها نصفين فاذا
 الى المراكب يصيح اهلها بالذبا الى الله تعالى خوفا منها ومنها سمكة تفرق بالباي طولها نحو خمسة اذرع تظهر في بعض الاوقات وطرف حباتها كالقلم العظيم وتخرج
 من الماء وتتفخ فيصعد الما في الجو كرمية سم فاذا احسن بها المراكب ضربوا بالبطول والصبح وصاحوا حتى تذب عنهم وهي تحوش بذنبها واحضنها الاسماء
 الي فيها فاذا اكرا العر من ثابث الله تعالى لها سمكة صغيرة تسمى للسك فتلقت باذنها فلم تجد لها سنها خلاصا فطلب جوف البحر ولا تزال تقرب براسها حتى تموت
 تطفو على وجه الماء كالجمل العظيم فخذ يوتها بالكلاب الى البر ويشتون بطنها فيخرج منها العنبر الحام كل قطعة كالم العظيم لانها تاكل من قاع البحار الكد
ذكر البحار والجزر والاسماك والسمك والسمك والسمك يخرج من البحر المحيط فيلند مشرقا ويمر شمال الاندلس ثم يبلد الفريخ الى القطط طينية ويمر ببلاد الحبش الى بلاد
 سلام الي سبب لياطربس الى الاسكندرية الى سواحل الشام الى انطاكية ذكر بن عبد الحكم في اخبار مصر انه كان بعد هلاك الفراعنة ملك مصر يد لك الساحة وشقوا
 من البحر الهدي خليجا الى ارض المغرب فلما خرج منه الما على بلاد كثيرة وقالا عظيمة فاخرجتها ومنذ الى الشام وبلاد الروم وصار جارا بين بلاد مصر وبلاد الروم على
 احد ساحلي بلاد المسلمين وعلى الساحل الاخر بلاد الفريخ وكان يجمع البحرين هناك وسما بحر الروم والمغرب وعرضه ثلاثة فراسخ وطوله خمسة وعشرون فرسخا ومنها
 المد والجزر في كل يوم وليلة اربع مرات وذلك ان البحر الاسود ويوم بحر المغرب عند طلوع الشمس يقلوا ثم يصب في مجمع البحرين حتى يدخل في بحر الروم ويوم البحر لا يفيض
 الى وقت الزوال فاذا زالت الشمس غلغ البحر الاسود وانصب فيه الما من البحر الاخر لا مفيض الشمس وكذلك بالليل وفي هذا البحر من الجزر شي كثير من جزايره جزيرة
 الاندلس وهي كبيرة ممتدة شتى ثقيني عن وصفها ومنها جزيرة تجميع البحرين وفيها منارة مبنية بالبحر الصلد ولها اساس راسخ في الماء وليس لها باب علوها اكثر من
 مائة ذراع وعلى راسها صحن من ذهب ودينه الهي مدودة الى البحر الاسود وكانه يثيب بالبحر ليس وراي شي قبل ان تلمس علمه بعض الملوك ميانته لذلك المكان

العدو ومن جزائره جزيرة صفالية وهي جزيرة عظيمة وبها انهار جارية واشجار ثمرة ومزارع وبها جبل يقال له جبل البركان يظهر منه بالنهار دخان عظيم وبها
 يظهر منه نار يطير منها سر في البحر فقصير حمارة سوداء تحرق كل شيء نزلت عليه وتقطعوا على وجه الماء فتجلبها الناس الى البلاد ويستعملونها في الحمامات ولا
 يقدرون على الدخول في ذلك الموضع ومن جزائره جزيرة سودانية وهي جزيرة عظيمة وبها انهار واشجار وثمار وجبال سامحة ومن جزائره جزيرة افريطش
 وهي في بحر الروم كبيرة بها انهار واشجار وثمار ومزارع وبها معدن الذهب والحديد والقردير وغير ذلك من المعادن ومن جزائره جزيرة
 توكي في البحر على بعد فاذا قربوا منها غابت عنهم واذا رجعوا الى الموضع الذي كانوا فيه راوها كما كانت في الاول وذكرنا ان بها شجرة نور
 اذا طلعت الشمس وتبرقعت انهارا فاذا غابت الشمس اخذت في الاعطاط حتى تغيب بغيبها وذكر جماعة عن التجارة ان بهذا البحر سكة يقال
 لها السلك اذا اخذها الانسان راي تلك الجزيرة من قريب ودخلها ولم تعب عنه ومن جزائره جزيرة طاوراق وبها اسم ملك كان بهذه الجزيرة
 وكان له اربعة الان امرأة ولم يرزق منهن ولذا ذكرنا هذه الجزيرة اشجارا اذا اكل الانسان منها قوي على التحمل قوة عظيمة ومن جزائره جزيرة السيارة ذكر
 جماعة عن التجارة انها بها اشجار وعماره وحبال فانه راها مراراً عديدة كلما مبيت الريح من الغرب تبت على المشرق وكلما مبيت الريح من المشرق سرت على الغرب
 وقيل ان تجارتها خفاف رية البحر منها رطل واحد وفي غير كازمة البحر قطار وذكر بعض البحارة ان الريح القوية على هذه الجزيرة فري ترابها ذهاباً واما
 ذهاباً وكلما فيها ذهب فاقام بها اياماً لا يجد هو واصحابه القوت الا السك فلما زاد الانصراف منها واستقوا الزروق الذي كانوا فيها ذهاباً من تراب
 الجزيرة فلما ساروا لم يخرج الزروق عن تلك الجزيرة وتكررت قطعاً قطعاً ولم يخرج من كان بها الا ان كان يحسن السباحة ومن جزائره جزيرة تبنيس وهي
 في بحر الروم قال ابو حامد الاندلسي ان هذه الجزيرة كانت من اعظم الجزاير وبها مدن كثيرة وقري وقد تقدم القول على اخبارها وكان يظهر بها ملائكة
 وستة وستون نوعاً من السمك كل يوم نوع ولها اسماء معروفة لا يعود النوح الاول الا بعد الثلاثمائة والستة والستون يوماً والمائي كذلك ومكذا
 ومن جزائره جزيرة النوم وهي جزيرة بها انهار واشجار وثمار وان تارك من شها نام من وقت من طيب رايها العطرة ومن جزائره جزيرة خلطة قال
 ابو حامد الاندلسي رايته هذه الجزيرة محلوقة غنائم جبلية لا يحصى عددهم وهم لا ينفرون من الناس لكنهم فيصيدونهم اهل المراكب لا يمتنع عنهم
 مانع وهي خالصة من السكان ليس بها انسان ولا جان ومن جزائره جزيرة الديرك ذكر جماعة عن المسافرين انها بالقرب من القسطنطينية وبها دير ينكشف
 عنه الماء في كل سنة يوماً واحداً يخرج الميراث ملك النواحي وينظرونه عياناً وهذا الدير قديم يزعمون انه مبارك يظهر في يوم معلوم من السنة ويكوي
 ظهوره بعد العصر فيظلم الماء الى العام القابل فيظهر في مثل ذلك اليوم ومن جزائره جزيرة الكنية قال ابو حامد الاندلسي ان هذه الجزيرة
 جبل على شاطئ البحر الاسود وفي اعلا ذلك الجبل قبة منقورة من الصخر وعلى تلك القبة غراب لا يبرح عنها وفي مقابلة هذه القبة عن يمينها مسجد
 يزوره المسلمون ويقولون الدعا فيه مجاب وقد شرط على اهل هذه الكنية من يرو ذلك المسجد المسلمين فاذا قدموا الى الكنية يذهب
 ذلك الغراب الذي فوق قبة الكنية رأسه من روزنه تلك القبة ويضع صخرة واحدة فيعلمون انه قد قدم زائراً واحداً وان صاح صيحين قالوا ذلك
 انسان وان صاح اكثر كان صياحه بعدد من يقدم من الزوار فيستعدون لذلك وهذا الغراب لا يدري احد ان يات ولا من اين يهرب وبه
 الكنية تعرف بكنية الغراب ومن جزائره جزيرة القرو وهي جزيرة بجزر الزنج والبر بطولها مائة اربعة اشهر في عرض عشرين يوماً وهي تحاذ
 جزيرة سرنديب واليهما ينسب الطائر القري يجلب من هناك وهذه الجزيرة خب مخموت طوله ستون ذراعاً يحمل مراكب قطع واحدة تحمل ستون ذراعاً
 وبها جبل يسمى جبل القري سكنه ام كثيرة واما عجائب هذا البحر فها ما ذكره صاحب تحفة الغريب وصنعت العجايب ان في بحر الروم طائر يسمى المارو
 وهو طير مبارك يتبين به المسافرين وهذا الطائر يسكن عند سكوان البحر واذا كانت المراكب في مكان مخوف فيصعد هذا الطائر ويخبر
 كانه يجرد من ومنها ما ذكره ابو حامد الاندلسي قال لما غاص بحر الروم انكثف عن سنام جبل وعليه نار يخ طري البحر محجب كانه قطف الانوار
 شبحه لا يبادر من النار يخ شيئاً فظننت انه قد سقط من بعض السفن فتناولت منه واحدة فاذا هي حيوان ملصوق بالبحر اقدر على قلعه

الحَيَوَان لَيْسَ لَهَا عَيْنٌ وَلَا رَأْسٌ وَفِي مَوْضِعِ الْعُرْجُونِ فَكُنْتَ الْمَدِ عَلَيْهِ الْمَوْتُبُ وَأَجْرُهُ يُخْرِجُ مِنْهُ مَا كَاللُّعَابِ وَكُلُّهُ تَرْكُهُ فَتُحْفَ فَاهُ وَتَنْفَسُ فَمِنْهُ قِطْعَةٌ
بِالسَّكِينِ فَلَمْ تَعْلَمْ فِيهِ شَيْئًا وَمِنْهَا حَيَوَانٌ قَالَا الْجَارُونَ فِي هَذَا الْبَحْرِ حَيَوَانٌ وَجْهُهُ كَوْحُهُ بَيْنَ أَدَمَ وَلَمْ يَحِمْ طَوِيلُهُ بَيْنَهُمَا وَنَدْبُهُ كَبْدُنِ الضَّفْدَعِ وَشَعْرُهُ كَشَعْرِ
الْبَقْرِ وَمَوْقِدُ الْعِجَالِ وَمِنْهَا الْحَيَوَانُ يُخْرِجُ مِنَ الْبَحْرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْتٌ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ فِي لَيْلَةِ الْاَحَدِ فَيُتَبَّ كَأَيْدِ الضَّفْدَعِ وَيَدْخُلُ الْمَاءَ
فَلَا تَلْقَهُ السَّفْنُ الْمُقْلَعَةُ قَبْلَ أَنْ جَلِبَهُ إِذَا وَضَعَ عَلَى النَقَرِ زَالَ وَجْهُهُ فِي الْحَالِ وَمِنْهَا مَا حَكَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَارُونَ الْمَغْرِبِيُّ قَالَا رَكِبْتُ هَذَا الْبَحْرَ
إِلَى أَنْ وَصَلْتُ إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْبَرْطُولُ وَكَانَ مَقَامًا غَلَامٍ مُقْبِلِي وَكَانَ مَعَهُ شَارَةُ فَلَا يَأْخُذُ فِي الْبَحْرِ فَصَادَ بِهَا سَمَكَةٌ قَدْرُ ثَمَرٍ فَطَرْنَا فَاذًا أَخْلَفَ أَذْنُهَا
مَكْتُوبَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَفْلِهَا بِمَحْدَرٍ رُحُولُ اللَّهِ فَلَمَّا غَايَبَ ذَلِكَ قَدْ فَنَّا ذَلِكَ السَّمَكَةَ فِي الْبَحْرِ احْتَرَامًا لِمَا عَلِمْنَا بِهَا مَكْتُوبٌ وَمِنْهَا سَمَكَةٌ تَقْرُبُ بِالْبَغْلِ قَالَا أَبُو
خَامِدٌ الْأَنْدَلُسِيُّ رَأَيْتُ هَذِهِ السَّمَكَةَ فِي بَيْعِ الْبَحْرِ بْنِ كَالْجَبَلِ الْعَظِيمِ فَصَاخَتْ صِيحَةً عَظِيمَةً كَادَتْ قُلُوبُنَا أَنْ تَسْقُطَ مِنْهَا قَالَا الْجَارُونَ أَنْ هَذِهِ السَّمَكَةُ
يَهْرَبُ مِنْهَا سَائِرُ الْأَسْمَاكِ إِذَا غَايَبَتْ عَنْهَا بَعْدَ مَوْتِ السَّمَكَةِ مِنْ أَسْمَاكِ بَحْرِ الظُّلُمَاتِ يَسْلُطُ عَلَيْهَا أَسْمَاكِ أَكْثَرُ مِنْهَا خَلْقَةٌ فَهَرَبَ وَتَدَخَّلَ إِلَيَّ بَعْضُ الْبَحْرِ
وَمِنْهَا لُحُوتٌ مَوْجِي عَلَى السَّلَامِ قَالَا أَبُو خَامِدٍ الْأَنْدَلُسِيُّ رَأَيْتُ سَمَكَةً بِمَدِينَةِ سَبْتَةٍ وَبَيْنَ مِنْ نَشَلِ الْحُوتِ الْمَشْوِيِّ الَّذِي أَكَلْتُمُوهُ مَوْجِي يُوشَعُ بَنُودُهُ عَلَيْهَا الدُّلَا
وَبَيْنَ سَمَكَةٍ طَوَّلَهَا مَخْذُ ذِرَاعٍ وَعُضْهَا شَبْرٌ فِي أَحَدِي جَوَانِبِهَا سُلُوكٌ وَعُظَامٌ وَحِلْدَةٌ بَارِقَةٌ وَرَأْسُهَا نَافِذٌ رَأْسُ فِي رَأْسِهَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ اسْتَقْدَرْتُ وَأَصْفَيْتُهَا
الْآخِرُ دُحْمٌ وَشَحْمٌ بِقِيَمَتِهِ كَوْنُ النَّاسِ يَتَرَكُونَ بِهَا وَيَهْرَبُونَ إِلَيْهَا إِلَى الْمُلُوكِ وَلَا يَسْتَأْذِنُ طَائِفَةُ الْيَهُودِ وَمِنْهَا سَمَكَةٌ كَانَتْهَا فِلَسْتُوفَةٌ بِلُغَادِيَةِ قَالَا أَبُو خَامِدٍ
الْأَنْدَلُسِيُّ رَأَيْتُ هَذِهِ السَّمَكَةَ فِي جَوْفِهَا شِبْهُ الْمَصَارِينِ وَلَا رَأْسَ لَهَا وَلَا عَيْنَ وَلَا كُرَارَةَ كُرَارَةِ الْبَقْرِ وَبَيْنَ سَمَكَةٍ سَوْدَاءَ إِذَا فَاذًا اسْطَادَ بِهَا أَحَدٌ تَحَرَّكَ فَيَسُودُ الْمَاءُ الَّذِي
حَوْلَهَا حَتَّى يَصِيرَ كَالْبَحْرِ قِيلَ أَنْ ذَلِكَ مِنْ مَرَاتِبِهَا إِذَا نَقَعَتْ فَيَاخُذُ مِنْ ذَلِكَ مَا فِيكَتِ أَحْسَنُ مِنَ الْخَبْرِ وَسَوْدُومِنِ وَمِنْهَا سَمَكَةٌ قَالَا أَبُو خَامِدٍ الْأَنْدَلُسِيُّ
هَذِهِ النُّوعُ مِنَ السَّمَكِ يَقْطَعُ بِالسَّكِينِ وَيُؤْتِي تَحْرُكَةً وَيَقْبَلُ عَلَى النَّارِ وَيُؤْتِي تَحْرُكَةً وَلَا يَسْكُنُ لَهُ اضْطِرَابٌ قَطْرٌ وَمِنْهَا النُّوعُ طَبِيعٌ لَطِيفٌ جِدًّا وَمِنْهَا سَمَكَةٌ تَقْرُبُ
بِالْحَطَابِ وَمِنْهَا مَوْجِدٌ وَرَقَالَا أَبُو خَامِدٍ الْأَنْدَلُسِيُّ أَنْ هَذِهِ السَّمَكَةُ عَلَى ظَهْرِهَا بَيْضَانِ تَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ وَتَقْبَلُ بِطَبِيعَتِهَا تَقُودُ إِلَى الْمَاكَلَاتِ وَمِنْهَا سَمَكَةٌ تَقْرُبُ بِالْمَنَارِ
قَالَا أَبُو خَامِدٍ الْأَنْدَلُسِيُّ أَنْ هَذِهِ السَّمَكَةُ تَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ فَيَقْعُومُ عَلَى ذَنْبِهَا وَتَقْعُ كَالْمَنَارَةِ الْعَظِيمَةِ ثُمَّ تَرْمِي نَفْسَهَا عَلَى السَّفْنِ فَتَكْسِرُهَا نِصْفَيْنِ فَإِذَا أَحْسَنَ جَاءَ
الْمَسَافِرُونَ صَرُوعًا بِالطُّبُولِ وَالصَّبُوحِ حَتَّى تَذْمِبَ عَنْهُمْ وَمِنْهَا سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ إِذَا نَقَصَ الْمَاءُ عَنْهَا بَقِيَتْ عَلَى الْهَيْئَةِ وَلَا تَزَالُ تَضْطَرِبُ قَدْرَتْ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ
حَتَّى تَمُوتَ فَإِذَا مَاتَتْ سَلَخَ مِنْ جِلْدِهَا فَإِذَا سَلَخَتْ ظَهَرَ لَهَا بَيْضَانِ خَانٍ مِنْ تَحْتِ جِلْدِهَا فَتَقْبَلُهَا إِلَى الْبَحْرِ وَتَجُودُ نَفْسَهَا وَمِنْهَا سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ فِي هَذَا الْبَحْرِ تَقْرُبُ
عِنْدَ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ فَلَا يَسِيلُ إِلَى السَّفْنِ قَبْلَ أَنْ يَلْقَاهَا **الْأَكْبَرُ** وَتَقْرُبُهَا إِلَى الْبَحْرِ الَّذِي فِي جِهَةِ الشَّمَالِ فِي شَرْقِيَّةِ جِهَةِ طَبْرِ سَنَّا وَفِي شَالِهِ
بِلَادُ الْخَزَرِ وَعَنْ غَرْبِ اللَّانِ وَجِبَالِ الْعَبَقِ وَعَنْ جَنْبِ الْجَبَلِ وَالْدِيلِمِ وَمِنْهَا الْبَحْرُ أَسْعَ لَا يَسِيلُ بَيْنَ الْبَحَارِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَطْعًا لَوْ أَنَّ أَحَدًا طَافَ حَوْلَهَا
إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي ابْتَدَأَ مِنْهُ وَمِنْهَا سَمَكَةٌ كَثِيرٌ الْاضْطِرَابُ بِدِيدِ الْأَمْوَاجِ لَا مَدْفِيَةٍ وَلَا خَزَرٍ وَلَا يَسِيلُ فِي مَيِّتٍ مِنَ الْهَوَلُوكِ وَلَا مِنَ الْخَوَالِمْ قَالَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَرَّاحُ
فِي كِتَابِهِ الْمَسْمُومِ بِالْبَسْتَانِ أَنَّ هَذَا الْقَرْيَةَ فِي الْقَرْيَةِ إِلَهُمُ امْرَأَةٌ وَأَخْدَمَتْهُمْ وَجَلَّافًا تَوَابَهُ إِلَى الْمَلِكِ فَرُوجَهُ بِامْرَأَةٍ فَانْتَمَتْ مِنْهُ بَوْلَدٌ فِيهِمْ كَلَامُ أَبِيهِ وَأَمِيرٌ
كَبِيرُ الْوَلَدِ قَالُوا الرَّسْلُ الْبَالِكُ مِنْ أَيْنَ خَافَ الْمَرْفَعُ لَهُ بِذَلِكَ اللَّسَانُ لَا يَشْيُ هَذَا السُّؤَالُ فَقَالَ لِأَجْلِ الْمَلِكِ لِيَقْرَنَ خَالَ هَذَا الْبَحْرِ قَالُوا أَنْ هَذَا الْبَحْرُ جَزِيرَةٌ
كَبِيرَةٌ غَيْرُ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَيَاهُ وَأَشْجَارٌ وَلَيْسَ بِهَا نَبَسٌ وَلَا وَتَقَعْنَا هَذَا الْبَحْرَ عَلَى خَبَرٍ مَصْحُوحٍ قَالَا أَرْبَابُ الْهِنْدِ سَنَّا دُونَ هَذَا الْبَحْرِ الْفَوْضِيَّةِ وَفِيهَا مَيَاهُ وَفِيهَا
ثُمَّانِيَةٌ مِثْلُ وَمِنْهَا دُرٌّ كَالْفِي الطُّولِ وَمِنْ جَزَائِرِهِ جَزِيرَةُ الْجَبَلِ قَالَا أَبُو خَامِدٍ الْأَنْدَلُسِيُّ فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ أَشْجَارٌ وَثَمَارٌ فِيهَا طَائِفٌ أَسْوَدُ كَالْقَارِ وَالْبَحْرِ حِطُّ
بِهَذِهِ الْجَزِيرَةِ وَفِي ذَلِكَ الْجَبَلِ شَقٌّ طَوِيلٌ يُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَفِي ذَلِكَ الْمَاءِ سَحْبٌ الدَّرَاقِ صَغَارٌ وَكَبَارٌ يَحْمِلُهَا النَّاسُ إِلَى الْأَفَاقِ وَيَتَجَمَّعُونَ مِنْهَا قَالَا صَاحِبُ
كِتَابِ الْجَائِيَّةِ أَنَّ تَرَابَ هَذَا الْبَحْرِ طِينٌ مِثْلُ سَوْدَاءِ غَزَنٍ مُتَقَلِّبٌ بِحَرِّ نَبْطِشٍ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ وَمِنْ جَزَائِرِهِ جَزِيرَةُ الْحَيَاتِ قَالَا أَبُو خَامِدٍ الْأَنْدَلُسِيُّ أَنَّ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ بِهَا حَيَا

كثيرة بحيث لا يقدر أحد أن يصنع قدره الا على الحيات التي منها ومن كثرها يلتصق بعضها ببعض وبها طيور كثيرة تبقي وتفرخ بين تلك الحيات
فلا تسفر عن الحيات الى بيضها ولا فرائضها من التجارة من يطلع الى هذه الجزيرة ويرى الحيات بالعصا يمينا وشمالا عن مكان اقدمهم ويمشون الى بعض
الطيور وفرائضها فيأخذونها ولا تعزيم الحيات أبدا ومن جزائر جزيرة الجن وليس بها حيوان وبها اشجار يسرع الذي يطلع اليها أصواتا عظيمة ياله نكر
يقولون ان الجن غلبت على هذه الجزيرة وسلكوها من الانس واما عجائب هذا البحر فمنها ما ذكره ابو حامد الاندلسي عن سلام رسول الخليفة العباسي
بالله وكان ارسله الى ملك الحزب سببا لكشف عن سد ياجوج وما جوج قال سلام لما توجهت الى ملك الحزب ركبته بجر الحزب فرايت بعض البحار
اصطاد سمكة عظيمة فلما جذبوها بالبحال وصارت على البر فتحتها اذ بها خرقة منها جارية بينا طوييلة الشعر حسنة الصوت وفي وسطها
غشا جلدي رقيق ابيض من شترها الى ركبته كأنه ازار مشد ودعليها فلما طلعت الى البر فزال تضرع حتى ماتت من قهرها قيل ان حيوان
البحر اذا طلع الى البر لا يقبض وحيوان البر اذا نزل الى البحر لا يقبض وما ذكره ابو حامد الاندلسي ان هذا البحر تنينا عظيم كالسحاب
الاسود فلا يمر على شيء من دواب البحر الا املكه واذا تنفس على المراكب حرقها فاذا اراد منه الضر رقب الله تعالى اليه الملايكة تحمله والقبية
الي خلف سد ياجوج فيكون لهم غذا حتى ان كسري انوشروان لما فرغ من بناء شجرة واحكم سر بذ لك سروراعليها ونصب لم سرير على السد
وجلس عليه وقال الان استرحنا من سطوة ملك الحزب ومقاساة الترك فبينما هو في ذلك الكلام واذا بشخص قد طلع من البحر واقتل نحو
فعلما فوقف ثم قال ايها الملك انا ساكن من سكان هذا البحر فرايت هذا السد مسدودا سبع قران ورايته مفتوحا سبع مرات فاوحى الله تعالى
الي ان ملك من الفرس سدد هذا البحر فسقي الى آخر الزمان وانت ذلك الملك فاحسن الله معونتك ثم غاب عن الابصار وطار الى الجوى
كأنه ما كان **ذكر عجائب الانهار وما شرب منها** قال صاحب الجغرافيا ان في هذا الربع المسكون ما يقي نهر طول كل نهر منها الف وخمسون فرسخا
منها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري من الجنوب الى الشمال وكلها تنبذي من الجبال وتنتهي الى البحار وتختلط بالماء الملح فلما
الشمس على البحار يصعد منها بخار وينتقد غير ما تنسوقه الرياح الى الجبال والبراري فيطهر منها ويخرج في الجبال ثم يجري في الاودية
والانهار فيسقي البلاد والقرى ويرجع الفائض الى البحار فلا يزال على ذلك الى قيام الساعة واما الفرق بين البحر والنهر فقال الزجاج كل نهر
ذي ماء موهج بمرطبان يكون جاريا كدجلة والفرات والنيل وما اشبه ذلك من الانهار والكبار فهو بحر واما البحر الكبير الذي هو بينفيل للمياه
فلا يكون ماؤه الاحلما اجاجا ولا يكون ماؤه الاراكه واما الانهار فاما جارية **ذكر انهار** هو نهر عظيم يقارب دجلة وهو في بلاد
الحزبين ارض بلغا قال بعض الحكماء انه يتشعب من هذه النهر خمسة وسبعون نهر اولونه لون ما البحر ويحده في الشاطئ تسمى البهائم عليه فهو
حيوانات غريبة قال احمد بن فضلان دخلت هذه البلدة اعني بلغا فسمعت ان عندهم رجلا عظيم الخلقه فساله اهلها عنه فقالوا نعم ما
هو من بلادنا واما جماعة من عندنا خرجوا الى نهر ابل وكان قد طغما ماؤه فينتام على شاطئ النهر واذا برجل قد خرج من النهر طول اثنى عشر ذراعا
ولاسه اكبر من القدر الكبير واغنه اطول من شبر ولم عينان عظيمتان وله كل اصبع قد شبر فبقيل ان هذا الرجل من ياجوج وما جوج اتى مع الماء في
هذا النهر والمسافة التي بين بلاد ياجوج وبيننا ثلاثة اشهر من هذا النهر فاقام عندنا مدة ثم روى ومات وطائفة ياجوج وما جوج
منها الطويل والصغير **ذكر نهر دجنان** قال الجيهاني ان دجنان نهر يجري ماؤه ويستجر ويصير مثل الصفايح الصخر الصلب فيسملونها
في العمار مكان الملاط **ذكر نهر** قال صاحب تحفة الغرائب ان باسغار نهر يجري المافية سنة ثم ينقطع عنه ثمان سنين ومما دأب على
الدوام دأبما **ذكر نهر** قال ابو حامد الاندلسي ان هذا النهر يخرج من موضع يقال له ريج العروس ثم ينبعث بين ارض منادة وبين عظيم
ثم يخرج وينصب في البحر **ذكر نهر** قال الاصطخري ان نهر جيحون يخرج من حدود برخان ثم ينبعث اليه انهار كثيرة في حدود الجبل ثم
يصير نهر عظيم ثم يد على مدن كثيرة ثم يصل الى خوارزم ولا ينقطع به شيء من البلاد الا خوارزم فقط فانه مستقلة عنه ثم ينصب في بحيرة

خوارزم ستة ايام وهذا النهر يجدي في الشتاء اذا اشتد البرد حتى يصير سطح واحد على وجه الماء في سبعة ايام خمسة الشبار تغبر عليه الهائم وتسمى عليه
القوا فلما ياتي بينه وبين الارض فرق والماء يجري تحت الجمد فيجمر الماء خوارزم بالماء ولحي ينظر الماء وسقى على ذلك شهرين حتى تنقل الشمس
الماء وهو نهر شيد الجريان فلما يجمر الماء الغريق وهذا النهر يد بارض بلخ والى الهند والى ترمذ **ذكر نهر سريش** وهو غري حصون ودونه في القدر
وهذا النهر يمر ببس ثم يجمع يحون وجيرون عند دونه فيصير ان النهر الواحد ثم يقسم في البحر الرومي بين مدينة آياس وطرسوك **ذكر نهر سريش**
وهو بين البصرة والامواز ويرتفع عنهما في بعض الاوقات وهذا النهر ينظر من في يوم معلوم شهر منات من حسب يسمع منها اصوات الطبول والبوقا
ولا يعلم ما شان ذلك **ذكر نهر خرج** وهو نهر بارض الترك وفيه حيات عظيمة اذا وقع عين الانسان عليها غشي عليه **ذكر نهر دجلة** وهو نهر بغداد وخمر
من اصل جبل بالقرب من احد وحصن ذي القرنين ثم يمتد الى ميفارقين ثم الى حصن كينام ثم الى الموصل وينصب الى نهر الراب ثم الى واسط ثم الى البصرة ثم يصب
بحر فارس وما دجلة اعذب المياه واكثر ما نفع لان بحرها من مخرجها الى قصبه في العمارات وفي بعض الاخبار ان الله تعالى اوحى الي داود عليه السلام ان
لعباد يهري و اجعل في نهرين البحر المحيط فقد امرت الارض ان تطلعك فلما اوحى اليه بذلك قام واخذ خشبة فحرقها في الارض فبقعه الماء فكان كلما
بارض خرج املاها اليه وقالوا فشدناك الله الامارت به على ارضنا ونهر دجلة مباركة قيل ان الفرات منه وقيل ان دانيال احفر الفرات ايضا وحكي
انهم وجدوا في الدجلة غريفا فطلبوا به فاذا فيه بعض رفق فلما رجعت اليه روحه ساله عن مكانه فاجابهم فاذا هو من مكان بعيد مسيرة ايام
كان له اجل باقي من عمره قال بعض الحكماء ان ما دجلة يصفى شهوة الرجال ويقي شهوة النساء ويقلل من شغل الخيل حتى ان بعض العرب كان لا يسي
خيله من ما دجلة على الدوام **ذكر نهر الفرات** وهو نهر بالشام في واد ومعني قولهم نهر الغمب لان جميع ما يزرع عليه يباع بالميزان واخره باني
فان اوله يزرع عليه الحبوب والعواك واخره ينصب في بليحة نحو فرسخين في فرسخين فينقل الى قبايع بالكة **ذكر نهر الراب** وهو نهر بادريجات
شيد الجريان وبارض الحجازة بعض الظاهرة وبعضها مغلط عليها الماء ولاجل ذلك لا تسكنه السفن وفي هذا البحر حجارة عظيمة تمنع السفن من المرور
حكي عن رستم صاحب دريخان قال كنت اجتاز على قطرة نهر الراس انا وعسكري فيبنا انا على القنطرة يوما رايته اسراة ومعها طفل في قاطره
فصدته اذ به فسقط ذلك الطفل من يدها في النهر فلما سقط انقض عليه عقاب ونقطه من الماء وخرج به الى الصخر فصبته امه بالصياح فبادر اليها
من العسكر وساقها خلف ذلك العقاب فوجدوه يحرق في قاط ذلك الطفل فلما ادركن القوم طار عنه العقاب ووجدوا الطفل سالما وهو يبكي فالتفت
برالي امه وهذا النهر مباركة يقال اذ ارسل من مائة على امراه فقست ولادتها وضعت سريعا **ذكر نهر الراب** وهو نهر بين الموصل واربلا يمتد من اذربيجان
وينصب في دجلة ويقال لهذا النهر المجنون من شدة جريانه قال محمد القزويني شرب من مائه في شدة القيط فاذا اموا بر من الملح ولم يؤثر في
الشحم **ذكر نهر زرد** وهو نهر باصنهان موصوف بالعدو به واذا غسل من مائة الشوب يصير مثل البحر لينا وهذا النهر يخرج من قرية يقال لها مامان فيسقي
بساتين اصنهان ثم يتور في نهر مناك بظهر كرمان ويجري ثم ينصب في بحر الهند قيل ان جماعة عهدوا الى قصته ووضعوا مكان الفور منه فخرجت بكران **ذكر**
نهر زرد وهو نهر بادريخان بالقرب من مرند واذا وصل الى مرند غاص تحت الارض اربعة فراسخ ثم يظهر **ذكر نهر سريش** وهو نهر عظيم بارض مصر بين حصن المنصور
وسكوم ولايتها خوضه قط لان قراره رديس والى شاطيئه الشجار وعلى هذا النهر قنطرة وهي من احدي عجائب الدنيا لانها تعقد واحد من السط الى السط
مائة خطوة وهي مبنية بالحجارة الكبار طول كل حرم منها عشرة اذرع وحكي ان عندهم طمس على لوح رخام على تلك القنطرة يمنع المان لا يعلوا على القنطرة فاذا
شالوا اللوح الرخام يعلوا الماء على القنطرة ويلقي **ذكر نهر سريش** وهو نهر بافريقية قال القزويني في ايام الورد ينظر في هذا النهر نوع من السمك يسمى الشوب
طيب اللحم الا انه كثير السمك طول كل سمكة ذراع فيتم على ذلك شهرين ثم ينقطع فلا يري منه شيء الى العام القابل **ذكر نهر سريش** وهو نهر بارض مصر بين
شانه ان الماياتي في هذا النهر في كل اسبوع يوما واحد ثم ينقطع عنه ستة ايام وهكذا شانه على الدوام **ذكر نهر سريش** وهو نهر عظيم والماء يجري فيه نصف حار ونصفه
بارد لا يجلس احد مما بالآخر فاذا اخذ منه في انابني كله بارد **ذكر نهر السريش** وهو نهر بطريق الشام عند قرية اريحا وقد عر عليه الظاهر برقوق جسر طولها

القى في الدنيا وقد أخرجهم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في حديث المعراج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم رفعتني إلى سدرة المنتهى فإذا نبتة مثل قلال
 تمر وإذا ورقها كإفان الغيلة وإذا رقيقة كأنها رقيق من أصلها نهران من تحت سدرة المنتهى وأنه لو أفضى آثاره لوجد في أول جريانه أوراق الجنة وقبل أن السدرة
 الباطن يتبع أوراق الجنة في أول جريان النبل وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالخير يوم فانه يوم ري من حشيش الجنة وروي في بعض الأخبار
 سائر مياه الأرض وأنهارها يخرج أصلها من تحت الصخرة التي بين يدي المقدس والله أعلم بحقيقة ذلك وروي عن عتبة بن مسلمان أن الله تعالى يقول يوم القيمة يسكن
 مصرالم اسكنكم مصر وكنتم تسبقون من مائها وهذا من تعداد النعم لأن المناقشة وروي أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه سأل كعب الأحبار عن رجل سجد
 مصرفي التوراة ذكر قال لا والذي فلق البحر لموس عليه السلام لا في أجد في التوراة أن الله تعالى يوحى إليه عند ابتداء إن الله يأمرك أن تجري فخرج
 على اسم الله ثم يوحى إليه عند انتهائه أن الله يأمرك أن ترجع فيرجع راسدا فيحوي إليه عند النقص والزيادة وقد قيل شعر كان النيل ذو وهم ولب لما يلب
 لعين الناس منه فيأتي حين حاجتهم إليه ويعني حين يستفنون عنه وقال آخر شعر وأما له النيل أي عجبة بكر من حديثها لا يستع يلقى الرزي
 القام وهو مسلم حتى إذا ما طاف فهو مودع مستقبل مثل الهلاك يدبره أبا يزيد كازيد ويرجع قال المسعودي سيدي النيل في النقص والزيادة من
 أول بؤنة وأيب وسري وإذا كان المازا يزداد شهر توت كله وكان اسم الريادة النافعة لأراضي مصر كلها سبعة عشر ذراعا وفي ذلك كفاية لأراضي مصر
 وإذا بلغ ثمانية عشر ذراعا استخرج من أرض مصر الربع وحصل الضرر الشامل لبعض الضياع كما ذكرنا من الاستجار وإذا كانت الزيادة ثمانية عشر ذراعا كانت
 العاقبة لأهل مصر عند انقراض حدوثها وبما مصر قال بعض الحكماء أن النيل إذا صب في البحر الملح انتهى فيه إلى مواضع ثم يجتمع ثم يفرق في الجوف فتحمل
 الغمام والريح إلى الأماكن المرفوعة بالمطير فيأخذها إذا وقع المطر بارض منها انقلب البحر من عيون حتى ينتهي إلى البحر أيضا ثم يصير مطرا كما تقدم ولهذا
 أشار الزمخشري عند قوله تعالى والسموات والرجح المارد بالسما الغمام والرجح المطر قيل انما سمي رجعا لان الغمام يحل ما المطر من البحر ثم يرجع إليه
 يرجع إلى الأرض بعد ما أخذ منها مرة بعد أخرى قال المسعودي ليس في الدنيا نهر يسمى بحر مثل نيل مصر لكنه واستجاره قال ابن رصف شاه لما انتهى ذو
 القرنين إلى جزيرة القريظم القاف وسكون الميم ثم راحته ومنه الجزيرة ينسب إليها الطائر المسمى بالقرى وهي تحاذي جزيرة سرديب وبها ملازم أنهار تخرج
 من تحت جبل القرى تلك الجزيرة وبها بحيرة في جنوبها ينصب فيها ما النيل وما تقدم في تلك الجزيرة فتقارو الجبال من مصر إلى الذي يأمدة السو
 رأي ما النيل تبدد على وجه الأرض فخر خيلها وأجرى إليه الما بالهند ستوناق منه نهر كبير إلى مواضع كثيرة حتى انتهى إلى أراضي مصر وعدل لجانبيه قد لا
 ثابا وذلك بعد الطوفان وقال ابن رصف شاه ان هرس الكائن المعري توجه إلى جبل القري الذي يخرج النيل من تحته وعلم هناك هسل التاميل من الخراب
 وعدل البطيعة التي يصيب فيها ما النيل وكان يفيض منها الما وربما كان ينقطع في مواضع فصب منها ثغسا وثمانين مملا لا وجعل الما يخرج من خلوة راحمها
 مدبرة وقنوات تجري فيها الماء ويصب في بطيختين ويخرج منها حتى ينتهي إلى البطيعة الكبيرة الجامعة للمياه التي تخرج من تحت جبل القري وجعل الملك الصور
 مقادير من الما الذي يكون فيه الصلاح للأرض دون الفساد وينتفع به أهلها وذلك ستة عشر ذراعا وما فضل من المياه عدل عن يمين الصور وشمالها
 إلى سار بخرج وصب في رمال لا ينتفع بها وهي من خلف خط الاستواء ولولا ذلك لطغما النيل وغرق البلدان التي يمر من عليها قال ابن رصف شاه ان سيجان
 وحيجان والغرات والنيل من الانهار تخرج من أصل واحد من قبة من زبرجد أخضر في أرض من الذهب والمال الذي يخرج من هناك أحلى من الصلطينين
 من اللبن والطيب راحته من المسك ولولا ذلك الما من البحر المظلم المسمى بالزقي لوجد به تلك الأوصاف والذي وصل إلى هذا المكان شحش يقال
 له حديد وهو من ولد الميع بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام دخل إلى مصر ورأى النيل وعجابه فآلى على نفسه أن لا يمارق ساحل النيل حتى ينتهي إلى مكان
 منبع النيل ويموت دون ذلك فصار ثلاثين سنة في العمار وثلاثين سنة في الحراب حتى انتهى إلى بحر أخضر فرأى النيل مضيحا عليه مثل الخطط الأبيض ورأى
 هناك شجرا تحت شجرة فسلم عليه فزعليه السلام وقال له إلى أين يا حديد قال أقصد منبع النيل قال سرتي أممك حيرة عظيمة فلا يهولك أمرها
 فاركب علي ظهرها فلما وصل إلى تلك الحيرة العظيمة ركب على ظهرها فاصعدت به فزاي هناك أرضا من حديد وجبالها وأشجارها من حديد ثم وقع بأرض من غمام

وجبالها وأشجارها من نخاس ثم وقع في أرض من فضة مبي وجبالها وأشجارها ثم وقع في أرض من ذهب مبي وجبالها وأشجارها ثم وراي هناك قبر من زهر
 أخضر ولها أربعة أنهار فاما الثلاثة النهار فيفيضون في الأرض واما النهر الرابع فيجري على وجه الأرض وهو النيل ثم قام ملك وقال لها يا حديد ما هذا
 من أرض الحنطة وأعطاء عنقود من العنب فيه ثلاثة ألوان أبيض وأحمر وأخضر وقال لها من هذا من حصص الحنطة فكلتها ولا تورث عليه شيئا من ملك الدنيا فاستمر
 حديد على هذا الأكل حتى مات ولم يجمع ولا يعطش وكان خايد قد سأل الله تعالى أن يرثه منتهي النيل فأعطاه قوة على ذلك وكان يمشي على البحر الأسود
 الرقيق ولا يلتصق بأحد من شيء ولا ينيل ويومئذ فوق البحر الرقيق كالحنطة الأبيض الرقيق ولهذا البحر رواج كرهته لا يقابلها أحد الا بالملك
 قوم من سلك هذا المكان انهم لم يروا هناك سمسوا ولا قرالا نوراحم كور الشمس عند الغروب وقال المسعودي في مروج الذهب ان النيل يخرج أصله من
 القرون هذا الجبل مقوس وعلى رأسه رابطة والنيل يجري من هناك على وجه الأرض تسماية فرسخ وقيل ألف فرسخ في عامها وغربها حتى ياتي إلى أسوأ
 من مسعيد مصر إلى هذا الموضع تصعد المراكب من فسطاط مصر وعلى أسواق أسوان جبال وأحجار يجري النيل في وسطها فلا يسيل إلى جريان السفن فيه
 وهذا الموضع فارق بين نغور الحنطة وبين نغور المسلمين ويعرف هذا الموضع بالجنادل والصنوبر ثم ياتي إلى الفسطاط فيقسم للجنادل إلى تسنود
 ورثيد ثم إلى الاسكندرية ثم ينصب ذلك كله إلى البحر الملح قال زولاقي في تاريخه ان بعض خلفاء مصر من الفاطميين أمر قوما من العبيد الذين بالسير إلى حيث
 يجري النيل فساروا حتى انتهوا إلى جبل عال والماء ينزل من أعلاه فيسبح لم يروى ومديره لا يكاد أحدهم يسمع صوت الآخر ثم ان أحدهم تحيل في الصعود
 إلى أعلاه الجبل لينظر ما وراءه فلما وصل إلى أعلاه صفق وصحك وغاب عن الاعين وصفي في الجبل ثم صعد اخر منهم فنزل كمنزل الاول ثم صعد الثالث وقال
 اربطوا في وسطه جبلا فاذا انقلبت كما فعلوا فلا فاجد بوني حتى لا ابرح من موضعي ففعلوا ذلك فلما صعد إلى الجبل وفصل كما فعل من تقدم وأراد ان يبعث
 ويعين في الجبل فجدبوه اليهم فلما نزل إلى الأرض خرس وغاب عن الوجود ولم يرد جوابا ومات من وقته فرفع الباقيون ولم يعلموا ما وراء ذلك الجبل فالك
 الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاه زيادة النيل ونقصانه بالسيول وكثرة الأمطار وقالت الروم ان النيل لم يزد قط ولم ينقص وإنما زيادته ونقصانه من عبثه في
 شاطئه يراها من سافر وحقق بالعلم ولم يزد قط ولم ينقص وإنما زيادته من بريح الشمال اذا كثرت وانقصته فنجسه فيعين على وجه الأرض وقال قوم
 زيادته بسبب ريح شبي المليون ذلك انها تجمل السحاب الماطر من خلف خط الاستواء فيطر بلاد السودان والحبشة والنوبة فيأتي عدده إلى أرض مصر
 ذلك فان البحر الملح ينقص ماؤه في وجه النيل حتى يروي أراضي مصر وبلادها وفي ذلك يقول بعضهم شعر النيل وفطر ولكنه المشرك في ذلك للملئ
 فاشفع فلا شفع اعلى بر بن الوري تفرق بالمحسن قال المسعودي يستدعي النيل بالنفس في الزيادة بقية بونه وأبيب وسري فاذا كان المازنا زيادا
 شهرت كل إلى نقصانه فاذا انتهت الزيادة إلى ستة عشر ذراعا غنية تمام الخراج وحطب الأرض وفيه الضرر للبهائم لعدم المراعي وتمام الزيادة كلها القار
 النفع لأراضي مصر سبعة عشر ذراعا ففي ذلك كفاية لجميع أراضيها فاذا زاد على ذلك وبلغ إلى ثمانية عشر ذراعا وغلبها استمر أراضي مصر الريع وفي ذلك
 لبعض الصياع لما ذكرناه من الاستبحار واذا كانت الزيادة عن ثمانية عشر ذراعا كان عند انفراده ووثا وبما مصر وكانت أراضي مصر كلها تروي من ستة عشر ذرا
 لما احكموا من جسور ما وبنوا قناطرها وحفر خيلانها وكان الماء اذا بلغ زيادته تسعة أذرع دخل خليج المنهي وخليج العنود وخليج بردوس وخليج سخا وقد تغيرت
 كله في زماننا هذا الفساد احوال الجسور والترع والخيلان وقانون النيل انه يزيد في قوة القبط اذا دخلت الشمس إلى برج السلطان وبرج الاسد وبرج
 حين تنقص جميع الانهار لانها عند غيبتها عن غيبتها كما تقدم قال المسعودي ومن عادة النيل اذا كان في ابتداء الزيادة ينحصر ماؤه فتقول عليه
 مصر قد توحم النيل ويرون ان الشرب منه حسنة مفروفي معنى قولهم توحم النيل قال الشيخ جلال الدين بن خلية اربا فاجاد شعره بجباله ديار مصر
 عجبا اذا فكرت فيه تعظم مياه الاراضي في تلمح دائما من مائة ومائة الذي يتوخم والسبب انهم ارا ان الوحوش تزد البليجات المقدم ذكرها في اعالي النيل
 وتستمتع فيها مع كثرة عدد ديارها ويستد الحزم تلك البليجات من تلك الوحوش ولا سيما الفيلة فاذا وقع المطر في الجهة الجنوبية في اوقافها
 معلومات تكثر السيول هناك فيخرج من تلك البطائح ما كان فيها من الماء الذي كان منقطعاً بها وقد تغير لونه بسبب ما ذكرناه من الوحوش التي تزد

إليها فاذا قوت الامطار من الماء المجدي من كثرة السيول فيطر ذلك المياه القديمة فيسند يكون الماحمر اللون لما يتخاططن الطين العطين الذي يأتي به السيول
 وتبتدي الزيادة من غاشي ثوبه فاذا كان ليلة ثلاثه عشر ثوبه يكون عيد ميكائيل عند القطر نزل في تلك الليلة القطر ويزيد النيل حينئذ ويوجد قاع
 النيل لأجل اخذ العاعة وينادي عليهم بما زاد من الاصابع في سابع عشرين ثوبه ويقال اقل ما سبق في قاع المقياس من الماء ثلاثة اذرع ففي تلك السنة يكون
 قليلا واكثر ما يوجد في قاع المقياس اثني عشر ذراعا ففي تلك السنة يكون الماعا ليا جدا وتبتدي الزيادة في خامس ثوبه وتظهر في ثاني عشر منها واول ربيع
 الزيادة في ثاني عشر ابيب منهي الزيادة الى ثامن بابتدئ من هنا ياخذ النيل في الغصان ومن العادة القديمة ان ينادي عليهم في السابع والعشرين من ثوبه ويخرج
 الخيلج الكثير اذا اكمل الماسته عشر ذراعا وكان اذا بلغ المازيادة اصبعان عشرين ذراعا غرق الضياع والساكن وقد صار الان اذا بلغ المازيادة اصبعان عشرين
 ذراعا لا يتم الاراضي كلها بسبب ما فسد من الجسور والقناطر وكان قانون النيل الى سنة خمسين من الهجرة ستة عشر ذراعا في مقياس الجزيرة الموجود الآن
 وهي في الحقيقة ثمانية عشر ذراعا لان مساحة الذراع الى ان يبلغ اثني عشر ذراعا ثمانية وعشرون اصبعاً ومن اثني عشر ذراعا الى ما فوق ذلك يصير الذراع اذ
 وعشرين اصبعاً والاذرع التي يستقي عليها بمصر ذراعا ينسمان منكران وكبير واثني ثلاثه عشر ذراعا واذرع اربعة عشر ذراعا انصر الماعن مدين الذراع
 وزاد نصف ذراع من الخمة عشر ذراعا استقي الناس بمصر لذلك وكان الضرر شاملا لكل البلدان اذا دخل الماسته عشر ذراعا كان فيه صلاح لبعض البلاد الوا
 ولا يستقي فيه وكان في ذلك نقصا في خراج الحمد والسلطان قال القاضي الغنصلي ان في سنة اثنين واربعين وخمسين زاد النيل في تلك السنة ثمانية
 اصبعاً من ثمانية عشر ذراعا وكان هذا المحدثي عند ملهم الحجة الكبرى وقد استغنى ببلاد السودان لان النيل عند ثم يجدر من جبال السودان من بعد ما يعلو
 عليها الغمام من علوه ثم يفرق المائتا النهرين يصل حد ما في البحر المحيط من جهة بحر الظلمة الجنوبي والاخر يصل الى جهة مصر حتى يصل في البحر الشامي ويقال
 في الجنوبي يتفرق منه سبعاً ثم يدخل في مصر انقطعت ثم تجتمع الانهار السبعة وتخرج من تلك الصحرا ثم واحد ببلاد السودان ثم يجرد الى ارض مصر
 ذلك ذكر مقياس النيل التي وضعت بمصر واعمالها قال بن عبد الحكم ان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام وضع مقياسا طين ووضعته العجوز ذكوة
 بنت زبابة التي بنت الحائط المنسوب اليها وضعت مقياسا بالفسا وكان قبل ذلك يقاس النيل بارض غلقة وكان يقاس به النيل قبل وضع هذا المقياس ثم
 ذكوة وضعت مقياسا آخر باجم فلم يزل عليه العمل الى ان فتح عمرو بن العاص رضي الله عنه اسوان فبنا مقياسا بها في مكان يسمى ذذرت ثم ان معاوية بن ابي سفيان
 رضي الله عنه في ايام خلافته بنا مقياسا بارض انصا ولم يزل يقاس به النيل الى ايام عبد العزيز بن مروان فبنا مقياسا بجبلون ووضع اساسه بن زيد السري
 وبنا مقياسا بالجزيرة في خلافة الوليد وهو الذي بنا الفسطاط والجزيرة وهو اكبر ذراعا وقيل ان اساسه بن زيد لما وضع هذا المقياس بالجزيرة كسوا في
 اساسه الفين اثنين ثم وضع سليمان بن عبد الملك مقياسا وجعل مساحة اذرع الى ان يبلغ اثني عشر ذراعا وثمانية وعشرين اصبعاً ومن اثني عشر ذراعا
 الى ما فوق ذلك يصير الذراع اربعا وعشرين اصبعاً بناه الأمير بن طولون مقياسا بالجزيرة وعليه العمل عند كثرة الماتر اذ في الامواج وقوة الرياح و
 قبل فتح مصر وضعت الروم مقياسا عند قصر الشع داخل الزقاق عند الكنيسة المعافة واثرو باقي الى الآن هناك ثم وضع المأمون مقياسا بالشروبة
 وكانت القبط يقيسون الما قبل ان توضع المقياس برصاصة في جبل فيعملون بذلك ما يزيد من الاذرع والاصابع قال يحيى بن بكير ادركت القياس في
 مقياس بمنف فقيس ثم يدخل بزيادة النيل الى مدينة الفسطاط وقت صلاة الغيم ثم ان الخليفة جعفر المتوكل على الله امر يزيد بن عبد الله لتركي
 عامل مصر ان يضع مقياسا موضع هذا المقياس بالجزيرة الموجود الآن وسماه المقياس الجديد وقد صار العمل عليه لي يومنا هذا وكان قبل اعمان
 هذا المقياس في سنة سبع واربعين ومائتين فلما تم بناءه جعل يزيد بن عبد الله التركي على المقياس عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي الرداد
 وكان من الصالحين وكان اصله من البصرة وقدم الى مصر وكان يؤذن بجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه ويقرى الاطفال فاجري عليه يزيد بن عبد
 الله التركي في كل شهر سبعة دنانير بسبب قياس النيل وعزل النصارى القبط عن قياس النيل واستمر بن ابي الرداد على قياس النيل المبارك الى ان توفي
 سنة تسعة وستين ومائتين واستمر هذه الوظيفة بنين اولاده من بعده الى يومنا هذا لم يخرج عنهم الى الآن بركة خدسم وكان هذا المقياس قد تهد

وتسعة فوضع الحارون مقياسا بالصناعة وكان اثره باقيا لا يعتقد عليه قال بن عبد الحكم انه في سنة تسع وخمسين ومائتين ركب الامير احمد بن طولون
ومحبته القاضي بكار بن قتيبة رحمه الله والي ايوب صاحب خراجهم فتوجهوا الي المقياس ونظروا ما فيه فلم يجدوا طولون لم يبالغ في زيادته
على صلاح ما فيه من مقياس عبارة عن فسقية كبيرة مربعة ولها مسارب يدخل منها الماء في وسطها ما مودر خلم ابيض ممتن وهو منفصل على
اثنين وعشرين ذراعا وكل ذراع منفصل على اربعة وعشرين اصبعاً مقسومة قسمه متساوية ما عدا الاثني عشر ذراعا الاول فانها منقسمة على
ثمانية وعشرين اصبعاً لكل ذراع منها قال الحسن بن محمد بن عبد المنعم فلما ان فتح عمرو بن العاص معركة اليه امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يسأل عن احوال ارضي مصر من جهة النيل فكتب اليه الجواب اني وجدت ما تروي به ارض مصر في لا يتخطاها اربعة عشر ذراعا الحد الذي يروى
به ساير ارضها ستة عشر ذراعا والنهايان المنوفان في الزيادة والنقصان وما الظاهر بالاستحسان اثنى عشر ذراعا في الزيادة فلما ورد هذا الجواب
على امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستأخري ذلك الامام على رضي الله عنه فلما سمع ذلك الامام على رضي الله عنه امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان يكتب الي عمرو بن العاص رضي الله عنه ان يسي مقياسا وان يبين ذراعين على الاثني عشر ذراعا وان يقر ما بعد ما من الاذرع على الاصل وينقص من
كل ذراع بقدر ستة عشر ذراعا اصبعين فلما وصل هذا الجواب الي عمرو بن العاص رضي الله عنه امتثل ذلك وبني مقياسا في بطن مصر في سنة ثمان مائة وعشرين
رضي الله عنه وجعل كل ذراع اربعة وعشرين اصبعاً ففعل منها اثنى عشر ذراعا على حكم كل ذراع ثمانية وعشرين اصبعاً الي ان تبلغ الزيادة الاثني عشر ذراعا
وما بعد ذلك جعل كل ذراع اربعة وعشرين اصبعاً ليكون الاربعة عشر ذراعا ستة عشر ذراعا ويكون الثمانية عشر ذراعا ثمانية عشر ذراعا واستمر هذا الامر
باقيا على هذا الحكم الي يومنا هذا وقد قالت الشرا في المقياس عدة مقاطع منها قول الشهاب المنصوري رحمه الله شهر يقول لنا من اخبرنا
ولاناس في الامصار اخرج من ناس فان تلك اوقات السرور قصيرة فلا تقطعوا في المقياس وقال اخر شهر ان مصر الاطيب لارض عندي
ليس حبسها البديع النباسه ولين قسيتها بارض سواها كان بيني وبينك المقياس وقالت القطب المتقدمون اذا دخلت مصر وكان النيل في اثنى عشر
ذراعا هي سنة ما وما ناقص واذا تم ستة عشر ذراعا قبل دخول النور في سنة ما وما تمام قال بن زلاق ان في سنة اثنين وستين وثلاثمائة من الخليفة
لدين احمد الفاطمي في ايامه المنابر زيادة النيل فان لا يكتب بذلك الاله وجوه القايه فقط فلما تم ستة عشر ذراعا عاينا دي على النيل قد اوفي فيجتمعت الناس
الجلمج فانظر الي حسن هذه السياسة فان النيل دائما يتوقف في ايام زيادته فيقل الناس لذلك وربما يمنعوا الفلاح للطلب للبرج فيها فيجد من ذلك الفلاح
في البلد فان زاد النيل اخلا السمر من اجل ذلك كان المعز منيع المنابر زيادة النيل ولا يظهر الزيادة في هذا الا في يوم وفا النيل كان في ايامه لا يطلع
على زيادة النيل غيره هو وجوه القايه فقط ومما من اعظم المديروا اجل القوايد الجميلة قال المسجي في تاريخ مصر ما بعض ملوك مصر ثبث الي بن خيران
يتادرن فيها يستفتح به القياسون في كلامهم اذ انا دوا على النيل فقال بن خيران احسن ما يقولون نعم لا تخش من خزان لا تعني زاد الله في النيل المباركة كذا
قال القاضي محمد بن عبد الظاهر في منادى البحر شهر قد قلت لما لي المقياس في يد عود بما النيل قد نودي وقد نودي ايام سلطاننا سعد السعود
صح المقياس يجري الماء في العود وقال اخر شهر منادى فيه قاعدة اصطباري ومما لقياس البحر المتاج زاي كسقلي فقلت ملاء تبشر بالوفاء شك
قال بن عبد الحكم كان في الدولة الفاطمية المقياس معلوم في كل سنة مائة تصرف من الذخيرة لابن ابي الرود بسبب نزع مجاري ما النيل الذي يدخل في قسيته
المقياس في ايام الزيادة فيقل ذلك مع جلة ما بطل وكان ياتي له من قوس مركب صغير يسمى المفرد فيه قبان وتحن اخر لا غير ومعلق فيه عدة اسابيط بلج
برم ارباب الدوله وكان هذا المفرد يبشر بوفاء النيل قبل ان يبشر بن ابي الرود بثلاثة ايام وكان له على الذخيرة معلوم يسمى معلوم المفرد وكان له ايضا معلوم
على ارباب الدوله في كل سنة فيقل مع جلة ما بطل من العالم القديمة وقد قالت الشرا في وصف المفرد جلة مقاطع منها قول الاديب القيسي شهر لهن اجبا
نيل وفيه ومفرد وفيه يرونا ما النيل الا ابي ببعكم كلا ولا المفرد الا انا قال بن عبد الحكم اذا بلغ النيل ستة عشر ذراعا كسر الجلمج وفتحت افواه الخجان
والترج قاطبة ويكون له يوم شهور وعبر فيجتمعت في ذلك اليوم اجم الفقير الناس بسبب العجزة ومما اليوم لم يخص به في العجزة غير ان مصر فقط دون ساير

وقد قاله الشرافي ذلك اليوم عدة مقاطع لطيفة فمن ذلك قول قاضي القضاة بركات الدين بن جماعة المقدسي رحمه الله شعر عجبت لنيل مصر حين وفاه علي
بجلا الليلي العاديات فخصاني حديث النيل لكن مزجناه بأوصاف الغزاة وقال آخر سد الخيل بكسر جيمه لوزي طرافك قد غدي مسرورا الماسلطان
فكيف تواترت عنه السائر أذ غدا مكسورا وقال آخر اري نيل مصر قد غدا يوم كسره اذارام جرياني الخيل تقطر ولكن بعد الكسر زاد مجرا وافطر مجا
في الغري وتجسرا وقال آخر هه در الخيل ان لم تنضلا لا نطبق نكسره حسبك منه بان عادته يجبر من لا يزال يكسره وقال آخر ربي الله معكم بهامرت
سرة ونزل اسر لاح كالطالع السعدي رويت الوبا عن شربها يوم كسره وبما اناهما عشت اروي عن اسدي وقال بدر الدين بن الصاحب انظر الي
النيل وقد اتي في عسكر الموح المديد مبعسا حصر البلاد فسلمته ارضها فكسي ترابا حين ولي سندسا قال الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاه ان اهل اسوا
يرقبون بلوغ الروح في زيادة النيل ليالي الوفا ويحافظون على ذلك بالنها فاذ اجن الليل عمدوا الي حتم خذف ووضفوا فيها مصباحا واسفلوه ثم
يضفونه على جرفي المائي مكان معلوم عندهم ويرقبونه بطول الليل فاذا علا الما واطفى المصباح عمدوا الى الروح قد وصل الى الحد المعلوم عندهم فكسي
بذلك تحفظ الى عامل مصر ويعلمون ان الروح قد وصل الى الحد المعلوم عندهم فاذا وصل هذا المحضر الى عامل مصر يامر بكسر لاسداد والترع فيفيض الما
على اراضي مصر دفعة واحدة وكانت تلك المسارب تسد عند ابتداء صعود النيل بالتراب والاحشاب حتى تنفع في وقت معلوم عندهم فكان هذا طريقتهم
النيل بمصر عندهم ما فتحت في مبدأ الاسلام فاذا فتحت الخنجان والزع بمصر ثم بذلك اهل اسوان وقالوا ان في هذه الساعة فتحت الخنجان بمصر وفما في النيل
على اراضي مصر ويظهر ذلك لهم بتأقن لما عندهم عن حده وذكر ما كان يعمل في يوم وفا النيل في دولة الفاطميين قال بن عبد الحكم كانت الخنجان الفاطمية
بمصر في يوم فتح الخيل الكبير يركب الخليفة لما يبلغه ان النيل قد غلق ستة عشر ذراعا فينب لم على شاطئ النيل في ذلك اليوم فسطاطا يسمى ذلك
الفاصول لان قرا حاشية كثيرة من الفرائين عند نفسه فيقول وكان مساحته مائتي ذراع بالهمل وكان ارتفاعه سبعين ذراعا عن الارض وفي
اربعة دهايز على اربعة قاعات خارجا عن القاعة الكبيرة وكان ينب هذا السراق على عدة اسافل خب والذي انشا هذا السراق امير الجيوش
المسمى بالاضمن اولاد الامير احمد بن طولون وكان هذا السراق لا ينف الا في كل سنة مرة واحدة عند وفا النيل وفتح السد وكان الخليفة الفا
اذا ركب البدلة الذهب الذي قيمتها الف دينار وهي مسوجة بالذهب والحرير مثل ثنتين فكان يدخل فيها الف مثقال ذهب ويركب الوزير الي جانبيه
لعنا كربين يديهم قرنين لم الاسواق التي يمر بها وابواب الجوامع وتقرن الطبول والبوقات قدامه حتى يصل الى ذلك السراق فيقف راكبا ويتر
له العسكر ويقبلون الارض بين يديه ثم ينزل عن الفرس ويجلس على سرير الخلافة وتصف الامراء بين يديه ويمد هناك اسحلة جملة وكان هناك
منظرة يقال لها السكينة في المكان الذي يقال له المريس بالقرب من فطرة السد وقد بني هذه المنظرة الخليفة العزيز بالله الفاطمي فجلس فيها الخلفا
ساعة وتغير اوابها التي تكون عليها فيقيمون بها الي بعد الظهر ثم يقعدون لهم العشاري فينزلون فيه ويوجهون الي المقياس وصحبهم الوزراء
ويحضرون الي الراد بين يدي الخليفة فيدخل الخليفة المقياس ويطلق اليهود بحضرة ويجعل علي بن ابي الراد خلفه مذهبة وطيلسا ناخرا
مرفوق بالذهب وتشر على راسه الاعلام وينعم عليه بما يه دنيار ثم ينزل الخليفة في العشاري ويتوجه الي فتح السد وقد احتفلوا في مكان السد
فهم من قال كان عند قصر الدولة الذي كان بني السورين على الخيل الحاكي ومنهم من قال كان عند بستان الحلي الذي كان على الخيل ومنهم من قال
عند قنطرة بني وايل التي تجاه المطرية ولم يزل يوم فتح السد عند خلفا مصر الفاطميين من اجل المدام واعطيتا تنفق فيه الاموال الجمة وتخلع الخلفا
في ذلك اليوم على ارباب الدولة بخلاف خلعة وتتهي الشرا الخلفا بالعقائد السنية فمن ذلك قول بن خيرة المحدث شعر فتح الخيل ساج
فيه الما ومملت عليه الراية البيضاء وصفت موارده لنا فكانه كذا الامام فطبعها الاعطا ولم يزل الامر على ذلك حتى انقضت الدولة الفاطمية
وابتدأت دولة بني ايوب يوم الاكراد فسوا على طريقة الفاطميين في جميع افعالهم التي كانت تفعل بمصر وكان اول ملوك بني ايوب صلاح الدين يوسف
ابن ايوب وكان يركب بنفسه يوم وفا النيل ويفتح السد ويجعل علي بن ابي الراد ثم ابنه العزيز عثمان صاحب الحاشية يجامع عمرو بن العاص رضي الله

واستمرت ملوك بني أيوب على ذلك إلى أن انقرضت دولتهم وابتدأت دولة الأتراك وكان أول من فتح السد بنصر من ملوك الترك الملك الظاهر بيبرس
 السد قدري ثم فعل ذلك من بعده الملك الظاهر برقوق ثم فعل ذلك من بعده الملك الناصر فخرج كان يفعل ذلك أحياناً ثم فعل ذلك من بعده الملك
 الشيخ واستمر يفعل ذلك في كل سنة إلى أن مات ثم فعل ذلك من بعده الملك الأشرف بن شهاب سنة واحدة ثم فعل ذلك من بعده الملك الظاهر مشكور في
 دولته مرتين ولم يفتح السد أحد من الملوك إلى الآن ولم يفعل ذلك أحد من بعده من السلاطين بمصر ولا وقع له منذ **وذكر سنة الفيل في أخبار**
السيل المبارك لم يذكر من أخبار الأماويين من الغزاة في أمر زيادته ونقصانه نقل العلامة بن عبد الحكم في أخبار مصر أن في سنة ثلاث وعشرين
 من الهجرة لما فتح مصر على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه جأت إليه الأقباط وقالت لها أيها الأمير ان ليبلنا سنة لا يجري إلا بها فقال لهم وما هي فقالوا
 إذا كان ليلة اثني عشر خلعت من ثوبك من السهور القطبية عهدنا إلى تجارة بكر مليحة نأخذها من أبونا غصبا ونجعل عليها الحلي والحلالم نلبثها في
 النيل في مكان معلوم عندنا فلما سمع عمرو بذلك قال هذا لا يكون في الإسلام أبداً فقام أهل مصر ثوبه وأبى مصري فوثق لم يزد فيهم النيل لا قليلاً
 ولا كثيراً فلما رأوا أهل مصر ذلك هموا بالجلوسها فلما رأى عمرو بن العاص ذلك كتب كتاباً إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما وصل
 إليه ذلك الكتاب وعلم ما فيه كتب بطاقة وأرسلها إلى عمرو بن العاص وأمر أن يلقونها في بحر النيل فلما وصلت إليه تلك البطاقة فتحها وقرأ ما فيها
 فإذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم من عمر بن الخطاب إلى نيل مصر المبارك أما بعد فإن كنت تجري من قبلك فلا تجري وإن كان الله تعالى هو الذي يجري
 فسأل الله تعالى أن يجريك فلما وقع عمرو بن العاص على ما فيها القامها في بحر النيل قبل عيد الصليب يوم واحد وذلك العيد يكون في سابع عشر
 من ثوب فاجري الله تعالى النيل في تلك الليلة ستة عشر ذراعاً في دفعة واحدة فلما عاين أهل مصر ذلك فوجروا بإبطال تلك السنة الستة عندهم
 وذلك ببركة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولما وقع في سنة اثنين وخمسين ومائتين من الهجرة أخذ النيل النقص فجاء الما القديم ذراعاً واحداً وعشرين
 أصباً وكان منتهى الزيادة في تلك السنة اثني عشر ذراعاً وستة عشر أصباً ونقل العلامة الشيخ أبو العرج بن الجوزي رحمه الله في سنة ثمان
 وسبعين ومائتين من الهجرة غار نيل مصر في الأرض حتى لم يتبق منه شيء ولم يهد مثلاً ذلك قط في الجاهلية والإسلام وفي سنة ستة وثلاثين وثلاثمائة لم
 يوجد بفسية المقياس ما أصلاً وما أخذ فاج النيل الأمن براكيزة وبلغت الزيادة في تلك السنة أربعة عشر ذراعاً وستة عشر أصباً ومبطل وفاقاً
 النيل تسع سنين متوالية لم يبلغ ستة عشر ذراعاً وذلك في أيام أمير مصر أبو بكر بن محمد بن طغ الأحمدي عامل مصر وسلطانها وفي سنة احدى وخمسين
 وثلاثمائة بلغ زيادة النيل خمسة عشر ذراعاً ومبطل سريعاً وفي سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة انتهت الزيادة خمسة عشر ذراعاً واربعة أصابع ثم مبطل
 سريعاً فوقع الفلا بمصر وأعمالها واستمر فلما تمتا بقا تسع سنين متوالية وفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة لم يبلغ النيل سوى خمسة عشر ذراعاً
 وفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة بلغ النيل ستة عشر ذراعاً ولم يقلقها وأبطل سريعاً وفي سنة خمسة وخمسين وثلاثمائة بلغ النيل أربعة عشر ذراعاً
 وفي سنة ستة وخمسين وثلاثمائة لم يبلغ النيل سوى اثني عشر ذراعاً وأصبوا واحداً وأبطل سريعاً ولم يتبق ذلك في مبدأ الإسلام قط ووقع غلام بمصر في
 في أيام كافور الأحمدي واستمر في سنة اثنين وثلاثمائة وفي سنة احدى وستين وثلاثمائة وفي النيل الوفا التام وأخشب الاراضي بالزرع وفي
 سنة سبع ومائتين وثلاثمائة قصر النيل من الوقا فوقع الفلا بمصر وفي سنة سبعة وستين وثلاثمائة بلغ النيل في الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً واربعة
 وأستقي الناصر مرتين وفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة بلغ النيل في الزيادة إلى أربعة عشر ذراعاً وأبطل سريعاً فوقع الفلا بمصر وفي سنة
 تسع وستين وثلاثمائة كسر السد في خامس عشر ثوب فبلغ النيل في الزيادة ستة عشر ذراعاً ثم نقص فوقع الفلا بمصر وفي سنة اثنين وعشرين وأربعين
 ربحاية نقص النيل ثم زاد بعد اوانه بربعة أشهر وفي سنة اربع واربعين واربعماية قصر النيل من الزيادة ووقع الفلا بمصر وكذلك في سنة سبع
 واربعين واربعماية وفي سنة احدى وخمسين واربعماية وقع الله الفلا العظيم بمصر الذي لم يسبق مثله وذلك في دولة الخليفة المستنصر بالله
 الفاطمي استمر الفلا سبع سنين متوالية يزيد النيل في الأول إلى اثني عشر ذراعاً ثم ينقص وتارة يزيد ثلاث عشر ذراعاً ثم ينقص فاستمر على هذا الحال

نحو سبع سنين متوالية فبلغ الآردب القمح مائة دينار ولا يوجد أصلا حتى اكملت الناس الميثة والجيدة والعطلة والكلاب ووقع في هذه الفلك العجا
 والفراسين من الآخبار وليس هذا محله فلما استمر الفلاس سبع سنين متوالية أصبح بين الناس أن الحبة سدت بحر النيل عن أهل مصر فرم الخليفة
 بالله للبتري أن يتوجه إلى بلاد الحبشة عند بحري النيل ويسألهم أن يطلقوا بحري النيل إلى أهل مصر فلما توجهوا للبتري إليهم أكرموا وسجدوا له
 وقالوا ما حاجتك فقال اطلقوا ما النيل إلى أهل مصر فقال ملك الحبشة لأهل مصر اطلقوا لهم النيل فاطلقوه وأوفى النيل تلك السنة
 ذلك في وصيف شاه في أخبار مصر وكانت القاعة ثلاثمائة أذرع وأحدي عشر أصبا وانتهت الزيادة إلى اثني عشر ذراعا ثم انقطع النيل
 ووقع الفلك العظيم وفي سنة أربع وثمانين وأربع مائة انتهت زيادة النيل إلى أحد عشر ذراعا وأصبا ثم انقطع النيل في سنة سبع عشرة وخمسة
 تبلغ النيل في الزيادة إلى ستة عشر ذراعا ثم انقطع الفلك بمصر وفي سنة ثمان عشرة وخمسة مائة أوفى النيل بقدر النيل وربعه أيام وزاد
 عن ستة عشر ذراعا وأحدي عشر أصبا ثم انقطع ولم يثبت فوق الفلك بمصر وفي سنة ست وتسعين وخمسة مائة نقص النيل حتى صار الناس يحضرون
 من بر مصر إلى تحت المقياس وفي سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة بلغ النيل في الزيادة إلى ثلاث عشرة أصبا ثم انقطع في سنة ثمان وخمسة مائة
 أهل مصر اللجة الكبرى فسقطت الجدران وغرفت البساتين وقاضت الآبار وانقطعت الطرقات وقد حصل مثل ذلك في سنة أربع وأربعين وخمسة
 مائة في سنة تسع وتسعين وخمسة مائة غطت زيادة النيل حتى غرفت الصياح والنواحي وقطعت الطرقات وقد أوفى النيل في هذه السنة في تاسع عشر
 بآية بقدر النيل وربعه وأربعين يوما ذكره المقرئ في الخط ومما من النواذر الغريبة التي لم يسبق مثلها قط وفي سنة ثمانين وخمسة مائة أخذ
 النيل في الزيادة ستة عشر ذراعا إلى ثلاث مائة أصبا ووقف فكسر السد ووقع الفلك بمصر في تلك السنة وفي سنة سبع وثمانين وخمسة مائة وقع الفلك
 وغرفت الأقوات بمصر ولم يزد النيل إلا زيادة يسيرة ومبطن من غير وفاء واستمر الحال على ذلك ثلاث سنين متوالات فقام من شدة الفلك
 من أهل مصر فكانت منه السنة السبع المفسدة للناس وفي سنة سبع وتسعين وخمسة مائة لم يزد النيل إلا القليل لم يبق فوق الفلك وأشد البلاد
 ستة تسع وتسعين وخمسة مائة زاد النيل زيادة مفرطة ووقع الرخا الشامل سايرا البلاد وفي سنة سبع وعشرين وخمسة مائة بلغ النيل في الزيادة ستة
 عشر ذراعا وثلاث مائة أصبا ولم يثبت فوق الفلك وكان قلع المقياس من تلك السنة ذراعتين وأخيراً أخذ المقياس الأخاب الفسقية التي
 بالمقياس وفي سنة تسع وعشرين وخمسة مائة وصل النيل المبارك في الزيادة إلى ثمانية عشر ذراعا وستة أصبا واستمر في ثبات إلى آخر ما تورخ في
 الناس من عدم نزول وفي سنة إحدى وستين وخمسة مائة بلغ النيل ولم يثبت فوق الفلك بمصر وفي سنة ثلاث وتسعين وخمسة مائة انتهت زيادة النيل
 عشر ذراعا وثلاث مائة أصبا ولم يثبت فوق الفلك وفي سنة أربع وتسعين وخمسة مائة أوفى النيل في سائر السنين وتبلغت الزيادة في تلك السنة ستة
 ذراعا وسبعة عشر أصبا ثم انقطع فوق الفلك بمصر وعدم وجود القمح وبلغ ثمن الآردب ثمانية مثاقيل ذهب ونصف وفي سنة ست وتسعين وخمسة مائة
 بلغت زيادة النيل إلى أول توت خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر أصبا ثم انقطع في سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة ووقع الفلك بمصر وأعمالها وانتهى بحر الآردب
 إلى ثمانية وعشرين درهما وكل الناس الجبل والجمال والبقال والعطلة والكلاب وعم هذا الفلك سايرا البلاد المعروفة والثامنة وذلك في دولة
 العادل كتبنا وقد ذكرنا ذلك في تاريخنا بآية الزهور في وقايح الدهور وفي سنة سبع وتسعين وخمسة مائة أوفى النيل أحرأ أيام السنين وفي سنة
 وتسعين مائة بطل امر عبد الشهيد وحرقت الأصبع الذي كانت النصارى يزعمون أن النيل لا يزيد حتى يلقون ذلك الأصبع فيه فلما حرق زاد النيل
 السنة زيادة مفرطة وبطل ما كانوا يزعمون من أمره وفي سنة أربع وخمسة مائة توقف النيل عن الزيادة وانتهت الزيادة فيه إلى خمسة عشر ذراعا وسبعة
 عشر أصبا فسقطت البلاد ووقع الفلك بمصر وفي سنة تسع وسبعين مائة توقف النيل عن الزيادة إلى سبع عشر توت ثم انقطع في تاسع عشر بآية ففزع الناس
 لذلك فرم السلطان بكسر السد من غير وفاء وقد نقص عن الوفا ثلاث مائة أصبا فكسر السد ولم يخلق المقياس وفي ذلك يقول بدر الدين بن الصائغ
 رحمه الله شمس جوار برقع كذب وفروا قلبا لوري وقيل لي النيل وفاء فقلت هذا ما جري واستمر إلى سبع عشر بآية ونقص جلة واحدة وكان منتهى

الزيادة في تلك السنة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبا فشرقت البلاد ووقع الغلاء بمصر وذلك في ايام سلطنة المظفر بيبرس الجاشنكري فقام الناس
 بكسبه ونظم اهل مصر في ذلك كالأما وحسنه وغنونه فمنه سلطاننا ركن بن ربابه دتقن لما يحيى منق من انوالنا الاعرج يحيى المايدرج
 وكان سلا ربابه سلطنة اجرودا في حنكه بعض شرف كانت العوام يسعد دتقن وكان المظفر بيبرس الجاشنكري لقبه ركن فكانت العوام
 يسعد ركن وكان الملك الناصر محمد بن قلاوون به بعض عرج فكانوا يسعد الاعرج ولما ولي الملك المظفر بيبرس الجاشنكري وحصل
 ما تقدم تشام الناس بكسبه فقال فيه بعضهم شعور لما تولى تولى الخيزن ام لم يحدوا امره فيهم ولا شكروا وكيف تسمى في الاحوال في ركن
 لا ليل ولا فافا فافا فافا وفي سنة ثلاث عشر وسبعمائة اوفى النيل ابراهيم النسي وفي سنة سبع عشرة وسبعمائة في الناصح عشر آية
 عن الوفا نصف ذراع ثم نقص في تلك الليلة ثلاثة اصابع فرسم السلطان بفتح السد بقدر العصر مع النقص في يوم رد ما نقص من الاصابع
 وانما فتح السلطان السد بعض بعد العصر خوفا من قف عزم الما ان يغلب السد وفي سنة اربع وثلاثين وسبعمائة انتهت الزيادة الى ستة عشر
 ذراعا وعشرة اصابع ثم بسط سريعا فشرقت الاراضي ووقع الغلاء بمصر وفي سنة اربعين وسبعمائة توقف النيل فاجتمع الناس في جامع عمرو بن
 العاص ودعوا الله تعالى في يوم الخميس عشر الحرم فلما كان يوم الاثنين ثاني صفر زاد النيل ستة اصابع واستمر يزيد الى ان اوفى ومن الوفا
 ان السلطان في ذلك قبض على ناظر الخلع المعروف بالشر فكان قد اشيع بين الناس انه جرح على بيع الفتح حتى وقع الغلاء ثم ان السلطان
 في يوم فخلع على صاحب ثرف الدين موسى التاج وقرره في الوزارة وبلغت زيادة النيل في تلك السنة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبا
 فلما جري ذلك فقال الناس بكسب صاحب ثرف الدين موسى فقال في ذلك بن فضل الله رحمه الله شعور في يوم الاثنين ثاني الشهر من
 نأدي البشير الى ان اسمع العلكا يا اهل مصر يحيى موسى ونيلكم طفي وفرعون ومو السوم قد ملكا وقال الشمس الدين بن الصانع الحنفي
 شعور لقد ظهرت في يوم الاثنين آية ازالته بنهما عن العالم البوسي يا اهل مصر تزايد بحر النيل فيه واعرفت به فرعون وفيه يحيى
 موسى وفي سنة اربع واربعين وسبعمائة بلغ النيل في الزيادة عشرين ذراعا وخمس عشر اصبا ففرقت البساتين وانقطعت الطرق والمجمر
 وفي سنة سبع واربعين وسبعمائة قلنا النيل احيى صار الناس يخوضون من بر مصر الى المقياس ومارس بولاق الى شبرا الى امية السرج ار
 رملته تنقل الى منسية المهراني فخر الما على القايين حتى بلغت الراوية الما الي درعين فضة وانتهت بعد ذلك كل اذوية باربعة دراهم
 فضة وذلك في دولة الملك الكامل شحان بن محمد بن قلاوون وفي سنة احدى وخمسين وسبعمائة بلغ النيل سبعة عشر ذراعا ثم بسط في
 خاس توت فشرقت البلاد ووقع الغلاء ودام الشرق ثلاث سنين متوالية وفي سنة ستين وسبعمائة بلغ النيل اربع اصابع من عشرين ذرا
 وثبت الي اولها تفرخج الناس الي الصحرا يدعون بهبوطه وفي سنة احدى وستين وسبعمائة اخذ قاع النيل في اثني عشر ذراعا واما
 الوفا في سادس مري وبلغت الزيادة في تلك السنة اربعة وعشرين ذراعا على ما نقله المقريزي في المخطط وقد انكر بعض الناس ذلك
 فايد قول المقريزي الشيخ جلال الدين السيوطي بما اورده في كتابه المسمى بكونك الروضة ان النيل زاد في تلك السنة نحو اربع وعشرين
 ذراعا كما اورده المقريزي وذلك في دولة الملك الناصر بن محمد بن قلاوون فرسم بابطال المناداة عليهم وخاف الناس من الفرق
 وثبت الي خاس عشر نابة لم يسط فحصل للناس غاية الضرر فقطع جسر الفيوم وخرقت بساتين خربة الغيل وعرق طريق شبرا الى منسية
 ووصل الما الي اويل دور الحسانية ففرقت وطفت الابار بالماء ونبع الما من مينة جامع الحاكم وخرب عدة اماكن بالروضة وغلها بالماء
 حتى غطي ارضها وانقطع طريق بولاق وعدة اماكن ودور خربة منها واستمر في ثبات الي آخر بانه ومذالم يهد مثله في الجاهلية ولا
 الاسلام ولم تنفع هذه الزيادة قط بمصر ولم يسع عنها فخرج الناس الي الصحرا ودعوا الله فاهبط الما في ذلك اليوم اربعة اصابع وقد
 عمل بن جملة في مدة الواقعة مقامه عظيمة ساهما السبع الجليل فيما جرى من النيل ثم عقب ذلك بمصر الوفا الذي علم وعم وقال فيه بن ابي جملة

من آيات • يا واسع الجود ونفا بالعباد فقد منّنا بمصر من الاموات احيا • يارب ان الوفاجت وكايبه • وعلا بالناس لما حل بالما • وقايل
انما النيل حين علا • ونعم عم الوري من اجله • داهمها من قلة الذي يهدي في حكمته • عرفت شيئا وغاية عنك اشيا • مذي النور عجز عن
مذكرها • وحار في فهمها للغوم الباء • وقال بن ابي تجلة ايضا • يارب ان النيل زاد زيادة • اذن الي مدم وفطتت • ماضه لوجاه
علي عادته • في دفعة او كان يدفع باليت • وفي سنة اربع وستين وسبعماية توقف النيل ليالي الوفا واستمر علي توقفه الي ثالث توت ثم اوفي
وبلغت الزيادة اربع اصابع من ثمانية عشر ذراعا ثم مبط سريعا فوقع الغلا وفي سنة ستة وستين وسبعماية اخذ القاع فكان خمسة اذرع
واربعة عشر اصبا وفي سنة سبع وستين وسبعماية جبا القاع كذلك وفي سنة ثلاث وسبعين وسبعماية زاد النيل زيادة مفطرة نحو اثنين و
ذراعا واستمر ثانيا الي آخر ما تور فعلق الناس من ذلك وفاته اوان الزرع فخرج الناس الي جامع عمرو والجامع الارض يدعون الله
تعالى في مبطه فمبط وكذلك في دولة الاشرف شعبان وفي ذلك قال بده الدين بن الصاحب • طفي النيل عن حده عادته • وعملنا
الجهل في العالمين • ففرنا نكشف عورتنا • وكنا نخوض مع الخايطين • وفي سنة خمس وسبعين وسبعماية توقف النيل عن الزيادة
حتى دخل النيروز وكان يقي علي الوفا اصبعين ثم نقص فعلق الناس كلام فرسم السلطان للناس بالخروج الي الاستقا فخرج
بجامع من العلماء والصالحين ودعوا الله تعالى فزاد في ذلك اليوم خمسة اصابع فكرر خروج الناس الي الاستقا فاعقب ذلك
مطر غزير حتى غرقت الاراضي فزرع الناس بعض الحبوب فلما كان في صابع ما تور زاد النيل اثني عشر اصبا في يوم واحد ثم بعد
زاد ثمانية اصابع فخرج الناس بذلك ثم مبط جملة واحدة وشرقة البلاد ووقع الغلا وكسر سد الجلبج تاسع توت من غير وفاق
وقد بقي خمسة اصابع ثم المبط من يومه فاصفرت الاحوال وفي ذلك قال بده الدين بن الصاحب • تقاصر النيل عنه • تقاصر امتنا
حتى تقصنا اضطرارا • منه بمصل اصابع • وفي سنة ثمان وسبعين وسبعماية بلغت الزيادة تسعة عشر ذراعا وستة اصابع ولم يقع
مثل ذلك من ثمانية وخمسين سنة وذلك في دولة الاشرف شعبان وفي سنة اربع وثمانين وسبعماية انتهت الزيادة الي ثلاثة اصابع
من احدي وعشرين ذراعا حتى عد ذلك من جملة الطوفان فدعا الناس الي الله تعالى في مبطه حتى مبط وفي سنة خمس وثمانين
وسبعماية اخذ قاع النيل فكان ثمانية اذرع ودخلت مسرى وموفي اثني عشر ذراعا واربعة اصابع فزاد في رابع مسرى اربعين
ثم زاد بعدها اربعة وثلاثين اصبا ثم اوفي في سادس ما تور وانتهت الزيادة نحو خمسة اصابع من احدي وعشرين ذراعا ففرقت
عدة مواضع وهدمت دور في دولة الملك الصالح امير حاج بن الاشرف شعبان وفي سنة ستة وثمانين وسبعماية اخذ قاع النيل
فكان ثمانية اذرع واربعة اصابع واستمرت الزيادة حتى حصل الوفا وفي سنة احدي وستين وسبعماية انتهت زيادة النيل الي
تسعة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبا وبث الي تاسع بابة فعد ذلك من النوادر وفي سنة ثلاث وستين وسبعماية اوفي النيل ثالث مسرى
وانتهت الزيادة الي عشرين ذراعا وذلك في دولة الظاهر برقوق وفي سنة اربع وستين وسبعماية اخذ القاع في سبعة اذرع وعشرين
اصبا وكان الوفا في سابع مسرى وبث الي اخر بابة وفي سنة خمسة وستين وسبعماية بلغت زيادة النيل ثمانية اصابع من عشرين ذراعا
وبث الي رابع بابة وفي سنة ست وستين وسبعماية ثبتت زيادة النيل الي ما تور وهي علي ثمانية عشر اصبا من تسعة عشر ذراعا فعد ذلك
من النوادر وفي سنة سبع وستين وسبعماية زاد النيل المبارك في اخر يوم من ابيب اربعين اصبا في يوم واحد ثم في اليوم الثاني وهو
اول مسرى زاد الله تعالى في النيل المبارك اثنين وستين اصبا ثم زاد في اليوم الثالث من مسرى خمسة اصبا ثم زاد في اليوم الرابع
ثلاثين اصبا فاوفي وزاد اصبعين فكان جملة ما زاد في اربعة ايام سبعة اذرع ونصف ذراع واصبعين وكان ذلك الوفا في ثالث مسرى
ومنه الزيادة لم يهد مثلها فيما تقدم من السنين الماضية ولا سمع بمثلها قط وكان ذلك في دولة الملك الظاهر برقوق وفي هذه الواقعة

قال بعضهم النيل فوط ايضا بنعيمه المتتابع فتأرجح ما ناهى بالاصابع وقال ابن الصلح قد علا النيل ورفا ولم ينفع ومعه ان يرقوا كفض
 كعبه للناس اخضر واستمر النيل في ثبات الى اول ما تورم وفي تسعة عشر ذراعا لم ينقص فحصل للناس من الضرر الشامل وفي سنة تسع وتسعين وسبعماية
 اوفي النيل عاشر مسرى ونزل السلطان بقوق وفتح السد بنفسه وفي سنة ثلاث وثلاثين توفد النيل عن الزيادة قرب الوفا ثم زاد ثمانية واربعين اصبا
 في ليلة واحدة ثم اوفي واستمر في الزيادة وفي سنة ست وثلاثين توفد النيل عن الزيادة الى ثالث ايام النسي وقد بقي عليهم من الذراع الساس عشر
 انسان وعشرين اصبا ثم نفي ولم يوف فلما كان اول يوم من توفد فتح السد من غير وفاقه قد بقي من الوفا اربع اصابع فشرقت الارض ووقع الفلاوكا
 ذلك في دولة الناصر فرج بن احمد بن بقوق وفي سنة سبع وثلاثين احتدق النيل احتدقا زائدا غير ما يعده حتى صار للناس مخوضون من بر مصر الى الجزيرة
 وجا القاع في تلك السنة ذراعا واحدا وعشرة اصابع واخذ القاع من بر الجزيرة وتزايد بعد ذلك حتى اوفي وكان نبلا شحيا وذلك في دولة الناصر
 فرج بن بقوق وفي سنة ثمان وثلاثين اوفي النيل المبارك سبع عشر مسرى فلما اوفي توجه الامير فارس حاجبا لحجابا لي المقياس وخلق العاود
 ونزل في الحرافة وفتح السد وفي سنة احدى عشر وثلاثين كان وفا النيل المبارك ونزل الملك الناصر فرج وفتح السد بنفسه وفي سنة اثني عشر وثلاثين
 اوفي النيل ونزل الملك الناصر فرج وفتح السد بنفسه واستمر النيل يزيد حتى بلغ الى اثنين وعشرين ذراعا واسبع وثبت الى نصف ما تورم فحصل للناس
 بذلك الضرر الزايد وغرق اكثر من مائتين ضعفة وعدة بساتين من جزيرة النيل وانقطعت الطرقات على المسافرين وصل المائي دور الحامية
 من نزر الارض وفيه يقول القائل قد زاد هذا النيل في عامنا فامرق الارض بانعامه وكاد ان يطفئ من سائيه عن اعلى ازارا امره وفي سنة
 خمس عشرة وثلاثين اوفي النيل المبارك في سبع عشر مسرى فتوجه الى فتح السد ثلاثة من الامراء وهم الامير صلاح وامين مجلس ودواد كبير وذلك في
 دولة الخليفة العباسي وفي سنة ثمان وثلاثين اوفي النيل المبارك تاسع مسرى فنزل الملك المؤيد شيخ وفتح السد بنفسه وفي سنة سبع عشر وثلاثين
 وزاد على الوفا خمسة اصبا فتوجه الى فتح السد المؤيد شيخ وفي سنة تسع عشرة وثلاثين توفد النيل عن الزيادة ليالي الوفا فرس السلطان بحاجب
 الحجاب بان يتوجه الى الروضة ويحرق الخيام التي بها ففعل ذلك ثم حصل الوفا في عاشر مسرى ونزل السلطان وفتح السد بنفسه على العادة وفي سنة
 عشرين وثلاثين توفد النيل عن الزيادة وعلق الناس لذلك وارتفع سفر الفتح واستمر الحال على ذلك اياما ثم تبع الله تعالى الزيادة الى ان ااد
 وفي سنة احدى وعشرين وثلاثين اوفي النيل المبارك ونزل السلطان وفتح السد بنفسه وامر الامراء المتقدمين بان يزين كل واحد منهم خرافة
 فرسوها بالساج والطلوع والنور والكوسات وفي سنة اثنين وعشرين وثلاثين اوفي النيل وكان الملك المؤيد ببولاق في بيت بن البار
 فاحضر له الذميمة الى هناك فنزل بها وصار الى المقياس وحول المراكبي طلع الى المقياس ثم نزل وتوجه الى السد ففتح وطلع الى القلعة
 وفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثين توفد النيل عن الزيادة وارتفع سفر الفتح واستمر ارتفاعا اياما فادى السلطان في القاهرة للناس بصوم ثلاثة
 ايام فلم يندشوا فخرج السلطان والخليفة والعصابة والعلماء والعلماء والناس قاطبة للاستسقاء ولبس السلطان جبته صوف ابيض وعلي راسه
 ميز راسين ملفوفا عمامته مدودة وارجى لها عذبة فلما توجه الى المعسكر اخطب هناك قاضي القضاة جلال الدين البلقيني خطبة الاستسقاء
 على العادة وصلى السلطان على الرمل من غير سجادة وبكى وتضرع الى الله تعالى بالدعاء فلما عاد السلطان زاد النيل ثاني يوم اثني عشر اصبا
 واستمر يزيد الى ان اوفي وكان نبلا شحيا ولم يبت روي نصف البلاد ووقع الشراي والعلا وفي سنة اربع وعشرين وثلاثين زاد النيل في اول
 من مسرى ثلاثين اصبا دفعة واحدة فاستبشر الناس بذلك وقبل البشارة بيوم نزل الملك المؤيد البحر وسج فيه فزاد ثاني يوم ما ذكرناه
 بسلطان وكان فيه الخير والسر وكانت القاعة عشرة اذرع واوفي النيل في اوايل مسرى وبلغت الزيادة عشرين اصبا من تسعة عشر
 ذراعا وفي سنة خمس وعشرين وثلاثين اوفي النيل في تاسع عشر اصب وزاد في يوم واحد من اصبا واستمرت الزيادة الى عشرين ذراعا
 واسبع وثبت الى نصف ما تورم ولم يهبط فحصل منه ضرر شديد للفلاحين ونفد الزرع عن اوانه وذلك في دولة الاشرف بن سبكي

سنة وعشرين وثمانمائة وفي النبل سادس مري في شهر رمضان ونزل سيدي محمد بن الاسرف بن سبائي وفتح السد بنفسه وفي ذلك يقول العليل لما اوفي النبل المبارك حاجلا
عما البلاد والروابي طغنا نشرفا القلوع وبشرنا ابوفاية فالراية البيضاء عليها بالوفا وفي سنة سبع وعشرين وثمانمائة توقف النبل عن الزيادة فقلق الناس بسبب ذلك
ثم اوفي ثالث عشر مري وسكن الاضطراب وفي سنة ثمان وعشرين وثمانمائة اوفي النبل المبارك رابع عشر مري في شهر رمضان وفي سنة تسع وعشرين وثمانمائة اوفي النبل المبارك
على العادة وفي سنة ثلاثين وثمانمائة توقف النبل عن الزيادة لئلا الوفا تزل الوالي الى الروضة وخرق الخيام التي كانت بهما ثم اوفي وكسر السد فقص بعد ذلك ولم
يبث وكان منتهى الزيادة سبعة عشر ذراعا واصبعين فشرق البلاد ووقع الغلا وفي سنة احدى وثلاثين وثمانمائة زاد النبل المبارك في اول يوم من مري اربعة وعشرين
ذقة واحدة وكان الوفا رابع عشر مري وفي سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة اوفي النبل المبارك ثاني عشر مري ثم توقف بعد الوفا ومبسطا شرقا فشرق غالب البلاد و
الغلا فلما استند الامر توجه الاسرف بن سبائي الى الانبار النبوية فراد دعا الله تعالى بالزيادة وفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة اوفي النبل المبارك ثامن عشر مري
قزل الاسرف بن سبائي وفتح السد بنفسه وفي سنة ولايته لم يفتح الامرة واحدة وكان وفا النبل عقيب فاعظم مات فيه المعز الناصري واستخف الناس عظم السلطان
كيف فقد ولده ونزل وفتح السد عقيب موته ومن الحوادث انه وجد في النبل قبل الزيادة اسناله قد طغت على وجه المادبي ميتة وقد صبغت بالدم الاحمر وكان الطعن
عما لمصر وفي سنة اربع وثلاثين وثمانمائة اوفي النبل المبارك سابع عشر ابيب قزل الاسرف قزل السبائي فحجب الجباب وفتح السد على العادة وفي سنة خمس وثلاثين وثمانمائة
اوفي النبل المبارك خامس مري قزل الاسرف ففتح السد على العادة وفي سنة ست وثلاثين وثمانمائة اوفي النبل المبارك سادس عشر مري ثم نقص الوفا ستة
ثم زد النقص واوفي فخرج الناس وفي سنة سبع وثلاثين وثمانمائة اوفي النبل المبارك سابع مري فاوفي وزاد عشرة اصابع وقد وقع في هذه السنة اتفاق غريب لم
يقع قط وكان النبل اوفي في هذا العام العربي مرتين وذلك انه اوفي ثاني الحزم الوافي لسابع مري ثم اوفي في سابع عشر ذي الحجة من اواخر السنة وهذا اتفاق
عجيب وقع قط ان في السنة العربية توفي النبل مرتين فقد ذلك من النوادر العريضة ثم ان النبل زاد بعد الوفا بيوم ثمانية اصابع ثم في ثالث يوم من الوفا زاد
عشر اصبا حدثت هذه الزيادة من النوادر وفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة اخذ قاع النبل لجات القاعة احدى ذراعا وعشرة اصابع فقد ذلك من النوادر وكان
الوفا ثاني مري ونادي على النبل في اول مري فراد جنين اصبا ذقة واحدة فلما اوفي نزل المعز الجلالى يوسف بن السلطان ففتح السد على العادة وفي
سنة تسع وثلاثين وثمانمائة اوفي النبل على العادة ونزل بن السلطان وفتح السد وفي سنة اربعين وثمانمائة اوفي النبل على العادة وفي سنة احدى وبعين
وثمانمائة اوفي النبل سادس عشر مري وفتح على العادة ومن الحوادث ان في اويل مري امطرت السماء مطرا غزيرا فوقف النبل عن الزيادة اياما طويلا
الناس لذلك ثم زاد حتى اوفي ولم يجلس المطر وفي سنة ثلاث واربعين وثمانمائة اوفي النبل على العادة وفي سنة خمس واربعين وثمانمائة زاد النبل في راجع من زيادة مغرلة ففقدت الا
وحمل الضرر وانتهت الزيادة الى عشرين اصبا من مريين ذراعا في غير اوان الزيادة واستمر الزيادة على الوجه وفي سابع عشر ابيب فقد ذلك من النوادر وذلك في دولة الظاهر جمع
الزيادة الى احدى وعشرين اصبا من احدى وعشرين ذراعا وكان الوفا سادس مري وفي سنة ست واربعين وثمانمائة اوفي النبل على العادة وفتح السد المعز الناصر محمد بن الظاهر جمع
سبع وعشرين وثمانمائة اوفي النبل على العادة وفي سنة ثمان واربعين وثمانمائة كذا وفي سنة تسع واربعين وثمانمائة كذلك ونزل سيدي عثمان بن الملك الظاهر جمع
اول فتح السد بعد اخيه المعز المبرك محمد وفي سنة ثمان وثمانمائة اوفي النبل على العادة ونزل سيدي عثمان وفتح السد ايضا وفي سنة احدى وخمسين وثمانمائة اوفي النبل على العادة
سيدي عثمان ايضا وفي سنة اثنين وخمسين وثمانمائة كذلك وفي سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة توقف النبل عن الزيادة اياما وقلق الناس لذلك وتوجه الوالي الى الروضة وخرق الجباب
التي بها وارفع سور العجم اوفي ونزل سيدي عثمان وفتح السد ايضا وفي سنة اربع وخمسين وثمانمائة في دولة الظاهر جمع اخذ قاع النبل لجات القاعة ستة اذرع وبعض اصابع فلما
زاد النبل الى الوفا توقف عن الزيادة وبقي اربع اصابع فضع الناس لذلك ومضت مري وتوت ولم يفتحت الغلا من السواحل وادخلوا القل المحاصر وقاتلته الناس على شرا
الفتح ثم ان النبل نقص ثلاث اصابع فاستدق الناس من ذلك فنادى السلطان بالحزج الى الاستغاخرج الخليفة والنفقة والعلى والعلما والناس قاطبة ولم يترك الملك
الظاهر جمع للاستغا كما فعل المولى شيخ ثم نصب هناك منبر في الصحرى وخطب عليه قاضي القضاة المنادي كذا في فلما خطب خطبة الاستغا وادان بحول رده ومحو
الخطبة فسقط الرذا الى الارض فلم يقال الناس بذلك فلما رجع الناس من الاستغا طلع بن ابي الررد ولاي بزيادة اصبع فخرج الناس بذلك ثم توقف النبل عن الزيادة

ففي يومه والباقي للوفاء سبعة اصابع فنقص النيل وسبط عليه واحدة فترسم السلطان بفتح السين غير وفاء فليفتح لم يحرفه الما الا قليلا لم يسبط شرق البلاد ووقع النيل
وملك العباد وارتفع سمر القمح الي سبعة دنانير كل ارب وفي هذه الواقعة قال بعضهم قالوا ومن النيل عن وفاء في استطاع يوفي لعظم ما ناله عساه في ثباته يزيد
فقلت ذاك النيل ما له ثباته وفي سنة خمس وخمسين آوفي النيل علي العادة ونزل سيدي فثمان وفتح السد ايضا فخرج الناس لذلك لانه في العام الماضي حصل الوفا وهذا
النيل احترق قبل الزيادة وصار الناس يحضون البحر بولاقي الي انابتة فغشي الناس ان يكون هذا النيل سحيحا مثل العام الماضي فبعثهم تعالى الوفا وفي سنة ست وخمسين
وثمانمائة آوفي النيل علي العادة ونزل بن السلطان وفتح السد وفي سنة سبع وخمسين وثمانمائة آوفي النيل علي العادة ونزل المعز الشهابي احمد علي
الاشرف وفتح السد وهو اول فتحه السد ايضا وفي سنة ثمان وخمسين وثمانمائة آوفي النيل المبارك ثالث عشر مسري ونزل بن السلطان ففتح السد
العادة وفي سنة تسع وخمسين آوفي النيل خامس مسري ونزل المعز الشهابي احمد ولد السلطان وفتح السد علي العادة وفي سنة تسعين وثمانمائة
آوفي النيل سادس مسري وفتح بن السلطان السد ايضا وفي سنة ثلاث وستين وثمانمائة آوفي النيل علي العادة وفي سنة اثنين وستين وثمانمائة
كذلك آوفي في العاشر من مسري وفتح السد ايضا وفي سنة ثلاث وستين وثمانمائة آوفي النيل ونزل بن السلطان وفتح السد وفي سنة اربع
وستين وثمانمائة آوفي النيل حادي عشر مسري ونزل بن السلطان وفتح السد علي العادة وكان ذلك في اوائل دولة الظاهر خضقدم وفي سنة
وستين وثمانمائة توقفت النيل عن الزيادة في اوائل ابيي استمر متوقفا اربعة عشر يوما وتغير لونه وطعمه وصار اخضر حتي عفا الناس عن
شربه وقلق الناس وارتفع سمر القمح وعز وجود الخبز في الاسواق ووقع الغلاء واستمر النيل في التوقف وكثر القيل والقال بين الناس
وزعموا ان النيل لم يطلع تلك السنة وهم الظاهر خضقدم يهدم المقياس حتي لا يعلم الناس الزيادة من نقصان فاشار علي الشيخ
الدين الاحمر فقال له ان علي السلطان التثبت في ذلك ثم تقدم يعني اربعة عشر يوما زاد اصبعين فطلع بن ابي الرداد وبشر السلطان
بزيادة النيل الاصبعين فالبس سلاحي صوفي بنجاب واستمرت الزيادة عمال حتي آوفي اخر مسري وفي هذه الواقعة قال الشيخ
رحمة غابت هذا النيل في ترك الوفا فلما بيني بما لا يغير توقفت سائي وان خافوا واصغ عنهم ما كدت افسد وشي من يدي وفي سنة سبع وستين وثمانمائة
آوفي النيل تاسع مسري وتوجه الامير جانبك نايب حدة الدوادار الكبير ومحبته سيدي احمد بن العيني بسط الظاهر خضقدم الي المقياس وخلق العامود
ونزل في الحرافة الي السد وفتحته وهو اخر من ادركها من الملوك في فتح السد فكان يوما مشهودا وفي سنة تسع وستين وثمانمائة آوفي النيل تاسع عشر مسري
ونزل السلطان وفتح السد بنفسه وكان يوما مشهودا وفي سنة سبعين وثمانمائة توقفت النيل عن الزيادة ستة ايام واستمر توقفت الي حادي عشر مسري فلما كان يوم
الجمعة توجه الامير بمرزالي الشطر وقدم الي الروضة وحرق الحياض وضرب جماعة من المتفرجين بالمقارع وكان يوم هول فلما كان يوم السبت سابع عشر رجب سنة
تعالى الزيادة حتي آوفي في سابع عشر مسري فتوجه الانباكي قائم التاجر وفتح السد علي العادة وفي ذلك الوفا قال الشهاب المنصوري رحمه الله المجدد وفي عهد النيل
ان الوفا من الاجاب مأمول جري جوادا فمن دارا نه غرض له ومن زبد الامواج تجيل ينظم الجبال في وينثره كانه منه بالراح معلول كانه والباصا بجمر
منابع داود في الهيجا اسرائيل كان امواجه والريح تنثرها متوارم فطلبها المحل مقتول كانما السفن غادات جرين به لها المرسل شرا ورايل من كجارية كالخود
تأريخ اذ انما قبل ان تعلقك بحلول كانما الشط والامواج تلطم دولها وخير الما متوصل كانما الروضة الفناخانية مجسها قلب هذا النيل سفول اعطا
من غصون الراح مايسة وريتها من زلال الما مسؤل من سدس الزهر الزاهر لها حلل خضر من سرور العالي تكاليل ومرت الروح من اوراقها خيا ومن
عائدتا لاحت فناديل وللخيل انما است قلايدها من الواقية خنتها العاليل لاغروان سحره عيني وخيل لي بانها ذهاب في المناقيل يامن لمر غبة في نيل
مصر فني قلبي علي حب هذا النيل عجول وفي سنة احدى وسبعين وثمانمائة توقفت النيل في مبدأ الزيادة واستمرت في هذا التوقف ثمانية ايام متواليه حتي قلق الناس
وشتمت الغلال وتقاتل الناس علي سمر القمح وزعم السلطان للقضاة الاربع وشايخ العلماء والعلماء بالوجبة الي المقياس يدعون انه تعالى بالزيادة الي ان آوفي في
سادس عشر مسري اوائل المحرم سنة اثنين وسبعين وثمانمائة فلما آوفي توجه الظاهر خضقدم الي المقياس وخلق العامود ونزل في الحرافة وفتح السد ايضا وكان هذا اخر

مركب الظاهر خضع فانه مات غيب ذلك وفي سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة توقفا النيل عن الزيادة أياما وقلق الناس وارتفعت الاسعار وتحت الفلاد لم يبعث الله
 تعالى الزيادة وأوفى ثم امطر سريعا وتزايد أمر الفلاد ذلك في أوائل دولة الاشرف قايتباي وفي سنة اربع وسبعين وثمانمائة أوفى النيل في الرابع والعشرين
 من سري فتوجه الأمير لاشين الظاهر أحد الأمراء المحدثين وفتح السد وفي سنة خمس وسبعين وثمانمائة أوفى النيل سادس عشر سري فتوجه الأمير لاشين إلى جائق
 قلنير وفتح السد أيضا وفي سنة ست وسبعين وثمانمائة أوفى النيل سادس عشر سري وتوجه الأمير لاشين إلى جائق وفتح السد أيضا وفي سنة سبع وسبعين وثمانمائة
 أوفى النيل حادي عشر سري وفتح السد إلى جائق أربك أيضا وفي سنة ثمان وسبعين وثمانمائة أوفى النيل خامس سري وفي ذلك اليوم نودي عليه لثني عشر أصبا من
 سبعين وثمانين فتوجه الأمير لاشين أمير مجلس وفتح السد أيضا وفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة أوفى النيل عشرين من سري وتوجه الأمير لاشين إلى جائق وفتح السد
 وفي سنة ثمانين وثمانمائة أوفى النيل ثاني عشر سري وفتح السد إلى جائق أربك أيضا وفي سنة احدى وثمانين وثمانمائة أوفى النيل ثامن سري وفتح السد إلى جائق أربك
 وفي سنة اثنين وثمانين وثمانمائة أوفى آخر ارباب وكسر أول يوم من سري وفتح السد لاشين أمير مجلس وانهت الزيادة إلى احدى وعشرين أصبا من احدى وعشرين
 ذراعاً في آخر بابته وكان للناس مدة طويلا لم يوف النيل مثله منذ لانه قطع الطرق والمجور وعرف أراضي المنية وشربا والروضة وطريق مصر وبلاق وجزيرة
 الغيل وكرم الریش وطلعت الآبار وفي ذلك يقول العاليل قد قطع الطرق نيل مصر حتى لقد خافه النيل بالسيف والرمح من غير و من قناه لها نيل
 وفي سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة أوفى النيل رابع سري وفتح السد أربك أيضا ومن الحوادث الغريبة أن ليلة الوفا انقطع سد بابي المنجا وانقلب عن آخره فحصل
 للبلاد التي تحت غاية الضرر وعرف مطلا المقطين ومن العجايب أن النيل لم يتأثر لجسري المنجا لما انقلب وفي تلك الليلة زاد ثني عشر أصبا من
 من النواذر وقيل في المنية أربك مصر قد غدا يوم كسره إذا لم جري في الخليج تقطرا ولكن بعد الكسر زاد تجبرا وأقرب ما يجافي القرى وتجسراء و
 سنة اربع وثمانين وثمانمائة أوفى النيل ثامن عشر سري وفتح السد في آخر يوم من ثم زاد بعد الوفا سوي عشر أصبا من ثمانين ذراعاً السابع عشر سنة أصبا من
 الذراع الثامن عشر فقد ذلك من النواذر وفي سنة خمس وثمانين وثمانمائة أوفى النيل على العادة وفتح السد إلى جائق أربك أيضا وفي سنة ست وثمانين و
 ثمانمائة أوفى النيل خامس عشر سري فرم السلطان للأمير أربك اليوسفي المعروف بالحازند أن يفتح السدان إلى جائق أربك في تجديد مجلب وفي سنة
 سبع وثمانين وثمانمائة أوفى النيل وفتح السد إلى جائق أربك أيضا وفي سنة ثمان وثمانين وثمانمائة أوفى النيل ثامن عشر سري وفتح السد إلى جائق أربك أيضا وفي سنة
 تسع وثمانين وثمانمائة أوفى النيل سابع عشر سري وفتح السد إلى جائق أربك أيضا وفي سنة تسعين وثمانمائة أوفى النيل سادس عشر سري وفتح السد إلى جائق أربك وفي سنة
 احدى وتسعين وثمانمائة أوفى النيل ثامن عشر سري فتوجه الأمير الرومي تسماح وفتح السد وكان الأمير لاشين غايبا في تجرمة ومن النواذر أن النيل
 زاد يوم فتح السد عشرين أصبا من الذراع الثامن عشر واستمرت الزيادة بحاله بعد الوفا ثلاثه أيام متوالية وكانت الزيادة في الثلاثة أيام تسعة وأربعين
 أصبا من النواذر وقيل فيه وفي النيل إذا وفي البسطة عفا وزاد على ما جاده من صنابع فإذ اتفقوا الناس في وجودهم أشار إلى العلم بها
 وفي سنة اثنين وتسعين وثمانمائة أوفى النيل ثامن عشر سري وتوجه الأمير لاشين إلى جائق أربك وفتح السد أيضا وفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة أوفى النيل حادي
 عشر سري فتوجه الأمير لاشين إلى جائق أربك وفتح السد أيضا وفي سنة أربع وتسعين وثمانمائة أوفى النيل سادس عشر سري وتوجه الأمير لاشين إلى جائق أربك وفتح السد أيضا وفي سنة خمس وتسعين وثمانمائة
 أوفى النيل رابع سري في ثامن رمضان فتوجه الأمير لاشين تسماح وفتح السد ومن النواذر أن النيل زاد ثاني يوم الوفا ثلاثه وثلاثين أصبا وفي سنة
 ست وتسعين وثمانمائة أوفى ليلة عيد الفطر فلما بلغ السلطان أنه أوفى آخن وفتح في اليوم الثاني من ثوال خامس سري فصار العيد عيدين وهذا
 النواذر وفي هذه الواقعة قال الجلال السيوطي رحمه الله يوم عيد الفطر أوفى بهناه وسعاده ختم الصا وأوفى النيل في أحسن عادة ياله يوم
 عيد فيه حسن وزيادة وفي سنة سبع وتسعين وثمانمائة أوفى النيل خامس عشر سري حادي عشر ثوال فتوجه الأمير لاشين إلى جائق أربك وفتح السد على العادة فلما بلغ
 النيل سبعه عشر أصبا من ثمانية عشر ذراعاً توقد واخذ في المنقش فقلق الناس لذلك ثم لعبت الله تعالى الزيادة ففرح الناس بذلك وفي سنة ثمان وتسعين

وثمانية توقف النيل عن الزيادة أي لما فلق الناس ثم بقى الله تعالى الزيادة حتى أوفى فتوجه الأتابكي إزبك وفتح السد أيضا وحصل للناس غاية
 السرور وفي ذلك قال القاضي محمد بن قانبردي صلاة* قلت أصابع نيلنا* عني الذي خزن الغلال* وغدت تقول النفر كان على الوفا قطعا ورا
 وفي سنة تسماية أوفى النيل وتوجه الأتابكي إزبك وفتح السد وكان ذلك آخر فتحه للسد وجري له ماجرا وفي سنة احدى وتسماية أوفى النيل وكان
 الأشرف قايتباي في النزح فتوجه الأتابكي تهران وفتح السد وكان هذا أول فتحه وآخر فتحه وكان الناس في غاية الاضطراب وفي سنة اثنين وتسماية
 وكان الحرب ثلثين بين الأمير لايتري الدوادار والناصر محمد بن الأشرف قايتباي فتوقف النيل عن الزيادة ليالي الوفا واستمر سيل في الزيادة
 إلى سبع عشر مري فاوفي وكسر الثامن والعشرين منها ثاني عشر ذي الحجة فرم للامير ابتردي الوالي أن يفتح فماد وصل إلى السد وجد البيج عبد الغاد
 السطوطي فتح جابنا من السد وسال منه الماد لم يتوجه أحد من الناس إلى الفرجة على فتح السدان الحرب كان أشد ما يكون في ذلك اليوم وقد أبطأ النيل
 عن سيعاد الوفا نحو عشرين يوما والناس لم يلتفتوا إلى أمر الوفا فكان كما قيل في المعنى* اطلب من زمانك ذوا فاد* وتكرر ذلك جهلا من سنة
 لقد عدم الوفا به وافي* لا يجبن وفأ النيل فيه* وقال آخر* لو نطق الليل لقال تولا* يعني به غاية الشقاء* فذكر المذود فلعذروني* لما تو
 في الوفا فلما أوفى لم يبق سوى أيام ومبسط ريعا فشرقت البلاد وارتفعت الاسعار في الغلال وفي سنة ثلاث وتسماية أوفى النيل في أول محرم
 يوم نازوا العقب بموجب تحويل السنة العقبية إلى السنة العربية وأوفى النيل أربع المحرم سنة أربع وتسماية وكان الوفا ثاسع عشر مري فتوفي عزيم
 الملك الناصر بنفتح السد بنفسه ويتوجه إلى المقياس فلم يمكنه الأمر من ذلك خوفا عليه من القتل فشق ذلك عليه فبرز من القلعة بعد الفضا
 ومنه الفوايس والمشاغل وأولاد عمر وبعض الحاسكية وتوجه لفتح السد تحت الليل فتوجه إلى عند قطرة خراب رخنه أيضا ثم عاد إلى القلعة كل
 مذات تحت الليل فلما طلع النهار وجد الناس الخيل من غمرة بالمياه وما وقع مذي الجاهلية ولا في الاسلام أن السد فتح بالليل فان فتح السد من جلبة
 افراج مصر فقطع على الناس سرورهم في يوم الوفا من العجايب الملك الناصر محمد بن قايتباي لما فعل ذلك قتل عقبه بضراف النيل من هذه السنة و
 منه الواقعة قال محمد بن قانبردي صلاة* منذ للسلطان قالوا* للوري بالكسرجة* كسر السد بيل* فعلا للناس كسر* وفي سنة أربع وتسماية
 زاد الله تعالى في النيل في ثالث مري ثلاثين أصعاع في رابعها أربعين أصعاعا دفعة واحدة ثم في خامسها عشرين أصعاعا أوفى ذلك اليوم وكسر
 سادها فلما أوفى ربح الظاهر قاض خال الملك الناصر للامير طرماري الدوادار بان يتوجه السد وكانت الأتابكية يومئذ شغرة ثم ان النيل
 استمر في الزيادة والنبوت إلى آخر بابة وفي سنة خمس وتسماية أوفى النيل ثامن مري فتوجه الأمير طومارباي الدوادار وفتح وكان هذا آخر فتح
 للسد وسلطن عقب ذلك وفي سنة ست وتسماية أوفى النيل ثاسع مري وذلك في دولة الأشرف الغوري وكان الحرب بين الأتراك فلم يجبر الأتابكي
 حية الرجبي أن يفتح السد فتوجه الأمير مطلباي الشيرفي الرزدكاش ففتح وكان يومها هولا وانتهت الزيادة إلى سبعة عشر أصعاعا عشرين ذراعا
 وثبت إلى نصف بابة وفي سنة سبع وتسماية في رابع مري زاد الله تعالى في النيل أربعين أصعاعا دفعة واحدة وفي خامسها عشرين أصعاعا أوفى ثامنها
 وزاد أحد عشر أصعاعا وفتح في ثاسعها فتوجه الأتابكي حية الرجبي وفتح وانتهت الزيادة إلى خمسة أصابع من عشرين ذراعا وكان في العام الماضي أربع
 ذلك وفي سنة ثمان وتسماية أوفى النيل ثاسع مري فتوجه الامير اردون البجي امير مجلس فتح السد وكان الأتابكي حية عاينا في مكة وانتهت الزيادة
 إلى أحد عشر أصعاعا من تسعة عشر ذراعا وكان نيلنا حيا وفي سنة قس وتسماية أوفى النيل خامس عشرين مري قاض من النيل الماضي سبعة عشر يوما
 فتوجه الأتابكي حية وفتح السد وكان ذلك آخر فتحه للسد وانتهت الزيادة إلى ثلاثة عشر أصعاعا من تسعة عشر ذراعا وثبت إلى عشرين توت وفي سنة عشرة
 وتسماية أوفى النيل ثاسع مري فتوجه الأتابكي قوقاس بن ولي الدين وفتح السد وكان ذلك أول فتحه للسد وفي سنة احدى عشر وتسماية أوفى النيل
 سري فتوجه الأتابكي قوقاس وفتح وانتهت الزيادة إلى اربعين من عشرين ذراعا ومبسط ريعا وفي سنة اثني عشر وتسماية أوفى النيل ثاسع مري بعد
 سلك في ابتداء ثم زاد سادس مري ثلاثين أصعاعا في ثامنها زاد عشرين أصعاعا في ثلثة أيام زاد سبعين أصعاعا فلما أوفى

توجه الاتاكي قرقاس ونهته وانتهت الزيادة الى ثمانية عشر اصبعاً من تسعة عشر ذراعاً فكانت في العام الماضي اربع ثمان اصابع وفي سنة ثلاث عشر وتسعمائة زاد حين صبا
دفعة واحدة في حادي عشر سري ثم في ثاني عشر ما زاد عشرين اصبعاً في ثالث عشر ما زاد عشرين اصبعاً في ثلاثة ايام زاد تسعين اصبعاً اوفي في رابع عشر ما زاد ذلك في
دولة الاسرف الغوري فتوجه الاتاكي قرقاس ونهته على العادة وثبت على تسعة عشر ذراعاً وخمسة اصابع الى عشرين بابتة وفي سنة اربع عشر وتسعمائة اوفي في رابع عشر
فتوجه الاتاكي قرقاس ونهته ايضا من المحادث ان جبرام ونيار الذي بالهجرة انقطع ليالي الوفا فاضطربت احوال الناس فزم السلطان بجماعة من الاسر المقتد
ان يتوجهوا اليه فتوجه ستة افرافحيتهم معه وحصل للناس بسببه الضرر الشامل وصاروا يمشكون الناس من الطرقات ويضعونهم في الحديد ويتوجهون بهم الى الجسر
وانتهت الزيادة الى اثنين وعشرين اصبعاً من تسعة عشر ذراعاً وثبت الي آخر بابتة وفي سنة خمس عشر وتسعمائة اوفي في النيل عشرين سري فتوجه الاتاكي قرقاس ونهته
وكان ذلك آخر فحة للسد ومات عقب ذلك وكان منتهي الزيادة احد وعشرين اصبعاً من ثمانية عشر ذراعاً وثبت الي آخرت وتاخر عن العام الماضي سبعة ايام في
سنة ستة عشر وتسعمائة اوفي في النيل خاشر عشر سري وكان ليالي الوفا على خمسة اصابع فنزل السلطان الي المقياس وبات به وقرا فحة شريفة فاوفي في ثاني ليلة فاما
الناس ينزل السلطان وكان لا تقدم على خمسة اصابع وتوقف على اصبع واحد فقلته في ذلك * ملوكي ان النيل المازرة * حياك ومو على الوفا بالامع * ارجي عليه
الستر الماحية * بخلا وسفر عا بالادنع * ولما اوفي نزل الاتاكي سرودن العجمي فنه على العادة واستمر الزيادة الي سابع عشرتة على تسعة اصابع من عشرين
وفي مدة السنة رم السلطان بسد الخلق فعل عليه جسر افاقام نحو ستين ثم بطل ذلك واعيد كما كان وفي سنة سبع عشر وتسعمائة اوفي في النيل اول يوم من سري فتح
السد في اليوم الثاني منها ووقع شلادك في دولة الاسرف قاييبي سنة ثلاث وثلاثين وثمانية فلما اوفي زاد عن الوفي عشرة اصابع من الذراع السابع عشر
وفي اليوم الثاني زاد اثني عشر اصبعاً في اليوم الثالث زاد ستة عشر اصبعاً فبلغ تسعة عشر ذراعاً واربع اصابع من الذراع الثامن عشر حتى عد ذلك من
مزار الزيادة ولما اوفي رزم الاسرف الغوري الاتاكي لردون العجمي بان يتوجه لفتح السد فنهته وانتهت الزيادة الي احد عشر اصبعاً من احد وعشرين ذراعاً
فكان اربع من العام الماضي ثلاثة ايام وفي سنة ثمان عشر وتسعمائة اوفي في رابع عشر سري وزاد خمسة اصابع من الذراع السابع عشر وتوجه الاتاكي سرودن العجمي
وفتح السد على العادة وانتهت الزيادة الي اربع اصابع من عشرين ذراعاً فكان العام الماضي ازيد من هذا وفي سنة تسع عشر وتسعمائة اوفي في النيل ثاني
وخطي السد على شالك المقر الحدي الذي نشاء السلطان على بسطة المقياس فسل بالزيادة واطاعن ميعاده اياماً ثم اوفي فتوجه الاتاكي سرودن العجمي
ونفخ على العادة وانتهت الزيادة الي خمسة عشر اصبعاً من عشرين ذراعاً فكان ازيد من العام الماضي باحد عشر اصبعاً وفي سنة عشرين وتسعمائة اوفي في النيل خاشر
وفتح صاها وتوجه الاتاكي سرودن العجمي ففتح السد ايضا والناس لهم مدة طويلة لم راوا النيل اوفي خاشر سري وذلك في سنة احدى وعشرين القبطية واهم
في زيادة قوتهم حتى ثبت على تسعة عشر اصبعاً من احد وعشرين ذراعاً الي اواخر ما تاور وعصا منه غاية النفع وروي ساير البلاد وكذلك في دولة الاسرف الغوري
وفي ذلك يقول القايل * يا نيلاجري على حسن العوايد في * ارجاسرك واجبر كل من ترقه واعلم بانك معري فليست ترى * حلوا الكاهنة مالم تان بالملق * و
سنة احدى وعشرين وتسعمائة اوفي في النيل خاشر سري وثبت على تسعة عشر ذراعاً ونصف وفي سنة اثنين وعشرين وتسعمائة جات القاعدة اثني عشر ذراعاً و
ذكر وان بقي على الوفا ستة وتسعين اصبعاً فعد ذلك من النوادر وكان للناس نحو مائة واثنين وستين سنة لم راوا القاعدة اثني عشر ذراعاً مائة الا في ايام
السلطان حسن بن قلاوون وكان الوفا في هذه السنة يوم الاثنين حادي عشر جمادي الاخرة موافق لسابع عشر ابيب قبل سري باربع ايام وفتح السد يوم
الثلاثا ثامن عشرين ابيب وزاد عن الوفا اصبين وكان للناس مدة طويلة نحو خمس واربعين سنة لم راوا النيل اوفي سابع عشرين ابيب الا في هذه السنة فعد
ذلك من النوادر والذي فتح السد لا يمر طوما راي الدواد ارقباً للعام الشريف وانتهت الزيادة الي عشرين ذراعاً **وارجا الكبير** الذي نفع منه السد
ومن كان سببا في خفه قال بن عبد الحكم في اخبار مصر ان اول من خفر هذا الخليج الملك طوطيش بن ماليا احد ملوك مصر وهو الذي اخذ سائر من ابراهيم الخليل
عليه السلام فلما اراد بها سوا ابتلعته الارض مراراً فاستجار بابر ايم عليه السلام واستعد ولم ورد عليه زوجة تان وكان الملك طوطيش مغرماً بمحب النساء
الحسان فلما راي معجزة ابراهيم عليه السلام عظيمة واحسن اليه وومئذ تاجر فلما بلغ الملك طوطيش ان تاجر مقيمة بمكة وولدت ولدن ابراهيم عليه السلام وانها
طبيعية امر بجفر هذا الخليج حتى تسلك فيه لمركب من مصر الى بحر الهند وبي موسوقة بالفلان حتى يسرع بذلك على املا مكنه فلما لحا السلام وفتح عمر بن العاص

مهرق زبن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد حفر هذا الخليج وعرفه ودخلت فيه المركب وسافرت الى الحجاز بالغلاخ من يومئذ خلع أمير المؤمنين واستمر على ذلك تجرى فيه السفن
من فسطاط مصر الى السويس الى مكة المعظمة وهي موقوفة بالغلاخ لا تسترحا لعل ذلك الى أيام أبي جعفر المنصور العباسي فامر بظهر فطم عند مدينة القلزم وذلك سنة خمس وثمانين
من الهجرة وبقي منه ما هو موجود الآن فلما كانت دولته بني عبد الغاطيين جدد حفر هذا الخليج الحكم بأمره فحفر الخليج الحامي وكان هذا الخليج من منزهات مصر وهي عظيم
الخلقا الغاطيين بمصر قصر عظيم أحسن البناء قصر اللؤلؤ فقام على ذلك حتى انقضت الدولة الغاطية ودخلت دولته بن فلاحون فحفر الملك الناصر محمد بن قلاوون حلبة
المسمى بالناري وذلك في سنة أربع وعشرين وسبعمائة فصار الخليج الناري اقوى عزما في جري الماء الخليج الحامي فلاح من يومئذ امر الخليج الحامي **لا ذكر كتاب الروضة** فلاح
عبد الحكم في أخبار مصر في سنة ست وخمسين وأربعمائة اشترى أرض جزيرة الروضة الملك المظفر تقي الدين عمر بن شامشاه بن نجم الدين أيوب لكردي من بيت وقفا على المدرسة
الغوية وذلك سنة ست وستين وخمسة وعشرين في المدرسة وقفا على السادة الشافعية وكانت هذه المدرسة الغوية تعرف قديما بمنزلة الحرم فقبرت الاحوال من بعد ذلك
واستولت هذه الجزيرة عدة مرات فاستتبها بالروضة فانه لم يكن بمصر بقية في وسط الجزيرة من الاشجار والخيول والانهار غير ما فسيح بالروضة وكانت تعرف قديما بالجزيرة
فلما فتح مهرق زبن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عمرو بن العاص وبني مدينة الفسطاط بعد ذلك فسيح جزيرة الفسطاط فلما كان زمن الافضل أمير الجيوش بدار الحامي
من اولاد الامير احمد بن طولون كان كثير التردد اليها فسمها بالروضة فلما كانت الدولة الغاطية انشأ بها الخليفة الاثري احكام الله وقصر وسماه الهودج بناء لاجل نيت
من بنات العرب كان هو لها وجلا المقر على شاطئ النيل بالروضة وهي على مسبعة مروج وكان جماعة من الخلفاء الغاطيين يترددون اليه على سبيل التنزه واستمر على ذلك الى سنة
اربع وعشرين وخمسمائة فانشأها كافر الاخشدي بستانا وسماه المختار لم يكن بمصر من منظر امته واستمر الحال على ذلك حتى بنى الملك الصالح نجم الدين ايوب لكردي
قلعة بالروضة هدم جميع ما كان بالروضة من دور وما كان ومساجد وغير ذلك فيقال انه هدم ثلاث وثلاثين مسجدا كانت بالروضة وقطع من أرضها عشة الاون فخلية
كانت مئمة وقطع منها اربعين شجرة حمير وحصل للناس غاية الضر ومنحني في تلك القلعة وجعل فيها من الابراج ستين برصا على النيل وكان على باب هذه القلعة تسمى
كليلة وبقي بها جاسعا كبيرا وقيل اليه اعمدة الرخام من الصعيد وكذلك الاعتبار فحات هذه القلعة من احسن المباني واسكن بها المملوك وسماه الجزيرة لا يطلعون
القلعة قط ولما اعلمهم الرقاب وجعل عليهم أمير مقدم الفاشا وجعل حول هذه القلعة شرايين مربعة بالاسم والمطارق والمدافع فكان اذا طرقتهم خبر الفريخ بانهم تزلزلوا
وهي من السواحل يزلون من يومهم هؤلاء الالف مملوك مع بائتهم ويجوزون الي قتال الفريخ من يومهم ولم يزل الارض على ذلك الى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة فلما انقضت
دولة بني أيوب وابتنى الاتراك وكان أولهم الملك المنزليك التركاني تلاشي أمر القلعة التي بالروضة من يومئذ وصار ينقل منها اعمدة الرخام والاعتبار بالي المدرسة
الغوية رحمة المنية وأما اخبار الساعة التي كانت بالروضة وهي عناية عن ورثته تجار ينسرقون ابا بسبب عمارات المركب الحربية ثم نقلت الساعة من الروضة الى بمصر
وذلك في سنة ست عشرة وخمسمائة ثم تلاشي أمر ذلك جميعه وأما اخبار الجسر الذي كان بها فانه كان جسر من خشب من برصا على النيل بالروضة وبموضع تراكب عظمه بقية بعض من
مولو من فوق المركب باخشاب وفوقها تراب وكان عرض هذا الجسر ثلاث قصبات والدخول على هذا الجسر من عند المدرسة الحربية قبلي بدار الخاس وكان لا يمر على هذا
احد وهو تراكب غير الخليفة او السلطان فقط وكانت الامرا اذا ارادوا التوجه الى الروضة يترجلون عن حيولهم ويمشون على ذلك الجسر ولم يزل هذا الجسر على ما ذكرنا
الي اولاد ولما الملك المنزليك التركاني اول المملوك الترك فبطل أمر ذلك الجسر مع جملته ما بطل من مصر من الشمل القديمة وقال القضاة كان جسر آخر من برصا على
الي بر الروضة لاجل عبور العسكر عليهم لما يجمعون من غزوة الفريخ يمشون عليهم من الجزيرة الي قلعة الروضة ثم بطل أمر ذلك جميعه وبطل أمر الساعة مع جملته ما بطل
مصر صار حكايات تحكي واخبار تقص انتهى ذلك **لا ذكر ما كان في هذا الجسر من منظر** وقد قال الرئس ابو علي بن سليل رحمه الله ان الناس من يفرط في مدح النيل افرطوا في مدح
ويجمعون علمه في اربعة فصال بعد منعه وطيب مسلكه ومروته واخذته الى الشمال عن الجنوب يعلم ان افضل المياه مياه العيون ولاكل العيون ولكن ما عيون الجزيرة الار
التي لا يغلب على تربتها شيء من الاحوال ولا كيميائية الرديئة او تكون حرة فيكون اوان بان لا تغض عفونة الارضية لكن التي هي من طينة حرة غير الحورية ولكن كل عين جات الي
مع ذلك جارية بل الحارية المكسوفة الشمس والرياح وان هذا ما كتبه به الجارية فضيلة وأما الركبة فيما اكتبته بالهفوة لانه لا تكسبها بالستر واعلم ان المياه
التي طينة السيل من التي تجري على الحجاز فان الطين ينقي الارض ويأخذ منه المزوجة الرديئة والحجارة لا تنقل ذلك قال الرئس علا الدين بن ابي الحرم من يقبس

شرح القاذرون انهم الحامد الذي ذكر بان سينا من علامات الجبل ما النيل افضل وارقة والطف من ما العيون بهذه الاربعة بعد منهم فوسيلة
 الما بسبب كونه حركة واعلم ان منبع النيل من جبل القروم هذا الجبل خلف خط الاستوا بعد درجة وثلاثين دقيقة فابر اعظم دائرة في الارض فكذا دخل النيل ارض مصر ثم انتهى
 الى بلد يقال له اسطوط فيترق من هناك نهري احدهما يعرف بجمر رشيد ومنه يكون خليج الاسكندرية والنهر الاخر يعرف بجمر مياط وهذا الجمر اذا وصل الى المنصورة
 يتفرع منه جمر اخر يعرف بجمر سمون ثم ينتهي الى البحيرة هناك ثم ينتهي الى البحر الملح ثم يتوجه الى الشمال والموجه الى المغرب والمجنوب روي خصوصاً عند مجرى
 الجنوب والذي يجدر من مواضع عاليتها هو افضل من غيره واما ما قاله الرئيس بن سينا في محاسن ما العيون فاذا اعتبرنا ما قاله فيخذ ذلك كله قد اجتمع في ما النيل
 فلو لم انما النيل من عيون تمر على اراضي حارة ولا يغلب على تربا سائى من الاحوال والكميات الرديئة بل يمر على اراضي تبت الذهب ليلما يظهر في الشوط مع
 الرمان قرصات الذهب وفصلته كونه ان الذهب في الما لا ينكر الثاني ان النيل في جريانه ابدامكسوف الشمس والرياح الثالث ان طين من طين يصل مياه بمجتمعة
 من اطراف على اراضي حارة وفيها ذلك من عطر ورائح الطين اذا نديته بما الرابع ان عمورة ما النيل وشدة جريته التي تكاد ان تنصف العم اذا اعترضتها الحائل
 بقدر ما خرج من مرسه الى البحر الملح وقد تقدم ذكر طول مسافته ما لا يجده في نهر غيره السائل بخذاره من علوف ان الجنوب يرتفع عن الشمال لاسيما الى البحار الى الجبا
 انحط من اعلى جبل يرتفع الى وادي مصر السابع انه يمر من الجنوب الى الشمال فستقبله ريج الشمال الطيبة دائما السامن غفلة في الوزن وقد اعتبر ذلك غير مرة فقد عر
 من المياه في الوزن التاسع عذوبته طعمه وحسن فعله في معتم الغذاء وحراره عن المعدة العاشر انه يحدث بعد شرب خبثا وممن صفات يعرفها من مارس العلم الطبيعي عن
 الطبخانه ينظم عنده قلدا ما النيل ويتبين له غذارة نفعم وكثرة محاسنه وقيل ان ذوالقرنين الفلكاها وذكر فيه ما شهد من عجائب البلاد وغيرها فوضع فيه كل عجيبة
 ثم قال في آخره وليس ذلك من العجب وانما العجيب من امر واخباره قال بعض الحكماء لا ما جعل الله في النيل من حكمه الزيادة في زمن الصيف على التدريج حتى يتكامل
 ري البلاد وجعل بموطر في اوائل الشتاء عذبة الزراعة لئلا يفسد اقليم مصر وقد ركنه لان اقليم مصر ليس فيه اقطار كافية ولا عيون جارية قال القاضى محمد بن الجوزي
 في وصف النيل نخل واما النيل فقد تلا البقاع وتخطاها واستقر من الاصبع الى الذراع فكانت اعاد على الارض نفسها واغار عليها فاستقبلها ولا يوجد بها
 طريق سواه ولا موطب لا اياه قال ابو حنيفة في كتاب الفلاحة النبطية كثر الشرب من ما النيل يغتن البدن ويكثر من الدمايل والقروح وان اكل مصر حبوب
 الخبز الدم من ابدانهم في مدة قصيرة وسبب ذلك ان النيل ناقص البرودة عن سائر المياه وشدة الحلاوة فصار اذا خالط الطعام في الابدان كثر فيها الفضلات
 في الابدان البشرية والدمايل والقروح قال تبين الحكماء لا يرفع الضر عن اهل مصر من ما النيل وشبهه الاستعمال العيون والتاريخ وكثرة استعمال الحلاوة والخذ الادوية
 المعتدلة ولولا ذلك لوجعوا من حلاوة النيل قال علي بن سعيد المغربي ايا ساكني مصر هذا النيل عابكم فاكتمت تحت الحلاوة في الشر وكفى بتلك الارض سحر وبقية
 اربيدوا على النظم والنثر وقال ابن الصاحب تمتع بما النيل يوم وفائه وقد روي عن الشرق للناس والغرب وقد سكت من الجبال ببيعتها فاضى بذلك حلاوته سكب
 قال ابن رصون في شرح الارفع وقد حيلج امر النيل الى شروط كثيرة منها ان تكون الاقطار متوالية في فواحي الجنوب قبل مدته وقته وكذلك اذا كانت الزمرة وعطارد
 في مدخل الصيف فكثر الزيادة لطوبه الهواء وفيه كان المريح او بعض عطارد في ناحية الجنوب في مدخل الربيع والصيف كانت الاقطار في تلك السنة قليلة ومنها ان
 الريح شمالية لتوقف جريانها واما الجنوبية فلما تسرع الحرارة ولا تدع ثلث فاذا علمت ما يكون في ناحية الجنوب كثر الاقطار في اوقاتها وفي ناحية مصر مجرى
 الرياح في فصل الربيع والصيف فقد علمت حال النيل في تلك السنة من الحصب والجذب قال بطليموس الحكيم اذا اردت ان تعلم مقدار زيادة النيل في الزيادة والنقصان فانظر
 حين تمطر الشمس يروح السرطان الى الزهرة وعطارد والفرقان كانت احوالها وهي رية من النجوم فالنيل جيد في تلك السنة وان كانت احوالها بخلاف ذلك فالنيل احواله
 وان شئت بعضها وصلح البعض وسط الحادي معرفة النيل وان حلت الزهرة في برج الاسد فستلزم الما المنون وقال القبط من اراد ان يعلم حال النيل في تلك السنة فلينظر
 الى اول يوم من برموده وما يوافقه من ايام الشهر العربي فاما كان من الايام فزعله حشر وثلاثين يوما فابالغ حله فانه يكون عدد مبلغ النيل في تلك السنة من الاربع وقيل
 القبط ايضا من نظر الى اليوم الذي تعطف فيه النصارى اليمانية وما بقي من الشهر العربي ويزيد عليه اربعاً وثلاثين يوما فابالغ اسقاطه اني حشر يوما فهو زيادة النيل من الاول
 في تلك السنة فاذا كان العاشر من الشهر العربي موافقا لشمس ابي القبطي والقرن في برج العقرب فان كان مقارنا لبرج العقرب كان النيل مقصرا والا فهو جيد وقال القبط

ايضا انظر الى اول يوم من مسري وكمل بلع النيل وزد عليه ثمانية اذرع فبلغ فهو زيادة النيل في تلك السنة وقالت نصاري الوجه القبلي من اخذ قبل عيد ميكائيل يوم في وقتا الغمر من
 الطين الذي يمر عليه ما النيل قطعة زنتها ستة عشر درهما وترفع في انا مطفي الى سمجة يوم عيد ميكائيل وتوزن فازاد عن وزنها من الخزانة كان مبلغ النيل في تلك السنة وقد جرب غير
 مرة وصح ومن اخذ ليلة عيد ميكائيل السابق وعجنه ما النيل وجعله في اناء فخار على من طين جري عليه ما النيل وتركه مغليا ووجه يوم عيد ميكائيل قد اخبر كان النيل في تلك
 السنة جيدا وان وجهه قطير لم يجف ولا على قصور النيل في تلك السنة وتعتبر مع ذلك بكرة يوم عيد ميكائيل الى الموافان كان طليا با فهو نيل جيد فان من غير طيب فهو نيل مقصر
 وتعتبر ايضا اذا مطر مطر في شهر يابرة ولو مطر خفيف فينظر في اول يوم من الشهر في العدد فانه يكون مبلغ النيل في تلك السنة الاذرع **ذكر عيد الشهاب** وما كان يقول فيه
 اعلم ان هذا العيد كان يعل في اليوم الثامن من شهر شيش القبلي وكان بشرا كنية وفيها صدق من خب وفيه تسبح من اصابع من ملك من عباد النصاري فاذا كان اليوم الثامن
 من شهر شيش القبلي يلبسون النصاري ذلك الاصبع في حجر النيل ويريدون ان النيل لا يزيد على ستة حق يلقون فيه ذلك الاصبع ويكون ذلك اليوم عيد لهم مجتمع فيه الناس من ساير القرى
 والبلدان وعامة أهل مصر والقاهرة وينصبون الخيام على سطوح النيل والجزائر من منية الشيوخ الى شبرا ولا يبقى معنى ولا مغنية ولا صاحب زراية ولا غريب ولا خلاعة الا يخرج في
 هذا العيد فيخرج لهم الفغير بشرا ويحاربون بالمعاصي والفنوق ويصلح الجو من ذلك على المذا والاحبار حتى قيل ان فلاحين بشرا ما كانوا يوردوا وراهم في كل سنة الا ينهوا
 من الحر في عيد الشهيد بشرا اقل كان يباع في الثلاثة ايام فخر اسجوا التي دنيا ولم يزل الاسر على ما ذكرناه السنة اثنين وسبعين في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون فقام في
 ابطال ذلك الامر ولا نريد بالسلطنة والامير يسير الجاشكري فادخلوا الحجاب ووالي الشرطة ومنعوا الناس من نصب الخيام على السطوح فاستق ذلك على اقبال مصر فقل امر عيد
 الشهيد من يومئذ واستمر الحال على ذلك الى سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة فامر الملك الناصر محمد بن قلاوون باعادة ما كان يعل في عيد الشهيد ونزلت الامراء والعيان القبطي
 المركب بشرا بسبب الفرج من ذلك وخزوا من الحد وبالفوا في اهلها المنكرات وتاسع الامر في ذلك جدا وكان معه انقطاع على عيد الشهيد ستة وثلاثين سنة وكان من اعظم اسباب
 مصر واستمر عيد الشهيد على السنة خمس وخمسين وسبع مائة فتمتكت المسلمين على النصاري وظهروا كسوف من ديوان الاحباس بما هو موقوف من اراضي مصر على الكنائس والديار
 فوجهه نحو خمسة وعشرين الف فدان فند ذلك قام الامير طرشمس راس بنة الوهب والامير طاي الدردار والامير شحوا العري وتباطوا ما كان في ديوان الاحباس على الكنائس
 والديور طك كان ذلك في شهر رجب سنة خمس وخمسين وسبع مائة فخرج حاكبا للحجاب وعلا الدين في الكوراني ووالي الشرطة وتوجهوا الى شبرا ومنعوا الناس من نصب الخيام ومنعوا
 الكنيسة التي كانت بشرا التي فيها اصبع الشهيد فاحضروا الصندوق الذي فيه الاصبع بين يدي الملك الصالح محمد بن قلاوون فاحرقه بالميدان وركم بان يذروا رماحه
 وبطل عيد الشهيد من يومئذ الى الان **ذكر عيد الجبال** وما ورد فيه قال المسعودي ان في بيل مصر من الجبال شيئا كثيرا ومن ذلك انه يجمع في مكان معلوم من النيل في
 يوم معلوم من السنة اسماك كثيرة حتى انها تؤخذ بايدي الناس فتجلى منها شيئا كثيرا فاذا انقضى ذلك اليوم فلا تاتي الى ذلك المكان الا في العالم القابل في مثل ذلك اليوم
 سمك مدودا حجر الاواب يقال للامير وموطيل اللحم كثير الدمن ومنها السمك النبطي يقال انه يتبع اوراق شجر الخبنة في اول بحر النيل فيخرج منها وشهد لعمته ما ذكرناه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالحيزوم فانه يرعى من حشيش الخبنة ومنها السمك المعروف بالرعاد وهو قد ورد في راع ومن شانه انما اذ وقع في شبكة الصياد اعدت يد فيعلم
 بوقوعها في الشبكة فياخذ الى اخذها من الشبكة ولو امسكها بحشوة او قصبه ففعل مثل ذلك وقالوا باليوس الحكيم انها اذا علقت على راس من برصدع شديدا وثقيلة وي
 بالحياة سكن ما به من ساعتها وقالوا باليوس ايضا انها اذا علقت على الرجل مربوط عن زوجته اغل من ساعتها واذا بال في فم السمك الرعاد واطلعه في النيل وهو بالحياة
 اغل من ساعتها وقالوا باليوس ايضا انه يوجد الشاطع عند الجماع امر اعطيا واذا علقت المرأة عليها شيئا من الرعاد لم يطق زوجها البعد عنها ساعة واحدة وكل
 الرجل اذا علقت عليه لانكاد المرأة تغرقه ساعة واحدة ومنها السمك المعروف بالبيس يقال انه اول ما عرف بالنيل في مصر في ايام الخليفة العزيز بالله نذابن
 الفاطمي لم يكن يعرف قبل ذلك بالنيل وانما سمى بالبيس لانه يشبه السمك البوري التي بالبحر الملح فالبيس بر وعا بالطن انه من اسماك البحر الملح دخل في بحر النيل
 مكة تعرف بام عينة وهي تحمى كالنسا بالدم ومنها السمك البي وموطيل اللحم كثير اللحم ومنها نوع يسمى المادح وهو كثير اللحم جدا ومنها نوع يسمى الاجر وهو
 البوري الذي يوقي بين تسرة ومنها نوع يسمى الزوشي وموطيل اللحم لا تسوك له ولا قشر كثير اللحم احر الذنب في انواع يسمى السمكة كثير اللحم طيب الطعم لا قشر له ومنها
 نوع يسمى الفاس وموطيل اللحم جدا كانه منقار طائر وهو كثير اللحم طيب الطعم ومنها نوع يسمى لك الذي ظهره مشوكة مصعبة تقطع بها من سمها بيده ومنها القروط وهو حوت

مسود كبير طيب الطعم وأكله ينفع لوجع الظهر ومولاً قشره ومنها نوع يسمى الفاحور ورأسها تمطر به السالكان ومنها نوع يسمى كلب الما وجبة الما
 وهي مسومة لا تؤكل ومنها نوع يسمى الصفدع وهو جوي الصوت سطر في الصباح تحت الليل ويقال أن فيه من يعيش الغنم ومنها السقنور
 قريب من الوزن وقيل أنه فوج التمساح فأخرج من البيضة فاقصد الما صارت سحوا وما قصد الرمل صارت سقنورا ولا يكون هذا إلا في النيل خاصة
 ويسمى بالوزن المائي وأكثر ما يوجد في الرمل الذي على النيلين نجا في الصيف إلى النجوم ومنها السقنور يتولد من ذلك الشيء ويوجد له كمنه خصيان كخصي
 الديك ولده كزان وللاثنى فجان وتبيض فوق العرين بيضة وتدفها في الرمل وقيل أن اقواما أكلوا من ذلك البيض فأتوا كلهم في ساعة واحدة ويقال
 أن سقم السقنور ينفع للجاع ويقوي الباه ومنها أخضر الما وموأكبر من فحل الجاموس ولم خرطوم يخرج من النيل ويأكل الزرع الذي على السطوط ثم يترجى
 إلى الما ومنها فرس البحر قال عبد الله بن أحمد الأسواني في كتاب أخبار النوبة أن في بلاد علق مكان يعرف بسقنير ومن هذا المكان يعرف الطائر يسمى
 بالقرمي ويجلب منه العسل السقنيري وموجود الأعسال في هذا المكان فرس البحر قال بسون صاحب علق أنه شامد في جزيرة هناك سبعين
 قامة من فرس البحر وهي في خلقة الفرس وفي غلظ الجاموس قصيرة النوايم ولها خافر مشقوق كخافر الفرس ولها أجنان وهي في الوان الخيل بمعرفة
 وإذا ن صفار كان الخيل وأعرها وإذا ن لها مثل أذناب الجواميس ولها مهمل كصهيل الخيل وأنياب لا يقوم لحدها تمساح وتقرض لبعض المراكب فقهرها أو
 طلعت إلى البر ترعى العشب وإذا ظفرت بالتمساح تأكله أكلا ذريعا وما يحكي أن رجلا نزل على شاطئ النيل ومعه جمعة فخرج من البحر فرس أدهم وعليه
 نقط بيض فواقع تلك الجمرة فخلت منه وولدت مهر عجيب الخلقة فغاب ذلك الرجل مدة طويلة ثم جاء إلى ذلك الموضع بعينين والمهر معه فرج
 على شاطئ البحر فخرج الفرس من الما وجعل يمشي ذلك المهر ساعة ثم رجع إلى البحر فتبعه ذلك المهر ونزل معه في الماء فصار الرجل يستأجر
 المكان في كل وقت فلم يبعد ذلك العرس ولا المهر إليه قال السعدي أن فرس البحر إذا خرجت من الماء وانتهى وطئها إلى بعض الموضع فأن
 ما النيل لأبدان يبلغ ذلك الموضع بعينين وهذا عند أهل تلك النواحي مجرب فإذا طلعت فرس البحر إلى مكان من السطوط وفيه زرع فترعاه
 آخذ تحت الليل فإذا زرع نقود إلى الما فترد منه ثم تقذف ما في جوفها جميعا في مواضع شتى فينبذ ذلك مرة ثانية وإذا رعى في حاله
 من الموضع الذي انتهى مسيره فلا يري من ذلك الموضع الذي رعاه في عمره شيئا فإذا أكثر منه الضرر لأهل الصياع طردوا الماشي من الترس في الموضع
 التي يخرج منها فيأكله ثم يعود إلى الما فإذا شرب منه رى ذلك الترس فجوفه فينتفخ ويموت ويطلع على وجه الما والموضع الذي يري به فرس البحر
 لا يري به التمساح فان فرس البحر عدو التمساح ومنها أم طبق البحرية وهي اللجاء التي تسمى عند العامة بالترس قال الملاحون أنها تبقي في
 البر وتغطي بيضها بالرمل وتنزل إلى البحر فتعدل ثم يأما ثم تحفر عن ذلك البيض فيخرج منها الفرج فاتبها وصار إلى البحر صار لجاء وما بقي في
 البر صارت لحفاء ومن التجارة من يأكلها وأكلها حرام قال النووي يجوز أكل بيضها وأكل بيض التمساح وبيض الغراب والحيدة ولكن قد قال يجوز
 وأما التمساح ويعرف بالسار ومولاً يوجد إلا في بحر النيل وفي نهر مهران بأرض الهند قال ابن البيطار لا حيوان يحرك فيه الأسفل إذا أكل ما خلا التمساح
 يحرك فيه الأعلى دون الأسفل والتمساح بطنه كالجرب ليس له منزع بل يتغذى من فيه فإذا أكل وبقى الطعام بين أسنانه تربي فيه دود فيأتي إلى البر فيساقه ويضع
 فاه في الماء فيدخل فيه ويلتقط الدود الذي في جوفه فإذا أحس به التمساح قبض فاه على ذلك الطائر وقد جعل الله لذلك الطائر إربنتين
 من العظم في جنبه فيضم به الطائر بالاربتين في سقف خلقة فيفتح فاه فيطرد ذلك الدود الذي في جوفه قال السعدي وخلق الله دويبة
 تأتي إلى ساحل النيل فتعادي التمساح وتحفر في الرمل مكان ينام فيه ويفتح فاه فإذا فتح فاه تدخل فيه دويبة فتصل إلى جوفه فإذا وصلت إلى جوفه اضطر
 فنزل البحر فلا تزال عليه تلك الدويبة حتى تحرق بطنه ويكون في ذلك مملكة وربما قتل التمساح نفسه قبل أن يخرج تلك الدويبة من جوفه ومدن الدويبة نحو
 الذراع على صورة بن عرس وهي ذات قوائم ومخالب شتى قال الفريفي أن الذي يفعل بالتمساح ذلك هو كلب الما وقال السعدي أن التمساح يبقي في البر
 ويدفن بيضه في الرمل فإذا خرج فخره فترز إلى البحر صارت سحوا وما صار في البر صار ورناء وإذا فتح أن الوزن فخرج التمساح جازا كاله ويقال أن التمساح يبقي

كبيش الاوزور بما يولد منه جرادين صغار ونقال ان منتهى طول التماح يكون احد شذراعا ويكون طول راسه ذراعا ونه انياب عظيمة لا يقوى لها
الحجر الصوان قال القزويني فوجد في بعض التماح المسك ومودون المسك الزكي وقال السعدي كان بمدينة فطاط مصر طمس على باب المدينة التي
تجاء بحر النيل برسم التماح فاذا قابل التماح ذلك الطمس لا يستطيع الحركة وينقلب على ظهره فينبعث الصبان به الى ان يجاوز ذلك الطمس ويموت
ثم يطرأ فذلك الطمس ونسي امره واما ما نكفه فبقيا ان شحذ اذاجن بالسمن وجعل فيه قطيلة واسرجه على نهرو بركة لم تنطق صفادها مادامت تلك القطنة
تقد واذ لطيف بجلده حول فتره ثم علق عليها البرد ما دام ذلك الجلد بها واذ اعفن التماح انشأنا ووضع على العضة شي من شجر بري
الجرح من ساعته واذ اللعنة بشجر جهته كبش نطاح نقر منه ككبش يقابلهم ويمر به واذ انجر كبده المحبون بري سريعا واذ اقلعت عيشه وموتى وعلقت
علي من به جزام واقعه على الزيادة وشحذ اذاجل معه دهن ورد ينفع لوجع الصلب والكليتين وينزلي الباه واذ ادهن به من به شجر بري سريعا واذ
دهن به صاحب جي سكتة عنه الحمي ولم ينفع لاعتصم واما نهز الملتان فهو نهز بالهندية النيل في خلاوته وزيادته ونقصانه ويزرع عليه رمن
بحاياه مرانه في ايام زيادته يصب في نحو الف نهرو في ايام نقصانه يصب فيه الف نهرو وموناقص واما بحيرة تيس فلذات اشجار وبساتين ومنزها
وكانت مقسومة بين ملكين من ولد ايرب بن بيض وكان احدهما مؤمنا والآخر كافرا فانفق المؤمن ماله في الصدقات على الفقراء المساكين
حتى افتقر وباع حصته من البساتين لاجنيه وكان اخاه يفتخر عليه بكثرة ماله ويقول انا اكره لك مالا واغزفنا فقال له اخوه ما اراد اليك اكر
لنعم الله تعالى عليك ثم ان اخاه المؤمن دعا عليه في البحر الملح فغرق جميع البساتين في ليلة واحدة كانها لم تكن وصارت بحيرة تعرف بحيرة تيس
وكانت تيس من اعظم الملاين ويقال ان هذه البحيرة تصير عذبة ستة اشهر ونصير مالحه ستة اشهر واما نهز مرس فانه يخرج من نواحي امصها
ويصل الى بلاد السودان ويجمع بهرطاب عند قرية تسمى سن ويجري من مئالة الى باب الرحاي ومئالة قطرة تقوق بقطرة بكاروسي بين ارض فارس وخراسان
وفي قطرة غيرة البناء واما نهز قانية فهو نهز بارض السودان يدخل في شعب من شعب جمل مئالة ثم يخرج من تحت الشعبة وماؤه اسود كالمدخان واما بحيرة تهاية
المجنوب فهي بارض الادكن ودور مائاتان وخسون ميلا وماؤها ذكي الراحيمة عذبة الطعم الا ان لونه اخضر مثل الطحلية بها سمك مدور وزرع الاراك
ينفع للباه وانا وقعت سمكة في شبكة الصياد ترعد يدك مادام ماسك الشبكة وفي وسط هذه البحيرة جزيرة وفي وسطها بئر محفورة لا يوجد لها قرار وليس
شي من الماء بها نبات ينفع لوجع العين واما نهز تهاية فهو نهز عميق يخرج من ثلاث عيون يقصدونه اهل تلك النواحي ويمشون فيه اولا دم قبل الحلم فلا يسم
بعد ذلك في الدنيار من وافاسي من مائات من برعله بري سريعا ولم يصب منه عمه ويخرج من هذه البحيرة نهز من قوس ومونهز صغير شديد الجريان وفي قوس
مخزوة ملسا يقال ان مرقوس الحكيم وصل الى هذا النهرو وجعل فيه طلسما حتى لا يدخله حيوان كاسرا بدا واستمر على ذلك الى الان لا يدخله حيوان كما
ذكر اخبار الميرون قال بعض الحكماء ان في خوف الارض منافذ ومسارب فيها الماء والهوا فان كان هواءا سبب برودة تلحف فان اصابه
برود من جهة اخرى لا يسعه ذلك الموضع وان كانت الارض رخوة تسقت وظهر على وجهها الماء وان لم يكن لها قوة الخروج احتاجت الى ان يخرج عنها
التراب حتى تظهر كالابار والعيون هذا اذا لم يكن لها مادة من البحار والانهار واما سبب اختلاف امر العيون فان فيها ما هو حار وما هو بارد وسبب ذلك
ان المياه تسخن تحت الارض في زمن الشتاء وتبرد في زمن الصيف وسبب ذلك ان الحرارة والبرودة ضدان لا يجتمعان في مكان واحد فاذا جاء
برد الجو وصارت الحرارة في باطن الارض واذا جاء الصيف سخن الجو وصارت البرودة في باطن الارض **ذكر عين بازيجان** قال صاحب جمعة
الغرائب ان بازيجان عين ينبع منها ماء ثم ينقد للمساكين فيمنه الناس اللبن واذ اصب في اناء صبر عليه ساعته يصير ذلك الماء جراد **ذكر**
عين ادريس وهي منبع من مياه قزوين على ثلاث فراسخ منها وذلك العين اناس يربون ماياها اسهل سها لانظرط فيقصد بها الناس للاستعمال واذ
جمل من ماياها شي الى قزوين زالت خاصيتها **ذكر عين الاسكندر** وهي عين مشهورة بها نوع من السمك مصدف يطبخ ويؤكل لحمه ويشرب مرقه
من الجرام ويوقد **ذكر عين ابلستان** قال صاحب جمعة الغرائب هذه العين في ضيعة بين اسفري وجرجان ينبع منها ما كبير وينقطع في بعض الاوقات

نحوثر فيخرج أهل تلك الضيقة رجالها وبناتها وبناتهن بالدقوف والرجال بالملاهي وهم يركضون ويلعبون حول تلك العين فينبع منها الماء يجري
 في الحمال **ذكر عين بارخاي** قال صاحب تحفة الغرائب بادخاي قرية تسمى كهر وبها عين تسمى بارخاي فاذا اراد أهل الطبيعة اشارة الريح اخذوا قتر عين
 ورؤمها في تلك العين فيتركها من شربين ما تلك العين تنبع نطحة واذا جاز من ماها شيئا الى بلد آخر في انقعد جحر في الحمال **ذكر عين بالان**
 بمكة وكل قليل ينقل ماؤها وتنشف حتى يجفوا عليها وتسمى قديمه **ذكر العين الزرقاء** بين عين مباركة بمدينة طيبة على ساكنها افضل الصلاة والبر
 وماؤها عذب طيب الطعم **ذكر عين الحوز** وهي عين بطريق مكة ماؤها مسهل من شرب منه اسهل حتى الحمال **ذكر عين القضا** بطريق مكة ماؤها ملحم وجود
 تلك العين قصبة فارسي واعتاب **ذكر عين باسكان** قال صاحب تحفة الغرائب ان بارس ما ميان عين ينبع منها الماء وله صوت ههول واذا امتلحت من
 ما تلك العين يشم منها رائحة الكبريت ومن اغتسل من ما تلك العين وبه جرب زال عنه واذا جعل في كوز وسد سدحا محكما وترك اياما صار خا
 مثل الحمير واذا عرست عليه النار يسعل مثل الزيت **ذكر عين حليج** قال صاحب تحفة الغرائب بقرب قرية حليج عتبة على راسها عين فاذا كانت السماء
 صافية لا يري فيها قطرة ماء مادامت السماء صافية واذا كانت الساميفة يري في تلك العين كالسيل الجاري **ذكر عين جاجر** هي منبع قاة
 بين جاجر واسفران قال القزويني حدثني بعض فقها خراسان ان من غاص في ما تلك العين زال جرب من يومه **ذكر عين جبال اسير**
 هي بناحية باميان بجبال فيها عينون لا تقبل شيئا من النجاسات واذا القى فيها شيئا من النجاسات صاح الماء وعلا نحو الذي لقي النجاسا
 فاذا ادركه غرقه **ذكر عين جبل اسير** هي بعض التجاران بقرب مطة جبل وفيه عين يخرج منها ماء عذب طيب الطعم واذا جرى على وجه
 مسافة قرية ينقعد جحر **ذكر عين داراب** هي عين وفيها نبات من غاص في تلك العين التق عليه ذلك النبات وسكه وكما سقى
 خلاص نفسه كان اشد لاساكه واذا لم يسق في خلاص نفسه اخل عنه ذلك النبات يسير يسير حتى يتخلص **ذكر عين دوزاق** قال القزويني
 ان بدوراق عينون كثيرة تنبع في جبل وكلها حارة وربما يظهر منها دخان فكلها بمن نار ذات الوان احمر وازرق واصفر وابيض ويجمع ما
 تلك العينون في حوضين كبيرين احدهما للرجال والاخر للنساء يتصديحما الناس لدفع الامراض البليغية فمن نزلها قليلا قليلا
 انتفع بها ومن النفس فيها دفعة واحدة احترق بدنه جميعا ونفد **ذكر عين راس الناعور** وهي بشرقي الموصل في قرية تسمى راعة
 فيها عين فواره غزيرة الما ينبت فيها من البنلور شي كثير ويصاع بمن جيد ويسد من غلاه تلك الضيقة **ذكر عين راس الناعور**
 بالقرب من البحيرة المنتنة التي بارسينية ومن شأنها ان كل حيوان يغمس فيها وبها حمة تذبل عن قرب ولو كان دونها عظام مدمنة و
 غليظ متغير افواهها وبتراسر **ذكر عين زعر** هي عين بينها وبين القدس ثلاثة ايام وتعرف بالعين المنتنة ويقال ان زعر كانت بنت
 حليج للام وقيل عوران هذه العين يكون من اسراط الساع **ذكر عين سادسك** قال صاحب تحفة الغرائب يخرجان موضع يسمى سادسك
 وبه عين على تل عال وماؤها عذب وفي طريق هذه العين دودة فمن اخذن ما تلك العين واصابت تلك الدودة رجله صار الما الذي اخذه
 ما الحالا يشرب فيعود ثانيا الى تلك العين وياخذ عوض ذلك الما من العين ولو اصاب تلك الدودة رجل حامل الما عة مرافست منه
 الما الذي منه ويصير ما الحمالا لعلم لا ينتفع به **ذكر عين سكر** وهي في قرية بين اصرهان وشيراز ومن عجائب هذه العين ان ماؤها اذا
 الى ارض بها جراد طرده منها ومن شأن هذا الما ان يتوجه اليه فارسا بسلامها والحكمة في ذلك ان احدهما لا بد ان يموت ويرجع الاخر
 فاذا حمل من ما تلك العين في رقة لا يضع الحامل له على الارض ابدا ومتى فعل ذلك بطل فعله واذا حمل وعاد لا يلتفت في طريقه لغيره
 عن شاله ومتى فعل ذلك بطل فعله فاخرج ما السهرم تبعه من الطيور السوداء نية عدد كثير لا يحصى فيقتل الجراد الذي يكون في تلك
 الارض التي حمل اليها السهرم عن آخره وقيل انه وقع في بعض السنين بارس قروين فبعث أهل قروين من جلب لهم من ذلك الما ففقر تلك
 الطيور السوداء نية فالت الجراد عن آخره من ارض قروين **ذكر عين الاوقات** هي عين بالمغرب لا تظهر الا في اوقات الصلوات فقط

فيتوضأونها الناس ثم تقفون فلا تظهر الا في اوقات الصلاة على العادة **ذكر عين شريك** ان بي في صليح فراغهم وفراغ عينان ينفون منها
 الماء بينهما قدر ذراع احدهما في غاية البرودة والاخرى في غاية الحرارة **ذكر عين طبرية** قيل ان هناك عينون تسمى منية هشام وي
 قرية هناك وبها عينون ينبع منها الماسع سنين متواليات وينقطع عنها الماء كذلك سبع سنين متواليات وملا من الغيايب **ذكر عين**
العقاب قال صاحب تحفة الغرائب ان بارض الهند عينان على راس جبل اذا هم العقاب ياتي الي هذه العين ويغتسل فيها ثم ينفق
 السمس فيقطر ريشه القديم وينبت لم ريش جديد فيذهب عنه الضعف وترجع اليه القوة والشباب الاول فلذلك تسمى عين العقاب **ذكر**
عين غزناط قال صاحب تحفة الغرائب كان بفرناطه كنيسة وعند ما عين ما وعي تلك العين شجرة زيتون يقصد بها الناس في يوم
 من السنة يقال له عيد الزيتون فاذا طلعت الشمس في ذلك اليوم فانت تلك العين ويذو في تلك الشجرة زهر الزيتون ثم ينقطع
 الزيتون ويكبر ويسود في يومه فاذا مضى ذلك اليوم تساقطت عنها الاوراق وعادت الي ما كانت عليه من اليسر الي العام القابل
 مثل ذلك اليوم فيجتمع الناس قاطبة من اهل تلك الناحية ويأخذون من ذلك الماء والزيتون وورق تلك الشجرة للمبرك والمداد
 به **ذكر عين غزناط** اذا اتي فيها شيء من الجاسة يوراج العاصف ويحي المطر ويستمر على ذلك حتي نزول تلك الجاسة عن تلك العين
 وزعموا ان السلطان محمود بن سبكتكين لما اراد فتح غزنة القوا اهلها في تلك العين شيامن القاذورات فارت الرياح العواصف فلم
 يمكنه الاقامة هناك ففرق السب فبعث حفاظا على تلك العين حتي لا يلقى اهل غزنة شيامن القاذورات في تلك العين ثم سار بهم
 وحاصرهم **ذكر عين عند بحر الهند** يزعمون ان من اغتسل منها في فصل الربيع امن من امراض تلك السنة **ذكر عين فراق** هي عين
 بارض خراسان من اغتسل من ماها زالت عنه حمي الربيع **ذكر عين النصارى** عين بالموصل ينبع منها شيء كثير من القير ويجعل الي سائر
 البلاد فيقصد بها الناس يستحمون منها ويستشفون بماها **ذكر عين الشام** هو اسم واد بالحجاز قال ابن اسحاق كان رحما يخرج
 ما يروي الركاب والراكبين فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الي غزوة تبوك قال لامته ابن سبقتا فلا يستقي من العين شياحي ناسيه
 فسبته نفر من المنافقين فاستقوا منها فلما اتي تقدم النبي صلى الله عليه وسلم لم يربها ما فقال من سبقنا الي هذا الماء قالوا فلان وفلان
 فقال اولم انكم عن هذا ثم نزل ووضع يده الشريفه تحت الرشح فجعل الما يصب في يده ما شاء الله فجعل يمسح به وجهه الشريف ثم صاب الراس
 في العين ودعا بها فاصار يسمع للماء دوي كدوي الرعد فاستقي الناس منها ثم قال صلى الله عليه وسلم لين بقيتم او بقي احدكم لم يسمع لها
 الوادي وقد احضر ما بين يديه وما خلفه فكان الامر كما قال صلى الله عليه وسلم **ذكر عين منكر** قال ابو الريحان محمد بن الخوارزمي ان بلاد
 جبل يسمى منكر و به عين ما في حفرة على قدر الزرس وقد استوي سطح الماع خافتها فربما شرب منها العسكر جميعه ولم ينقص منها قدر اصبع و
 ان عند هذه العين منحة عظيمة عليها الرقعة انسان وانركع فيه باصابعهما وانركبته كانه جده وانركع اخر وهو صبي صغير وانركع اخر
 وهذه الآثار تظلمها الامراك المفلو وتجد لها كل يوم مرتين **ذكر عين النار** وهي عين بين اقسنه وانطاكية قال القزويني من رايها يقدر
 اذا نجت فيها قصبة احترقت وماؤها حار جدا يسلق فيه البيض وقال القزويني كنت مع السلطان علا الدين كيسيخ عند اجتيازها بها
 فوقف عليها ساعة وامر بتجربتها فصحت **ذكر عين ناطل** وهو اسم موضع بمصر فيه غار وفي ذلك الغار عين ينبع منها الماء وتقاطر على الطين
 فيصير ذلك الطين نارا قال بعض من راي تلك العين رايت من ذلك الطين قطعة نضها نارا ووضعتها طين **ذكر عين الحسن** بئر في
 طبرية وبها ميكل يخرج من صدر اثني عشر عينا وكل عين منها مخصوصة بمر من من الاراض اذا اغتسل منها صاحب تلك العلم بري سريعا وي
 التي يقال لها حمام طبرية ومنها ما حار في غاية الحرارة ومنها ما بارد في غاية البرودة **ذكر عين ناطل** قال صاحب تحفة الغرائب ان بارض نها
 عينون ما منها عين في شعب جبل من احتاج الي ما السقي ارضه مشي الي ذلك الشعب ودخل فيه ويقول بصوت حان اني محتاج الي الماء ثم يمشي نحو

زرعه في شياخ الماخلفه حتى يسقط ارضه فاذا انقضت حلقته من الماء يدخل الي ذلك الشعب ويقول بصوت غني قد كفاني الماء يغيب برجله الارض فينقطع الماء **ذكر**
 عن الرازي با القربين نصين على رحله منها وهي صدوده بالحجاة الرصاص ليلا يخرج منها فيغرق المدينة ولما وصل الخليفة جعفر المتوكل الي بفسن سمع
 بامرئ العيين فبعين شاتها وارتفعت منها شيء يسير فقلب لما وادان يعرف المدينة وعظم امره وتوفي غمرا فامر بسد ما فتح من العيين وزادها اليها كانت على **ذكر**
عن اله بالاصحاب حقه الغريب ان في جهة جرجان في سبع جبال من جبالها عين ما يجمع ماؤها في غدير من ماء مقدار علومهم وفي هذا الغدير شجرة ليس لها سن
 مورق فاذا اجال الليل تری تلك الشجرة كأنها تدور في ذلك الغدير ويقال ان هذه الشجرة تخفي عن عين الناس اربعة اشهر ثم تظهر ولا يعلم احد ان تذهب وربما انتفتح في
 بعض الاوقات نحو ستين كاملتين ثم تظهر بعد ذلك واذا كانت السامطة كان اسرع لظهورها ويقال ان في بعض السنين لما دني وقت غيبتها شرب بعض الناس بالحبال
 المولقة شدا بمحاملها اصبحوا وجدوا الحبال مقطعة والشجرة ذاهبة فلجروا بذلك رافع بن مرثمة صاحب جرجان وخرسان فكلما كان ينظر اليها ويحيرها لما دني وقت
 غيبتها فترقبوها اربعة اشهر ثم غابت فاجروا بذلك رافع فلم يقنع عو صلين اهل الكوفة ان يعوضوا في ذلك الغدير ليعرفوا امر هذه الشجرة فلما اصابوا غابوا مدة
 طويلة ثم ظهر واقفا الوتر لنا في الماء الف ذراع فلم يلها **ذكر** عن الحسن بن علي بن ابي طالب صاحب حقه الغريب عن موضع بين اخلاط وازرق الروم وبه عين ينور سنها المافورا
 شديدا فيسمع لم صوت شديد عن بعد فاذا دني منها حيوان يموت في الحال وموان تلك العيين حولها من الوحوش والطيور شي كثير توفي وقد وكلوا
 لهذه العيين من يمنع الغربان الشرب منها لان ماؤها سامم **ذكر** عن علي بن فضال عن شعيب بن قيس عن رجل من بني كنانة عن رجل من بني كنانة عن رجل من بني كنانة
 في حوضين من ماء ومن ثاب في هذه العيين ان تنفع للمريض اصحاب العاهات فيبرأون سريع **ذكر** عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير
 لها بئر في كنفه قيل من شرب منها راي في طبعه حقا حتى صار يقال للرجل اذا اشفى من هذا شرب من بئر الكنف **ذكر** عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير
 الا عجب ولا يسمع بشي من الاعاجيب الا توجه اليه وتاينه فلما سمع بيير يابل توجه اليها فلعنه الجاح فقال ما صنعت مما صنعتا قال اريد ان انظر الي بيير تاروت وكر
 فوجهه من شخصيه يهوديا فلما اتي بابا التواب الى مكان يشبه سرداب فرفعوا عنه حجرة وقالوا له انزل الي معنا وانظر الي تاروت وتاروت ولا تذكر اسم تعالي فقال
 لليهودي انزل معي فنزل فلم يزل يمشي هو وذلك الرجل اليهودي حتى نظر اليهما واذا كاسا الجبلين العظيمين منكون على رؤسهما وما في اعدال الحديد معلقان
 من شعورهما يقدبان بالعطش وبين السنهما والمقدار اصعب واعينهما ما خضر وهي مرقرة ووجوههما مسودة وجميع دخان الدنيا يضيئ اليهما ويصل في جلو
 زيادة في تعذيبهما الي يوم القيامة فلما راها في تلك الحالة قال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع كلامه قال لمن اي الائم انت قال من امر محمد صلى
 الله عليه وسلم فقال لا والله بعد محمد قال نعم قد بعثت فلما سمع ذلك قال الحمد لله قد انقضى عقابنا لانبي الاعمه فلما راوه استبريد ذلك فاطهر العرج والسرو فلما عا
 هذه اليهودي الذي كان محبة لمجاهد السلم وظن بالسهادتين ومن اسلام علي يد مجاهد **ذكر** عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير
 فيه بين المسلمين والمشركين وروى في هذه البئر وحكي عن بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين انه راي في اختياره بئرا بئرا في البئر شخص خرج من البئر وبع
 يارب وخرج عقبه خروبيد سوط فصر به الذي خرج من البئر ورده اليها **ذكر** عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير
 ماؤها **ذكر** عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير
 البقاع الي الله تعالى واذا يرموت وفيه بئر ماؤها سود منق تاوي اليها ارواح الكفار وحكي الاصبى عن رجل من اهل حضرة من قال سمعت يوما من ناحية بئر موت
 راجحة منتمة جدا بفضلا بام حان الاضار يموت رجل من عظم المشركين وقال رجل من السواحين بئرا بئر موت فكنت اسمع بطول الليل في البئر التي به اصوات منكرو
 تنادي يا دني يا دني فذكرت ذلك لرجل من اهل العلم فقال دني لم الملك الموكل بارواح الكفار في ذلك البئر **ذكر** عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير عن ابي جابر الاخير
 العظيم قال السدي البئر المطللة بأرض عدن وكان اهل المدينة قاطبة لا يستقون الا منها ليلادونها وكان دائما عليها تسعون بكرة منصوبة برشها وعليها رجاك
 موكلون بها وقول ملك البئر عنده حياض تملأ للناس الذي يردون عليها وكذلك الهائم والوحوش فلما انتهي بئرا الارض بعية قوم يهود وعبدوا الاصنام بعث الله تعالى
 عليهم نبيا يقال له خنظلة بن صفوان فذاعلم الي توحيد الله تعالى فلم يحسبه فلما شد عليه قتلوه اسرقلة وطرحوه في تلك البئر فلما طرحوه فيها غارت ماؤها ونشفت

قرية من قري مصر وبها شجر البلسان وتسميه العامة البلسم وهو لا ينبت الا بمصر ولا ينبت الا بمصر والسبب في ذلك ان عيسى عليه السلام لما دخل الى
 مع اميرهم نزل بالبطرية عندهم البير وكانت اثاره استخفت فسلكت امره فبقيت من مائة البير ورثته في الارض فانبت الله تعالى هذه الارض البلسان وهو
 الشبه الاسيا وراق الملوحة ويقال ان عيسى عليه السلام نزل في هذه البير واغسل من مائها فذلك يغسلها النصارى وقد نقل بعض ملوك الفرنج زينة
 البلسان الى بلادهم واجتهدوا ان يطلعوا بآرهم فانه لم ذلك ولا ينبت بآرهم فبقيل لهم ان السر ما البير التي هناك ولا ينبت الا بمصر **ذكر بئر في مصر**
 من شأن هذه البير ان لها يوم معلوم من السنة ينور المائتها وتطف الى اعلاها ويقوم ساعة ثم يتراجع كما كان فاذا طفت المائتها انزلت
 القاصين والشهود فيكتبون محضر ويرسلونه الى صاحب مصر بان كان هؤلاء المائت الساعرة كان قدر زيادة النيل في تلك السنة لا يزيد ولا ينقص وقد جرب ذلك
 مرارا ومع مثل ذلك بئر بنواحي البهنسا في مصر من اعمالها يقال لها منيل ابي شعرة قال ابن عبد الحكم ان بها بئر تسمى عيسى في كنيسته وللك البير سلام الله
 فاذا كان ليلة الخامس والعشرين من بشن القبطي تطف ما ملك البير في الليل ويقوم قدر ست ساعات من النهار ويكون ذلك اليوم عيدا عند النصارى يسبون
 عيديهم ويسعدون فاذا طفت ماؤها وعطى الدج التي في البير يكون قدر ما يزيد النيل من الارض في تلك السنة عن كل درجة ذراع وقد جرب ذلك مرارا ومع وهو
 الى يومنا هذا وقيل ان عيسى عليه السلام اغتسل في هذه البير في مثل هذه الليلة فصار هذا السرايا في هذه البير الى الان **ذكر بئر في مصر** قال ابن عبد الحكم كان
 المقيما كنيسته مظهرا على بحر النيل يسكنها جماعة من النصارى وفي تلك الكنيسة بئر ماؤها لا يستطيع احد ان يشرب منه فمما من العجايب التي لم يسمع
 ان جزيرة في وسط بحر النيل بها بئر ماؤها لا يستطيع احد ان يشرب منه فمما من العجايب التي لم يسمع
 بمثلها لهيئة عما يقال **ذكر بئر في مصر** بها بنا محكم من العجايب في صنعته وماؤها لم يزل في اغشاش من قلعة ومما لم يصير **ذكر بئر في مصر** وهي
 موجودة الى الان بالقاهرة عند الركن الملقب قبل انهما من ايام موسى عليه السلام وكان امامها بستان عظيم وقيل انها متصلة ببئر زمزم حكيان شخصها
 طاسة في بئر زمزم واسم مكتوب عليها فطلعت بعد مدة من هذه البير وكانت الطاسة من حاش ابيض فصدت من طول مكثها في البير **ذكر اخبار الجبال**
 وما عرف منها قال الله تعالى وجعلنا في الارض رواسي لتدبركم الاية وقال بعض المهندسين لولم تكن الجبال لكان وجه الارض مستديرا امك وقال
 بعضهم ان الجبال الشاخنة في الارض بالشرق والمغرب والجنوب والشمال تمنع الرياح ان تستوق التجار على وجه الارض ففرق وفي الجبال منار طولها
 واوديتها وشال يخرج من اسافلها المان منابر ضيقة فيسبح على وجه الارض فينتفع به النبات والحيوان وما فضل يصيب في التجار واما الجبال المشهورة
 فمنها **جبل قاف** روي انه من زردة خضر وان شعاعه يسكن السمل من الزرقة وهو محيط بالديار جميعها كالحلقة الحاتمة بالاصغر ومن وراء هذا الجبل ام لا يعلم
 قدر عدد ديا الا الله تعالى وقد جعل الله تعالى لكل جبل من جبال الدنيا عروق متصلة بجبل قاف وكل الله تعالى به ملكا عظيم الحلقة وقيل ان قاف هو اسم
 الملك الموكلة فاذا اراد الله تعالى وقوع زلزلة بآرض من الاراضي امر ذلك الملك الموكلة بذلك الجبل ان يحرك عروق من عروق تلك الجبال فاذا حركت زلزلت
 تلك الارض وتخشع باهلها وجبل قاف هوام الجبال كلها في تمام اليونان ان الزلزلة والخنفس من الاجرة التي تجتمع تحت الارض لا يقاومها برودة حتى
 صيرما وتكون مادتها كثيرة ولا تقبل التحليل بادي حرارة ويكون وجه الارض صلبا لا متغذية ولا مسام فاذا اقصت الاجرة الصعود لم تعد لها سائلا
 ولا مسام فتهتز بقاع الارض وتضطرب كما يضطرب المجوم عند شدة الحمي بسبب رطوبات وعفونات الارض التي تحتبس في اجزائها فلا تزال تهتز الى ان
 تخرج تلك العفونات منها ما ذكره حكما اليونان ويروي ان جبل قاف عرصة جسمانية عام طولها جسمانية عام واستدارته مسيرة الف عام والله تعالى
 اعلم بحقيقة ذلك **ذكر جبل في مصر** وهو جبل الريمون الذي اصب عليه دم عليه السلام من الجنة ويرى بهذا الجبل اثر قدمه عليه السلام وهي مغوسة في الحجر
 وطولها نحو عشرين ذراعا ويرى على هذا الجبل نورا عظيما دائما لا يلاون ارضه البرق الخاطف وهذا الجبل قد احاطت بآرض الهند وهو مشرق على وادي زم
 وفي هذا الوادي من الامم جماعة كثيرة عراة الاجسام ولهم شعور تغطي سوهم وعلفاهم من ثمر الاشجار التي منها لك وشربهم من البحر الملح وبهذا
 الجبل معدن الباقوت الاحمر والاصفر والازرق وجهر الماس والسباج وفيه من انواع الطيب كالسبل والقرنفل وغير ذلك من المعطر وقيل ان

الباقية حتى ذلك الجبل يحد منه مع السيول والأمطار كل يوم ومناك قوم يورد على الزاد عليه السلام وفي هذا الوادي تعشش الشوكة فاذا لم يجد
 السيول باليوافق يذبح أهل تلك النواحي شاة الحيوانات ويملحون جلده ويقطعون لحمه قطعاً كباراً ويتركونها تحت الجبل فتأتي إليها الشوكة وترفع
 ذلك اللحم وتتركه على ذلك الجبل عند أوكارها فاذا وضعت على أرض الجبل تعلق به الباقية ثم تأتي شوكاً خرفق على اللحم تأخذ وتطير به إلى الأرض فيسقط
 منه الباقية فيلقطونه الذين يرقون من الموضع التي يستظفروا بهذا الجبل شامق في الهواء وموصلاً لمسلكه وأرض هذا الوادي عتبات عظيمة تتلصق
 الأرض والفرس والغزل فاذا انقلدك في جوفها عمدت إلى أصل شجرة والفتة عليها فقدف ما في جوفها بهذا الجبل حجر المغناطيس قالوا رسطاطا ليس ان السن
 بحر الهند اذا قربت من ذلك الجبل تناثرت منها المسامير الحديد التي بها جميعاً حتى لا يبقى بها مسامير وتلتصق بذلك الجبل من السرا الذي في بحر المغناطيس قالوا
 وصيف شاه قرية بالهند بحر يادرو وجبلها باقوت وشجرها عود ودرقها عطر وموئ سرام عليه السلام فكل خطوة مسيرة يومين واذا بارض عرت مكان فخطوة قرية
ذكر جبل ابي قيس وهو جبل طر على مكنة زعموا انه من اكل عليه الراس المسوي آمن من اوجاع الراس وروي ان اول جبل نصب على وجه الارض جبل ابي قيس الذي
 بمكة **ذكر جبل ارسقان** هو جبل بارض الروم وفي وسط هذا الجبل درب وفيه دورات من اجناز به لانتصره حفرة كلبا **ذكر جبل اورند** طر على حمدان وفيه
 اشجار وفواكه ومياه عذبة باردة تخرج في وقت معلوم من السنة من شجرة فيها ثعبان فاذا تجاوزت ايامه المعلومه انقطع ذلك الماء إلى العام العاقل في
 الوقت المعلوم وهذا المايثني المروي ياتون من كل جهة عنده وان خرجوه وحكي ان رجلاً دخل على جعفر الصادق فقال له من اي البلدان انت قال من حمدان قال
 انفر جبل اورند قال بعلي الله فداك فيه عينان من عيون الجنة تشفي المرعي والزنا **ذكر جبل الخيزري** بالقرب من الموصل وهو الذي ارست عليه سيفه فرفع
 عليه السلام وبعض الملوك بني عليه مسجداً وهو باق الى الآن هناك نزوه الناس قالوا رسطاطا ليس بناحية المشرق من الصين جبل عال شامق في الهواء لا يمكن
 الصعود اليه ومن شان هذا الجبل ان الشمس لا تقرب عنه الا بعد ثلث ساعات من النهار **ذكر جبل ارنال الثاني** وجبل ارنال الثاني في نايبت في قصب
 كثيرة فاما من القصب في المايصير جبالاً وما كان خارج المايصير بناها وما سقطت القصب وقصره او ورقه في الماشا جبال **ذكر جبل الشير** بناحية الك
 ماورالنهر قال الاصطخري هناك جبل فيه منافع كثيرة من الذهب والغير وزج والحديد والحاس والاذك والنفط وفيه جبال سود يحرق ويتبعن به الشياح فلا
 يتوهم مقامه في التبييض **ذكر جبل التمر** على ثلاثة مراحل من قزوين وهو جبل شامق جدا لا يجلو من الثلج صيفا ولا من الثلج صيفا ولا من الثلج صيفا ولا من الثلج صيفا
 ويتولد من ثمره دود ابيض اذا غررت فيه ادي شي يخرج منه ما ابيض صاق يروق وابنة قال بعضهم ليس بجوان **ذكر جبل الاندلس** في جبل في غار ظهر منه
 نار من غير قود ومن قد ان يقدرها فيلده يشدها على راسه تصبه طوبى واذا دخلها فيه استقلت وتقرب هذا الجبل جبل اخيه عينان متبعان ويسمى ما عند
 شبرين ما احداهما في غاية الحرارة وما الاخرى في غاية البرودة **ذكر جبل البرلس** لاندلس وفيه معدن الكبريت الاصفر والآخر معدن الزنجفر
 في جميع الارض الا **ذكر جبل بيت المقدس** وفيه غار يزوره الناس فاذا اظلم الليل اضاء ذلك الفار من غير سراج ولا كبر **ذكر جبل طبرستان** قال
 صاحب تحفة الفرائد بارض اندرا جبل يقال له يحنند وفيه قرية في طريقها مكان مصيف اذا صاح فيه المار صيحة تهب فيه الرياح العاصفة فلا يعد احد
 الوتون فيه ساعة واحدة **ذكر جبل شستون** بين خلكوان وحمدان وهو جبل عال منقطع عن السلوك وهو على فرسخ من قزمسين ومن العجايب ان في هذا
 الجبل غار وفي حائطه صور وصورة ابرو ورملة الفرس وعليه درع وعلي راسه الحاج وهو على فرسه كأنه ينطق وأهل تلك الناحية يسجدون
 لتلك الصورة كل يوم ويعطونه **ذكر جبل شيريك** بالقرب من ميني وهو جبل مبارك يقال انه اميط عليه لكس الذي جعله الله تعالى فدا لاسماعيل
 السلام وفيه كان النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر الصديق لما خرج مهاجرا إلى المدينة وفيه الدعا شجرا **ذكر جبل ارك** وهو الذي كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يتعبد به قبل النبوة واترله الله عليه فيه الوحي بالقرآن وهو جبل مبارك وفيه الدعا شجرا **ذكر جبل الدام** بارض الشام وسماه
 من يرب ويسمى جبل مغبر ثم يمد من هناك حتى يتصل بدشق ويسمى هناك جبل لبنان ويسمى ايضا جبل الثلج ويتصل هذا الجبل بافلاكية وفيه
 ثم يتصل بجبل طبرستان عند باب الابواب **ذكر جبل ارمنا** سده من كفت السد الذي على يلبوج وما جوج ويسمى الى الجبل الحمد عند بحر الطلمات

ويمتد من هناك إلى أرض الصين **ذكر جبل كرسنا** سده من بلاد النكر ورهبه الجبل وحوش ضاربة تاوي اليه ولا يمكن أحد الصعود اليه من فوقه
ذكر جبل تاي أرض تاي وبعده من هذا الجبل نيران عظيمة تنطلق من مائة ذراع يرق بالهيل من النار والنهار الدخان وحول هذا الجبل ثبات العطن
 تجلي في تاي الاقاف **ذكر جبل شلاد** كان يسكن به عذارى وفيه صور مخومة من الجبل يعرف شاتها ولا فائدة لها وانما هي للأن منقوبة **ذكر جبل شين**
ذكر جبل شين في مائة الف ميل في شين مقيسة وسب ذلك ان زوجة السيد الحسين بن الامام علي رضي الله عنه لما قبلت كانت صبيحة فسقط منها كلب
 مرت على سكان هذا الجبل طلبت منهم شربة ماء فنفقوا لما قد عظم عليهم فم في فاقة إلى الآن ولو ملكوا اما عيني ان يملكوا **ذكر جبل الكارث والحيرث** مما جلا من بار
 وكان هذه الأرض الغدنية فبعث الله تعالى إلى سكانها نبيا من انبياءه فدعاهم إلى توحيد الله تعالى فكذبوه فدعا عليهم فوالله تعالى الحارث والحويرث من الظالمين
 وأرسلها عليهم تحت الليل فم تحت مدين الجبلين إلى يوم القيامة **ذكر جبل خرد** وهو جبل بين خرموت وعمان قال أحمد بن يحيى يعني ان هناك جبلا يقال له جبل جود
 وفيه عارظم فمن أراد ان يتعلم شيئا من السرور على ما عر اسود ليس فيه شجرة بيضا فذهب ويصلح من جلد الماعز على جسده ويدخل ذلك الفارعة المبلل ومن شرط الذي يفعل ذلك ان لا يكون
 أجرا يدخل بها الفارم يأخذ الكرش فيشقه ويطلع بما فيه من الأقدار ثم يصنع جلد الماعز على جسده ويدخل ذلك الفارعة المبلل ومن شرط الذي يفعل ذلك ان لا يكون
 له أب ولا أم فاذا دخل الفارسيات به تلك الليلة فاذا أصبح وجد جسده نقيان تلك الأقدار التي كانت عليه من الكرش فيعلم ان الجن قد قبلوه فخرج بذلك وان
 وجد جسده على حاله فيعلم ان الجن لم يقبلوه فاذا خرج من الفار لا يحدث أحد من الناس مدة ثلاث أيام ثم بعد ذلك يصير ساحرا **ذكر جبل الحيات** باطن تركستان
 حيات عظيمة من نظر الهامات لوقت الان يخرج من ذلك الجبل وتجاوز **ذكر جبل شان** بالقرب من الري وفيه عيني ما اذا التي فيها نجاسة تهب في ذلك الجبل
 عظيمة تاصف تهم البيوت ولا تزال على ذلك حتى تنفي النجاسة من ذلك العين **ذكر جبل نيا** وبها القرب من الري قال أبي سفود بن مهمل ان هذا الجبل لا يناد
 النجس صفا ولا شاة ولا يقد أحد ان يعلوه لا ارتفاعه وقيل ان سليمان عليه السلام حبس بهذا الجبل صفر المارد وحسن أفريدون به سوراصف الذي يقال له الضحك
 ومن معد إلى هذا الجبل لا يصل إلى نصفه الا بمسقة زانية قال أبي سفود بن المهمل معدت إلى نصف هذا الجبل بعد شدة فرايت هناك عينا تنبع لكبريت
 الأحمر فاذا طلعت الشمس عليه صار نارا قال الأمير موسى بن حصن وكان واليا على الري ورد على كتاب من عند الخليفة المأمون يأمر فيه ان توجه إلى جبل نيا ونداعلم
 المحبوب به قال الأمير موسى فلما وصلت إليه اقمته أياما لا أعلم من أين اصعد إلى هذا الجبل فانا ناشخ ففرقناه بما أمرنا به المأمون فقال ذلك الشيخ لا يسير اليه هذا
 ولكن اذا اردتم صعد ذلك اريكم مقام وشي اما منا وشيئا خلفه فلو قمنا على موضع تحت جبل وقلنا احفر واما حفرا وانا القنا في الحفرة انكسفت لنا عيني منقورة
 في الحفرة خلفنا فيه فرائنا مما لا على صوت عجيبه يعزب بمطرفة على أعلاه ساعة بعد ساعة لا يقر عن ذلك ساعة واحدة فاستحضرنا ذلك الشيخ عن شأنه فقال لي هذا
 طلسم لبوراصف الذي حبس هنا لئلا يفلح عن وفاقه ثم أمرنا ان لا نعرض اليه ثم دعا بسلام طوال من خشب فربط بعضها ببعض حتى يبلغ طولها مائة ذراع فلما
 رفع تلك اللام تقب في ذلك الجبل نقبا فظهر لنا خشب مصغ بالحديد المذهب فلما وصلنا إلى اسفله وجدنا فوق الاسفلة كتاب من ذهب مكتوب فيه ان بعد
 هذا الباب سبعة ابواب من حديد وعلى كل بابها اربعة اقفال من حديد وحولها حديدان مكتوب عليهما لا يتقرض أحد لفح هذه الابواب فانها ان فتحت اضا
 هذا الاقليم افر عظيمة لا ترفع فقال الأمير موسى والي الري لا نعرض لشي من ذلك حتى نشاور الخليفة المأمون ورد الما على ذلك البيت ورد لي علم الما
ذكر جبل الربيع وهو بد مشق ويمتد إلى صند والي بعلبك وطرابلس والي حصن الكراد والي حصن من غربيها ويسمي في هذه البلاد بجبل الكلام وقيل
 هذا الجبل بجبل الروم وفي هذا الجبل قام مثل الغيران تاوي إلى هذا الجبل وترابي وسط الثلج فيصيدونها بالشرار ويسلمون جلد ما يفتلونها فترا
 يسمونها القمام وهي بيض اللون وفي اذانها سواد وفي هذا الجبل اسمجد وحوله اسجار وبساتين وانهارا قل ان المسيح عليه السلام اوى اليه هووا
 وقد قال الله تعالى وآتيناهم ابراهيم ذات قرار ومعين ومناك نهري زيد ونهر يروي وعدة انهارا **ذكر جبل ارضي** على مراح من مدينة تيرت وهو
 جبل في شام وأوديه وفيه مياه وثمار واسجار وكان محمد بن الحنفية رضي الله عنه يحب لاقامة بهذا الجبل لاجل النور **ذكر جبل الرقيم** وهو الذي
 ذكره الله تعالى في القرآن العظيم الذي اوى اليه الغنمية اصحاب الكهف وهو بأرض الروم بين غزنة وبغنية فالعبادة بن الصامت بقسني ابو بكر القدر

رضى الله عن رسولنا الى ملك الروم يدعوه الى الاسلام فترى حتى دخلت الى بلاد الروم فلاح لنا جبالا جرسا له عنقه فقبل لي مديحا لصحاب الكهف فوصلنا الى دير
 هناك فقالوا انهم اصحاب الكهف فقلت نعم فانوا في السرب هناك في ذلك الجبل فدخلنا فيه فوجدنا بابا من حديد ففتحناه فانتهينا الى بيت محفور في الجبل
 وفيه ثلاثة عشر رجلا منهم ثمانية على ظهورهم كانوا رقادا وعلى كل واحد منهم حبة صوف غبراء وكسا صوف غبراء فغطوا بها من رؤسهم الى ارجلهم وفي ارجلهم
 خفاف الى انصاف سيقانهم مستقلين بغير ارجل محصورة وبغالهم وخفافهم من جلود لينة فكشفنا عن وجوههم رجلا بعد رجل فاذا هم وصات الوجوه
 بين الالوان ولبعصهم شعور سود معنونة وواحد منهم مغرب في وجهه بالسيف كالنار من يومه فقالنا لملك الناحية عن حالهم فذكروا لنا
 انهم يدخلون لهم ويخضون الترابين وجوههم واكسيتهم ويقصون اطرافهم ويقصرون شواربهم ويطيئونهم بالمسك فنقلنا لهم كم تعرفون كم اتي
 عليهم كم مرة خالاهم فذكروا انهم يجيئون في كبتهم انهم كانوا انبياء نبوا في زمن واحد قبل ان يولد المسيح عليه السلام باربعماية سنة روي عن علي
 رضي الله عنه انه قال عدد اصحاب الكهف سبعة وهم عليم ومو اكبرهم ومكينا ومطوس وميونس وقاريسونس وذو النون وكشيطليونس و
 اسائيم خلان كثير واسم كلهم قطير ومو احر اللون وقيل اسود وقيل ابلق **ذكر جبل السامرة** بصعيد مصر وبه صنم من حجر كان مغطا على بحر النيل فكل
 من ركب عليه ولم يحمل له شيئا مائة في المركب وقفت تلك المركب ولم تسير من فيها من المسافرين فاذا دفنوا له شيا سارت المركب **ذكر جبل الدليم** بصعيد
 بشاري النيل بالقرب من النصارى قري الصعيد وفيه اعجوبة لم ير مثلها في سائر البلاد وذلك انه في اواخر فصل الربيع تقدم الميرة في يوم معلوم من
 طيور كثيرة بلق سود الرقاب مطوقات بيضاء في حواصلها يقال لها اليوفير وقيل البج ولها اصباح عالا يسد الافاق فيقتدون الي مكان في ذلك الجبل
 كهية الكوة فيدخل كل طير من اليوفير راسه في تلك الكوة فيخرج ويلقي بنفسه في النيل ثم يقوم ويذب من حيث اتي فلا يزال يفعل ذلك واحد بعد واحد
 يتفقد ذلك الصدم الذي في الجبل على طائر منهم فيضطرب ويصر مقلما بمنقاره فاذا انشلق تفرقت عنه بقية الطيور وان لم يتعلق يتقدم غيره من الطيور
 بمنقاره في ذلك الموضع المعين الي ان يتعلق منها واحد فلا يزال مقلما بمنقاره الي ان يموت ويضمحل ويستطفا اذا كان العالم القابل ياتي الطيور على
 عادتها ففعل العمل المذكور وهذه الاعجوبة باقية الى الان وقيل ان في بعض السنين تعلق طير من الطيور اليوفير بمنقاره فلما تفرقت عنه الطيور كعادتها
 اضطرب اضطرابا شديدا واطلق نفسه من ذلك الصدم وحق بالطيور فلما رآته الطيور رجعت تنقره بمناقيرها الي ان عادت وتعلق كما كان في ذلك الصدم
 وذكر جماعة من نقات تلك النواحي انه اذا كان ذلك العام محصيا فيقبض ذلك الصدم على طائرين واذا كان مستوطنا قبض على طائر واحد واذا كان
 العام مجديا لم يقبض الصدم على شيء من تلك الطيور **ذكر جبل الدليم** بخلف خط الاستواء الذي يكون فيه الليل والنهار سوي على كل الميالي والايام وهذا
 الجبل مقوس وعلى راسه من اعلاه ثمانية وثمانين جبلا التمران التمر لا يطلع الا من عليه دائما والنيل يخرج من تحته من عشرة اعين ثم يجمع في بطنه كبير و
 يقال ان هذا الجبل جبلت منه الطائير المستسم بالقرى فبال **ذكر جبل الجندل** وما جبال صغيرا والنيل يسقي من بينهما ولم هناك ذوي عظيم وهذا
 المكان لا تسلكه الا المراكب الصغار لصغر ممر الحجارة التي هناك تمنع المراكب الكبار والجندل هو آخر ثغر المسلمين واليه ينسب حكم سلطان مصر **ذكر**
جبل النار باليمن محيط به البحر من جميع جهاته وفي هذا الجبل مفارقة كل من دخلها لا يخرج منها اياها كاله حيوان او بيع في حفرة ولو بعد سنين فلما جازوا ذلك سدوا
 بابها حتى لا يدخلها احد من الناس **ذكر ذلك** قال صاحب تحفة الفرائد ان بآرض تركستان قبيلة من قبائل الترك يقال لهم ذاك وهم اناس ليس لهم زور
 ولا دور ولا فواكر والعجب ان بآرضهم معدن الذهب والفضة وفي المدين قطعها كجبار وصغار امن الذهب والفضة فالكبار قد راحوا لثاة فاذا اخذوا
 من الناس قطعة صغيرة انتفع بها ومن اخذ قطعة كبيرة لم ينتفع بها ويموت من سنة وان ادخلت قطعة كبيرة تات كل من فيه حتى يرد بها الي مكانها مائة انسان
 اهلا ذلك الجبل وان اخذ منه الغريب شيئا ولو كانت كبيرة لا يضره ذلك ويتبع به **ذكر جبل ارمون** الغر من تونس ومو جبل شامق يري من مسيرة ايام تحت
 هذا الجبل قري واشجار وفواكه وانهار وفي شخ هذا الجبل ما يوي جماعة من الصالحين وكثير من شخ هذا الجبل ولا يطير اعلاه فمن كان يستريح في شخ الجبل
 شكوا من كثرة الامطار ومن كان يبيت في اعلا الجبل شكوا من قلة الامطار وبين السخ والعلوط فرغ من سبحان القادر على كل شيء **ذكر جبل السامرة** على

ثم حمله من تونس وبئر غار منهم الايون يسع الفاضل وفي سبع ذلك الغار اجمار بارزة من سقفة وهي اربعة اجمار شبه يدي الشياطين من ثلثة والرابع
 تابس لم ينزل منه شيء وبازايم حوصن مجتمع فيه ذلك الماء وهو طيب الطعم لا يتغير على طول المدا وعلى ذلك الغار بابان يدخلون من احدهما ويخرجون من
 الآخر ويخرجون انفسهم من كان من ولد في لا يخرج منه ومن كان ولد حلالا يخرج منه قال العرويني رايت رجلا دخل من ذلك الباب فخرج الا بعد جهد جهيد
ذكر جبل سلا بالقرين وادي سيل قال ابو حامد الاندلسي ان في هذا الجبل قريتين من الانبياء وعلى راس هذا الجبل عين ماء عذبة ابرد من الثلج والى
 من العسل وحول هذه العين عدة عيون ماء واخار يقصد بها الناس امحاب الامراض للداوي وفي هذا الجبل نبات مسوم ما اكله حيوان الامان
 شاعته وكذلك الطيور والعصفور قال العرويني سالت من قاضي هذه الناحية عن حال هذا النبات وتحتة فقال كل من اكل منه خنقه في الحال
ذكر جبل السلا بين نهامة واليمن كثير الاشجار والثمار والانهار قيل انه ينبت من اقصي بلاد اليمن حتى ينتهي الي وادي بارض وسن وفيه معدن
 البرام ويزرع فيه قصب السكر وكروم العنب وغير ذلك من الفواكه **ذكر جبل الساق** وهو جبل عظيم من اعمال حلب يشتمل على مدن كثيرة وقري
 قلاع الاسماعيلية وفيه منات الساق وبه بساتين واشجار ومزارع وهو مكان تربية **ذكر جبل سمر** قال صاحب تحفة الغريب هذا الجبل
 بئر قند وفيه غار يتقاطر منه الما صيفا وشتا فانقاط من الما في الصيف انقطاعا جارا وما يتقاطر منه في الشتاء حتى من النفس فيه لشد حراره
ذكر جبل السبار من اليمن وفيه عين ماء تجري ثم ينقطع الما فيصير شيا ما نيا ابيض اجود ما يكون من الشرب **ذكر جبل سالم** بالقرين منات اليمن
 بينها وبينه يوم واحد وهو مصعب المسلك ليس له طريق معلوم وتحتة ضياع كثيرة وفيها اشجار وكروم ومياه تجري لقب في خليج هناك
 فيجعلون له سدا فاذا امتلأ ذلك الخيلج فتحوا ذلك السد فيجري منه الما الي صنعاء وضياعها وفي اعلا ذلك الجبل قلعة وفيها ملك وعنده
 جماعة من عسكره فاذا اراد العسكر التزول الي السهل يستاذنوا الملك في ذلك فيفتح لهم باب الحصن فاذا انتهوا فطعموا وطلعو الي ذلك
 الحصن فيلق عليهم باب الحصن وتأخذ المفتاح منه فلا يستطيع احد ينزل من الحصن الا بامره يعني الملك ولا يصعد اليه احد الا بامره ومن
 غايته التحصين **ذكر جبل شرف** القل في طريق الشام في هذا الجبل بيتان عظيمان وفيهما نقايير منقوشة في الحجر مختار الناطرين في صنعتهما
 وحسن نقشهما **ذكر جبل شان** بجبال اسان وفيه غار من دخله بري من الامراض التي يشكوها من صدق اليه لا يحس شيء من بهبوط الريح فاذا انزل
 من اعلاه يحس بهبوط الريح من الجبل **ذكر جبل شكران** بارض شكران وعليه شجر من الحجر ترق في كل سنة في ليلة معلومة منها في تلك السنة
 ضو يلوغ عن بعد ولا يقدر احد على الصعود الي تلك المسجدة فاذا اراد احد الصعود الي ذلك الجبل ترسل لولايه العاصمة الي الارض في تلك الليلة
 ويرى على المسجدة شجر طلوس ولا يعلم احد من الناس حقيقة امره المسجدة والطاوس **ذكر جبل السور** قال صاحب تحفة الغريب ان بارض كركنا
 جبلا من اخذ منه حجرا وكرهه يرى في وسط ذلك الحجر صورة انسان وموتنايم واقاعد او منطبع وان خللته في الما حتى يرب بري في الراس مثل ما
 يرى في الحجر **ذكر جبل الصفا** من بعلما مكة والصفا والهرة قبالة الحجر الاسود والذي يقف على الصفا يرى الحجر الاسود قباله ويقال ان الصفا والهرة
 كانا اسمي رجلا وامراة قد زنيا في الكعبة فسميها الله فقالا حجران فوضعا كل واحد منهما على الجبل المسمى باسمه حتى تقبر كل من راعما وكا في الحدة
 ان الدابة التي هي من اشراط الساعة تخرج من الصفا وكان بن عباس رضي الله عنه يعزب بعصاه الصفا ويقول ان الدابة لتسمع قرع عصا علي منه
ذكر جبل سنان في نحو المغرب ودوره ثلثة ايام وفيه اشجار وفواكه كثيرة واكثرها البندق والصنوبر وحول هذا الجبل ابنية كثيرة وفي اعلاه
 يخرج منها الدخان وربما طلع منها النار الي بعض جهاته فتعرق جميع مآرته عليه وتجعله مثل حب الحديد وفي هذا الجبل ينبت اللؤلؤ صناعا وشامخا
 النار التي فيه فلا النار تذيب اللؤلؤ ولا اللؤلؤ يطفي النار وهذه من جلة العجايب وفي هذا الجبل معدن الذهب **ذكر جبل الصلبي** مما جبال
 في طريق مكة من ناحية البصرة يسمى احد ما صنع بني مالك والاخر صنع بني شيخان ومما قيل ان من قبائل الجن الكفار والمومنين فاما صنع بني مالك
 فتقدمه الوحوش وترعى من عشب الابل والاغنام واما صنع بني شيخان فلا يصاد منه شيء ولا ترضى فيه الابل ولا الاغنام وان رعت فيه ماتت من سقمها

وإبلا القليلان أخبار عجيبه ليس من أجله **ذكر جبل طارق** القرب من طرستان قال أبو الريحان أن هذا الجبل مغارة فيها ذكر نقر يدعى سليمان بن داود عليه السلام
 فإذا استمر أحد من الناس بمخاضه تهنه تلك الناحية أرياح عاصفة ورعد ومطر فلو زال على ذلك حتى تزال عنها تلك الناحية **ذكر الطائر بأرض مصر** وأصله تحفة
 الغريبان في هذا الجبل كيسة وفيها حوض ما يبرهن الجبل يجمع في ذلك الحوض يسمى له الماء الطائر فإذا استلذ به ذلك الحوض ينصب من جميع جوانبه فإذا ورد ذلك
 الحوض من موجب أو خاض وقت ذلك الماء فلا يجري حتى يراق ما في الحوض وينطفئ تنطفئ فجدا وبعد ذلك يجري فيه الماء كأنه أول **ذكر جبل طرستان** به جئسي يسمى جرسا
 من قطع منه قطعة وأكلها لا يزال صاحبها بغيره ومن قطع منه مرة ثانية لا يزال واقفا بغيره ومن قطع منه مرة ثالثة لا يزال باقيا بغيره يوم فلا يجسر أحد أن ينقطع
 مرة ولده ويعود إليه **ذكر جبل الشان** بين بعلبك والشام قال صاحب تحفة الغريبان هذا الجبل صغير الخلة منبت به نبات معروف عند أهل تلك الناحية فإذا وقع
 الإنسان ونظر إليه وانشد مدين البتين ما كتابا الجبل البلع وبدا يار الظاعنين الحق ما يلهي أروكها ويأمن الهوى فتوحى من ينال هذا النبات
 كما يل من حصل لم يطلب بذكر حبيب وقيل إن الناس يقعدونه في وقت ليس فيه هوا ويشدونه ذلك الشعر من منه ذلك العايل وإن لم يشدوا عنه ذلك
 الشعر فهو ساكن لا يترك ومما من العجايب قال من حشيت هذا النبات يسمى الموتى في جبل بقرية من قرى بعلبك تسمى الرمانه وتسمى هذه الحكاية
 أن شجرة كانت بنواحي الصعيد إذا وضع حديد عليها وقال يا شجرة العباس جاك العباس تجمع أوراقها وتدبر فأنافا أو الهاد عقودا عنك ترفع اليها كانت عليه
 الاخضرار ومما الشجرة الشبيهة بشجر السطو وهي مستديرة الأوراق نقل ذلك ابن عبد الحكم في أخباره **ذكر جبل الجبل** وهو عند بحر الطلائع ومن عجائبه أنه فيه أناس يم
 في مساكنهم وأخوانهم في سدورهم وليس لهم الحصى من البحر إلا ساءة أيما ويقال أن عند سدور الجبل نزل إذا برزوه بسع ذلك الجبل است غنا فيه الروح يسمى
 الحزوز منها نحو شرب وتوت ولا تسائل في الأرض وطعم لحومها غلاف طعم الصان ليس فيه دم وقدر كحروف مثل القط وليس عليه مثل الفناء **ذكر جبل طرستان**
 موبين الشام ومدين وقرب إليه وهو الذي كان عليه خطابه موسى عليه السلام وكان إذا وقف به موسى المناجات نزل عليه غمامة تظلم من الشمس وهذا الجبل الآن
 وسمايه مرقاة يطلع الصاعد عليها إلى رأس الجبل مثل الدرج وفي هذا الجبل مغارة يقال أن أرميا لما هرب من الملك اردو بل اختفى في هذه المغارة وفي مستوى هذا الجبل
 كيسة مبنية بأشطين من الرغام الأيمن وبها بابان الخاس الأصفر وسقفها من الصور وقد سد على سقفها بالرماس من حافة المطر قيل أن هذا المكان هو الذي كان
 يقف عليه موسى عليه السلام للناجاة كان هناك في قديم الزمان نحو سبعين كيسة وقد اندست معالمها الآن وغالب أرض هذا الجبل يطلع فيه شجر الموز وفيه عين ماء تجري
 سفع هذا الجبل قبة مبنية من حديد قيل هو المكان الذي رأى فيه موسى عليه السلام الشجرة التي تعدل **ذكر جبل طرستان** وهو على قبلي بيت المقدس ويسمى طور بارود
 وبرقه يقال أن موسى عليه السلام رآه بارود هذا الجبل وإذا ما برجلين يحفران برفقتهما عليه ما دقا لا يمانا يكون هذا القبر نقلا لأرجل أشبه الناس بهذا القبر
 وأشار إلى هارون عليه السلام فتقدم إليها هارون وقال لها بحق الهكما لا ما تزلت في هذا القبر نقلا لآدم دونك فخرج هارون ليأمره ودفعها إلى أخيه موسى ونزل في ذلك القبر
 وتام فيه فقبض الله تعالى روحه فيه وانضم عليه القبر فافترق موسى عليه السلام بشباب هارون وموخرين بالك قلا إلى بني إسرائيل وعرفهم فكان من أمر أخيه هارون عليه السلام
 أنه لم يقتله فقام موسى عليه السلام برغم وجلابان عجمي هارون حتى يرى ما قواه في حفر فاحتيا الله تعالى هارون عليه السلام وقال لبني إسرائيل إنما ماتني الله عز وجل الو
 التي كتبت على ولم يكن لأخي موسى سبي في ذلك فبراموس عليه السلام ما قاله بنو إسرائيل في حفر **ذكر جبل طرستان** وهو بالطائف ليس في الحجاز بر دسه أرضا قيل أن الما محمد
 مثل على الشام **ذكر جبل غور وكبير** وما جبلان في وسط البحر الملح بين عمان والبحيرة سلوكها صعب ولا ينجو منها مركبا لأقل ولذلك سموها بنور وكبير **ذكر جبل طرستان**
 قال صاحب تحفة الغريبان هذا الجبل منبت فيه نبات على صور الأديين منها ما هو على صورة الرجال ومنها ما هو على صورة النساء وهذا النبات يوجد مع العشاب الطرية
 يتكلمون عليه ويقولون أكله يزيد في الماء ومن شانه هذا النبات أن لا يقطع إلا أن ربط في رجله ويصرف فيقعد فيقعد من أصوله وأطن هذا النبات الذي يسونه الصابة
ذكر جبل طرستان قال الجارحان البيروني هو جبل القرب من المرحبان وفيه مكان يرسح منه الماء أيما فإذا برد ذلك الماء جدي فيسحق القصبان القصة **ذكر جبل طرستان**
 جبل مطل على دمشق وفي هذا الجبل مغارة اليوم يقولون أن فيها قبايل لاهة ما يليل والاعمال كالحجاب وهذا الجبل يحرقون أنه الحجر الذي انفجر منه اثني عشرة عينا من
 الماء موسى عليه السلام وجعل آخر يقولون أنه الحجر الذي فلق به قبايل لاهة ما يليل وفيه مغارة أخرى يسكنها منارة المجمع يقولون ثلث فيها أربعون نبيا من الجوع وقد حبسوا هناك

ذكر حوران في موضع من الجبال الشاهقة التي لا ترتقي وهي جبل الغرود أيضا وفيه معدن البرام مجاز من السير البلاذ **ذكر جبل لبنان** يوجد فيه العسل الخيل وهو ما كان
على الاجار والاشجار فيلحقه الخيل في الحلايات وهو جود الاعسا **ذكر جبل الكرك** لا يندلس بالقرية من مدينة بعلبوم معدن الكحل الاسود فذا كان
اول الشهر يخرج الكحل في هذا الجبل من الدخان ثم يجر ولا يزال كذلك حتى ينصف الشهر فيأخذ في الانتفاص الى ان يطلع الهلال في اواخر الشهر الثاني **ذكر جبل كركا**
به معدن من الحجاز اذا اشعلت فيها النار انقادت كالحطب ليرتد ذكر جبل طستان هو قرية من قري طوس ذكر جماعة من خراسان ان فيه كهنا كالا يون وفيه دها ليزميتي
فيها الانسان وهو مخفي مسافة طويلة يلمس فيظهر له الضوضاء صغيرة مخطوطة وفيها عين ببيع الماشية ثم ينقذ ذلك الماخر اعلى شكل القصبان وفي هذه الحفرة
شعب يخرج منه ريح شديدة حتى لا يمكن احد الدخول الى تلك الحفرة من شدة الريح العاصف **ذكر جبل الكرك** وهو بارض طبرستان فيه ما يتعاطى من كوة في ذلك الجبل
ويصير ذلك الماخر اسدا او مينا يحد الناس فيه حرز ايل في قلايد الت **ذكر جبل التبر** هو بارض التار وفي وسط اربع جبال محيط به وفي هذا الجبل صخر
عظيمة نحو مايرة ميل وقد نحو خنسين ميلا في مثلها وهي مخونة من حجر صلب كما نأخذت ببيكار ويرى في هذه الصخر بالليل ان عظيمة في مواضع مختلفة ويرى
فيها بالليل اناس لا يعلم من اي الامم هم واجسادهم خفيفة يرون على بعد ولا يسيل الي البحر اليهم وعندهم اشجار وثمار ونهار ويقال ان على تلك الصحراء
وسبعين امه من الترك المفلوكلامة منهم لانه لا تشبه الاخرى ولهم ملك يحكم عليهم وتحت هذه الصخر اود وفيه خشف من العبر وم على خلفه بني آدم مقبين
مدورين الوجوه في غاية النعم والذكا يحل منهم الى الملوك ولم خامية بمعرفة الطعام اذا كان سهوا فاذا اكلوا منه طاب خاطر الملك واكلمته وان امتنعوا من
اكله علم الملك انه ستم **ذكر جبل السرا** هو في ناحية المشرق من جهة العين وعلى احد جانبي هذا الجبل نهر جار وعلى الجانب الاخر بحيرة عظيمة صغيرة وفيها ماء
واقف فاذا كان اوان فصل الربيع يسبح في تلك البحيرة صياح عظيم كصياح الناس فلا يملك السامع انه صياح بين ادم وفي ذلك الجبل طين امر خلقي يتكون من ذلك
الطين الاحمر كهيئة الغرود وحدها صورة انسان كامل الاعضاء ومومن طين وليس فيه روح وياخذ من اهل تلك الناحية من طين ذلك الجبل فيصنعون في موضع
نذي لا تظهر فيه شيء فيكون منه انسان تام الخلقة وفيه روح ويحرك الا انه لا يعيش اكثر من يوم واحد ثم يموت **ذكر جبل لبنان** هو مطول على جموع وفيه اشجار ونوا
وقيل انه قط لا يخلو من ولي يكون فيه لما فيه من القوة المحل وفيه تفاح ليس له راحة مادام هناك فاذا اخرج من تلك الارض فاحت زاجيل **ذكر جبل النابلس**
وهو متصل بجز العظم وقد علا الماغل هذا الجبل لذلك لا يستعمل في مركب هذا الجبل لانه من الحديد خوفا من الغناطيل لانه يحذر **ذكر جبل بارض فارس** وفيه ريد
من سقته الما فاذا دخل الكهف واحد خرج له من الما ما يكفيه وحده وان دخل فيه اكثر من ذلك خرج لكل واحد منهم بقدر ما يكفيه وحده ولو كانوا الفاء **ذكر جبل النابلس**
بارض تركستان وفيه غار من دخله اشترق بالنار لوقت ان كان حيوانا او طيرا او اديا **ذكر جبل طستان** هو جبل عال يري من مسافة يومين ويرى فيه على الدوام دخان
لا ينقطع ابدا وفيه نهر ينقسم على قسمين يجرى الي نها وندو قسم يجرى الي بحر ديزل **ذكر جبل كركا** هو بارض طبرستان وبه نهر يجرى وينصب في بحيرة فاذا صاح الا
على شاطئ هذا النهر صيحة وثفت الما فلا يجرى واذا نطق به في القول جري على عادته **ذكر جبل الهند** قال صاحب تحفة الغرائب هو جبل بارض الهند وعلمه صورة اسد
والماجر يري خلقها فيه ويري قريتين فوق بني اهل تلك القريتين خصومة على الما قال اهل احدي القريتين وسواهما اسد واحد حتى يخرج لئان الما اكثر من
فدواهم احدي الاسدين ليؤسوه فانقطع ماوه وخرت تلك القريتين عن آخر **ذكر جبل اسد** قال احد بن عمر الغوري ان بالاندلس موضع يعرف بالسرفه وهو جبل
وبهذا الجبل كهف وبه ثقب وفي ذلك الشق فاس من حديد تلسم الايدي ومن اراد اخر ليع من ذلك المكان لم يطق واذا رفته الايدي ارتفع وغاب في الشق ثم يعود
الى حاله الاول حتى يبعث اهل تلك الناحية انه اختال على اخرج ذلك الفاس من ذلك الشق فلم يقدر ومدة فاس وجهاتها سموها هذا الفاس **ذكر جبل الاسد** في قريتين
وهي في صيغة من قري قزوين وعند هذا الجبل قال محمد القرويني حديثي من صدق الي هذا الجبل انه راي عظيم صور جميع الحيوانات وقد سمعها الله تعالى جارة حتى مسح
الراعي وعصاه وغنم والمراة تحلب البقرة وترضع ولها وغير ذلك من صور الادميين والبهائم قد سمحت جارة فالصاحب تحفة الغرائب ان في بعض بلاد الهند ضيعة
وفيها جبل شاهق وعظيم شجرة ممدودة على ورثها صورة الادي وبها اغصان وفروع يمتد الفرع منها حتى يستطير نحو عشرة آلاف انسان وفيها شجرة من حجر اخضر
ولها ورق يهتز كوراق الشجر وممن جارة وفي واد هناك حشيش اذا نظر اليه الانسان حي وجهه وعرق واجرت عيناه وسالت من انظر رطوبات كثيرة وهذا

ينفع المذكوم وبشجرة لها ورق لا يحرق اذا دخل النار ولا يغير لونه الا خضر وتلك الشجرة اذا قطعت اغصانها وطرحت على الارض تسمى اليها الحيل حتى يتبين
عليها باليد هذا كله ذكر صاحب كتاب تحفة الغرائب انه يوجد سبع جبال الهند وموعد الجبل **الذي ذكره** وهو ما لم يرق وفيه الجوبان وذلك ان فيه غار كرم
الكور فاذا دخل تلك الغار انسان وجد فيه حزمة قصبان عدد ما حصة عشر قصيب لا يعلم اني الاحطاب هي فاذا اخذ تلك الحزمة انسان وخرج بها من الغار سقطت
حزمة غيره كما سقطت على ترابها والى ذلك في هذا الجبل معارة اخرى وفيها عظم ميت واقف في تلك المعارة فياتي اليه الانسان فينضمه وينجمه ثم يلتفت
فيراه واقفا كما كان ثم يخرج به عن تلك المعارة ويغده به عن الجبل مسافرا بعيدا ويضع في البرية ملقي على الارض ثم يسوق فرسه في مشوار واحد الى المعارة فيجد
اليت قد سبقه الى المعارة وهو واقف كما كان وهم يسمونه الشهيد **الذي ذكره** فيناثية **الذي ذكره** فيه صداع من اوج سينه فيه ثم يتبين عليه جميع يده يضطر بالسيف في
يده وتزقد رجل صاحب السيف ولو كان احد الناس قود **الذي ذكره** فيناثية **الذي ذكره** وهو جبل صغير بمكة بين الجبال فوقه قبة صغيرة قيل ان ادم عليه السلام تلاقى مع حواء على ذلك
الجبل وله اسم عرفات ولايم الحج في طرسة الابر وهو جبل مبارك عظيم الشأن نزل الرزق على الحاج الواقفين به في كل عام **الذي ذكره** وهو جبل شامق ببلاد الشام
تسكنه امة من التارخوسيين امة لكل امة منهم لسان لا يشبه لسان الاخر ومنهم شؤد الالوان **الذي ذكره** فيناثية **الذي ذكره** فيناثية **الذي ذكره** فيناثية **الذي ذكره** فيناثية
الجبل من المشرق من بلاد الصين ويمر على بلاد التارخين ياتي الى مدينة فرغانة الى جبل التيم ويقبل بجبال القلزم من جهة اخرى قال بعض الحكماء والعلماء ان تسمية
بالمعظم ان المعظم مأخوذ من العظم وهو القطع فكانه لما كان منقطعاً عن النبات والاشجار سمي مقطوعاً روي عن عبد الحكم عن الليث بن سعد رضي الله عنه ان المعظم
القطب لما فتح مصر على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه قال بان يبيع مع الجبل المعظم بسبعين الف دينار ففجى عمرو بن العاص من ذلك وقال احب ان اكتب في ذلك اية
المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما كتب بذلك اليه كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص يقول له ان المعظم لم اعطاه القدر في هذه الارض وهي غير
لا تزعج ولا يسمع بها فقال عمرو بن العاص للمعظم عن ذلك فقال له المعظم انما نجد في كتبنا انها غراس الجنة فكتب بذلك عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فلما علم عمر بن الخطاب بذلك كتب الى عمرو بن العاص انه لا يعرف غراس الجنة الا المؤمنين فاجابها من مات من المؤمنين ولا يسمع كلامها فكان اول من قبر بها
الصحابة رجل يقال له عامر فقتل عمرت به فلما اتى المعظم من بيدها قال عمرو بن العاص قطع لنا هذا من فيه موتانا فخذ له عمرو بن العاص الحد الذي بين مقبرة
المسلمين وبينهم وهو الذي يسمى بجبلها الى الان قال الكندي في فضائل مصر عمرو بن العاص رضي الله عنه تارفي مع الجبل المعظم وكان محبة المعظم عظم القطب
فقال له عمرو بن العاص ما بال جبالكم هذا افرع ليس به نبات كجبال الشام فقال له المعظم انا وجدنا في الكتب القديمة ان هذا الجبل كان اكثر الجبال اشجارا وافرأكة
وتربا فلما كانت الليلة التي علم فيها موتي عليه السلام اوجي اهل الجبال في كل بيت من بنيان بنيانني على جبال منكم فتمت الجبال كلها وتساحت الاجاليت المقدسة
فانه بسط وتصغر فاجي اهل الجبال فقلت ذلك فلا اعطاهما واهل الجبال يارب ففعل ذلك امرهم فقام الجبال الدنيا بان يحدوا بها عليها من الاشجار والنبات
فجاء له المعظم بكلاما عليهم من الاشجار والنبات حتى بقي افرع لا نبات به فاجي اهل الجبال في كل بيت من بنيان بنيانني على جبال منكم فتمت الجبال كلها وتساحت الاجاليت المقدسة
بمع الجبل المعظم هو امة قال قلت اليها وقال لها يا امة هذه مقبرة امة محمد صلى الله عليه وسلم وحكيان كعب الاعبار قال رجل يريد التوجه الى مصر اوصلت الى مصر وعذ
الي بيت المقدس فاصبح لي شامك من تراب جبلها المعظم فلما دخل الرجل الى مصر حيا من تراب ذلك الجبل اوتي له به فاودعه كعبا لاجار عنده في جراب واوصي اصحابه ان
مات يفرشون ذلك التراب تحتة في قبره للمبرك به فلما مات فعلموا ذلك كما اوردهم به **الذي ذكره** فيناثية **الذي ذكره** فيناثية **الذي ذكره** فيناثية **الذي ذكره** فيناثية
الجبل المعظم وجبل لوقا هذا والمسافة التي بينهما تنقص في بعض المواضع وتوسع في بعضها واوسع ما يكون باسفل ارض مصر وهذا الجبلان اقرعان لانسبت بهما نبات
لان ارضها فورية مألحة تحفف ما يزرع عليها بالطبع ويتعدد اسماءه من الجبلين بحسب ما يمران عليهما من الاقاليم **الذي ذكره** فيناثية **الذي ذكره** فيناثية **الذي ذكره** فيناثية **الذي ذكره** فيناثية
الشام واليه يعرف جبل الجيوم واليوم في لغة العرب هو الاسود المظلم **الذي ذكره** فيناثية **الذي ذكره** فيناثية **الذي ذكره** فيناثية **الذي ذكره** فيناثية
العرب نزلت على هذا الجبل عند فتح مصر ففرق هذا الجبل يسكن من جديله وروي في بعض الاخبار ان موسى عليه السلام نال من ربه في بعض الاوقات على جبال شامكة وهذا كان
هذا الجبل قبل ان يعمل عليه احد من طولون كجملته شرفا على بحر النيل وعلى بركة النيل وعلى بركة قارون وكانت الحارث التي تحترق الارض تنقب قبل ارسالها الى النور على جبل

يشكر **كوكبا** وهو جبل قديم كان يشرف على بحر النيل من الجهة الغربية وكان هذا الجبل بجوار جبل يشكر فلما نزل المسلمون مصر صار إلى هذا الجبل
 من المسلمين وأقاموا به وضربوا عليه المضارب فبقي بالكس لا ينفذ أدبته من العرب به فبقي بهم وفي مصر ثلاثة جبال صفارتسي المشرق أحد ما بنيت عليه قلعة
 الجبل والآخر فيها بني كوم الجارج وجاع أحد بن طولون والثالث فيها بني بركة الحبش وفسطاط مصر وهو الذي بني عليه بمر الرصد وحكي الشيخ أبو العز بن
 الجودي رحمه الله أن الذي عرف من الجبال في سائر أقاليم الدنيا ماية جبل وثمانية وتسعون جبلا وهي التي شاع ذكرها بين الناس ولا يعلم ما عدا ذلك إلا
 الله تعالى **ذكر أخبار الأبرام ونجاليها وما قبله عنهما من الأخبار** قال الأستاذ إبراهيم بن وصف شاه في أخبار مصر أن الذي بني الأبرام اسمه سوريد بن مملوك
 ابن سروق ابن نفيودون بن ندرسان بن صالح أحد ملوك مصر قبل الطوفان من الذين كانوا يسكنون مدينة أسوس ومبنيته هذه الأبرام أن الملك
 رأي في منامه كأنه الأرض انقلبت بأهلها وكان الناس قد هربوا على وجوههم وكان الكواكب قد قطعت من السما بعضها على بعض ولها امسرات تهول فلما
 انتبه من منامه اغتم لذلك وعلم أنه سيحدث في العالم حدث عظيم ثم بعد ذلك بأيام رأي في منامه مرة ثانية كان الكواكب قد نزلت من السما إلى الأرض وحج
 في صورة طيور بعض وكانها تختطف الناس وتلقيهم بين جبلين عظيمين وكان الجبلين قد انطبقا عليهم وكان الشمس والقمر قد كسفا وظلمت الدنيا ظلمة
 شديدة فلما انتبه من منامه دخل إلى مسكن الشمس وسجد للاصنام ثم جمع الكهنة وقص عليهم ما رآه في منامه أولا وثانيا فقالوا له انه سيحدث في العالم اية سيأمر
 ثم حضر الكاهن الكبير السمي قليمون فقال له ان احلام الملوك لا تجري على محال العظم اقدارهمهم وأنا اخبر الملك برويا رايته منذ سنة ولم اذكر منه الزور
 لا خدم الناس قبل اليوم وهي اني رايت أن الملك قد انحط حتى قارب رؤسا وصار غليظا كالقبة العظيمة ونحن على وجل شديد وكاننا متقين بالملك
 فانتبهت وانام غروب ثم رايت بعد ذلك مبة يسيرة كان مدينة أسوس قد انقلبت بأهلها والاصنام تهوي على رؤسها وكان اناسا نزلوا من السما يريد
 مقام من حديد يصرون بها الناس فقلت لهم ولم تفعلوا بالناس ذلك فقالوا انهم كفروا بهم الذي خلعتهم فقال الملك خذوا الارتقاء من الكواكب
 انظروا هل يرون نزول حادث فظفروا في طالع الكواكب واخبروا الملك بأن آية مساوية ماية تنزل بالناس فقال الملك انظروا هل تلقى منذ لا
 بد لنا فظفروا وقالوا نعم يأتي طوفان ما يقيم ساير الدنيا ويحتمه خراب يقيم عدة سنين فقال انظروا هل تعود الدنيا عامرة كما كانت او بقيت الأرض
 مفرقة بالماد ما فظفروا وقالوا تعود الدنيا كما كانت عامرة وتساكن ثانيا وينشأ بها اناس غير هؤلاء فلما علم الملك ذلك أمر سينا الأبرام وجعل لها
 مسارب من الأرض يدهل منها ما النيل بقدر معلوم وجعل لها ابوابا أربعة تحت الأرض باربعين ذراعا وذلك اساس من الأبرام بقدر ما بالغ في حفرها
 نحو اربعة ذراع بالقطع الرمي الكبار فلما ظهر البناء على وجه الأرض جعل ارتفاع كل هرم اربعة ذراع وقيل خمسة ذراع بالذراع المائكي وهو
 ذراعان بدراعا الآن وجعل راس كل هرم منها ماية ذراع ثم هندسوا من كل جانب حتى تجردت من عاليها إلى أسفلها بالمعاول الحديد وكان ابتداء بنائها
 في طالع اسيد بالحكمة والارصاد الفلكية فلما تم بناؤها كساها الملك سوريد بالديساج الملون من اعلانها إلى أسفلها وعمل لها ولية عظيمة حضر لها انبا
 مملكة ووزراية قاطبة قال بن وصف شاه كانت لهؤلاء القوم صحائف عليها كتابتة بالقلم القديم فكانوا اذا قطعوا الحجارة من اسوان ثم احكموا ما وضعوا
 على تلك الصحائف وضربوها بسوط فتعدوا بذلك العزبة مقدار ماية سهم ثم يصرون بما كذلك مرارا حتى يصل ذلك الحجر إلى الأبرام وهو الذي يسير
 صوت الحكمة وكانوا يجعلون في وسط الحجر ثقبان ويجعلون في ثقب نصيبان مخرج حديد ثم ركبوا عليه العنجر مشعوبة الوسطا ويدخلون الثقب الحديد منها
 ثم يذسبون الرصاص ويصبون بينهما إلى ان تكتل عمارتها من اخرها وجعل في الهرم الصغير الغربي ثلاثون نخرا من حجارة صوان ملون مملوءة من
 الاموال الجمدة والجواهر النفيسة وآلات السلاح التي يبيع من العولاد الفاجر الذي لا يقيد ابد على طول الزمان والزجاج الملون الذي ينطق
 ولا يتكسر واصناف المعاقير المبردة واصناف السوم القاتلة وجعل في الهرم الكبير الشرقي اصناف اليشان الفلكية والكواكب العلوية والمايل
 الجيئة التي كانوا يصرون بها إلى الكواكب وما يحدث من ادوارها وكتب الحكمة والتواريخ ما ياتي من الحوادث ومن يلي مرار آخر الزمان وجعلوا فيها مطلق
 ميرا المياه المدبرة بالحكمة النافعة لأمراض الهائلة وما اسبه ذلك ثم جعلوا في الهرم الثالث قوايت من صوان اسود بسيد في جنبهم وفيها من الصنف

مكان من سير ملوكهم وتاجري في أيامهم وما كان في أول الزمان وما يكون إلى آخره من الحوادث ولم يتركوا علما من العلوم الا كتبوه وسموه فيها وما كان يهوى
 اليهم من سائر البلاد واموال الكهنة التي خاذلوا بها الملوك والوزراء وموالا عظيم لا يحصى ككثرتهم جعلوا كل اهرام من هذه الالامام الثلاثة خزانة موكلا
 به ففي الهرم الغربي صنم من حجر صوان مجعد وهو واقف ومعه حوزة وعلى راسه حية قد تلوذ بها على عنقه فمن قريبها وثبت عليهم حتى تقتلهم ثم تعود الى مكانها و
 جعلوا في الهرم الكبير الطير صنم من رخام مجعد بسواد وبياض ولم عينان مفتوحتان براقان ومورا كعلي فرس من حديد ومعه حربة فاذا انظر اليه احدثت الا
 سمع من جهة هذا الصنم صوتا موهلا فينبعث السامع فرعانه وجعلوا في الهرم الصغير المكسوبا للصوان الملون صنما من حجر البفت وهو جالس على قاعدته فمن
 نظر اليه من اليمين جذب حتى يلبس حتى يموت فلما فرغ الملك سوريد من ذلك كله حصن الالامام بالروحانية وذبح لها الذبايح لتعطي من ارادها
 من اعمال الوصول اليها والعرض لها وحكي من له خبرة بلحوال الالامام ان روحانية الهمم الشالي غلام اسود اصفر اللون عريان وفي فيه انياب كبار وروحانية
 الهمم الجنبى امرأة عريانة بادية عن فرجها وفي فيها انياب كبار تستهوي الانسان اذا رآته وتضلك في وجهه فاذا رآها تشد عقله في الحال وروحانية الهمم
 الصغير المكسوبا للصوان شيخ ومو في ربي الزمان وفي يده مجرة يجز بها حول الهمم وقدره جماعة من اهل الجزيرة في وقت قائله النهار وهو يجز حول الهمم
 المجرة فاذا رآه منه احدث الناس احتجني منه وقال بعض اقباط مصر لقد راياني كتبنا القديمة انه كان مكتوبا على الالامام بالقلم القديم ان سوريد بنيت هذه
 الالامام في تسعين سنة فمن اتي بعدني وزعم انه ملك مثلي فليهدمها في تسعين سنة فان الهمم ايسر من البناء وانما كونهما بعد فزعها بالديساج الملون فليكنها
 من اتي بعدني بالحمران استطاع لذلك سبيلا قال الاساذين وصيف شاه كان بارض الجزيرة وبوصير نحو ثمانية عشر مائتين كبار وصغار وبعضها بني بالجرود
 سبني باللبن وبعضها بالمس وبعضها بدمج وكان بالجزيرة نخاه مدينة مصر عدة كثير من الالامام الصغار فهدمت في ايام الملك الناصر صلاح الدين يوسف
 ايوبي على يدها الذين قروا عندها بني قلعة الجبل ومور القاهرة والفاخر التي بالجزيرة وبقي منها هذه الثلاثة الالامام الكبار التي هي موجودة الان واختلفت
 في وقت بنائها واسم بانيها والسبب في بنائها وقالوا في ذلك اقوال كثيرة غالبها غير صحيح وحكي ان سوريد الكنجي انه وجد مكتوبا على الالامام بالقلم القديم ان
 هذه الالامام والنسرة تقع في السرطان فلم يعلم معنى ذلك وقيل ان الملك سوريد هو الذي بني البرابي بمدينتنا جنم وغيره من مدن الصعيد وقال ابن عبد
 ان شاد بن عاد هو الذي بني الالامام الديمسورية وقال ابو الحسن المسعودي اني تأملت بنا الالامام فاذا هم كانوا يسمون هذه الالامام مدرجا واسوا في كما
 لدرج فاذا فزعوا من بنائها نحو ثمانين فوق الى اسفل حتى تحدد وما الى هذا الهذام فهدمت حيلتهم في البناء هذه الالامام وحكي ابو يعقوب محمد بن اسحاق الوراق
 في كتاب الهندسة انه مرس لبالي قال واختلف في امر بني هذه الالامام فبعضهم كان احد السبعة الذين رتبوا حفظا في البيوت السبعة وانه كان حكيم زما
 وانما لما توفي دفن في الهمم الكبير وان في احد ما قبر من الاول والثاني فيه قبر ليهن اعاد يهون وقال ابو الصلت ان الالامام قبور الملوك ارادوا ان يتميز
 بها عن سائر الملوك بعد ماتهم كما يتميزوا في حياتهم على من قبلهم من الملوك وقال ابو الطيب المنبتي لما دخل مصر في زمن كافور الاخشيدي اينا الذي الهرمان
 نيبانة ما فومد ما يومه ما مصرع تتخلف الانار عن اصحابها حينا ويذكرها الغنا فقصر وقال ابراهيم بن وصيف شاه لما بني سوريد هذه الالامام جعلها
 مسارب تحت الارض يدخل فيها ما النيل بعد معلوم وجس فيها الهوا يتقديروا تدبير حتى لا يعلم عليهم قلعة الهوا واربعة ثلغ العصور لنا الالامام من ناحية
 اسوان من كل جهة وتوضع في البناءا القديس من الهوا وخر السمن من تقادم السمن والايام حتى لا يفيد من تحارثها شي عليم في الزمان وقال المسعودي
 ان الكهنة اجبرت الملك سوريد بن شلوق بان الطوفان لا يقع على وجه الارض اكثر من اربعين يوما في هذه الالامام الثلاثة التي بالجزيرة واودعها من
 الاموال والجمواهر والمعادن الفاخرة والصلاح المحكم وكتب الطب وعلم النجوم والهيئات ومنافع العقاقير وصنعة علم الكيمياء وغير ذلك من الكتب النفيسة و
 قالوا ان كتابها من الطوفان فتخرج ومجداموا النابقية في هذه الالامام وان عنى متنا فكون قبور الاجدادنا فضع كل واحد من الملوك لم يقر ما صونا
 لزم الطوفان ولذلك هي مستمرة من الهمم يعني القبور فيها ما هو مبني بالطوب اللبنى وقالت القبط ان سوريد هو الذي بني البرابي التي بالنضاوق
 وقال المسعودي ان الذي بني الالامام الديمسورية هو شاد بن عاد وقال بعض الاقباط ان المعاديت لم تدخل على مصر قط غير تحت نظر البالي وقال الجوا

ليس على وجه الأرض من الملوك من لا يجره ولا علمه لها في ملك مسلم ولا كافر وقال البجلي في كتاب الفهرست قد اختلف في امر بني هذه الامم قبل ان كان احد
السبعة الذين رتبوا البيوت السبعة وان كان حكمهم زلزلة وان كانت الامم في الهم الكبير وان الهم الاخر قديم الاول وكان من جملة الحكماء السبعة وقال العلامة مرفق الدين
تاج الدين في رتب الملك العزيز عثمان بن الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب المذكور وقال ان الهم الصغير المكسوب بالصوان تحت طلب فخرج اليه الملك العزيز جماعة كثيرة من الجلائر
ونفذوا في يدهم فاقاموا على ذلك نحو سنة فلم يهدموا منه الا اليسير فتركوه عن حجر وذلك في سنة اربعماية وثلاثة وتسعين سنة وقال العلامة المسعودي ان خراج مصر لا يفي لهدم هذه الامم
وكان خراج مصر في الزمان القديم الف الف ومائة الف وسبعة وخمسين الف دينار وقال سبط بن الجوزي في كتابه مرآة الزمان ان الخليفة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد لما قدم الى مصر في
ما بين سنة وسبع وخمسين فطر الى الامم فاجل في هدم احد ما يعلم ما فيه فقبل له ان لا يهدم على ذلك فقال لا بد من ذلك ففعل تلك الشئلة التي هي مفتوحة في الهم الكبير الى الان فلما انتهى فيها
الي محيرين ذراعا وجد مطهرة خضراء فيها من مبرور ذراعا وديار مصر اوقية وكان عدده الذي كان ليجعل المأمون يتعجب من ذلك الذهب ومن حسن جودته ثم امر ان يجعل حساب ما انفق على
فتح هذه الشئلة فوجدوا ذلك الذهب بقدر ما انفق على فتح الشئلة لا يزيد ولا ينقص فتعجب المأمون من ذلك عجبا شديدا وقال كان هؤلاء القوم بمنزلة الاندركه ما نحن ولا امثالنا
ان المطهرة التي وجد فيها الذهب كانت من البرزخ الذي اخضر فلما المأمون بجملها الى بغداد وكانت هذه المطهرة آخر ما وجد من عجائب مصر واقام الناس بعد ذلك سنين يقصدون
تلك الشئلة ويدخلون فيها فخرج من يعلم ومنهم من يهلك قبل ان يخرج من حلال المومنان في الهم فاحذروا ما يتجاوزون اليه من حمل وشمع وكل سرب ونحو ذلك فحاذروا
الي الهم وجدوا فيه من الخفاش ما يكون قدر العقبان تقرب وجوبهم وجدوا في راقعة تروا فيها فوجدوا فيها فاذا في ذلك البئر فاقطع الحبل وقطع في البئر
وكان طول الحبل الف ذراع فكان يهبط في ثلاث ساعات من النهار ويصعد من راسه اربعة عشر غصبا عليهم ثم افاقوا وخرجوا من الهم فبينما هم جلوس يتعجبون فيها وقع لهم واذا انصبا
الذي سقط في البئر فخرج من الارض من بين ايديهم وهو حي فكلم بسلام لم يفهموه ثم سقط ميتا فخلوه ومضوا وكانوا يكلمهم ملك ملك سلك سلك ففسد ذلك من لم خيرة بسلام
فانما عناه من اجرائي بهم على الملوك ويطلب ما ليس له فيخرج وحكي ابو الصلت الاندلسي انه لما فتح المأمون الخليفة الشامل الهم الكبير فوجد اخطر مراقب وما هو يهول امره
ويغير السلوك فيها ويوجد في اعلاه بيتا وفي وسطه حوض من رخام اخضر وهو مطبق فلما كشف غطاءه لم يجد فيه سوى رمة بالية وعلى تلك الرمة حلقة قد سجدت بالذهب وقطعت في حبل
تلك الرمة بادوية مفرقة قدر شبر ووجد في صدر الهم ايوانا فيه ثلاث ابواب على ثلاث بيوت طول كل باب منها عشرة اذرع في عرض خمسة وهي من رخام اسفيض منحوت بحكم
الهندية وعلى صفحات تلك الابواب خط ازرق فلم يحسن قرائتها فلما راي تلك الابواب معتقلة اقام ثلاث ايام يعمل حيلة في فتحها الى ان راي بابا مفتحا ففتح من سفله فراى فيه
ثلاثة اعمدة قائمة من مرمر وعلى الاول منها طائر على صفة حمامة ومومن رخام اخضر وعلى العود الثاني طائر على صفة باز ومومن رخام اصفر وعلى العود الثالث صورة ديك ومومن
رخام احمر فلما راي من الباز وحركه الباز الذي يقابله رفع الباز قليلا فارتفع الباب وكان لا يرضى الامانة رجلا العظم فلما راي ذلك رفع الحمامة والديك فارتفع البابا
الاخران فدخل الى الباب الاوسط فوجد فيه ثلاث سرور من حجارة لها المعان كالبرق وعلى كل سريرة ربة ميتة وعند راس كتاب بخط قديم مجهول ووجد في البيت الاخر عدة رفوف
وعليها اداني من ذهب وهي موصلة باصناف الجواهر ووجد في البيت الثالث عدة رفوف من حجارة وعليها من الذهب والفضة والبرق والاسف من صنف منها كان طولها سبعة اذرع وقاس درع من
تلك الدروع فكان طولها اثني عشر ذراعا وكان يدخل في الحفرة الواحدة راسان من رؤس الناس فامر المأمون ان لا يتر من احد لتلك الجنة العظام الياسة ومما وجد
البيوت من الاموال والجواهر والنفوس واما بعد تلك التماثيل التي كانت على العهد المتقدم ذكرها فاعيدت كما كانت اولافا فانطبقت الابواب كما كانت اولافا وقال المسعودي و
المأمون في تلك البيوت صورة ادي في حجر اخضر كالربيع وهو مركب بطيقتين مجوف ففقه فاذا فيه جسد انسان ميت وعليه درع من ذهب وعند راسه تاقوتة حمر او دريضة الدجاجة
وهي تسمى بالنور وراى عليه حدره بيضا مصعبا باصناف الجواهر فاخذ ذلك جميعه وقال بن عبد الحكم في اخبار مصر ان هذا الصنم الاخضر الذي وجد في جوفه تلك الرمة لم
يزل يلقى عند قصر الشيع بصر الصقعة الى سنة احدى عشر واربعماية من سبي الهجرة وذكر ابو عبد الله محمد بن عبد الرحيم القيسي ان مساحة الملائة الامم الكبار نحو الف
ذراع واما الهمتان الكبيرتان فكل جهته منها خمسمائة ذراع وعلوها مائة ذراع وكل حجر من حجارها طولها ثلاثون ذراعا في غلظ عشرة اذرع وكان اذا جمع تكاسير هذه الامم
يكون منها الف ذراع وكان يجمع بالحديد وراس الهم الكبير قدر سبعة ثمانية رجال وبازا منه الامم مغاير كبيرة يدخلها الفارس برمح ويدور فيها وتكلمت النار عليها
تكمات بالعلم القديم مجهول لا يفهم معناها وذكر بعض المؤرخين انهم لم يجدوا ولم يقعوا على خبر صحيح عن من بني هذه الامم ولا ثبت عنهم رواية صحيحة فيما روه عنها وقيل

وقيل ان الهرم الصغير قبر مرناس وكان فارس مل معرو كان يبعد بالف فارس فلما مات جرج عليه الملك جرجا شيدا ودفنه بروايي مرس وبني عليه الهرم المدرج وكان
 له من الذي بني من ارض القيوم والله اعلم وقال الفقيه عمارة البني الشاعر خليل بن مائتة السابنية تقاد في اقصائها مري مصر بنا عياف الدر من وكلما على
 الدنيا عياف من الدر تزه طرف في بديع بناها ولم تزه بالمراد بها فكر وقال ايضا انظر الى الهرم واسمع منها ما يرويان عن الزمان القابر وانظر الى
 سير الليالي فيها نظرا بعين القلب لا بالناظر لوسيطان الخبر نال الذي فعل الزمان بأول وبآخر وقال ايضا استر في الامر دام بناؤها وبقي ليد بها العيا
 الانس والجن كان رعا الافلاك الكوار على قواعد الامام والعالم العطن وقال بعضهم تين ائمة دارا من مصر وهذا من الهرم شاهد فواجبا ودر
 كثيرا على هرم وذلك الذي شاهد وقال ايضا من سائر الهرم بنيت ستمها جوف اهرار الارض من خيلاء امها الحنا على فائتي نهدين فوق ترابها الاحشاء وقال
 سيف الدين بن جبار انا في غريسة وبجينة في منعة الامام للباب اذ فت عن الاساع قصرة املها وقتت عن الانكاع كلناب فكانت ابي كالحنايم مقامة من غير
 ائمة ولا طناب مثل التراس جردوا الوانها عنها ولم تنطق من الاعجاب وقال ايضا ان جرت بالهرم قل كم فيها من عبوة للعامل المتامل يعني الزمان
 وفي حاشا منها عنيط المحمود وضجة المستقل وقال ايضا واعجبا والعجب من هرم في ارض مصر من حكمة القدماء قد اهرم الارض بقدر وطنه فبني الى اهرم
 الهرم وقال القاضي شهاب الدين بن فضل الله وهو بالامام يحاطب الامير الحلي الدوادار وذلك سنة تسع وعشرين وسبعمائة في البشارة اذ امت جارك في ارض
 مصر باي غيرتهم حفظت في شياني في خلاكم مع انكم قد وصلتم الى الهرم **الهرم في ارض مصر** **الهرم في ارض مصر** **الهرم في ارض مصر** **الهرم في ارض مصر** **الهرم في ارض مصر**
 الان لهم اربعة عشر عيدا في السنة القبطية منها سبعة اعياد يسمونها اعياد اكارا وسبعة اعياد يسمونها اعياد اصغار اما الاعياد الكبار فهي عيد
 وعيد الزينون وعيد الفصح وعيد الاربعين وعيد المحبس وعيد الميلاد وعيد الفطاس واما الاعياد الصغار فهي عيد الختان وعيد الاربعين الصغير وعيد
 العهد وسبت النور وحده الحدو والتجلي وعيد الصليب ولهم يوم آخر ليس عيدهم من الاعياد ولكنه عيدهم من المواسم المقادة ومو يوم النيروز **الاعيد**
 فهذا العيد عند النصارى صلوة بشاره جبريل عليه السلام بميلاد المسيح عليه السلام وهم يسمون جبريل غريال ويقولون على المسيح ياشوع وربنا قالوا السيد ياشوع
 وهذا العيد جعله اقباط مصر في اليوم التاسع والعشرين من شهر برمات البعل **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر**
 العيد ان يخرجوا سقفة الخن من الكنيسة ويرمونها في يوم ركوب المسيح الحمار في بيت المقدس ودخله الى مهيون وموزا كبا الحمار والناس بين يديه يسبحون ويهللون
 ويكبرون **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر**
 وقد قيل الله تعالى في المسيح على اثنى عشر نبيا كبره اليهود فصلبوه مع اللصين قال الله تعالى وما صلوه وما صلوه ولكن شبر لهم وهذا هو الحق ان الله تعالى قد فعله اليه وقت
 الصلب وكان الصلب يوم الجمعة خامس عشر شهر نيسان من اشهر العبرانيين وكان الساعة السادسة من ذلك النهار فقام مصلوبا على تلك الحنطة الى الساعة التاسعة من يوم
 تاسع شهر برمات من الشهر القبطية فلما انزلوه من الحنطة دفنوه بقبر وعندها عليه بالراس ليلامة اليهود وزعت النصارى ان ذلك المتبور قلم من القبر ليلية الاحدي
 بطرس وقصدوا القليلان الى القبر واذا الشياطين كانت على المتبور في القبر بصيرت وراوا على القبر ملائكة عليهم ثياب بيض فاجبرهم ان المتبور قد قام من القبر وماذا كرو
 النصارى في بعض كتبهم وفي رواية اخرى عندهم انه في عتبة يوم الاحد دخل المسيح عليه السلام على ملائكة فلم يعلم عليهم واكرمهم وكلهم واوصاهم وامرهم باسود قد تضمنها انجيلهم
 وهذا العيد يسمونه عيد الصلب وفي هذه الواقعة يقول الشيخ العلامة عبد العزيز الديريني رضي الله عنه عجايب المسيح بن النصارى حيث قالوا ان الاله ابو ثم قالوا
 ابن الاله ثم قاموا بحملهم عندوه ثم جاءوا بسبي اجمعين فاحملوا ابائهم صلوه ليت تروى وليتي كذا ادي ساعة الصلب ابن كان ابو حين خلاهم بهن الاعاد
 اترام ارضوا ما اغضبوه فلان كان راسيا لادم فاحملهم لانهم عندوه وان كان ساطنا فتركوه واعبدوهم لانهم غلبوه قال بعض العلماء تسطع على النصارى ان يحجب
 هذا السؤال عجايب واحد **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر**
 بعد اربعين يوما من قيامه جرج الى سيرة عيانا والتلاميذ معه دفع يديه وبارك عليهم وصعد الى السماء ذلك عند كالم ثلاثة وثلاثون علما وثلاثة اشهر فربح التلاميذ الى بيت
 وقد وعدهم باسم اهرم بني الناس ولهم معروف عندهم هذا اعتقادهم في كيفية رفع المسيح عليه السلام **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر**
 ان بعد ثروايلم من الصعود وخمس يوما من قيامه جمع التلاميذ في مهيون فبني لهم روح القدس ثلثة من النار فاشتم من روح القدس وتكلموا بجميع الاسن وظهرت على ايديهم

فما دام جماعة من اليهود وقبوسهم فنجاهم من كيدهم وخرجوا من السجن فصاروا في الارض مفتوحين يدعون الناس الى دين المسيح عليه السلام **وكريه عيد الميلاد** وفي اليوم
 اليوم الذي ولد فيه المسيح عليه السلام ويوم يوم الاثنين فيجملونه عطية يوم الاحد ليلة الميلاد وتسميه في ذلك العيد وقود الكنائس وتزينها وتعملون هذا العيد في اليوم التاسع وا
 لعشرين من شهر كيهك ولم يزل ذلك في المواسم الجليلية يداد صر وكانوا جاعمة الاقباط من النصارى يعرفون في ذلك العيد الخلاوة القارية والماتريدي التي فيها السعيد وقرابات
 الحلاب ومياضن الزلاية وطواجن البوري وغير ذلك من المأكول من عاداتهم في الميلاد ان يلعبوا بالنار والحلغا وفيهم يقول العايل نال لعب بالنار في الميلاد من سيبه واما
 للاسلام مقصود وفيه ثبت النصارى ان بهم عيسى بن مريم مخلوق ومولود وكان يعمل في ليلة الميلاد عند الاقباط الشعوب الزيرة بالصباح الميخنة صباح للاقباط باكرم
 يبقى بمرأى من الاقباط الاوسري لا ولادة من ذلك الشعب الزير وكانوا يستريحونها الغوايس ويصايمون فيها بالصباح الغريبة حتى ان شتمت عملت لبعض اقباط مصر كان منها
 ينفذ من سبعين دينار ولم يزل ذلك مستمر الى آخر دولة الفاطميين فلما كانت دولة الاتراك بطل ذلك وصار يعمل الغوايس من الورق المدببون في ليلة الميلاد **وكريه عيد**
 كان يعمل في الحادي عشر من طوبه وتسلم عند النصارى ان بني هري عيسى بن مريم عليه السلام المعروف عند النصارى بسمي الهادي غسل المسيح عليه السلام في بحيرة الاردن فلما خرج
 المسيح عليه السلام من الماء انصهر روح القدس وصارت النصارى لذلك يفسحون في الماسم والاولاد من يتبركون بذلك ولا يكون غطاسهم الا في قوة البرد ويسمونه الغطاس وكان
 له مبركة عظيم الى الغاية وما يعمل ليلة عيد الغطاس كانت ليلة الغطاس بصر لسان عظيم عند الاقباط فكان يعمل في ايام محبين كانوا للاخدي صاحب مريه الغطاس في بر
 وجيزة الغطاس من اجتماع الناس وضرب الخيام والراكب والمشا على السلطين الغطاس لوقود غير ما يصر جونه من الغايل ولا الشعوب وتجمع الناس في المراكب بين
 وتضديما لا يحصى عددهم غير الذين في الدور على النيل والذي على الطوط اكثر من ذلك وكانوا يتجملون بشرب الخمر وسماع الملاهي والزمور ويخرجون في الرقص واللعن
 المحذوكون من احسن الليالي وانما سرور وكان لا يفلح في تلك الليلة درب ولا باب من العشا الى الصباح وكان بعد العشا يفضل المسلمون والنصارى جلة واحدة فلا تعرف
 النصارى من المسلمين ويؤمنون ان من فعل ذلك يات من المرن في تلك السنة واستمر ذلك الغطاس يعمل الى سنة ثلثين وثلاثمائة في دولته محمد بن طغخ الاخدي قال المسيحي في تاريخه ان
 في سنة سبعة وستين وثلاثمائة صنعت النصارى من انهارا كانوا يعملون في ليلة الغطاس من الاجتماع في المراكب وكثرة الملاهي واظهار المحرمات وتكون في الناس من فعل شي
 شق من يومه فلا يفضل في تلك الليلة احد من الناس وبطل امر الغطاس ثم في سنة ثمانمائة وثمانين وثلاثمائة تجدد امر الغطاس على ما كان عليه في الاول ومنبت الخيام على شاطئ النيل
 ونصب الاسرة واما الاقباط منهم يهدون ابراهيم كاتب برحوان فلو قدت تلك الليلة من الشعوب والمشا على شاطئ النيل ما لا يحصى وفي سنة اثنين واربعائة كان الغطاس بمصر
 ونزل الخليفة الظاهر لدين اهد الفاطمي الى مصر حبه العزيز باهله المخل على بحر النيل وصحبه الحريم والعيال ونادي في الناس ان لا يختلط المسلمون مع النصارى عند نزولهم في البحر
 وقت الغطاس واوقدت تلك الليلة من الشعوب والمشا على شاطئ النيل ما لا يحصى عند مخالفة العادة وكانت الاقباط تهادي في تلك الليلة بالابراج والنار والليون المراكبي واصناف
 القعب والحلوى الفاخرة والعككة الشامية وغير ذلك **وكريه عيد النصارى** في سادس شهر بونيز ويعنون ان المسيح عليه السلام احسن في مثل هذا اليوم فصارت سنة عند النصارى
 يحتفلون فيها ولادهم للتبرك به **وكريه عيد الاربعين** السيرة وهو عند يوم دخول المسيح عليه السلام الى الهيكل ويعنون ان سمان الكهان دخلوا بالمسيح ومعه اميرهم عليه السلام
 الى الهيكل وبارك عليها وتعلم هذا العيد في الثامن من شهر اشير من الشهور القبطية **وكريه عيد** وهو يعمل قبل عيد الفصح بثلاثة ايام وتسميه في ان يملوا انهم تاه
 ويزمرون عليهم ثم يفتل برابا سائر النصارى للتبرك به ويعنون ان المسيح عليه السلام فعل مثل ذلك بثلاثة ايام في مثل هذا اليوم فعملهم بتواضع بعضهم على بعض ثم اخذ عليهم العهد
 ان لا يتفروا وقد صار عيد اول امير سيمونه حين العهد تكون النصارى يطعمون فيه العبد المسمى وتسميه كل الشام عيد البين وكان في الدولة الفاطمية يعرف في
 خيس العهد نسماية شقال من الذهب تغلر ابيب وتفرق على اهل الدولة بزم التبرك وكان جنس العهد من اهل الامام بمصر وكان يعمل فيه بعض الصويع عند العوان تقامير الصيا
 والبسدي في الاسواق وكان يفرق فيه الحلوى الفاخرة وانواع السكك مع العبد المصني وغير ذلك من المأكول الفاخرة **وكريه عيد** وهو قبل الفصح بيوم واحد ويعنون
 ان النور يظهر على قبر المسيح في ذلك اليوم ويقال ان لهم كنيسة في بيت المقدس في ليلة ثلثة النور يعملون حركات فتاديل في تلك الكنيسة فتعد من غير وقتها ويركعون
 امين امر الله تعالى وكان هذا اليوم من اجل المواسم الجليلية بمصر ويكون ذلك في اليوم الثالث من يوم جنس العهد وحدا الحدود وهو قبل عيد الفصح ثمانية ايام فيقول اول
 من يوم العهد **وكريه عيد** وهو يعمل في ثامن عشر من شهر اشير ويعنون ان المسيح عليه السلام جعل لثلاثة ايام فقاموا عليه ان يحضر لهم فعملهم بيت المقدس ثم
 الى السما فصار ذلك اليوم عيد لهم **وكريه عيد** وهذا العيد يعمل في ثامن عشر من الشهور القبطية وهو عند من الاعياد المحذورة وسببه ظهور الحبيب على يد

مبللة تام قسطنطين الأكبر ولم جبريول عندهم ولخصه باستق عليه في هذا الكتاب **ذكر عيد الصليب** وهو أول ما ثبت دين النصرانية ولا يقطع الاوثان ومدمم بكالها
 والقرابين المسيح عليه السلام والرجوع عن دين المجوس وسبب ذلك ان صليب راي في منامه كان بنذر قد توشح برش الصليب وقابل يقول لان آدت ان نظري باعدك فاجعل هذه العلامة
 على جميع اوثانك ورايك فلما استبرأ من تجهيز اسمه الي بيت المقدس في طلب آثار المسيح فسار اسمه الي بيت المقدس وسالت عن خبر المسيح فذهبا على قبره وجعل يسمي مقاروشا
 على قبره ثلاث خشبات على شكل الصليب وهي الخشبات التي ملب عليها فقصت ان تجذبها فالت عليها ثلاثه النفس من الاموات فاحياهم الله تعالى وقاموا عند ما وضعت عليهم
 ملك الاخشاب فاحتضت الصاري ذلك اليوم عيدا وهو عيد الصليب وكان في سابع عشر ثوبه وذلك بعد ولادة المسيح عليه السلام ثلاثا عشرة وثمانية وعشرين سنة فقبلت ميلاده لتلك
 الاخشاب علاقاته من الذهب وقيل هي التي بنت كيسة القمامة بيته المقدس على قبر المسيح عليه السلام ثم انضرفت الي ابنها وسماها تلك الاخشاب التي ملب عليها المسيح فهذا كان
 اظهار امر الصليب وليس للصاري معتد في الصليب غير ما ذكرناه من امره واستقر قسطنطين ملكا على الروم عشرين سنة وهو الذي بني مدينة القسطنطينية فعرفت به فسكنها
 من يومئذ تحت المملكة من بعد الملوك الروم على استقر في مدينة القسطنطينية اربع مائة واربعة عشر سنة في البلاد على دين الملك بيوت الذي قبل الخواريين
 وكان دين النصرانية مخريا في زمانه فندد ذلك اظهر دين النصرانية واخذ عباد الاوثان فسق ذلك على اهل رومية وخرجوا عن طاعته وخابروا من انصر عليهم وقتل منهم جلته
 كثيرة ومات ارا ملك قسطنطين ملكا على الروم عشرين سنة قال المسيحي وكان لعيد الصليب مجرم يوم تعليم يخرج الي سائر الناس ويوجهون الي ناحية قناطريني وايل ويتظاهرون
 في ذلك اليوم بالمتكوت من جميع انواع الهرمات ويخرجون في ذلك عن الحد وقيل كانت الدولة القاطنة بعرف فغضب الناس من الخبز الي قناطريني وايل وعرضوا جماعة من العوام
 ونهر يوم فبطل امر عيد الصليب من يومئذ وذلك في رابع توبه سنة واحد وثمانين وثلاثمائة فذروا كل رعية ومن الموام التي كانت قبل مجر **ذكر عيد النور** وهو اول السنة
 القبطية وهو اول يوم من توبه وسنهم فيرثا النيران والربط بالما وكان ذلك اليوم من اجل الموام بالديار المصرية قيل ان اول من احدث هذا اليوم الملك حمشيد بعد ملوك الفر
 وكان قد ملك احدى الاقاليم السنة فاحتض ذلك اليوم عيدا وسماه عيد النور وراي اليوم الجديد وقيل ان سليمان بن داود عليه السلام هو اول من اتخذ هذا اليوم الذي سمي
 الله تعالى فيه بنبي ايو عليه السلام وقد قال الله تعالى ارفع برجلك هذا مفتكلا باردا وشرا يفتكلا ذلك اليوم عيدا وسماه رثا الماري في بعض الاخير ان جماعة من بني اسرا
 اصابهم الطاعون فخرجوا من الشام الي العراق وقدروا خوفا من الطاعون فأتوا من اهل بلجهم فلما بلغ ملك البعج خبرهم ارباب بني عليهم خطيرة قتل كانوا احوار بعة الا ان رجل
 فاقاموا في تلك الخطيرة ثم لم يسطروا في سطر اغريز فاصبحوا احياء وتم الذين قال الله تعالى في حقهم الم تر االي الذين خرجوا من ديارهم وهم الوافق حذو الموت فقال لهم الله موتوا
 ثم احياهم فلما بلغ الملك خبرهم قال تبركوا بهذا اليوم ورشوا فيه بعضكم بعضا بالما وكان ذلك اليوم يوم النور وصار ذلك اليوم عند القبط سنة يرش بالما بعضهم بعضا قال بن
 عباس رضي الله عنه ان زنون لما قال للمؤمن توبه ان هذا الساحر علم الي ان قال موعدهم يوم الزينة فاتفق ذلك اليوم النور وهو اول السنة القبطية وقيل ان النور وردد من المهرجات
 وقيل اول من اتخذ النور ورجل شيد احد ملوك الفرس واول من اتخذ المهرجان الملك افيديون وانه لما قتل الصالحا جعل يوم قتله عيدا وسماه يوم المهرجان وكان حذو رثا قبل النور وراي
 سنة قال بن رضوان ولما كان النيل في السبيل لا يحتمل في عمارة الارض بمصر راي بعض ملوك مصر ان يجعل اول السنة في اول الخريف عند استعمال النيل فجعل اول شهرهم توت عند غمره
 الخريفين قادن زولا في سنة اثنين واربعين وثلاثمائة من الخليفة المعز لدين الله الفاطمي من وفود النيران ليلة النور وراي الشوارع والسكك ومن حبس لما في يوم النور
 ومدد من فعل ذلك بالشق قال الامام البطائحي في تاريخه كان يوم النور من اجل الموام بمصر وكان يجمل في يوم النور وللأكابر بمصر الاقباط اصناف البطيخ والصفير والربان
 وعراجين الموز والبر والقمح والتمر العومي والعلبا الجيري ومشتات السفرجل وكان يعمل في ذلك اليوم قدور الهريسة الموهلة من لحم الدجاج ولحم الضأن ولحم البقر
 كل صنف قدور منها بطط الحلاب وغير ذلك قال القاضي عبد الرحيم الفاضل في المعقولات ان في سنة اربع وثمانين وثلاثمائة لما كان يوم النور وهو مواسم توت اول ايام السنة
 كان من اجل الموام بمصر وكان يعمل فيه اهل مصر من الدهور والحلاعة وارتكاب المهرجان واظهار الفواخش وكان يركب فيه شخص من الخليفة يسمي بغير النور وكان يجمع معه اهل القصر من
 ويوجهون الي بيوت الاكابر من ارباب الدولة ويكتب عليهم بغير النور ورسولات بحسب رايهم من اجل الكبار ومن امتنع في الفطايير لونه ويسمونه سبا فاحشا ولا يزلون
 على بابهم حتى ياخذوا منه معلومهم المقر عليهم في كل سنة وكانت الخليفة تجتمع على قصر اللؤلؤ المطل على الخليج الحاكبي يراهم الخليفة وبايديهم الملاهي وترتفع الاصوات منهم بالفا
 ويشربون الخمر والزهر باظهار ولا يكر عليهم ذلك في ذلك اليوم وكانوا يترشون بالما والخمر والاقذار وان غلط ريش وخرج من داره في ذلك اليوم رؤا عليه واقعدوا شابة
 واستمعوا بحرمته حتى يغدي نفسه منهم بشيئا لا يهد لوه ولم يزل الحال على ذلك طويلا فهاك من رثا الما وفساد ثياب الناس قال القاضي الفاضل عبد الرحيم في المعقولات ان في سنة

اثنين وثمانين وسجانية في يوم النير وزلي العادة استحدثت المحلقة في هذا اليوم بهذا العام التراجيم بالبيض والقشاقع بالانطباع فاصطاع الناس في ذلك اليوم الخروج
 من ديارهم وكل من طفر واير في الطرفان رشوه بما تجس وصفعوه بتلك الانطباع وفي ذلك يقول الشيخ عبد العظيم الحراري في رسالة ارسلها الى بعض اصحابه كتب بها اليوم
 ويامني تمارس من ابطال التمارس وعندي رجال الجمع ترحلته عما هم عن تمارس والطيبات فالرايح تمارس عليه جويها والمادارة عليه القلانس متابعين جزالوا
 على الغنا واصفان انطاع جني ويابس وما زال يعمل في يوم النير وما ذكرناه من الرث بالما والقشاقع بالانطباع وغير ذلك من الامور الشبيهة الى ان كانت سنة سبعة و
 ثمانين وسجانية وكان يومئذ الملك الظاهر برونق أمير كبير قبل ان يستلطن فقام في ابطال ما كان يعمل في يوم النير وفيما عظميا ومع الناس من ذلك ومدد من فعل ذلك
 بالسنن ونادي في الناس بابطال ما كانوا يصنعونه ما ذكرناه ورواها عن من الحجاب بالطرفات فصرخوا العوام وانتهروهم فانكف الناس يومئذ عما كانوا يفعلونه في يوم النير
 مما تقدم ذكره وصاروا يفعلون بعض شي من ذلك في الخلدان والبرك ونحوها من المقبوعات وكان في يوم النير وتعلق اسواق القاهرة وتقتلن البيع والشراي ذلك
 اليوم وكانت العباة من العوام تخرج عن الحد وربما كان يقتل في ذلك اليوم من الناس اثنان وثلاثة او اكثر من ذلك الى ان بطل ذلك في زمن الملك الظاهر برونق رحمه
 الله وقد نلت الشراي في يوم النير وصدقت ما طهر منها ولما في النير وناغاية المني وانت على الاعراض والهجرة العبد فلت نادر الشوق لئلا الى العشي فنور تسجبا بالادمع على الخلد
 ايضا كنه استهاجك بالنير ويا سكيه وكلنا فيه عكسي واكبه فانه كهيبة النار في كبدك وماؤه كواله عري في كبدك **والاخبار والياف من النير في تاريخ القبايل علم ان قبايل فوس هذا**
 اخذ ملوك الروم المعروفون بالعلامة وكان قبايل فوس من غزيرة المملكة فلما ملك جاني الملك كاييبي ومملك مدين الاكاسرة ومدينه الطاكية ومدينه تابل واسطلف ولد على ملكه
 روميه وكان تحت ملكه بمدينة اطاكويه ومملك من الشام الى مصر الى اقصي بلاد المغرب ولما كان في السنة التاسعة عشر من ملكه خرج من طهامة ازمعروا الى الاسكندرية فصار اليهم وخارتم
 وقتل منهم ما لا يحصى عدده وقتل اقباط مصر من النصارى واستباح دماءهم واغلق كل شهرهم وسخ الناس من دين النصرانية وحلهم على عبادة الانعام من ملوك الروم ولما ملك من بعد
 الملك قطنيلن الاكبر اظهر من النصرانية بعد ما كان قد دثر في ايام قبايل فوس المتقدم ذكره وكان يريد بذلك طمع اثر النصارى وابطال دينهم من الارض فاجلته فلهذا اتخذ الاقباط
 من ابتداء ملك قبايل فوس تاريخا لهم **والاخبار والياف من النير في تاريخ القبايل علم ان قبايل فوس هذا** ان الملك قطنيلن في ايامه في السهور والامن استعملها لكل الجانب الغربي ولا
 اهل الشام لاجل ظهور الانبياء لهم ثم استعمل ذلك العرب القبايل فوس كانوا قبل تعلم اليدين بالارض التي كان عندهم اخبار من بني اده ساعيل عليه السلام للخالط العرب فكانت
 القبط في الاول تستعمل اسما الايام الثلاثين من كل شهر فيحفلون كل يوم منها اسما كما هي في تاريخ الفرس وكانت القبط في هذا الى ان ملك مصر قطنيلن بن جرش فارادان يحلهم
 كبس السنين ليحافظوا الروم فيها فوجد الباقي حنين الى تمام السنة الكبيسة الكبرى خمس سنين فاستطرق في من ملكه خمس سنين ثم حلهم على كبس السهور في كل اربع سنين بيوم واحد
 كما يفعل الروم فترك القبط من يومئذ استعمال اسما الايام الثلاثين لاحتياجهم في يوم الكبس الى اسم محض وتفرقت من بعد ذلك اسما الايام الثلاثين من اهل مصر والعراق
 لم يبق لهم ذكر غيرها في العالم لدرت كاد رعيه يامن اسما الروم القديمة وكانت اسما السهور القبط في الزمن القديم توت باوفي اورشواقة طويديا كير ياسينور بروقي فاخون باو
 افيني ايقا وكل شهر منها ثلاثون يوما وكل يوم اسم محض ثم اخذت الاقباط بعد استعمالهم لكبس اسما التي هي اليوم منذ اول بين الناس بمجر الحوزة وهي توت بابة بما توكيله
 طويلا مشير برمها توت بودة بشش بونز ابيب سري ومن الناس من يسمي الخمسة ايام الزايدة ايام الهية وبعض القبط يسميها ابوعيا ومعني ذلك الشهر الصغير والقبط ترمز
 شهورهم وشهور سنن نوم وشية وادم عليهم السلام وصي من العالم وانها منزل على ذلك الى ان خرج موسى بن عمران عليه السلام ببني اسرائيل من مصر فعملوا اول سنه من خمس عشر
 من شهور الروم **والاخبار والياف من النير في تاريخ القبايل علم ان قبايل فوس هذا** علم ان المصريين القدماء من الاقباط استعملوا في تاريخهم على السنة الشمسية لصير الزمان
 متعظلا واعمالهم فاقعة في اوقات معلومة كل سنة لا يتغير وقت عمل من اعمالهم ولا يباخر فاول شهورهم ومو بالقبلي توت وكانت عادة اهل مصر فيه يستخرجون الخراج عند تعلم ما
 واقترا على اراضي مصر وتقع تلم الزيادة في ذلك الشهر لا يزال النيل في زيادة ونقصان حتى يفرغ قوته وفي اوله يكون يوم النير وزور راجع اول الاول وسابعه بلعظ الزيتون
 وثاني عشره مطلع العجرا بالعرض وسابع عشره يكون عيد الصليب وفيه يسطر البلسان وهو البلسم ويخرج منه وفيه يفرغ ما يخرج من الرع وترتبه المداصرة وفي ثامن عشره تتقل
 الشمس الى برج الميزان ويدخل فصل الخريف وفي خامس عشره مطلع العجرا بالعرض وتكبر صفار السلك وفيه يما النيل اراضي مصر وفيه تسجل النواجي ويطلق القواوي من ساير القلا
 لتخصير الاراضي وفيه يدرك الريان والبسوط والربط والزيتون والصفر والعلق وفيه يكون محبوب ربح المحبوب والصبا اقول من الدور وكان قد علم لا ينصبون فيه اسما
 وفيه كان تكبر العنب لسوي وتبدوا فيه المحضات بانه في اوله يحصد الارز ويرزع العود والبرسيم وسائر المحبوب التي لا تنشق لها الارض وفي رابعه اول سنين الاول وفي ثابته
 يطلع العجرا بالعرض وبوزيادة نهاية النيل وفي تاسعه يكون حج الكراكي الى ارض مصر وفي عاشور يزرع الكنان وفي ثاني عشره يكون ابتداء شق الاراضي بصعيد مصر

لزراعة القمح والشعير في ثامن عشره تنقل الشمس الى برج العقرب وفيه يقطع الخشب وفي تاسع عشره يكون ابتداء نقصان النيل ويكثر فيه البعوض وفي خلس عشره يطلع الغبرا المنور في هذا الشهر
 تنفق المياه من الاراضي ويخرج الناضون التحضير الاراضي ويبدؤون بذر القروط وهو البرسيم وفيه ذلك من الحبوب وفيه يستخرج دمن الاس ودمن النور وفيه يدرك الهرو والزيب والسسم
 والعلفاس وفيه يكثر صفار السمك ويقطع الجوار الذي هو سبي الزاي والاسيس وفيه يدرك الرمان ويكون في ذلك الشهر اطيب من سائر الشهور التي قبلها وفيه تقطع الغنم الضان والمنز
 والبقرة ولا يطبلحونها وفيه تدرك سائر المحضات وفيه تجب كتابته المذكور بالاعمال القوصية وفيه يغرس المنور ويرى السجم ما توفيقه خامسه يكون اول تسرين الثاني ويطلع الفجر
 بالزبانان وفي تاسع عشره يزرع الخشخاش وفي سابعه يعرف ما النيل عن الاراضي الكنان ويهدري الصف منه وبعد تمام شهر يسج وفي ثامنه اوان المطر الوبي وفي عادي عشره يتبد
 المياه وفي سابع عشره يطلع الغبرا الاكليل وفي ثامن عشره تحمل الشمس في برج القوس وفي تاسع عشره يعلق البحر المالح وفي سابع عشره تهب الرياح الدواغ وفي هذا الشهر يلبس السط
 الصوف في سابعه وفيه يكثر قصب السكر برسم المعاصره وفيه تراج الفلحة في جميع ما يحتاج اليه وفيه يدرك الخبيج والنور والمنور ومن المنقولات الاسباغ والبلشكان وكرقة
 معلون في شهرها تكونت تنقل الاساسات وفيه يزرع القمح وكان يكثر فيه العنب الذي يحمل من قوس في ذلك الشهر ثم يطلع من مصر كرمك اوله الاربعانيات بمصر وفيه
 دخل الطيور الى اوكارها وفي تاسع عشره كانت بشارة ميرج عيسى عليه السلام وفي سابعه يكون اول كانون الاول وفي عاشره اخر الليالي البلق واولها اولها توفرو في عادي
 اول الليالي السود وفيه يدخل النمل الى الاجرة وفي ثالث عشره يطلع الغبرا الشوا وفيه تظهر الراعيث ويحتمن بالطن الارض وفي سادس عشره يسقط ورق الشجر وفي سابع
 تنقل الشمس الى برج الحدي ويدخل فصل الشتاء يزرع فيه الهليون وفي عادي عشره يكون اخر الليالي البلق وفي ثاني عشره عيد البشارة للقط وفي ثالث عشره يزرع الحبة
 والترس وفي سادس عشره يطلع الغبرا الغنم وفي ثامن عشره يسفن الغنم وفي تاسع عشره يكون الميلاد في هذا الشهر يزرع الحيا بعد عرق ارضه وفيه يكامل بذر القمح
 والشعير والبرسيم الحثالي وفيه يستخرج خراج البرسيم وفيه ترتب حراس الطير وفيه يكون كرسب السكر واعتقاده وعلى الحج قوده وفيه يكون ادراك الخبز والفول الاخضر
 والكرنب والخزيرة اللثة وفيه يقل بمبوب ربح الشمال ويكثر بمبوب ربح الجنوب وفيه يزرع الكزحوب الحوت ولا يزرع بعده شي في ارض مصر سوى السسم والعطن والمفاتطو
 في ثامن عشره يكون ابتداء زراعة الحمص والجلبان والعدس وفي تاسع اول كانون الثاني وفي تاسع يطلع الغبرا البلدة وفي عاشره يكون مسم الغطاس وفي ثاني عشره شدة البرد
 رابع عشره يرتفع الدباب من مصر وفيه يغرس النخل وفي سابع عشره تحمل الشمس اول برج الدلو ويكثر فيه النداء ويكون فيه ابتداء غرس الاشجار وفي عشرين يكون اخر الليالي السود وفي عا
 عشره يكون اول الليالي البلق الكاملة وفي ثاني عشره يطلع الغبرا بعد الذاب وفي ثالث عشره تهب الرياح الباردة وفي رابع عشره تغرخ جوارح الطير وفي خامس عشره
 يكون نتائج الاموال المحمودة وفي سابع عشره يصغوا ما النيل وفي ثامن عشره يتكامل ادراك القروط وفي هذا الشهر تقلم الكروم وتنطق زرع القطن البسار وغيره وفيه يترش
 الاراضي اول سكتة برسم الرزق الصيفي والمفات والعطن والسسم ويشتي برشها في اول امير وفيه تسقي ارض الغطاس والقصب وتنشق الجسور في اخره وفيه يستخرج
 خراج اراضي الخرس وفيه يكثر القصب الراس بعد افراد ما يحتاج اليه من الزريعة وهو لكل فدان قيراط من القصب الراس وفيه يتم بعمارة السواقي وفيه يظهر للوز الاخضر
 لنبق والهيلون وفيه يكون بمبوب ربح الجنوب اكثر من بمبوب ربح الشمال وبمبوب الحبا اكثر من بمبوب الدبوبة وفيه يكون الفول الاخضر والجزر اطيب من غيره وفيه يفتي
 ما النيل في مصايفه ويغرس فلا يتغير طعمه ولو طال مكثه وفيه يكون طيب لحم الغنم الضان وفيه تربط الخيول على القروط وفيه يطالب بالفلاح بين المزارعين الفلاحه اسير في او
 تختلف الرياح وفي خامس يطلع الغبرا بعد الذاب وفي سادس يكون اول الثماط وفي تاسع تجري المافي العود وفي سابع عشره تحمل الشمس اول برج الحوت وفي ثامن عشره يخرج النمل
 من الاجرة وفي تاسع عشره يطلع الغبرا بعد السعود وفي عشرين يغفل الكرم وفي خلس عشره يورق الشجر وهو اخر غرسها وفي اخره يكون اخر الليالي البلق وفيه يطلع السلم
 يستخرج خراجه وفيه يشتي برش الارض وتبرش ايضا لئلا تسكت وفيه يقل مقاطع الجسور وتسمج الارض وفيه يرقد البس في المعامل اربعة اشهر اخرها بالبس وفيه تكون
 ربح الشمال اكثر الرياح بمبوا وفيه يفتي ان يعمل الخزن للمافان ما على فيه من اواني الخزن كان يبر المافي الصيف اكثر من تبريد ما يعمل في غيره من الشهور وفيه يتكامل ورق
 الشجر وفيه يكثر المنشور ويقال امير يقول للزرع سير ويلحق الطويل القصب وفيه يقل البرد ويهب الهوا الذي يستحق الما وفيه يأخذ المعطمين ربح الخراب برهات اول
 يتم فيه يطلع الغبرا الاخيرة وفي خامس يغير دود القز وفي سادس يزرع السسم وفي ثاني عشره يطلع الكنان وفي رابع عشره يكون اول الاعجاز ويطلع الغبرا الفرع المقدم
 وفي سادس عشره تنفق الحيات اعنيها في سابع عشره تنقل الشمس الى برج الحمل واول فصل الربيع وفي عشرين يكون اخر الاعجاز وفي ثاني عشره يكون نتائج الحمل المحمودة وفي
 ثالث عشره يظهر الزباب الازرق وفي خامس عشره تظهر حمام الارض وفي سابع عشره يطلع الغبرا الفرع الموز وفي اخره يتفرق السحاب وفي هذا الشهر تجري المراكب البغرية

في البحر الملح الى ديار مصر من المغرب وبلاد الروم وفيه يزرع القمح والصفي وفيه يدرك القمح والعنبر ويقطع الكتان وفيه يزرع قصب السكر في الاراضي المزروعة العبدية العرعن الزراعية وفيه يجد
في تحصيل المطر ولا يحل من اوكيمس الى السلطنة وفيه تكون ربح الشمال اكثر الارباح بمصر وفيه يعقد اكثر الثمار وفيه يكون اللبن الرائب منه في جميع الشهور التي يجلي فيها وفيه يطلب
الفلاحين بالربح الثاني والثالث من الخراج برموده في سادس اول نيسان وفي عاشره يطلع العجرا لسطين ومولاس الجوا اول منازل القرو وفيه يكون ابتداء كسر القمح وحصاد القمح وهو شتام
الزرع الشتوي وفي هذا الشهر يتم بقطع خب السط وفيه يكسر الحوز الجوري والصفي وفيه يطلع البطن الاول من الحيز وفيه تقع المساحة على اهل الاعمال ويطلب فيه الفلاح نصف
الخراج ويحصد فيه يدري الزرع ينس في خامس تكبر العواكر وفي سابع اول ايار وفيه يطلع العجرا بالطين وفي ثامن يكون عيد الشهيد وفي ناسم انصاح البحر الملح وفي رابع عشر
يزرع الارز وفي ثامن عشره تحل الشئ اول برج الجوز وفيه يطلع الحصاد في سابع عشره يطلع العجرا بالثريا وفيه يزرع السم وفي رابع عشره يكون عيد البستان وهو السم الذي يطلع بالبحر
ويزرعون انه اليوم الذي دخلت فيه مريم الي مصر وفي هذا الشهر يكون دراس الفلحة ونقص الكتان وتحصل بذره وفيه يكسر البتة ويجعل الى مصر وفيه يستخرج من البستان وفيه يزرع من
بوتنة الى آخره ما يورث ما يكون طبع دهنه في فضل الربيع في برهات وفيه اكثر ما يهبط من الرياح ربح الشمال وفيه يدرك القمح القاسمي ويستد في القمح المسكي والبطيخ العذلاو
ويقال انه اول ما عرف بمصر عند ما قدم اليها عبد الله بن طاهر بعد المائتين من سنين الهجرة فنبأ له وفيه هذا البطيخ العذلاو وفيه يستد في البطيخ الحوي والمسي والفتح الزير
ويجني الحوز الابيض وفيه يطلع الفلاح بما يضاف الي المساحة من البواب وجدة المالك الصوف والجيز وحت المرابي وفيه يستخرج تمام الربيع ما تعرت عليه القنود والمساحة ويطبق
فيه الحصاد لجميع الناس بوتنة في ثانيه يطلع العجرا بالزيران وفي خامس يتفصل النيل وفي سابع يكون اول خريزان وفي ناسم يكون اوان قطع القمح الحوي في حادي عشره تهبط رياح السم
وفي ثاني عشره يكون عيد ميكايل وتزل المقطم وتؤخذ قاع النيل في ثالث عشره فيثد الحوز وفي خامس عشره يطلع العجرا بالهقة وفي عشرينه تحل الشئ اول برج السرطان وهو اول فصل
الصيف وفي سابع عشرينه ينادي على النيل بما زاد من الاصابع وفي ثامن عشرينه يطلع العجرا بالهقة وفيه تسافر المراكب لاحضار الفلال والبتة والقنود والاعمال وغير ذلك من الاعمال
القوسية وفيه يفتح الوجه البحري وفيه يتقطع على الخيل وفيه يزرع القمح بالارض الصعيد ويسقي كل عشرة ايام ففتين وتقيم في الاراضي الطيبة الحجة ثلاث سنين وفي هذا الشهر
يكسر البتة الغيوبي والموخ الزيري والكثير في البلدي والبروق القراشيا والقنوا والحرم وفيه يستد اذراك العصفور وفيه يدخل بعض العنب ويطلب الموت الاسيخ والاسو
ويطلب الحمار وفيه يستخرج تمام نصف الخراج بما بقي من المساحة اسبي في سابع اول تموز وفي عاشره اول قطع الحب وفي حادي عشره يطلع العجرا بالذراع وفي ثاني عشره يكون
ابتداء غطيل الكتان وفي خامس عشره ينقلنا الابار وفيه يدرك سائر العواكر ويموت دود القز وفي حادي عشرينه تحل الشئ اول برج الاسد وتذهب البعوضة وفيه يدرك بالبحر
وتهاجم اوجاع العين وفي خامس عشرينه تطلع السهد القنود المائنة وفيه اكثر ما يهبط من الرياح ربح الشمال وفيه يكسر العنب ويجود التي الذي هو مقرون بجي العنب وفيه
طم البطيخ العذلاو وتطرح لاوي وفيه تكسر الكسري وفيه يطلع البج ويحسن كله وفيه تقوي فيقال اذا دخل اسبي يري للماديب وفيه يباع البذر بسم البذر
وفي حصد القمح وفيه يستم ثلاثه ارباع الخراج وفيه يعصر الحنن العنب والزيت وهو اجد ما يكون افعال فيه الحوز ويقال عند القبطي اسبيل الزبيب سري في سابع يطلع
العجرا بالطنوف وفي ثامن يكون اول آب وفي حادي عشره يجمع القطن وفي رابع عشره يجي المار لا يكاد يبرو وفي خامس عشره تحل الشئ برح السبل وفيه يكون استكمال الثمار
وفي ثاني عشرينه يطلع العجرا بالهجة وفي ثالث عشرينه يتغير طعم العواكر لظلمة ما النيل على الاراضي وفي خامس عشرينه يكون آخر السم وفي سابع عشرينه يطلع سائر العجرا
في هذا الشهر يكون عرس ما النيل ويكون فيه الوفا وهو سبعة عشر ذراع عليا في اذالم يوف النيل في سري فاستظره في السنة الاخرى وفيه يجري ما النيل في خليج الاسكندرية
وتسافر فيه المراكب بالفلال ويغريها وفيه يكسر البج ويدرك الحوز ويطلب كله وفيه يكون ابتداء اذراك الرمان والليمون واذ انفتحت امام مصرى اسدات ايام الصفي وفيه
يبيع الغمام ويطلع العجرا بالخرنان وفي سري تغلق الفلاحين ما عليهم من الخراج من زراعتهم استمى ذلك واهل علم **وهو الايام التي فيها يزرع القمح في مصر**
الملك اليتيم العربي وكيف كمل ذلك في الملة الاسلامية قال ابو الحسين بن احمد بن علي طاهر ان في سنة احدى وثمانين ومائتين من الهجرة امر الخليفة المعتضد بالله العباسي
فذكرت لادن الخليفة المتوكل على الله جني في تاخر النير وزعن وقتره سب ذلك انه مر في بعض الايام بزرع بعض الفلال فراه اخضر لم يدرك فقال كيف كانت الفرس تستفح
الخراج في النير والزرع لم يدرك بعد قال فقلت لم ليس يجري الامر اليوم على ما كان يجري عليه في ايام الفرس ولا النير وفي هذا الايام مثل الوقت الذي كان في ايام الفرس
فلما سمع ذلك قال وكيف هذا العمل قلت له كانت تكسب سنهم في كل ايامه وعشرين سنه شهرها ولما كان النير واذ انقضى شهر صفر في الخامس من خريزان وقد كنت ذلك
الشهر فصارت النير وزخا من ايار واسقطت شهر فزونا في خامس خريزان فصار لا يجاوز هذا الامر ولا تقلد خالدين عبد الله القدي الوزارة بالعراق وحضر الوقت الذي
الذي تكسب في سنهم منهم من ذلك وقال هذا من السخا الذي هي الله عن حيت قال انما الشيء زيادة في الكفر فاستفهمان ذلك فلما سمع الخليفة المعتضد بالله
ذلك فقال ليجي بن علي العديم والله هذا فعل حسن وينبغي ان يفعل به ثم ان المعتضد امر ان يكون النير وفي حادي عشره خريزان واستمر على ذلك تاخر النير وزعن وفيه

ستون يوما قال القاضي ابو الحسن الخزرجي في كتاب المنهاج في علم الحجاج والسنة الحزمية مركبة على حكم السنة الهجرية ثلاثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم ورب
المصدين سنتهم على ذلك ليكون اذا الحجاج عند ذلك الغلاء لا تسنة وفعلا على السنة لان ايام شهر ربا ثلاثمائة وستون يوما وتبعها خمسة ايام النسي وربع يوم وفي كل
 اربع سنين تكون ايام النسي ستة ايام ويسمونها تلك السنة كبيرة وفي كل ثلاث وثلاثين سنة تسقط سنة لأجل الفلك بين السنين الهجرية والسنة الهلالية لان السنة
 الهجرية ثلاثمائة واربعه وخمسين يوما وكسر ولما كان الامر كذلك احتاج الى استعمال النقل الذي يطابق احدي السنين انتهى ذلك وأما ما روي عن العرب فانه لم يزل في الجاهلية
 والاسلام يمل شهر ربا الايام وعد شهر السنة عندهم اثني عشر شهرا الا انهم اختلفوا في اسمائها فكانت العرب العربية تسميها ناق ونقيل وطلق واسخ واستغ وحلا
 وكبح وزاهر وقط وخوفه ونض ونقل فائق وقوا الحرم ونقيل ومو صفر ومكدا ما علق على اسم الشهر وكانت تهود تسميها مو صفر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر
 وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر
 وسوان والبابد وزبا وعادل وناق وواغل ومو صبح وبرك فغني موثره نوي موثر على كل شيء ما تأتي به السنة من حوادثها وانما روي عن الشهر وهو ستة الحروف والحق
 من ضل الخيانة وسوان من فعل الصيانة والبابد وهو الذي كانوا يسمونه فيه بالفعال وزبا فهو ستة القتال فيه واخذ النار وكثرة الغارات فيه وعادل وهو من
 وقيل الاسم لانهم كانوا يكفون فيه عن القتال فلا تسع قصعة السلام فيه فلذلك سمي الاسم وناق هو شعبان وواغل هو رمضان وكانوا في الجاهلية يذكرون فيه
 من ثواب الجزية ومنه شهر ميكال الا فرالمهم فيه بالشرب وكثرة المكياج بالجزر وواغل وهو الاول شهر الحج اليه بيت الله الحرام وسقط وهو ذو القعدة وبرك وهو ذو
 ويسمى ايضا ببرك وانما سمي ببرك لبروك الابل فيه اذا حضر في يوم الغزو قيل ان العرب المناخرة سميت اسمها بالمحرم وصفر وربيع الاول وربيع الثاني وبجاء ذلك
 الاول وبجاء ذلك الاخره وربيع وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة فالمحرم كانوا يحرمون فيه القتال وصفر كانت تقصر فيه ميوتهم لموجهم الي القتال
 والربيعين لأجل رماح الربيع والجاء ربيع كان يجدهما البرد والمان شدة البرد وربيع الفراء لان فراءه عن الأشهر الحرم وشعبان كانت تستعير القابل ورمضان
 الرضا كان يأتي فيه التغير وشوال كانت تسيل فيه الابل اذ نابها وذو القعدة لقعودهم في الدور وذو الحجة كانت العرب تخرج فيه ولم يكن للعرب ولا يشرعوا عادات ربه
 الهلال قديما فربما كان بعض الشهر تلاما ثلاثين يوما وربما كان ناقصا تسعا وعشرون يوما وربما كانت اربعة اشهر متوالية وهي ناقصة وكان يقع حج العرب في اربع
 السنة كلها وان الحج في عهد ابراهيم الخليل واسماعيل عليهما السلام ابداني عاشر ذي الحجة ثم ان العرب اختلفوا ان يتوسفوا في مقيستهم ففعلوا جميعهم في وقت اوان تشارك
 وقلامهم ومخولهم وان ثبت ذلك على حاله واحدة من اطيع لارزمنة واخبرنا ففعلوا ملك اليهود الذي نزلوا يرب من عهد سموي بن يحيى اسرائيل
 ففعلوا منهم النسي قبل الهجرة بمدة طويلة وقيل انه اول من انشا النسي سري من ثقله فلما افقت ايامه انشاه من بعده بن اخيه عدي بن عامر العباسي من اولاد
 ما له بن كانه واستمر من بعد ذلك يمل الى ايام جذيمة العباسي ومما روي ان انشا شهر العرب فلما انشاه ما اهل وحرم منها ما حرم ثم جاء من بعده ابو سنان بن عوف
 من العرب العربا وقد ادر ذلك الاسلام وفيه يقول عمر بن قيس الشاعر واي الناس لم يصبه جوتر واي الناس لم يقلل غلبا السنا الناسي الى مقدم شهر الحول بجعلها
 حركا وكانت العرب تكسب سنهم كل اربع وخمسين سنة قمرية تسعة اشهر وكانت شهر ربيع ثابتة مع الارزمنة جارية على سنين واحدة لا تسخر عن اوقاتها ولا تسعد
 ثم دارت سنين العرب بعد مائة وعشرين سنة فوقع الحج في السنة العاشرة وهي السنة التي حج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجة كما كان في عهد ابراهيم الخليل
 واسماعيل عليهما السلام ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة مئة ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يعني رجوع الحج في الشهر
 التي افرضا الله تعالى وتارة الله تعالى في ابطال النسي يقول اما النسي زيادة في الكفر الاله وقد نكل ما كان احدا من الجاهلية قبل ظهور الاسلام من امر النسي قال
 ميمون بن مهران ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع وجوه الصحابة رضي الله عنهم وقال لهم ان الاموال قد كثر في بيت المال فكيف التوصل الي ضبط ذلك فقالوا له
 الصحابة رضي الله عنهم جميعا ان تعرف ذلك من تاريخ الفرس فارسل اخضر الهرزان وسالته عن ذلك فقال ان لنا حجابا بشهونا وسيتا لا يطابق حسابكم فقال
 له امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اريد فرنا احببكم أولا لتاريخ دولة الاسلام فاتفقوا على ان يكون شهاب تاريخ الاسلام من حين تاجر النبي صلى الله عليه وسلم
 مكة الى المدينة فلما عزوا على ابتدأ التاريخ من الهجرة استقروا ثمانية وستين يوما وجعلوا التاريخ من أول محرم من السنة القبرية ثم اجمعوا من أول يوم المحرم الاخر
 محرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عشرين سنين وثم كان بين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين مولد المسيح عليه السلام خمسائة وثمانية وسبعين سنة تسعين سنين وثم

أيام قابتاريخ الهجرة من يوم الخميس أول شهر المحرم من ذلك العام وكان بين مولده صلى الله عليه وسلم وبين الطوفان ثلاثه آلاف وسبعمائة وخمسة وثلاثون سنة وعشرة
 أشهر وأثنان وعشرون يوماً على ما عرفت من الخلاف في ذلك وزعمت اليهود أن من سبوا آدم عليه السلام من الجنة إلى سنة الهجرة أربعة آلاف وأثنان وأربعين سنة وثلاثه أشهر وعشرون
 الفرس أن بينهما أربعة آلاف ومائتين سنة وعشرة أشهر وتسعة عشر يوماً وشهور تاريخ الهجرة كلها ثمانية وأيام السنة عندها ثلاثمائة وأربعة وخمسين يوماً وخمسة وسبعين يوماً
 وجميع الأحكام الشرعية منسبة على رؤسها الهلاك ما عدا الشيعة فإن الأحكام منسبة عندهم على عمل شعور السنة بالحساب وهو السنة العربية شهر كاملاً وشهر ناقصاً في السنة كلها
 وزادوا من أجل كسر اليوم الذي هو خمس وسبعون يوماً واحداً في ذلك الحجة إذا صار هذا الكسر أكثر من نصف يوم فيكون شهر ذي الحجة تلك السنة ثلاثون يوماً ويسمى ذلك السنة كبيسه
 عنه بما لا ثمانية وخمسة وخمسين يوماً ويجمع في كل كسب إحدى عشر يوماً وأما تاريخ الفرس فإنه يفرق تاريخ بزجر من شهر تاديس كسري أو شروان فأرخت به الفرس من أجل أن بزجر أقام
 المملكة مدة طويلة ومو آخر ملوك الفرس وقبيلة تروق ملك فارس وكان بين تاريخ الفرس وتاريخ الهجرة تسع سنين وثلاثمائة وعثمانية وثلاثون يوماً وأيام سنة تاريخ الفرس تقسم
 السنين السبعة ربع يوم فيكون في كل مائة وستون سنة شهراً واحداً كسب في كل سنة أو أكثر من ذلك وعلى هذا التاريخ يعتمد أهل العراق وبلاد الهند إلى الآن وبرزجر يملك في أيام
 ابن عفان رضي الله عنه انتهى ذلك **ذكر الزمان والأيام والليالي** قال بعض الحكماء الزمان موزر للليالي والأيام والزمان مدار حركته الفلك وأما اليوم فهو القدر الذي يقع بين طلوع
 الشمس وغروبها وأما الليل فهو القدر الذي يقع بين غروب الشمس وطلوعها ومجموعها أربعة وعشرون ساعة لا تزيد ولا تنقص إلا ما تنقص من النهار يزيد في الليل وما تنقص من الليل يزيد
 النهار قاله الله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل واطول ما يكون النهار والشمس تخرج الجوز والاقتراب يكون الليل والشمس تخرج القوس **ذكر أسرار الأيام** منها يوم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله آدم عليه السلام وفيه أسكنه الجنة وفيه مبعثه إلى الأرض وفيه تاب عليه وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا
 يوافقها عبد مسلم سأل الله فيها حاجة إلا أعطاه إياها وفيه يعقد الزواج ومو يوم عبادة وراحته وفيه تقليم الظفار وفي الحديث أن الملائكة تنفث المومنين يوم الجمعة إذا خروا من
 فيسأل بعضهم بعضاً عنهم ثم يقولون اللهم إن كان آخرو لهو فاقبل بقلبه اليك وإن كان آخرو موت فأجره وتجاوز عن سيئاته ويقال إن في يوم الجمعة ساعة من أجمع فيها لا يزال الله
 يفرح حين يموت ولا ينقطع بحيلة من الجبل يوم السبت يوم عید اليهود قال الكلبي إرميوس عليه السلام بني إسرائيل أن يفرغوا في كل أسبوع يوماً للعبادة فأجابوا أن يقبلوا الايام السبت و
 قالوا هذا يوم فرح الله تعالى فيه من خلق الأشياء ويقال إن الأمور التي تحدث في يوم السبت تستمر إلى يوم السبت الآخر وروى أهل الفلاح أن كل عمل غرس يوم السبت لم يعمل في
 العلم المقبل يوم الأحد وهو أول يوم الدنيا وفيه بدأ الله تعالى خلق الأشياء وخلق فيه الأرض ويصلح فيه البناء وغير ذلك من الأشياء الدينية يوم الاثنين يوم مبارك فيه ترفع
 الأعمال وفيه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه زلزال على الوحي وفيه خرج مهاجر من مكة إلى المدينة وفيه قبض النبي صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء يوم خلق الله فيه الجبال وما
 فيها من المنافع والمكرهات ولذلك يقال إنه يوم ثقل وفيه ثقل قابيل وقيل في يوم القعدة والحجامة يوم الأربعاء يوم لم يولد فيه مكروه ولا سيما أحرار بقا من الشهر وهو يوم غنم يستمر فيه
 خلق الله تعالى المكروه وفيه خلق الأنهار والأشجار والعران والخرب وفيه خرجت الريح على عاد وطلعت عليهم إلى آخر يوم الأربعاء وفيه يستجبر ثلاداً ودخول الحمام وترك الأكل
 يوم الخميس يوم مبارك لفضا الحاجات ويستحب فيه السفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بورك لأمي في بكوري وأسبغها وخمسها وفيه خلق الله تعالى الأسمانها السموات وخلق فيه الطير
 والوحوش والبهائم ويكره فيه القعدة والحجامة وما سألني الإمام علي رضي الله عنه في فضائل الأيام قوله لعلم اليوم يوم السبت حقاً لصيدنا أردت بلامتنا وفي الأحد البناء لأن فيه
 بدأ الله في خلق السماء وفي الاثنين انما سافرت حقاً سترع بالسلامة والنقاء وإن زدت الحجامة بالسلامة ففي ساعة منق الدماء وإن زدت الغيم إلى دخول الحمام فيوم الأربعاء
 وفي يوم الخميس تضاعفة فإن الله يازن بالقضاء ويوم الجمعة اليربوع حقاً ولذلك الرجال من النساء **ذكر أسرار الشهور العربية** قال الله تعالى في كتابه العزيز أن عدة الشهور
 عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم وهي رجب وذو القعدة والحجزة والمحرم والشهور العربية ثمانية وأربعة وخمسين يوماً وهي شهر ربيع
 وشهر ربيع الثاني وشهر ربيع الأول وشهر ربيع الثاني وشهر ربيع الأول وشهر ربيع الثاني وشهر ربيع الأول وشهر ربيع الثاني وشهر ربيع الأول وشهر ربيع الثاني وشهر ربيع الأول
 يجلسون فيه للتعريف بالإعياد ويقال إن في سابعه خرج نوح عليه السلام من بطن الحوت وفي عاشره يوم عاشوراء وهو يوم معظّم عند الناس وقيل فيه تاب الله على آدم عليه السلام وفيه كسر
 ستين فوج على جبل الجودي وفيه ولد إبراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى بن مريم عليهم السلام وفيه نجي هارون من القوق وقبض يونس من كيد فرعون وفيه أخرج يوسف من الحبس
 وفيه راعى يعقوب بقرة وفيه كشف عن أيوب وفيه أحييت عوه وكرها وفيه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فوجد اليهود صوموا فقال ما هذا الصوم في هذا اليوم فقالوا
 إنه اليوم الذي نجي الله فيه موسى عليه السلام فقاموا شكر الله وعين نضوهم كذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا حق بسنة أخي موسى منكم فلم ينادوا فنادي إلا من كان أكل

ومن ياكل فليصم ولم يزل هذا الشهر معطيا في الجاهلية والاسلام وفيه كان قتل السيد الحسين رضي الله عنه ويقال من اكمل فيه من من الرمد في تلك السنة وفي سادس شهر حوت
 القبله الي بيت المقدس في رمن الجاهلية وفيه كان قدم ابرهه ملك الحبشة الي مكة وصحبته الغيل العظيم ليهدم الكعبة مغرموها العقود فيه عن الحركة اوي قال ر
 الله صلى الله عليه وسلم لم يسري بخروج صفرا بشره بالجنه وفيه كانت العرب ترضي علي القتال الذي كانوا يذكرونه في الاشهر الحرم وفي اوله دخلت راسل السيد الحسين بن الا
 علي رضي الله عنه الي دمشق وعرضت علي يزيد بن معاويه وفيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم الي الفارسي وابوبكر الصديق رضي الله عنه ربيع الاول بموثر مبارله فقع الله فيه
 ابواب الخيرات لان فيه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه تزوج خديجه رضي الله عنها وفيه قدم الي المدينة ربيع الاخر فيه حاصر الحجاج عبد الله بن الزبير وقتله وفيه مدم
 واحق الحرم وقتل جماعة من الصحابة وكانت وقت فيه فتنة عظيمة بين عبد الملك بن مروان وبين الزبير جادي الاول فيه ولد الامام علي رضي الله عنه وفيه كانت وقعت الجلاق
 خرجت فيه عاتية وحاربت الامام علي وقتل في من الوقت من الصحابة ما لا يحصى عدده وكانت وقعت مهول مجادي الاخر في شهر كبر الحوادث حتي قالوا العجيب العجب
 بين مجادي ورجب وفيه توفي الخلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيه ولد جعفر الصادق وفيه ولد موسى الكاظم وفيه كان مولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجب
 الله الحرام السعي لاسم وقيل الاسب وكانت الجاهلية تصنع فيه الملاح فلا يصح فيه تقبلة السلاح فذلك لاسم حتي ان الولد كان يلقى قاتل ابيه فلا يقتله حتي يعني رجب
 الاسب لان الرحمة تقب فيه علي المؤمنين ولم يزل معطيا قدره في الجاهلية والاسلام وكان المظلوم اذا اراد ان يدعو علي من ظلمه فيقول الله عليه في شهر رجب فذعو علي فسيما
 له وفيه ركب نوح علي السلام السفينة وفيه كانت وقعت صفين بين الامام علي وبين معاويه وفي سابع عشر كانت ليلة المعراج علي صلحها افضل الصلاة والسلام شعبان في ليلة
 من تقسم الارزاق والاحبال ويفعل الله الناس بعد غم بني كلب وفيه تحولت القبله الي الكعبة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الي بيت المقدس وموالمدينة ثمانية وعشرون
 رمضان في اوله تنفتح ابواب الجنان وتغلق ابواب النيران وتصفد الشياطين وفيه نزلت صحف بولم علي السلام وفيه نزل القرآن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه نزلت التوراه علي
 علي السلام وفيه نزل الزبور علي داود عليه السلام وفيه نزل الانجيل علي عيسى بن مريم عليهما السلام وفيه فتح مكة شرها الله تعالى وفي العشر الاواخر منه ليلة القدر الذي هي خير
 وفيه كانت وقعت بدر وفي اخر ليلة من يلقى الله فيها بعدد ما اعتق من اول الشهر الي اخره وفي ليلة من عند الافطار يعق الله فيها سبعين الف عتيق من النار سوال اول
 يكون عيد العطر فيه اوي ركب الي الخيل صنعت العسل وفيه قل جزء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ملك الله يوم عطا وفيه ام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام وعيد
 العامة الستة ايام البيض وبفتح الاول اشهر الحج الي بيته الحرام ذوالقعدة من الاشهر الحرم وفيه وعاد الله موسى عليه السلام ثلاثين ليلة وامن بها بشر من ذي الجبر وفيه خلق الجبر
 وفيه رفع ابراهيم القواعدن البيت وفيه خرج نوس علي السلام من بطن الحوت وابنت عليه شجرة البقطن ذوالحج من الاشهر الحرم في اول الايام المعلومات وفيها اجاب الامام الي
 الله عز وجل وفيه تزوج علي بفاطمة رضي الله عنها وتاسع يوم عرفه ومو يوم عظيم عند الله تعالى وعاش يوم النحر الذي فدي الله فيه سماعيل عليه السلام بذبح الكبش العظيم وعيد
 الشريق وفي الايام المقدسات وفيه كانت وقعت الحرة في خلافة يزيد وفيه نزل الاستفاد علي داود عليه السلام انتهى ذلك **الذكر شهر ربيع الاول** اوها تسعين الاول ومو احد
 وثلاثين يوما وفي اوله يهجر ربح المبالوا الذي يكون عيد دير الثعالب وفي خامسة عيكيسة قامت بيت المقدس وفي خامس عشر نكرا الربيع وفي عشرين يزرع علي نيل مصر وفي ثاني عشرين
 سيد علي الهو البارد وفي ثالث عشرين نهد بالحداء والرحم والمطاطيف الي العور وفيه يدخل النمل في بكن الارض تسعين الثاني ثلاثون يوما في اوله تهبط ربح الجنوب وثانية اول
 اوقات المطر وخامسة تحتي الهوام في الارض وفي سابع بلعظ الزيتون بالسام وفيه يكثر الغيوم ويهيج البحر المالح فلا تجري فيه مركب وتاسع اول المد وثالث عشره يكون ابتداء
 جرف فارس وان قطع فيه خب فلا تاكله الارض ولا السوي وسابع عشره يكون ابتداء موسم الميلاد وموارد بقون يوما وفي عشرين تموت كل ذابة لا عظم لها وثاني عشرين يكون فيه لفظ الز
 عند الفطد وثامن عشرين يسد البرد ويلق الجرم المالح عن سفر السخ كانون الاول احدى وثلاثون يوما في اوله يرضي قلب المبان وخامسة تخرج الخيل من الربيع بالبلاد الشامية و
 سابع عشره يعني اكل الحوم البقر وكل الاثر وتربل لما بعد النوم وينهي فيه عن الحماة ويسون هذا اليوم الميلاد الاكبر فيمنون بل لا نلدن الشوي ويقولون انه فيه يخرج النور من
 النقصان المعد الزيادة وفيه تاخذ الاضيء والنرا والما والمخزني الذبول والعنا وتاسع عشره يكون غايه طول الليل وغايه قصر النهار وثالث عشرين تنهي زيادة الليل وتكثر الاند
 ويسقط ورق الاشجار وفي خامس عشرين كان ميلاد المسيح عليه السلام وتاسع عشرين ينهي شرب الماء عند النوم يزعمون ان الجن تتقاي في الما من شرب من غلب عليه البله كانون الثاني
 يقال ان في السنة ليلة ينزل فيها وبان الساقلا يربا الي سحر عليه عطا الاسقط فيه ذلك ابواب كانت الاعلام يتوتون ذلك في كانون الثاني وفيه يكون الغلاد اس بالسام وفيه
 النار العظيمة وفي سادس يكون عيد الزنج ويؤمنون ان فيه ساعه نصير فيها مياه الارض الما حة كلها عذبة وفي عاشره يكون عيد العذري وفي سابع عشره يسد البرد ببلاد فارس

وفي ثاني عشر منه تنهي الاربعانيات وفي ثلث عشر منه يذوب الحب في الارض وفيه تنفج الطيور وخامس عشر يزرع القطن والبطن وتقرن الاشجار باذن الروم وتاجع عشرة تقلم
الكروم باذن مصر وتقلم قول الابل شابات ثمانية وعشرون يوما وفي سابعه يكون سقوط الحجرة الاولى وسادس عشر يحرق المادي العود من اسفله الى اعلاه ورابع عشر هو
النضاري وتسقط الحجرة الثانية وفيه تتحرك البراغيش وخامس عشر تزرع القناب والبطن وفيه تدلحون والطيور والماخر وتطير الخطاطيف وفيه يقرن
الورد والياسمين والزهبي والسوسان وفيه تقلم الكروم ويكثر الحب في الارض وحادي عشر تسقط الحجرة الثالثة وذلك ان الناس كانوا يتخذون
ثلاثة اجنية في الشتاء يخطون بعضها على بعض فيملكون ووابهم لكبارا لابل والبقر في البيت الاول منها ووابهم الصغار كالغنم والمز في البيت الثاني
منها وكانوا يفعلون النار في هذه البيوت للاصطلا فاذا كان السابع من شابات اخر جواد ووابهم لكبارا والصغار وجعلوا ووابهم الصغار مكانها وقعد
في مكان الدواب الصغار فحينئذ سقطت من الجرات الثلاث واحدة فاذا مضى اسبوع اخر منه اخرجوا ووابهم الصغار الى الصحر وكسوا مكانها فسقط جرة اخر
فاذا مضى اسبوع اخر منه خرجوا الى الصحر وتركوا اشغال النيران فسقطت الجرات الثلاث وخامس عشر يظهر الذباب الازرق وفيه تهب الرياح اللويع وتكسح ككرو
وسادس عشر اول ايام المحرم ويوم سبعة ايام ثلاث من شابات واربعة من اذار وقيل سمية ايام العجوز لان الله تعالى لما اهلك قوم عاد في هذه الايام خلفت عنهم عجوز
وكانت تنوح عليهم في كل سنة في مثل هذه الايام وقيل كانت تلك العجوز كما منة فاجبرت قومها بوقوع برئدي يهلك المواشي فلم يلقوا العولها فاجلها الله السنة برئدي
فاهلك مواشيهم كلها اذ اراحدي وثلاثون يوما اوله يخرج الجراد والديس من الجبال اذ ابعث ايام العجوز سابعة اختلاف الرياح ثاني عشر تسحب الحجامة ثالث عشر تظهر
الحداة والخطاطيف خامس عشر يقوم سوق بصري ثامن عشر اول ايام الحريف ثاني عشر يرتفع الطاعون ويزرع فيه البطن الشوي والجوز وفيه يكثر وجع العين خاشر
ينهي فيه عن الجماع لئلا الحرس عشرين يجر البرد وينطفئ الغيب وتنفع الغواكر كلها ثامن عشر عيد كسبة يوم عليها السلام اب وهو احدى وثلاثون يوما وفي اوله كان ويا
مريم ام المسيح عليه السلام سادس عشر عيد التجلي تاسع تختلف الرياح عاشر يقوم سوق عمان ثاني عشر سيدى الشهاب المراق سابع عشر اخر عيد التجلي ثامن عشر تبيع الرياح اللويع
ويكثر الريان ويذرك الارجح الاصفر عشرين اخر الهوا السهوم ثاني عشر تسقط الجوز سادس عشر تبيع الرند بالناس ثامن عشر يطيب لهما ويكثر الرطب والغيب ويسقط الطل
المن والسلي بنواحي الشام ايلول ثلاثون يوما اوله عيد راس السنة وتماها وفيه يقوم سوق مخ ثالث عشر سيدى بايقاد المناري البلاد الباردة ثاني عشر يطيب الغندرية
الدوا ثالث عشر تنهي زيادة نيل مصر وفيه عيد كسبة قامة بيت المقدس رابع عشر عيد الصليبي سادس عشر تفتح فيه الاطفال ثامن عشر يستوي الليل والنهار وتوما الاعتدال
الحريضي ومما اول الحريف عند العجم واول الربيع عند الصين والمطر الذي يتبع فيه يعني الريح ويروي الحبس عشرين يجمع المائس اعالي السجالي عرومة رابع عشر تهب الرياح الباردة وتا
الغريبان البقع في اكثر البلاد انهي ذلك **ذكر المنسوخ الاثني عشر** فصل الربيع وهو اول نزول الشمس الى الحمل وفيه يعتدل الليل والنهار والريان يطيب الهوا وفي
النسيم الطيب وتتحرك فيه الطبايع وتظهر المواد المتحركة في الشتاء يرتفع المائي اعالي الاشجار وتورق فيها الاشجار وتفتح الاريا ويهيج فيه الحيوان السعاد وفيه تذو الجبال
وتسند الانهار وتسيل الودية وتنفع الميوت وتكوي الحيوانات وتنفع البهايم وتغير وجه الارض وتذرك الغواكر وتخرج الارض زخريا وتغير كانهما جارية حسنة تبدل لخطا
في مصفات ثيابها وتزني للساخرين فبارك الله احسن الخالقين فلان في هذا الشهر ان تبلغ الشمس اربع الجوزا فينتهي فصل الربيع ويسدي فصل الحريف وكان كبير ان
اذا مضى فصل الربيع وابندي بعده فصل الحريف استعمل اساطع على هيئة الاشجار المزينة بالرايعين وهي قصبان من ذهب مصغرة بافانق الدوا المواقية الملوحة فكان انوشروان يهر
في الشتاء فيستقي به عن الاريا وكان هذا البساط موجودا من بعد كسري كوشروان الى زمن عمر الخطاب وفيما هم عنده فلما اخرجوه القادسية وانقر على الفرس حمل اليه هذا
البساط فلما حضرته يديه مرقه وقصه بين المسلمين فخاب الامام علي رضي الله عنه قطعة قد وردت باعها بعشرين الف دينار وكان طول هذا البساط نحو ستون ذراعا فصل الصيف
اوله نزول الشمس الى السرطان وعند ذلك يتناهي طول النهار وتقر الليل ثم يأخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان وهو الاستواء الثاني وفيه يشتد الحر ويسخن الهوا وتهب رياح
السهوم وفيه تقل الانداد وتنقص النهار وفيه تذرك الباروت منس البهايم وتشتد الحيوانات على وجه الارض وفيه تسد قنوة الابدان فلا تزال حتى ذلك حتى تدخل الشمس بروج السنبل
فصل الربيع الصيف ياتي فصل الحريف حواول دخول الشمس الى برج الميزان فعند ذلك يستوي الليل والنهار وما الاعتدال يعني ثم يأخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان
فصل الصيف وفيه تهب الرياح السال وتغير الهوا ويزيد فيها ما تهزل فيه البهايم ويسير النبات ويسقط ورق الاشجار وتنقص فيه المياه وتقر العيون وتوق الودم وتندب الودم
والطيور الى البلاد الدافئة قال الصابي فصل الحريف اصح فصول السنة واعداها اذ انا ومما اخذوا اعتدالين المتوسطين بين الاعتدالين فصل الشتاء ومما اول دخول الشمس الى برج الجوزي

فندد الله شيام يهود الليل وقصر النهار ثم يخذ النهار في الزيادة والليل في القصران ويشد البرد وتقرى الاشجار من الاوراق وفيه تضعف قوة الابتناء وفيه تهزل
البهايم وينقطع الدباب والمبعض ويحبس هوام الارض فلا تظفر في الشا وتبطئ الجود بكثير النذا وتبرد الهوا ويشد البرد ولا يزال الامر كذلك حتى تد
الشخا خربح المحو فينتهي فصل الشتاء وتاتي فصل الربيع واولا بادايرالي اتي يبلغ الكتاب اجله قال العرج الشامي ان كان في الصيف رحمان وفاكهة فالارض
مستوقدة والجوتنور وان يكن في الخريف الخلع حرقا فالارض غريانة والجوتنور وان يكن في الشتاء الغيم متصلا فالارض محسورة والجوتنور ما العيش
الاربع المستير اذا جاء الربيع اتاك العود والنور فالارض ياقوتة والجوتنور والبيت في روج والماء بلور **ذكر اسما شهر الله** اما سنهم فندتها ثلثا مائة
وخمسة وستون يوما وشهورهم كلها ثلثون يوما ستاد وضعوا في آخر السنة خمسة ايام والشهر عندهم لا يكون الا على اسبع كما هو عند العرب بل عندهم من اول الشهر
الي آخره لكل يوم اسم يفرق به ذلك اليوم ويميز به عن غيره من الايام ومكلا صورة وضعا امرين ب هج اديرب تمت د شهره اسندامد وخرداد زوز
م ذ يارد ط اديري ايان يا حوريب ماه يج تير يد كرش يه دد عهد توهر يز شروش ح رش يط فروردين له برهرام كارام كب باد كج دي بدي كد بين كم
ارد كو اسناد كذا سمان كم زاميار كط بار سغد ح انبران وانما وصفوا لكل يوم من الايام اسما لان ملوكهم لهم في كل يوم مأكولا وشهوما وملبوسا ليلغا
غيرهم من الملوك ومعايشهم ونحن نذكر ما في كل شهر من الفوائد والحكم ان شاء الله تعالى فو ردي في اليوم الاول منه النور وزوز مو اول يوم من السنة واسم
بالفارسية برزغمو ان الله تعالى في هذا اليوم قد ازال الالاف وسير الشمس والقمر سايرا الكواكب واسم هذا اليوم برزومواس من اسما الله تعالى قالوا ان هذا اليوم
تقسم فيه العادات لامل الارض وكانت ملوك الفرس يجلسون في هذا اليوم على الاسرة وتاتيهم النور والاحباب ويكون اول ما تنفع عليهم عين الملك غلام حسن الوجه
والثياب وموراكب على فرس وبه بازة ثم تدخل بعده الصا كرقاطبة وفي سابع عشره مو شروش دور قبل مواس ملك ومواسد الملايكة على الجن والسمحة يطلع
على الخلق بالليل في الثالث الاخر منه فيبرد الجو ويغيب الماء ثم يطلع المرة الثانية فيطلع معه الغجر ويغيب شذا النبات والارض ثم يطلع المرة الثالثة
فيتخرج العليل في تلك الساعة ويحذر لاجته وفي ذلك الوقت يكون امدق الرويا وفي سابع عشره فو ردي عيدي سبي فروريجان الموافقة اسمهم الشهر يعني اذا كان
اسم اليوم يوافق اسم الشهر كان ذلك اليوم عيدا وكانت ملوك الفرس تتخذ من هذا الشهر كله اعياد ويجعلونه اسداسا على سبب خمسة ايام فالاول للملوك والثاني
لارشاف ولثمنه والثالث منه خدمهم والرابع لحاشيتهم والخامس لعائتهم والسادس للرعاة وكانت عادة الاكاسرة فيه ان تامل الناس يجلسهم فيه بين ايديهم
عامة في اليوم الاول والثاني لمن موارف عندهم مرتبة كالداهقين والشيخ وازاب البيوت وفي اليوم الثالث منه لاساورتهم وعظمايهم وفي اليوم الرابع
لاهل بيوتهم وخدمهم وفي اليوم الخامس لاولادهم في كل يوم ما يستحقهم من الانعام والاكرام وفي اليوم السادس لراحة الملك وجلس بداه لم يصل اليه
الا لاهل بيته وعظمايهم فينعم عليهم بالمال والتحف والهدايا الجميلة اريد به شمارد اليوم الثالث منه هو عيدهم بسبب اديبه شمارد لاتفاق العيدين وقيل
لاتفاق الاسمين وارديبه شمارد اسم ملك من خزنة النار وكله الله تعالى بالنار والنور وبازالة العلل والامراض وفي اليوم السادس منه هو اسما روروز
اول الكهنات والكهنات ستة لكل واحد منهم خمسة وقيل ايام عبادات المحوس وضعا رارشت من بني المحوس خردامد اليوم السادس منه هو داروزوز
خرداد اسم الملك الموكل بالنبات والاشجار يربها ويرفع عنها الجاسات وعن المياه فكان لاتفاق الاسمين وفي اليوم السادس والعشرون مو اسنادور
اول الكهنات الرابع فيه خلق الله النبات والاشجار واليوم الملائون منها يوزون روزومواب ويزين عياد الاغتسال تبركان اليوم السادس منه
تيراومرومواسم عيده يقال له التبركان لاتفاق الاسمين ذكروا ان في هذا اليوم طلب متوجهر بن افراسيان لما تغلب على ايراه شهران يرد ما عليه فانتم بها
وكان متوجهر متحصنا بطبرستان واليوم السادس عشر منه مهر روزومواسم ملك الشمس ومواسد الكهنات الخامس عدا الله الذي خلق الله وفيه البهايم شهر نور
متابعة الاصل سرد ادماه متابقة الاصل مهرماه اليوم السادس عشر منه مهر روزومواسم عيدهم العيد الاكبر ويعرف بالمرحكان لان اسم موافق لاسم الشهر وكان
الاكاسرة في هذا اليوم يلبسون التاج الذهبي الذي عليه صورة الشمس وفي الدايوة عليها لان مهرماه اسم الشمس وذكرنا ان هذا اليوم خرج فيه الملك
افريدون فعند ملك الضحاك بيوراسف وكان الضحاك ينسب الي مجسدهم وافريدون وقيل ان ام الضحاك وضعت في عار وكانت ثانياه مبقرة وحش ترصه حتى كبر
ونجح فوب على افريدون ومرده عن بلاده فخرج افريدون لماربته في هذا اليوم وغزا الملك الضحاك فانقر عليه وقتله وذكرنا ان في هذا اليوم دعا الله الارض

وحمل الاجساد قرار الارواح وقالوا من اكل في يوم المهرجانات شيئا من لوان وشم من المورود دفع الله عنه افات كثيرة وفي اليوم الحادي والعشرون منه مواسم روز
 هذا اليوم الذي سرفه افرديون الملك الضعاف وسجنه وموصل بسلسلة في عنقه وسجنه بفار في جبل عال لمان ماد اليوم العاشر منه ابان روز وعنوان
 الله تعالى امر فيه بعارة الارض وحفر نهارها وانسابها الاقاليم السبعة والجمعة الاخوة اسناد روز سبي العزيز ورحان فيه كانوا يصنعون الاطعمة في النواويس
 ويسربون فيه الخبز ويحون ان ارواح متواتم تخرج في هذا اليوم من مواضعها وتنشق الهواميد خنوب بيوتهم بالاسس لستلذ الموتي برايمحة ادرماه
 اليوم الاول منه مواسم مهر فيه ركوب الكوسج وموانه كان يركب في هذا اليوم رجل كوسج على حمار ومو في اطمار من الثياب وفي يده مروحة يروح بها
 على وجهه ويكون مع الكوسج طين احمر يلطخ به ثياب الناس وفي هذا اليوم استخرج جمشيد اللؤلؤ من البحر ولم يكن قبل ذلك يعرف هناك وقيل هو
 الذي قضى الله فيه بالحيرة والشروز عوا ان من اكل في هذا اليوم سفر جللا وسما واكل اترج سعد في سائر سنه وامن من المكروه في سنه وفي اليوم
 التاسع منه ادر روز وعنوان الغرض عيسى درخيش لانفاق الاسمين وكانوا يصطلون فيه بالنار وقيل ادر روز اسم الملك الموكل بجميع الميزان قاطبة
 وقد امره اوت ان تزار في هذا اليوم بيوت الميزان وتقرن لها القران وتشاور في امورهم بما يكون نفعه عن الشاطين الذين في اجواف الاصنام
 ذي تاد ويسمى ايضا زماه الاول منه يسمى خرم روز ومواسم من اسما الله تعالى وكانت ملوك الغرض في هذا اليوم يجلسون على الاسرة ويستمعون
 الثياب البيص ويرفعون الحجاب بينهم وبين الناس ويتكلموا بمسيرة الملك وربما كانوا يزلون عن الاسرة ويجلسون على الارض وينظرون
 امر مصالى الرعية ويحاطبون اصحاب الحيواج من غير واسطة وفي اليوم الحادي عشر منه اول الكهنة الاول وفيه خلق الله السموات وفي
 اليوم الرابع عشر روز كوش فيه عيسى سبوتين ولون فيه النور والجزر والبطيخ من الانفعة ويكثر فيه من اكل لحوم البقر ويقربون منها
 الى الاصنام المنسوبة الى الارواح السوء وفي اليوم الخامس عشر مودي هو روز موعيد عندهم يتخذون فيه شيخ من عجم او طين علي هيئة
 انسان ويضع في الابواب فاذا مضى ذلك الشمس كان اخر عيدهم **هذا اخر ما جئتموه من**

معنا الكتاب المستجاب ووقع عليه لاختيار من الاخبار والآثار واعانني الله علي جمعها ان فرغ

• في يوم الجمعة المبارك رابع عشر شعبان سنة اثنين وعشرين رستم **الحسن الله تعالى**

• تقصيرها ورحم الله المؤلف وال كاتب والمطالع والسار على العيين

• اخوانه المسلمين بجاه سيد المرسلين والمحمد لله

• العالمين على التمام والكمال

• والمحمد لله على كل

• خاد

كتبه الفقير وهبه سالم بن محمد سالم غفر الله له ولوالديه وللمسلمين وصلي الله علي سيدنا محمد النبي الامي وعلي الرومجه وسلم تسليما واحمد الله رب العالمين

المراجع

المراجع العربية الأصيلة :

- ابن إياس ، مؤرخ الفتح العثماني لمصر - إعداد الدكتور حسين عاصي - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - ١٩٩٣ م
- بدائع الزهور في وقائع الدهور - ابن إياس - تحقيق دكتور محمد مصطفى - مركز تحقيق التراث - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٢ .
- صفحات لم تُنشر من بدائع الزهور في وقائع الدهور - ابن إياس - تحقيق الدكتور محمد مصطفى - دار المعارف بمصر - ١٩٥١ .
- مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية - محمد عبد الله عنان - طبعة مكتبة الأسرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٨
- نهر النيل في المكتبة العربية - محمد حمدي المناوي - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٦٦ .

مراجع مترجمة إلى العربية :

- تاريخ الأدب الجغرافي العربي - تأليف إغناطيوس كراتشكوفسكي - نقله إلى العربية : صلاح الدين عثمان هاشم - نشر الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية - القاهرة - ١٩٦١ .

السيرة الذاتية للمحرر

- ماجد محمد فتحي أبوبكر
- من مواليد ٧ مارس ١٩٨٠
- المؤهل : بكالوريوس الاقتصاد الزراعي و العلوم الزراعية من المعهد العالي للتعاون الزراعي - القاهرة - ٢٠٠٤
- عضو عامل بالجمعية الجغرافية المصرية بالقاهرة .
- عضو عامل بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية.
- سابق الأعمال والترجمات :
- مترجم علمي للكتب والتقارير والنشرات الطبية البيطرية والزراعية والتجارية والإعلامية ومواقع الإنترنت لست شركات أوروبية وهولندا وبريطانيا منذ عام ٢٠٠٤-٢٠٠٩ .

ترجمة كتب :

- رسائل من مصر - ليدي لوسي دف جوردون (١٨٦٥ - ١٨٦٩) - دار سطور الجديدة للنشر و التوزيع بالقاهرة (٢٠١٣).
- الحياة الاجتماعية في مصر - ستانلي لين بول - مكتبة الآداب للنشر و التوزيع بالقاهرة (٢٠١٤)
- عباس الثاني - تأليف لورد كرومر - مكتبة الآداب للنشر و التوزيع بالقاهرة (٢٠١٥).
- الألبوم المصور لأشهر المواقع والمدن والأطلال الأثرية في سوريا وشرق البحر المتوسط في القرن التاسع عشر - فيليكس بونفيس - مكتبة الآداب بالقاهرة - ٢٠٢٠

ترجمات تحت الطبع

- المجتمع العربي في العصور الوسطى . إدوارد ويليام لين . تحت الطبع بمكتبة الآداب للنشر و التوزيع بالقاهرة .

مؤلفات :

- القدس كما صورها الفنانون الغربيون في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر - مكتبة الآداب بالقاهرة - ٢٠٢٠

مقالات منشورة :

- ٢٣ مقالاً منشوراً بجريدة الأهرام ومجلة ديوان الأهرام في الفترة من أغسطس ٢٠١٤ حتى أغسطس ٢٠١٧ .
- ٤٥ مقالاً منشوراً بموقع «بوابة الحضارات» التابع لجريدة الأهرام المصرية .